معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

# سيرة ابن إسحاق

المسماة

## بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي

تأليف

محمد بن إسحاق بن يسار

٨٥ - ١٥١ هـ

تحقيق وتعليق

محمد حميد الله

تقديم

الأستاذ محمد الفاسي

# سيرة ابن إسحاق

معهد الدراسات والأبحاث للتعريب

# سيرة ابن إسحاق

المسماة

## بكتاب المبتدأ والمبعث والمغازي

تأليف

محمد بن إسحاق بن يسار

٨٥ - ١٥١ هـ

تحقيق وتعليق

محمد حميد الله

تقديم

الأستاذ محمد الفاسي

# تقديم

ان نشر هذا السفر من سيرة ابن اسحاق ليعد حدثا مهما في تاريخ احياء التراث العربي اذ طالما تطلعت اليه نفوس العلماء والباحثين خصوصا عندما عثر على قطع منه بخزانة جامعة القرويين بفاس بعدما كان يظن أن هذا الكتاب فقد باكمله ووقع اليأس من العثور على شيء منه .

وان سيرة محمد بن اسحاق تعتبر من أصح المراجع واثبتها عن حياة الرسول الكريم منقذ البشرية من العبودية الفكرية والروحية والسياسية وقد اعتمد عليها كل الذين ألفوا في هذا الموضوع وقد بلغ من تقدير جهابذة العلماء له أن لقب قبل الامام البخاري رضي الله عنه بأمير المؤمنين في الحديث (1) وان انتقد البعض طريقته في رواية الحديث فان الاجماع يكاد يكون شاملا في ما يرجع للثقة باخباره حول المغازي وما يتعلق بتاريخ الحقبة الاولى من ظهور الاسلام الى وفاة الرسول صلى الله عليه وسلم .

وأريد ان أنوه بالمجهود الذي بذله العلامة المحقق الاستاذ محمد حميد الله في اخراج هذه الطبعة وقد صبر صبر الكرام في التصحيح والمراجعة مع صعوبة هذا العمل لوجوده خارج المغرب فاحتاج الى مكاتبات متعددة وتطلب هذا العمل زمنا طويلا وقد تم الآن بفضل الله اخراج هذا الاثر الجليل في هذه الطبعة المحققة انقيمة فجزاه الله خيرا وأعانه على ما يقوم به من نشر تراثنا الاسلامي والتعريف بحقيقة الاسلام وفضله في الاوساط الغربية والدفاع عنه وعن رسالته الخالدة .

وقد قدم له ببحث عميق عن التاريخ عند المسلمين وبفذلكة عن حياة ابن اسحاق مع الرجوع الى كل المصادر التي اعتنت به وجعل لها قائمة في اخر المقدمة .

ويلذ لي كذلك أن أشكر الاستاذ السيد محمد الطاهر الفاسي الذي شارك في التصحيح والمقارنة . وحيث أن المستشرقين كان لهم عناية بسيرة ابن اسحاق وبمؤلفها كما نبه على ذلك الاستاذ حميد الله وذكر بعض هؤلاء العلماء فلا بأس لتتميم الفائدة أن نشير الى المهمين منهم حتى يتسنى للذين يحسنون اللغات الاجنبية أن يرجعوا لكتبهم ودراساتهم :

---

(1) كما في التهذيب ج 9 ص. 44

بـروكلمـان : تاريخ الادب العربي ج ١ ص . 134 وخصوصا الذيل ج ١ ص . 205 وهو بـالالمـانيـــة .
K. Brockelman :
Geschichte der Arabischen Litteratur, Erster Band, 134 Erster supplement band, 205.

فــــوك : محمد بن اسحــاق وهو بالالمـانية :
J. Fück, Muhammad ibn Ishaq, Francfort sur le Main, 1925

هــروفيتـــس : كتب السيرة الاولى ومؤلفوها وبانكليزية
J. Horovitz : The earliest biographies of the Prophet and their anthors, in IC , 1968, pp. 168-80.

رويــســـــن : استعمال ابن اسحاق للاسنـاد وبالانكليزية كاملا :
J. Robson : Ibn Ishaq's use of isnad, in Bull. John Rylans Library, XXXVIII ( 1955-1956 ) pp. 449-465.

والله نسال أن يوفق جميع الساهرين على احياء التراث العلمي الاسلامي للنجاح في مشاريعهم ويلهم المسؤولين في البلاد الاسلامية تشجيع هذه الحركة المباركة التـي تمكن الاجيال الصاعدة من الاطلاع على ما حققه اسلافهم في ميادين العلم والثقافة .

والله تعالى ولي التوفيــق .

محمــد الفــاســي

بسم الله الرحمن الرحيم
واصلي وأسلم على النبي الكريم

## مقدمة

اننا سعداء بتقديم تحفة نادرة لاهل العلم ، وهي قطعة من سيرة محمد ابن اسحاق المطلبي المتوفى سنة 151 للهجرة على الارجح . وهي من اقدم ما الف في الموضوع . ولكتاب « المبعث والمغازي » هذا صيت عظيم في كل عصر في مشارق الارض ومغاربها . والعلم تطور ، وكل متاخر يجد الاعياء في المتقدم . ولذلك لما هذب ابن هشام هذا الكتاب تحت اسم « سيرة رسول الله » فاق الاول واعتنى الناس بهذا الاخير وأهملوا كتاب ابن اسحاق فلم يهتم الناقلون بنقله حتى كاد لا يوجد منه نسخة واحدة في العالم . وقد عثر اخيرا على قطع من أصل كتاب ابن اسحاق . وما لا يدرك كله لا يترك جله ، ومع وجود تاليف ابن هشام لا ينبغي أن يغفل عن أصل الكتاب لامرين مهمين :

الاول ان ابن هشام ، مع سعة علمه ودقة نظره ، أهمل اشياء من كتاب ابن اسحاق وحذفها مع ان لها اهمية لا تقل عن اهمية ما اثبت . نذكر على سبيل المثال المقطع 192 من هذا الكتاب : « اذا نزل القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم قراه على الرجال ثم على النساء » .

وثانيا : كانت هناك اشعار كثيرة في أصل الكتاب ، حذفها ابن هشام على أساس انه لا يصح انتسابها الى من نسبها ابن اسحاق اليهم . ونحن لا نخالف ابن هشام في نقده العلمي ، ولكن نقول : لو لم تكن هذه الاشعار للعصر النبوي ، لا يخالف كذلك انها لا تتاخر عن عصر ابن اسحاق اي اواخر

العصر الاموي واوائل العصر العباسي . فكل من يشتغل بآداب ذلك العصر يتاسف على ما فعل ابن هشام من حذفها . وفي القطع التي تنشر الآن تدارك بعض ما فات الذي يمارس الشعر العربي من النواحي اللغوية او الادبية او التاريخية والاجتماعية .

واذا اراد احد تقدير المكانة العلمية لكتاب ابن اسحا قفسوف يحتاج الى معرفة بعض المقدمات :

هذا كتاب تاريخ . وان شغف الانسان بالتاريخ ـ بمعنى احوال الغير ـ شيء جبلي له يحبه الاطفال كما يحبه الكهول . وكلما زاد رتبة المقصوص عنه وكلما تراءت افعاله عظيمة فوق قدرة العوام ، زاد ايضا ولعا بمعرفة احوال ذلك العظيم . ويعجبنا كل ما يحير العقول او يكون انموذجا واسوة لما عسى ان يحدث لنا من معضلة فنحتاج الى معرفة وسائل الخروج من تلك المعضلة . فالمسلمون في هذا كسائر ابناء جنسهم البشري .

## نبي الاسلام :

هذا كتاب في سيرة نبي الاسلام عليه السلام ، ان المسلمين يؤمنون به كرسول الله وحامل اوامر الله الى الناس ، ولقد قال لهم القرآن (33/21) : « لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الآخر » . فمعرفة قوله وفعله وتقريره من اول واجبات المؤمن، حتى يقدر على ان يقتدي بها في حياته الروحانية والمادية .

اما غير المسلمين ، فمن لم يعمه التعصب لا ينكر عظمة رسول الاسلام وعبقريته . وأمثل مثالا بما قال الفرنسي الوزير الشاعر المؤرخ الفونس لامارتين في مقدمة « تاريخ تركيا » وأترجم ما كتب ، ومن غريب المصادفة اني اسكن في باريس في البناء الذي كان يسكنه لامارتين (1)

(1) الشاعر الكبير الفرنسي ولد سنة 1790 وتوفي بباريس سنة 1869

في القرن الماضي ، ودونت فيه كتابي في السيرة النبوية (بالفرنسية) وهيأت فيه قسم السيرة من مخطوطة انساب الاشراف للبلاذري كما هيأت كتابنا هذا. وهذا ما قال لامارتين :

« أبدا لم يهدف انسان لنفسه باختيار كان او بدون اختيار ، هدفا اسمى من هذا، لان هذا الهدف كان مما وراء طاقة البشر: أي تمزيق الخرافات التي توسطت وحالت بين المخلوق والخالق ، ورد الله الى الانسان ورد الانسان الى الله ، واحياء التصور المعقول والصحيح عن الالوهية بدل الآلهة المادية الممسوخة من الوثنية » .

« أبدا لم يبدأ انسان بمثل هذه الوسائل الضعيفة عملا فوق طاقة البشر، لانه لم يجد في تصميم هذا المقصود ولا في تنفيذه آلة غير نفسه الوحيدة ، ولا انصارا غير بضعة من البدويين في كنف من صحراء .

« وكذلك أبدا لم ينجح انسان ، في وقت قصير مثل هذا ، كما نجح هو حيث احدث انقلابا في العالم عظيما ومستديما ، لانه لم تمض عشرون سنة(1) على قيامه بالدعوة الى الاسلام واعطاء السلاح في يده حتى حكم بلاد العرب بثلاثة انواعها ــ الحجر (2) والبادية واليمن ــ وفتح لصالح وحدانية الله ارواح الفرس وخراسان وما وراء النهر ، والهند الغربية ، وسوريا ، ومصر ، والنوبة ، وجميع القارة الافريقية الشمالية ، وعددا من جزائر البحر المتوسط والاندلس والغال ( فرنسا ) .

---

1) في الاصل : «مائتا سنة» . ولكن دخل المسلمون الاندلس في خلافة سيدنا عثمان سنة 26 للهجرة ، كما نص عليه الطبري والبلاذري . وفي نفس الزمان في ما وراء النهر في متملكات الصين ، كما ذكره البلاذري ووافقته تواريخ اهل الصين . وفتح النوبة أيضا لذلك العصر ، كما ذكره المقريزي . وبدأ فتح الهند الغربي منذ عصر سيدنا عمر كما ذكره البلاذري . وكل هذا بعد خمس عشرة سنة لوفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم . فحكم المسلمون حينئذ ما بين الاندلس والصين على ثلاث قارات ، وعاصمتهم المدينة المنورة .

2) ان جنوب فلسطين يسميه الافرنج « بيترا » ، وهو عند قدماء العرب « الحجر » ، والكلمة ترجمة لفظية .

« اذا كانت عظمة الشيء المطلوب وقلة الوسائل وسعة النتائج هي المقاييس الثلاثة لعبقرية انسان ، فمن ذا سيتجاسر من الناحية الانسانية على مقارنة أحد من كبار الناس في التاريخ الحديث مع محمد ( صلى الله عليه وسلم ) ؟ لان اشهر مشاهيرهم لم يحركوا الا جيوشا او قوانين ، او دولا ، وكذلك لم يؤسسوا ـ اذا ما اسسوا شيئا ـ الا سلطات مادية انهدمت في اكثر الاحيان في حياتهم . اما هو ، فقد حرك الجيوش ، والتشريعات ، والدول، والاقوام ، والسلالات الملكية ، والملايين من الناس على ثلث الكرة المسكونة: بل وقد حرك سوى هذا القرابين ، والآلهة ، والاديان ، والافكار ، والمعتقدات والارواح ، ثم انه بني على اساس كتاب ، صار كل حرف منه قانونا ، قومية روحانية تحيط اقوام كل لسان وكل عرق ، وطبع على هذه القومية الاسلامية كالشيمة اللافانية بغض الآلهة الباطلة وحب الله الواحد الغير المادي . وان حب الوطن لمثل هذه القومية ، التي انتقمت من الذين هتكوا حرمات . ملكوت السماء ، كان من الخصال الحسنة في أعين اصحاب محمد ، وفتح ثلث العالم لصالح دينه من معجزات محمد . او نقول ، انه لم تكن هذه معجزة انسان ، بل معجزة دين ، ان تصور وحدانية الله امام لغوب تصورات الآلهة الخرافية كانت فيه وحده قوة بحيث انه لما انفلق هذا التصور على شفتيه احرق معابد الاصنام وأضاء بنوره ثلث العالم .

« اكان هذا الرجل ، خداعا مدعي كذب ؟ لا نظنه كذا بعدما درسنا حياته وتاريخه . ان ادعاء الكذب هو رياء ونفاق بالنسبة الى المعتقد الاصلي. والنفاق ليس فيه قوة التامين وايحاء الطمانينة للغير ، كما لا يوجد في قول الزور قوة لحق الصداقة .

« اذا كان في علم جر الاثقال (ميكانيك) تقدر قوة الارتفاع بقدر قوة الدفع والتوقيع ، فالعمل المكسوب أيضا في التاريخ على مقدار قوة الايحاء والالقاء .ولذلك فان الفكرة التي ترتفع الى مثل هذا العلو ، والى مثل هذه المسافة ، والى مثل هذا الامد من الزمان يجب ان تكون فكرة ذات قوة عظيمة، ولكي تكون قوة عظيمة كهذه يجب ان تكون مخلصة يقينية جدا ...

« فلو نظرنا الى حياته ، وخشوعه ، واقدامه البطولي لسب الخرافات الموجودة في بلاده وتصلبه في ذلك أمام غيظ الوتنيين ( المشركين ) وصبره على اذاهم لثلاث عشرة سنة (I) في مكة (قبل الهجرة) ورضاه بان يظنه الناس باعث فضيحة عمومية ، هدفا لمؤامرة الاغتيال على أيدي مواطنيه، ثم هجرته ، وكذلك مواعظه غير المنفكة ، وحروبه غير المتعادلة ( ضد جنود اضعاف جنده ) وايمانه بنجاحه ، ويقينه ما وراء الانسان وقت النكبات ، وسعة قلبه عند الظفر ، وحرصه لتوسيع نطاق افكاره فقط لا نطاق دولته ، وعبادته دون نهاية ، ومناجاته الروحانية مع الله ، وموته ، وظفره حتى من وراء القبر ـ كل هذا يدل لا على ادعاء الكذب ، بل على ايمان صادق . وكان هذا الايمان هو الذي اعطاه القدرة لاحياء معتقد . وكان هذا المعتقد مزدوجا : أي وحدانية الله ، وعدم ماديته ، فلو بين الواحد منهما ماذا كان الله ، بين الآخر ماذا لم يكن الله فالاول ازهق الالهة الباطلة بواسطة السيف ، والثاني اوجد فكرة بواسطة القول .

« فيلسوف ، خطيب ، رسول ، مشرع ، مجاهد ، فاتح الافكار ، معيد للمعتقدات المعقولة ولعبادة ليس فيها أصنام ، مؤسس لعشرين دولة دنيوية، ودولة واحدة روحانية ـ هذا ما كان محمد ( صلى الله عليه وسلم ) .

« مهما كانت المقاييس التي تقاس بها عظمة الانسان ، من يكون أعظم منه ؟ .

( الفونس لامارتين ) ، تاريخ تركيا (بالفرنسية) I/276 ـ 80.

**علم التاريخ عند العرب قبل الاسلام :**

ان ممدوح هذا الكتاب ، سيدنا محمدا ، كان من اهل مكة ، ولد بها سنة 569 لميلاد المسيح وكانت مكة تعرف بأم القرى كما ذكره القرآن (6/92 ، 7/42) . فلا بد ان تكون لأم القرى مزايا تفضلها على سائر القرى .

---

I) في الاصل : « خمس عشرة سنة » .

وسنصرف النظر عن أنها ام القرى (أي العاصمة) لملكوت الله في الارض ، وعن بيت الله الذي فيها ويحج اليه المومنون ياتون من كل فج عميق من سائر اكناف العالم ، وعن أنها قبلة المسلمين الخاضعين لجبروت الله . وسنكتفي بــذكر مكانة علم التاريخ في مجتمع المكيين القدماء كي نقدر قدر تطوره في الاســلام .

سيندهش من لا يعرف تراثه اذا ذكرت له في مكة قبل الاسلام كانت وزارة خاصة للمسائل التاريخية . وكانت منظمة ، مـزدوجة مع الــوزارة الخارجية ، فقد ذكر ابن عبد البر (في العقد الفريد 2/45 ـ 46) ثم تــــلاه المقريزي (في الخبر عن البشر ، باب رتب الرئاسة) عن ابن الكلبي :

« ومن بني عدي : عمر بن الخطاب . وكانت اليه السفارة في الجاهلية . وذلك انهم كانوا اذا وقعت بينهم وبين غيرهم حرب بعثوه سفيرا . وان نافرهم حي لمفــاخرة جعلوه مغافرا ورضوا بـــه » .

ومعلوم ان المنافرة ـ وتسمى ايضا المفاخرة ـ كان هدفها ذكر فضائل قبيلة ومقارنتها مع فضائل آخرين ومثالبهم . وكانت تحتاج الى معرفة التاريخ الــدولي ـ لان كل قبيلة كانت حينئذ دولة مستقلة في حد ذاتها ـ وكانــت المنافرات تحدث مع قبائل العرب ، وحتى احيانا مع الملوك المجاورين مــن الفرس والحبشة والروم ، يفد اليهم العرب .

وكانت لاهل مكة اندية . وفي كل ناد يجتمع الناس مساء للمسامرات . ويذكر فيها كل واحد ايام العرب ، وعجائــب ما راى أو سمــع في رحلاته ، وقصصا وفكاهات من الجد والهزل ، وحتى الهجر والفحش كالتياتر (المسرح) والكلوب (النادي) في عصرنا لهوا ولعبا ، وتدبـرا وتفكرا حسـب الاوقات والافراد . وهكذا كان الناس يتعلمــون احوالهم وأحوال غيـرهم ، فيحفظون ويستفيدون حسب الفرص والحاجات .

ولم تخل مكة من العلم المدون في الكتب . فقد ذكر ابن هشام (في السيرة ، ص 191) « وكان النضر بن الحارث ... قد قدم الحيرة ، وتعلم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسفنديار (كذا بدل اسفنديار) . فكان اذا جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسا ، فذكر فيه بالله وحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام (رسول الله) ثم قال : انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه ، فهلم الي ، فأنا احدثكم أحسن من حديثه . ثم يحدثهم عن ملوك فارس رستم واسفنديار ، ثم يقول : بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ » — وزاد ابن هشام في رواية اخرى (ص : 230) « ... بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ وما حديثه الا أساطير الاولين اكتتبها كما اكتتبتها . فأنزل الله فيه : وقالوا أساطير الاولين اكتتبها فهي تملي عليه بكرة واصيلا قل انزله الذي يعلم السر في السماوات والارض انه كان غفورا رحيما » (راجع القرآن 25/5–6) .

وهذا صريح في ان النضر بن الحارث كان عنده كتاب اكتتبه في تاريخ ايران او ما شابهه . وفي شعر العرب ايضا ذكريات تاريخية من حرب وسلم ، فالشعر ديوان العرب .

## عصر النبي :

ففي مثل هذه الاحوال الاجتماعية بدأت دعوة الاسلام والعصر النبوي . وهو عصر انقلاب وثورة ضد الجاهلية في جميع انواعها وانحائها . ومن الذي لا يعرف ان اول وحي اوحي الى النبي الامي نبي الاسلام كان يشتمل على أمر القراءة ومدح القلم ؟ (راجع القرآن 96/1 — 5) . والقرآن يستدل من تاريخ البشر بصفة عامة ، بدون ان يختص بأحوال العرب . ففيه ذكر الخلق، وقصص الانبياء والملوك والاديان وغير ذلك مما يتعلق بالمسائل التاريخية . وفيه ذكر تعاليم الاسلام ايضا ، تلك الحركة الاصلاحية التي بدأت على يد خاتم النبيئين لكافة الناس ، فكان لا بد من ان يكون فكر المسلم عالميا . ثم ان القرآن حض على دراسة احوال خلق الكائنات واحوال المجتمعات البشرية المختلفة راسا في ديارهم . وكرر مرارا مثل قوله (29/20) : «قل

سيروا في الارض فانظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشأ النشأة الآخرة ان الله على كل شيء قدير » وقوله (42/30) : «قل سيروا في الارض فانظروا كيف كان عاقبة الذين من قبل ، كان اكثرهم مشركين» . ولم يرد الاكتفاء بخير الناس بل ايضا بشر الناس حتى يكون المسلمون على معرفة ، فقال (II/6) : «قل سيروا في الارض ثم انظروا كيف كان عاقبة المكذبين » .

بدأ الاسلام بين اهل جزيرة العرب . وفي ابان الامر لم يكن لديهم وسائل كثيرة لمعرفة احوال البشر قاطبة . ومع ذلك فمساهمة اولئك الاولين من أهل الاسلام في تطور علم التاريخ من ناحيتين لا مثيل لهما في العالم قبلهم :

اولا : هم جمعوا مواد التاريخ المعاصر لهم في جميع نواحي الحياة . فلو تكفي صفحات قليلة لذكر جميع ما نعرف عن احوال اكابر الناس قبلهم، من نبي أو ملك لحررناها ولاكن تفاصيل احوال سيدنا محمد وتنوع تلك الاحوال تحتاج الى مجلدات تدهش الباحث .

وثانيا : كان تطبيق اصول الشهادة منحصرا قبل الاسلام في مسائل قضائية ، يطلب الحاكم شاهد عين لما يطالب به المدعي فجاء المسلمـــون الاولون فكانوا اول من وسع نطاق الشهادة واطبقها علـى مسائل التاريخ . فلم يقبلوا خبرا ولا قولا ، ولو اشتمل على جملة او جملتين من الكلام ، الا اذا رواه لهم من حضر الوقعة ، ثم من سمعه رأسا من شاهد الـوقعة جيلا بعد جيـل . لعل المسلمين لا يجدون فيه كثير اهمية او كبير معنى لما هو معتاد لديهم ولكن اشبرنجر المستشرق الالماني يندهش لهذا ، ويتحير كيف لـم يعرف أهمية الشهادة للتاريخ من كان قبل المسلمين من الامم المتحضرة الراقية ، سواء في الشرق او الغـرب ، فبدل الفكاهات والخرافات والقصص والحكايات التي تلهي السامع ، صار التأريخ علما ومصدرا للحقـائق التـي يعتمد عليها ، وهذا بسبب المنهج الجديد الذي نهجه المسلمون في المسائل التاريخية ، فانهم لا يكتفون بذكر المصدر العالي ، بل سلسلة جميع المصادر المتتالية من لدن المؤلف الى عصر الوقعة المذكورة .

على ان ا تاريخ كان لا بد ان يكون عند المسلمين تاريخ العالم ، فان ربهم ليس رب اهل بيت ، بل رب العالمين ، وكذلك دينهم كافة للناس بشيرا ونذيرا . وقد ساعده الامر الواقع وهو امتداد دولة المسلمين بسرعة مدهشة في مشارق الارض ومغاربها . فكانت فكرتهم عالمية ، بدل ان تكون قبلية ، عـرقيـة .

بدأ اعتناء المسلمين بالتاريخ بهذا المفهوم الواسع منذ العصر النبوي، ثم رسخ وتطور في الاجيال العاليـة حتى صار من التقاليد . فـان اصحاب الـرسول جمعوا جميع ما كـانوا يعرفون مـن أحوال الرسول ، من قـوله وفعله وتقريره ، فبدأ بعض الصحابة تدوين هذه المعارف منذ حياة النبي ، وآخرون بعد وفاته . فجمع كل واحد معارفه الخاصة في صحيفـة ، وعـلم تلاميذه اياها . وبين هؤلاء التلاميذ من التابعين من تعلم وتتلمذ عند اكثر من واحد من الاساتذة . فهكذا اجتمعت المعلومات اولا ، وصنفت ورتبت فيما بـعـد .

نعم ، هذا ذكر الحديث النبوي . ولكن ما الحديث الا تاريخ الاسـلام للعصر النبوي . رحم الله الامام البخاري الذي سمى كتابه : « الجامع الصحيح المسند المختصر من أمور رسول الله وأيامه » ففيه امور رسول الله من قوله وفعله وتقريره افعال اصحابه بالسكوت ، وفيه كذلك ذكر ايامه وما حدث في عصره الشريف لا فقط من أحوال المسلمين او العرب ، بل أيضا معلومات من البلاد المجاورة ، مثل الحبشة ، والـروم (البيزنطيين) وفارس وغير ذلك ــ ( راجع القرآن سـورة 30 حيث حديث حـرب الروم وفارس ولا علاقة لـهـا بالمسلمين ) ــ وعـن الرحلات في البحـار المجهولة كرحلة تميـم الـداري (رواها صحيح مسلم) وغير ذلك .

## عـصـر الصحـابة :

ان الخلفاء الراشدين اعتنـوا بحفظ الحـديث ــ اي بمصادر التـاريخ الاسلامي ــ ولم يجدوا فراغا للتاريخ العالمي . ثم ان الخليفة معاوية اعتنى

يضا بهذا الاخير (I) فطلب من اليمن كبير مؤرخي عصره عبيد بن شرية الجرهمي الذي جمع له معارفه عن تاريخ العرب القديم بما فيه ذكر الحروب مع الاجانب . فنعرف مثلا ان ملوك كندة اليمنيين كانوا فتحوا كثيرا من البلاد وبلغوا حتى الى داخل سوريا والعراق ، وهكذا ازداد نشاط المسلمين يوما فيوما . ولكننا لسنا بصدد تاريخ علم التاريخ عند المسلمين حتى نذكر هاهنا تطور جميع شعبه ونواحيه . بل نكتفي بسيرة الرسول اي بتاريخ العصر النبوي ، لان كتابنا يتعلق بهذا الموضوع فقط .

ذكرنا آنفا ان كثيرا من الصحابة دونوا كتابة ما كانوا يعرفونه من حديث الرسول . وحقق صديقنا الفاضل مصطفى الاعظمي ان صحابة الرسول الذين نسب اليهم بالصراحة تدوين الحديث كتابة لا يقل عددهم عن خمسين. نذكر منهم على سبيل المثال ما يأتي :

I) ذكر البلاذري في «أنساب الاشراف » 506/I : « عن انس بن مالك رضي الله عنه ان امه ام سليم اخذت بيده مقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة فقالت : يا رسول الله ، هذا ابني وهو غلام كاتب » وكان في العاشرة من عمره . فقدمته امه الى رسول الله لخدمته . فبقي انس في بيته يخدمه الى ان توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فكان رأى وسمع ما لا

---

(I) وكان له ادارة خاصة لنقل التواريخ الى العربية . فقد ذكر المسعودي في مروج الذهب (5I/73–78) ، (طبع اوربا) : «وكان من اخلاق معاوية انه كان يأذن في اليوم والليلة خمس مرات . كان اذا صلى الفجر جلس القاص حتى يفرغ من قصصه . ثم يدخل فيؤتى بمصحفه فيقرأ جزأه ... حتى ينادي بالعشاء الآخرة ، فيخرج فيصلي ثم يؤذن للخاصة وخاصة الخاصة والوزراء والحاشية فيؤامرونه (كذا) الوزراء فيما ارادوا صدرا من ليلتهم . ويستمر ثلث الليل في أخبار العرب وأيامها وملوكها وسياستها وسير ملوك الامم وحروبها ومكايدها وسياساتها لرعيتها وغير ذلك من اخبار الامم السالفة . ثم تأتيه الطرف الغربية من عند نسائه من الحلوى وغيرها من المآكل اللطيفة . ثم يدخل فينام ثلث الليل . ثم يقوم فيقعد ، فيحضر الدفاتر فيها سير الملوك وأخبارها والحروب والمكايد . فيقرأ ذلك عليه غلمان مرتبون ، وقد وكلوا بحفظها وقراءتها . فيمر بسمعه كل ليلة جمل الاخبار والسير والآثار وأنواع السياسات . ثم يخرج فيصلي الصبح . ثم يعود فيفعل ما وصفنا في كل يوم » .

يتيسر لآخرين . وهو الذي روى عن النبي عليه السلام . « قيدوا العلم بالكتاب» وقد روى جماعة من المحدثين (مثل الرامهرمزى ، والحاكم ، والخطيب البغدادي) عن سعيد بن هلال قال : اذا اكثرنا ــ وفي رواية ، اذا كثرنا ــ على انس بن مالك اخرج الينا مجال (جمع مجلة ، وهي الدفتر والكراسة) عنده ، فقال : «هذه سمعتها عن النبي صلى الله عليه وسلم فكتبتها وعرضتها عليه » . فكان انس لا يكتفي بان يكتب ما سمع او رأى ، بل كان ايضا يعرضه على النبي كما نص في الرواية ، في اوقات فراغه حتى يصححه اذا بدا له . فهو اصدق كتاب حديث عرفه التاريخ .

2) روى العديد من المصادر (كالترمذي ، وابي داود ، والدارمي ، وابن سعد وغيرهم) عن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال : استأذنت النبي عليه السلام في كتابة ما سمعته منه فأذن لي فكتبته فكان عبد الله يسمي صحيفته تلك : الصادقة . ورووا عنه ايضا : « كنت اكتب كل شيء اسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم اريد حفظه . فنهتني قريش وقالوا : اتكتب كل شيء ورسول الله بشر يتكلم في الغضب والرضا ؟ فأمسكت عن الكتاب وذكرت لرسول الله ، فأومأ باصبعه الى فيه فقال ! اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منه الا الحق ». ونرى هذا الكتاب حتى عند حفيده عمرو بن شعيب ، يملي على تلاميذه .

3) وروى ابن عبد البر (في «جامع بيان العلم» 74/1) عن حسن بن عمرو ابن امية الضمري ، قال : « تحدثت عن ابي هريرة فانكره » (والغالب ان ابا هريرة كان حينئذ قد طال سنه وضعفت ذاكرته) « فقلت : اني قد سمعت منك. فقال : ان كنت سمعته مني فهو مكتوب عندي . فأخذ بيدي الى بيته ، فأرانا كتبا كثيرة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجد ذلك الحديث ، فقال : « قد اخبرتك ان كنت حدثتك به فهو مكتوب عندي » . وفيه نص صريح انه دون كتبا كثيرة من الحديث .

4) ان عمرو بن حزم الانصاري من كاتبي الرسول عليه السلام . ثم كان ارسله رسول الله عاملا الى اليمن ، وكتب له وثيقة عمد فيها عهده وأمر

فيها امره . فحفظ عمرو بن حزم هذه الوثيقة ، ثم جمع واحدا وعشرين كتابا كتبها النبي عليه السلام الى قبائل شتى ، فضمها في تأليف . فكان أول مجموعة للوثائق السياسية الاسلامية للعهد النبوي . وقد حفظ لنا هذا التأليف كذيل في « اعلام السائلين عن كتب سيد المرسلين » لابن طولون ، وقد طبع في دمشق .

والاغلب ان ما دونه الصحابة من الحديث ، في حياة النبي او بعده ، لم يكن مبوبا في ابواب ولا حسب السنين والزمن الذي تكلم رسول الله فيه بشيء . على الاقل هذا هو حال صحيفة ابي هريرة التي رواها تلميذه همام ، او صحيفة انس بن مالك وغيرها التي وصلت الينا . ولكن كلها تشتمل على معلومات عن تاريخ العصر النبوي علمها من شهد الوقائع من الصحابة .

ان اواخر الصحابة ماتوا في أوائل القرن الثاني للهجرة ، قبيل السنة ١١٥ هـ ، ولكن حركة التاليف التاريخي بدأت قبله بكثير ، كما سنرى فيما يلي :

## تاليف كتب التاريخ عند المسلمين :

ان جمع الحديث هو فعلا جمع المواد الاولية للتاريخ ، فان كتب الحديث لا تذكر حياة النبي كقصة مربوطة ، بل تحكي عددا من الحكايات الصغيرة عن مختلف الحوادث في ذلك العصر . اما كتب التاريخ بمعناه المتداول فكانت تحتاج الى ادماج المواد وذكر خلاصة تلك الروايات . وهذا بداه المسلمون منذ النصف الاول للقرن الاول للهجرة .

لما نشر وستنفلد كتابه الالماني عن « مؤرخي العرب » في كويتنكن سنة 1882 م ، رتب الاسماء حسب سني الوفيات ، وكان ابن اسحاق ، مؤلف كتابنا ، على الرقم 28 ، قد عثر على 27 مؤرخا قبله . لا شك يمكن لنا اليوم زيادة بعض الاسماء في هذه الفهرسة . وبما اننا لسنا بصدد تاليف في أحوال مؤرخي الاسلام ، نكتفي بسرد الاسماء من فهرسة وستنفلد وهم :

I) عقيل بن ابي طالب رضي الله عنه . (2) زياد بن ابي سفيان رضي الله عنه . (3) مخرمة بن نوفل رضي الله عنه ، (4) دغفل بن حنظلة الذهلـي السـدوسي . (5) عبيد بن شرية الجرهمي . (6) ابو كلاب وقاع لسان الحمرة. (7) الحطيف بن زيد بن جعونة . (8) زيد بن كياس النمري . (9) ابن الكواء اليشـكري . (I0) يزيد بن بكر بن داب . وابناه عيسى ويحيى . (II) علاقة ابن كريم الكلابي. (I2) صحار بن عياش (أو عباس) الكلابي I3 عروة ابن الزبير. (I4) صالح بن عـمران الصغدي . (I5) عامر الشعبي . (I6) وهب بن منبه. (I7) قتادة بن دعامة السدوسي . (I8) ابن شهاب الزهري . (I9) ابو مخنف لوط . (20) شبيل بن عروة (عرزة) الضبعي . (2I) موسى بن عقبة . (22) ابو عمير مجاهر بن سعيد الهمداني . (23) شرقي بن قطامي . (24) طريف بن طارق المدني . (25) عبد الله بن عباس ابن ابي ربيعة المنتوف . (26) محمد بن السائب الكلبي . (27) عوانة ابن الحكـم .

ولا باس ان نفصل احوال بعضهم قبل ان نزيد عدة أسماء اخرى .

قال النووي (في تهذيب الاسماء ، ص 426 – 427) ما نصه : « عقيل بن ابي طالب كان من انسب قريش واعلمهم بآبائها وايامها ... وكان تطرح له طنفسة في مسجد رسول الله فيجتمع الناس اليه في علم النسب وايام العرب ... تـوفي في خـلافة معاوية » اي سنة 50 هـ .

اما زياد بن ابي سفيان فقد ذكر ابن النديم (في الفهرست ص 89) « اول من الف في المثالب ... لما ظفر عليه وعلى نسبه عمل ذلك ودفعه الى ولـده وقال : « استظهروا به على العرب فانهم يكفون عنكم » توفي سنة 53 هـ.

وأما ابو صفوان مخرمة بن نوفل المتوفى سنة 54 هـ ، وهو حينئذ ابن مائة وخمس عشرة سنة ، فقد دون لعمر رضي الله عنه ديوان الانساب ، واشترك معه في العمل عقيل ابن ابي طالب وجبير بن مطعم ، اسلم يوم الفتح فتح مكة . وكان له سن وعلم بأيام الناس وبقريش خاصة ، وكان يؤخذ عنـه النسب (تهذيب الاسماء للنووي . ص : 543) . وابن اسحاق مولى هذه العائلة نشأ فيها ويروي كثيرا عن افرادها في هذا الكتاب .

« ان دغفل النسابة السدوسي ادرك النبي ولم يسمع منه . وكذلك عبيد ابن شرية الجرهمي ادرك النبي ولم يسمع منه شيئا ، وفد على معاوية فسألة عن الاخبار المتقدمة وملوك اليمن وسبب تبليل الالسنة وافتراق الناس فـي البلاد ، وعمر عمرا طويلا » (المعارف لابن قتيبة ، ص : 265 طبع اوربا) وقال ابن النديم عن عبيد بن شرية (راجع الفهرست ص (89) ، « له كتاب الامثال ، وكتاب الملوك وأخبار الماضين » .

أن ابا عبد الله عروة بن الزبير بن العوام (من 23 الى 93 مع اختلاف) كان من الفقهاء السبعة . وضاعت كتبه زمن حرب الحرة في المدينة . وكأنه اول من صنف في المغازي ، توجد اقتباساته عند المتاخرين. وقال ابن سعد (الطبقات: 156/5) « لم يكن عنده خط مكتوب من الحديث الا مغازي اخذها عن أبان بن عثمان بن عفان » ونقل يوجان فوك في اطروحته عن محمد بن اسحاق (طبع فرانكفورت 1925 ، استعرتها شاكرا من الاستاذة انماري شمل) « ان عبد الملك رأى عند بعض ولده حديث المغازي فامر به فأحرق ، وقال : عليك بكتاب الله فاقرأه ، والسنة فاعرفها واعمل بها ». ولا يكاد يصح ، لاننا نقرأ مرارا في تـاريخ الطبري مثلما يلي :

« عروة ... كتب الـى عبد الملك : أما بعد ... » (ص 1180 من طبـــع أوربـــا) .

« عن عروة انه كتب الى عبد الملك بن مروان : اما بعد فانك كتبت الي في ابي سفـيان ومخرجه وتسالني كيف كان شانه » (ص 1284) .

« عن عروة انه كتب الى عبد الملك : اما بعد فانك كتبت الي تسالني عن خـالد بن الوليد هل اغار يوم الفتح ، وبأمر من اغار ... » (ص 1634) .

« عن عروة انه كتب الى عبد الملك : اما بعد فانك كتبت الي في خـديجة بنت خويلد تسالني متى توفيت ... » (ص 1770) .

وروايات مماثلة اخرى توجد في مسند احمد بن حنبل ايضا (مثلا ج 4 . ص : 213) :

« عن عروة ان عبد الملك بن مروان كتب اليه يساله عن اشياء فكتب اليه عروة : سلام عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو اما بعد فانك كتبت الي تسالني عن اشياء — فذكر الحديث ، قال : — فأخبرتني عائشة انهم بينما هم ظهر اني بيتهم وليس عند ابي بكر الا ابنتاه عائشة واسماء اذا هم برسول الله » .

نعرف ان عبد الملك قاتل عبد الله بن الزبير على الخلافة ، ولا يمنعه هذا من ان يستفيد من علم أخيه عروة بن الزبير . ولو صح ما نقل الاستاذ فوك ، فيجب ان يتعلق بالمغازي التي لا أصل لها والتي اخترعها القصاص للفكاهة .

اما وهب بن منبه ، المتوفى ١١٠ او ١١4 ، فكان من كبار العلماء ، وكان اخوه همام بن منبه المحدث يغزو ويشتري الكتب لاخيه وهب (كما ذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب ١١/67) وكان وهب الف كتابا في مغازي رسول الله ، توجد قطعة منه على البردي في مكتبة جامعة هايدلبرج ، واقتباسات منه عند الطبراني وغيره . وله كتب اخرى في قصص الانبياء ، واخبار الملوك وغير ذلك .

ان محمد بن شهاب الزهري (52 — ١24 هـ) كان من كبار علماء عصره ، واشتهر بعلم الحديث والسيرة . وعزا له ابن النديم (الفهرست . ص 95) كتاب فتوح خالد بن الوليد ايضا ، وهو أستاذ مؤلفنا ابن اسحاق . ومن كتاب الزهري في السيرة توجد اقتباسات في جامع ابن وهب (١/96—98) وهنالك قصة تدل على ان جهال اهل السياسة ايضا كانوا يعتنون بعلم التاريخ وبسيرة النبي . ذكر الاصبهاني في الاغاني (١9/59) . قال المدائني في خبره ، واخبرني ابن شهاب قال ، قال لي خالد بن عبد الله القسري : اكتب لي النسب ، فبدات بنسب مضر ، وما اتممته فقال : اقطعه قطعه الله مع أصولهم واكتب لي السيرة . فقلت له : فانه يمر بي الشيء من سير علي بن ابي طالب صلوات الله عليه ، فاذكره ؟ فقال : لا ، الا ان تراه في قعر الجحيم لعن الله خالدا ومن ولاه وقبحهم ، وصلوات الله على امير المومنين » . والقصة

مشوبة بنزعات اهل الاهواء . واو صح ، ما نظن الزهري كتب شيئا حسبما طلب منه القسري لان صاحب الاغاني (106/6) اكد ان صلاته مع ولي العهد الوليد الثاني توترت الى حد انه عزم ان يغادر بلاد الاسلام ويلتجيء الى بلاد الروم لو ولي الوليد الخلافة ( وكان الوليد اراد قتل الزهري ) ولكن الزهري توفي قبل ان يلي الوليد الخلافة ـ وصاحب الاغاني فيه ما فيه . وفي دائـرة المعارف الاسلامية (مادة الزهري) ان خليفة آخر طلب من الزهري امرا آخر ضد سيدنا علي ، فرفضه الزهري . ولا نستغربه منه .

ومن تلاميذ الزهري رجل له صيت عظيم . وهو موسى بن عقبة المتوفي 141 هـ) . له كتاب المغازي ، يقال هو اصح الكتب في الموضوع . ولكن لـم يصل الينا الا اقتباساته وملخصات، كما في مخطوطة ببرلين نشرها سخاو .

**وممن لـم يذكر وستنفلد :**

أبان بن عثمان بن عفان ، صاحب المغازي ، له كتاب جمع فيه المبدأ والمبعث والمغازي والوفاة والسقيفة والردة . توفى سنة 105 هـ . وكـذلك عاصم بن عمر بن قتادة (المتوفى سنة 119 مع اختلاف) وشرحبيل بن سعـد (المتوفى 123) ذكرهم احمد امين في ضحى الاسلام (320/2) . وزاد يوحان فـوك في اطروحته ابا الاسود يتيم عروة (المتوفى سنة 131 مـع اختلاف) ، وسليمان بن طرخان التيمي (المتوفى سنة 143 مع اختلاف) وأبا محمد الوليد ابن كثير المولى المخزومي (المتوفى 151 . ذكره وستنفلد بعد ابن اسحـاق وهما معاصران ) .

ولا بد ان نذكر يزيد بن ابي حبيب (المتوفى سنة 128 هـ ) وهو مـن اساتذة ابن اسحاق في مصر . وفي ذكره ذكر مؤلف آخر مجهول ، له اهمية في السيرة النبوية : حدثني ابن اسحاق ، حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري أنه وجد كتابا فيه تسمية من بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى البلدان وملوك العـرب والعجم ، وما قال لاصحابه حين بعثهم . قال ، فبعث به الى محمد بن شهاب الزهري ، فعرفه : (سيرة ابن هشام . ص 982 وتاريخ الطبري سلسلة اولى ص : 1560 . كلاهما من طبع اوربا) .

وأخيرا معمر بن راشد (المتوفى 153 هـ) وهو من معاصري ابن اسحاق. عزا له ابن النديم (الفهرست 94) «كتاب المغازي» لم يصل الينا . وله كتاب الجامع في الحديث منه مخطوطان في تركيا . فلو كان وصل الينا كتب الاولين في السيرة وكذلك كتاب ابن اسحاق بكمالة ، لا مكن لنا مشاهدة التطور في التاليف ومزايا ابن اسحاق خاصة ، فلنصرف النظر عن هذه النكتة ، ولنرجع الى غيرها من احوال مؤلفنا .

## ابن اسحاق :

هو محمد بن اسحاق بن يسار بن خيار - وقيل : ابن يسار بن كوتان - المطلبي ولاء ، مولى آل قيس بن مخرمة بن المطلب بن عبد مناف .

قال ابن سعد (الطبقات 7/2 . ص : 62) « ان جده يسار من سبي عين التمر » وزاد ابن قتيبة ( المعارف ص 247 ) « من سبي عين التمر الذين بعث بهم خالد ابن الوليد الى ابي بكر بالمدينة » وقال الخطيب البغدادي ( تاريخ بغداد ، 1/216 ) : ليس يسار ، بل ابوه خيار كان مولى ابن مخرمة ، ورواه عن الهيثم بن عدي والمدائني . ولعل هذا هو الاصح ، فامكن ان يسلم كوفان ، فسماه مولاه خيارا . وبما أن حرب عين التمر ، قريب البصرة ، حدثت سنة 12 في خلافة ابي بكر الصديق ، امكن ان يكون خيار صبيا حينئذ ، فولد له ابنه يسار حوالي سنة 20 ، وحفيده اسحاق حوالي سنة 53 ، ومؤلفنا محمد حوالي سنة 85 . قال الامام البخاري ( في التاريخ الكبير) ان ابن اسحاق كنيته ابو بكر ، وقال ابن سعد ( في الطبقات ): هو ابو عبد الله . وبقي الخلاف عند من تلاهما ، فصله الخطيب البغدادي (1/216 - 217) .

وروى الخطيب البغدادي (1/215) عن عبد الله بن جعفر بن درستويه ، عن يعقوب بن سفيان ان ابن اسحاق فارسي ، ولكن البكري ( في معجم ما استعجم ، مادة عين التمر) يصرح : «وبكنيسة عين التمر وجد خالد ابن الوليد الغلمة من العرب الذين كانوا رهنا في يد كسرى.وهم متفرقون بالشام والعراق.

منهم جد الكلبي العالم النسابة ... وجد محمد بن اسحاق صاحب المغازي » ولعل هذا السبب الذي من أجله يظن بعض المستشرقين ان جد ابن اسحاق كان نصرانيا . وبدون أن نتأكد نصرانية العرب المرهونين في ايران ، يمكن لنا ان نقول ان ابن اسحاق كان يعرف الانجيل جيدا (1) تعلمه من علماء عصره لا من اجداده . مثلا ذكر صفة رسول الله من الانجيل ، (راجع سيرة ابن هشام ، ص : 149 — 150 ) وقال : « والمنحمنا بالسريانية محمد . وبالرلامية البرقاليطس » ، وهذا مذكور في مكاشفات يوحنا (في العهد الجديد 14/12/17 ، وراجع ايضا هناك 15/26ـ16/7 — 30 لذكر النبي الموعود) وكذلك ما نقله الذهبي في ميزان الاعتدال (3/23) : «يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، عن عبد الرحمن بن الحارث عن ابي سلمة ، عن ابن عمر انه بعث الى ابن عباس يسأله : هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ؟ فبعث اليه أن : نعم رآه على كرسي من ذهب يحمله اربعة من الملائكة : ملك في صورة رجل ، وملك في صورة اسد ، وملك في صورة ثور ، وملك في صورة نسر في روضة خضراء دونه فراش من ذهب » وهذا ايضا من مكاشفات يوحنا (4/1ـ7) ، وذكر مثله امية بن ابي الصلت ايضا في شعره قبل الاسلام، وليس هذا من الاسرائيليات ، بل من النصرانيات التي دخلت في الآداب الاسلامية ، ونقل عن التوراة ايضا مثلا قصة هابيل (تاريخ الطبري) 1/141 = كتاب التكوين من التوراة (4/9 — 16) وعمر يوسف عليه السلام ( تاريخ الطبري) 1/413 = كتاب التكوين 50/22) ، وسفينة نوح عليه السلام الطبري 1/189ـ212 = كتاب التكوين 6/14) .

وكان له عمان ، كما ذكر الطبري (ذيل تاريخ الطبري ، سلسلة 3 ، ص 2512 — 2513 ) : « وقد روى عن ابيه اسحاق بن يسار، وعن عميه موسى وعبد الرحمن ابني يسار ، وكان من اهل العلم بالمغازي مغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم وبأيام العرب واخبارهم وانسابهم ، راوية لاشعارهم ، كثير الحديث ، غزير العلم ، طلابة له ، مقدما في العلم ، بكل ذلك ثقة » .

(1) هو يذكر «كتب الاعاجم» (ايران) أيضا ، كما نراه في سيرة ابن هشام ، ص 197.

واما أبوه 'سحاق فقد تزوج من بنت صبيح مولى حويطب بن عبد العزى ، كما ذكر القسطلاني (328/4) .

وقال الخطيب البغدادي (214/1) ان له اخوين ابا بكر وعمر . وزاد الجماعيلي في كتابه « الكمال في معرفة الرجال » ، (مخطوطة برلين ، ونقله وستنفلد في مقدمته على سيرة ابن هشام) ان محمد بن اسحاق اعلامهم ، وان عمر اخاه مات بعده بسنة او سنتين .

وروى ابن النديم في الفهرست (ص : 92) وياقوت (معجم الادباء) عن الواقدي ان ابن اسحاق كان حسن الوجه . وروى ابن خلكان (في ترجمته في وفيات الاعيان) انه كان احول . وقال الخطيب (226/1) انه كان يخضب بالسواد .

ومما يطعن به عليه ما رواه الذهبي (تذكرة الحفاظ 164/1 ، وميزان الاعتدال له 22/3 عن ابن عدي أن ابن اسحاق كان يلعب بالديوك .

وأشنع من ذلك ما رواه ابن النديم بكلمة « يحكى » وما تلاه ياقوت عن الواقدي ، واللفظ لياقوت : «كان محمد بن اسحاق يجلس قريبا من النساء في مؤخر المجلس . فيروي عنه انه كان يسامر — وعند ابن النديم : يغازل — النساء . فرفع الى هشام (1) وهو أمير المدينة . وكانت له شعرة حسنة . فرقق رأسه. وضربه أسواطا ، ونهاه عن الجلوس هناك ، وكان حسن الوجه». « وكأنه من منافرة المعاصرين ووضع الحديث في غير محله لان الخطيب البغدادي (225/1) روى روايتين عن ابن ابي حازم وعبد العزيز بن محمد الدراوردي : « كنا قعودا في المسجد معنا محمد بن اسحاق » وفي رواية اخرى ، « كنا في مجلس ابن اسحاق نتعلم » قال : « وكان قدوم وال » . قال : فجاء عون من قبل الوالي فقال : من هذا الجالس معكم ؟ قلنا : محمد

---

(1) ولا تصح القصة ، لان هشاما ولى المدينة من 82 الى 86 ، وولد ابن اسحاق في سنة 85 ، الا أن يكون أراد اسماعيل بن هشام الذي ولى المدينة من 102 الى 114 .

ابن اسحاق . قال : فأخذه ، فرأيناه قد مر علينا في عنقه حبل من دار مروان ـ ( أي دار الولاية ) ـ حتى أدخل المسجد واخرج من البـاب الآخر » . وزاد الخطيب عن ابن ابي زنبر ان هذا من أجل تهمة القدر ، وعن محمد بن عبد الله ابن ثميـر : « كان محمد بن اسحاق يرمي بالقدر ، وكان ابعد الناس منـه »، وروى الذهبي ( ميزان الاعتدال ، 21/3 ) : وقال ابو داود : « قدري معتزلي ». وقال الخطيب البغدادي (224/1) : «وقد امسك عن الاحتجاج بروايات ابـن اسحاق غير واحد من العلماء لاسباب منها انه كان يتشيع » . وقال ياقـوت (معجم الادباء ) «عن يحيى بن سعيد بن القطان ، يقول : كان محمد بن اسحاق، والحسن بن ضمرة ، وابراهيم بن محمد كل هؤلاء يتشيعون ويقدمـون عليـا على عثمان » . وكفى للجواب ان البخاري ، ومسلما وابا داود ، والترمـذي ، والنسائي وابن مجة رووا عنـه .

وفي تاريخ وفاته ايضا خلاف ، يدور بين 150 و 154 ـ ورجح الذهبي في العبر في خبر من غبر 151 وقال « وفيها على الصحيح » . قاله الامـام البخاري ايضا . ومما يذكر في هذا البحـث ان الطبـري ( ذيـل تاريخه ، سلسلة 3 ، ص : 2513) روى : « قال ابن سعد ، اخبرني ابن محمد بن اسحاق قـال : مات ابي ببغداد سنة 150 ودفن في مقابر الخيزران » اما ابن سعـد فقال في الطبقات (ج 2/7 ، ص : 67) انه مات في سنة احدى وخمسين . وروى الخطيب البغدادي هذين التاريخين وزاد سنة 152 عن علي المديني وغـيره ، وسنة 153 عن الخليفة بن خياط . وقال ابن خلكان : « وقيل اربع واربعـين » . وقال ياقوت (معجم الادباء) : « انه دفن بمقابر الخيزران عند قبر ابي حنيفة». وقبر ابي حنيفة معروف بالاعظمية الى الآن . وفسر ابن خلكـان في وفيـات الاعيان وقال : « ودفن في مقبرة الخيزران بالجانب الشرقي . وهي منسوبة الى الخيزران ام هارون الرشيد واخيه الهادي . وانما نسبت اليها لانهـا مدفونة بها . وهذه المقبرة اقدم المقابر التي بالجانب الشرقي » من دجلـة فـي بغـداد .

**دراسته وتدريسه :**

ان محمد بن اسحاق ولد في المدينة المنورة وعاش هناك مدة ثلاثين سنة تقريبا . وقال الخطيب البغدادي (215/1) « ان محمد بن اسحاق رأى أنس بن مالك رضي الله عنه وسعيد بن المسيب ، وسمع القاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق ، وأبان بن عثمان بن عفان ، ومحمد بن علي بن الحسين بن علي ابن ابي طالب ، وابا سلمة بن عبد الرحمن بن عوف ، وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ، ونافعا مولى عبد الله بن عمر ، ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وغيرهم » . وقال يوحان فوك في أطروحته (ص 67 — 33) انه تعلم أيضا من عاصم بن قتادة ، وعبد الله بن ابي بكر (المتوفى 130 او 135) ، وايضا عند يزيد بن رومان تلميذ عروة بن الزبير ، ودرس التفسير عند محمد بن ابي احمد ، وعند المغيرة بن لبيد كتب وهب بن منبه عن الاسرائيليات . وبحذف المجاهيل، يوجد في سيرة ابن هشام ذكر مائة من شيوخ بن اسحاق المدنيين .

قال الجماعيلي (مخطوطة برلين) : « قدم الاسكندرية سنة خمس عشرة ومائة ، روى عنه جماعة من اهل مصر ... روى عنه من اهل مصر الاكابر منهم يزيد بن أبي حبيب وقيس بن أبي يزيد » (اما ابن حجر ، فقال في تهذيب التهذيب 44/9 ان قدومه الاسكندرية في سنة 119). من المحتمل انه غادر المدينة عندما ضربه واليها الاسواط لما اتهمه حساده بالقدر . ولا بد كان له صيت لما لقي من اقبال علماء مصر عليه . على ان الزهري كان استاذه وكان يثني عليه كثيرا . فقد ذكر ابن خلكان (في وفيات الاعيان) «قال ابن شهاب الزهري: من اراد المغازي فعليه بابن اسحاق ... ويحكى عن الزهري انه خرج الى قرية له ، فاتبعه طلاب الحديث ، فقال لهم : اين انتم من الغلام الاحول ؟ او قد خلفت فيكم الغلام الاحول ، يعني ابن اسحاق . وذكر الساجي ان اصحاب الزهري كانوا يلجئون الى محمد بن اسحاق فيما شكوا فيه من حديث الزهري، ثقة منهم بحفظه » . وقال الخطيب البغدادي (219/1 — 220) : « عن سفيان بن عيينة قال : رأيت الزهري وقد اتاه محمد بن اسحاق . فاستبطأه فقال : اين كنت ؟ فقال محمد بن اسحاق : وهل يصل اليك احد مع حاجبك ؟ قال : فدعى حاجبه ، فقال له : لا تحجبه اذا جاء ، قال ابن عيينة ، قال ابو بكر الهذلي سمعت الزهري يقول : لا يزال في المدينة علم جم ما كان فيهم ابن اسحاق ...

سفيان بن عيينة قال : قال الزهري : لا يزال بالمدينة علم ما بقي ، وذكر ابن اسحاق ... سفيان يقول قال ابن شهاب ، وسئل عن المغازي فقال ، هـــذا اعلم الناس به ، بعني بن اسحاق ... الشافعي يقول : من أراد أن يتبحر في المغازي فهو عالة على محمد بن اسحاق ... سألت يحيى بن معين عن محمد ابن اسحاق ، فقال : قال عاصم بن قتادة : لا يزال في الناس علم ما عـــاش محمد بن اسحاق ... سمعت ابا معاوية يقول : كان ابن اسحاق من احـــفظ الناس ، وكان اذا كان عند الرجل خمسة احاديث او اكثر ، جاء فاستودعهـــا محمد ابن اسحاق ، قال : احفظها علي ، فان نسيتها كنت قد حفظتها علي ... عبد الله بن فائد قال : كنا اذا جلسنا الى محمد بن اسحاق ، فأخذ في فن من العلم قضى مجلسه في ذلك الفن » . وزاد الجماعيلي (مخطوطة برلين) : فليح ابن سليمان قال : كنت ربما رأيت ابن شهاب يسال محمد بن اسحاق عن شيء من امر المغازي ». وقال ابن حجر (تهذيب التهذيب 9/40) »: وقال علي المديني: مدار حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم على ستة ، فذكرهم . ثم قـــال : فصار علم الستة عند اثنى عشر ، فذكر ابن اسحاق فيهم . من بين تلاميـــذه في المدينة ابراهيم بن سعد المحدث . قال ابن حجر (تهذيب التهذيب 9/41 — 42) : « وقال البخاري ... قال ، وقال لي ابراهيم بن حمزة : كان عند ابراهيم بن سعد عن ابن اسحاق نحو من سبعة عشر الف حديث في الاحكام ســـوى المغازي . وابراهيم بن سعد من اكثر اهل المدينة حديثا في زمانه ... وقال البخاري ايضا : محمد بن اسحاق ينبغي ان يكون له الف حديث ينفرد بها » .

لما خرج ابن اسحاق الى مصر كان زمن الامويين المتأخرين ، وزمن هرج ومظالم . فلما دالت دولتهم في السنة 132 ، نراه عند ثاني الخلفاء العباسيين ابي جعفر المنصور (ولايته 136—158) قال ابن سعد (ج 7/2 . ص 62) . « خرج من المدينة قديما ، فاتى الكوفة والجزيرة والري وبغداد فاقام بها حتى مـــات » فمن المحتمل انه لم يرجع ابدا الى المدينة (1) بل سافر من مصر الى العراق وايران . ولكن يصعب ان نعرف الى اين سافر اولا .

---

(1) وظن هوروفتس انه قد رجع اليها احيـانا ، وكأنه لقي هناك الزهري سنـة 123 ، وسفيان بن عيينه سنة 132(وارجع الى تاريخ البخاري 221 ، 155 ، وابن خلكان 1/612 ، ولم اقدر على تثبيتها) . ومقالة هوروفتس في مجلة اسلامك كلچر 2/196—182 .

روى الخطيب البغدادي (I/226) عن مكي بن ابراهيم انه قال سمعت منه بالري عشرين مجلسا . (ثم تركه لانه ذكر الاحاديث في صفات الله لم يحتملها قلبه) ، وقال ابن سيد الناس (I/I2) : « اثنى عشر مجلسا » .

وقال ياقوت (معجم الادباء) : « كان محمد بن اسحاق مع العباس بن محمد بالجزيرة . وكان قصد ابا جعفر المنصور فكتب اليه المغازي » العباس هو اخو المنصور وكان واليا على الجزيرة حوالي I42 هـ » .

وقال ابن قتيبة (المعارف 247) : « وكان محمد بن اسحاق اتى أبا جعفر المنصور بالحيرة ، فكتب له المغازي ، فسمع منه أهل الكوفة بذلك السبب » والقصة فصلها الخطيب البغدادي (I/22I_222) وقال : «سمعت عمارا يقول : دخل محمد بن اسحاق على المهدي وبين يديه ابنه ، فقال له : اتعرف هـذا يا ابن اسحاق ؟ قال نعم ، هذا ابن امير المومنين . قال : اذهب فصنف لـه كتابا منذ خلق الله تعالى آدم عليه السلام الى يومك هذا». قال فذهب فصنف لـه هذا الكتاب ، فقال له : قد طولته يا ابن اسحاق ، اذهب فاختصره . فهو هذا الكتاب المختصر ، والقى الكتاب الكبير (I) في خزانة (أمير المؤمنين). قال الحسن بن محمد المؤدب : وسمعت ابا الهيثم يقول : صنف محمد بن اسحاق هذا الكتاب في القراطيس ، ثم صير القراطيس لسلمة يعني ابن الفضل . فكانت تفضل رواية سلمة (لكتاب ابن اسحاق) على رواية غيره لحال تلك القراطيس . قال الشيخ ابو بكر (الخطيب البغدادي) : قال هذا الراوي : دخل ابن اسحاق على المهدي وبين يديه ابنه ، وفي ذلك عندي نظر ، ولعله اراد ان يقول : دخل على المنصور وبين يديه المهدي ابنه . لان ذلك اشبه بالصواب والله اعلم » . ولعل ابن اسحاق سافر الى الري لان المهدي ولي عهد الخلافة كان يسكنـها قبيل وفاة ابن اسحاق .

الكوفة هي القسم الجديد من بلدة الحيرة . ولم تكن بغداد أسست ، فلما

---

(I) الكتاب الكبير لابن اسحاق كان موجودا عند السهيلي ، فاقتبس منـه احيانا ، مثلا في الروض الانـف I/I0 .

بناها المنصور حوالي سنة 146 ، سكنها ابن اسحاق ايضا ودفن هناك وهو من اول من سكنها . فلما كتب الخطيب البغدادي « تاريخ بغداد » قال في اول قسم التراجم (214/1) : « قال الشيخ ابو بكر الخطيب .
لم أر في جملة المحمدين الذين كانوا في مدينة السلام من اهلها ومن الواردين اليها اكبر سنا واعلى اسلاما واقدم موتا منه . ولهذه الاسباب المجتمعة فيه افتتحت كتابي بتسميته ، واتبعته بمن يلحق به من اهل ترجمته . ولولا ذلك لكان اولى الاشياء تقديم ترجمة محمد بن احمد على ما عداها من الاسماء امتثالا بما رسمه لنا ائمة شيوخنا . والله ولي عصمتنا وتوفيقنا » .

## النفرة بينه وبين الامام مالك وهشام بن عروة :

ونقل ابن سيد الناس (1/16 – 17) وابن حجر (45/9) عن ابي حاتم بن حبان في كتاب الثقات ، عن ابن اسحاق . قال : « تكلم فيه رجلان ، هشام ومالك فاما هشام فانكر سماعه من فاطمة (زوجة هشام) ... وأما مالك فانه كان ذلك منه مرة واحدة ، ثم عاد له الى ما يجب . وذلك انه لم يكن بالحجاز احد اعلم بانساب الناس وأيامهم من ابن اسحاق . وكان يزعم ان مالكا من موالي ذي اصبح (1) وكان مالك يزعم انه من انفسها . فوقع بينهما لذلك مفاوضة . فلما صنف مالك الموطأ ، قال ابن اسحاق : ايتوني به فانا بيطاره . فنقل ذلك الى مالك . فقال هذا دجال من الدجاجلة ، يروي عن اليهود . وكان بينهما ما يكون بين الناس حتى عزم محمد على الخروج الى العراق . فتصالحا حينئذ ، واعطاه مالك عند الوداع خمسين دينارا ونصف ثمرته تلك السنة . ولم يكن يقدح فيه مالك من أجل الحديث ، انما ينكر عليه تتبعه غزوات النبي صلى الله عليه وسلم من أولاد اليهود الذين أسلموا وحفظوا قصة خيبر وقريظة والنضير وما اشبه ذلك من الغرائب عن اسلافهم . وكان ابن اسحاق يتتبع هذا عنهم ، ليعلم ذلك من غير ان يحتج بهم وكان مالك لا يرى الرواية الا عن متقن . قلت:

---

(1) وقال احمد امين في ضحى الاسلام 329/2 : «من موالى تيم بن مرة» وعزاه الى الانتقاء لابن عبد البر ، ص 11 .

ليس ابن اسحاق ابا عذرة هذا القول في نسب مالك ، فقد حكي شيء من ذلك عن الزهري وغـيره ... » .

وزاد الخطيب (223/I) : « ان ابن ادريس (الاودي) لما ذكر لمالـك : قال ابن اسحاق انا بيطارها ، قال مالك : قال لك انا بيطارها ؟ نحن نفينـاه من المدينة » . وقال ايضا (I /224) : « وكان ابن ابي ذئب ، وعبد العزيز بن ماجـشون ، وابن ابي حازم ، ومحمد بن اسحاق يتكلمون في مالك بن انس ، وكان اشدهم كلاما محمد بن اسحاق ، وكان يقول : يتوني ببعض كتبه حتى ابين عيوبه انا بيطار كتبه » .

ليس في القصة ذكر التواريخ . فما ذكر ابن سيد الناس من مصالحتهما يدل على ان هذا وقع قبل ان يغادر ابن اسحاق المدينة . واما روايـة الخطيب قول مالك « نحن نفيناه من المدينة » لو صح سيدل على ان هذا حـدث بعـد سفـر ابن اسحاق ، او انه كرر قوله في المدينة وفي خـارجها والظاهر ان كل هذا من منافرة المعاصرين . وقد حذف ابن هشام ايضا اشياء من كتاب ابن اسحاق عندما هذبه ، وقال (سيرة ابن هشام ص 4 ) : « وتارك بعـض ما ذكر ابن اسحاق في هذا الكتاب مما ليس لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيـه ذكر ... واشياء بعضها يشنع الحديث به ، وبعض يسوء بعض النـاس ذكـــره ... » .

ومثله ذكر ايضا فيما بين ابن اسحاق وابي حنيفة :

« اجتمع ابو حنيفة ومحمد بن اسحاق عند ابي جعفر المنصور . وكان جمـع العلماء والفقهاء من اهل الكوفة والمدينة وسائر الامصار لامر حـزبه . وبعث الى ابي حنيفة فنقله على البريد الى بغداد . فلم يخرجه من ذلك الامر الذي وقع له الا ابو حنيفة . فلما قضيت الحاجة على يديه ، حبسه عند نفسه ليرفع القضاة والحكام الامور اليه ، فيكون هو الذي ينفذ الامور بصـــدور الاحكام وحبس محمد بن اسحاق ليجمع لابنه المهدي حروب النبي صلى الله عليه وسلم وغزواتـه . قال فاجتمعا يوما عنده ، وكـان محمد بن اسحـاق يحسده لما كان يرى من المنصور من تفضيله وتقديمه واستشارته فيما ينوبه

ويثوب رعيته وقضاته وحكامه . وسأل ابن اسحاق ، ابا حنيفة عن مسألة اراد ان يغير المنصور عليه ، فقال له : ما تقول يا أبا حنيفة في رجل حلف ان لا يفعل كذا وكذا وان يفعل كذا وكذا، ولم يقل ان شاء الله موصولا باليمين، وقال ذلك بعد ما فرغ من يمينه وسكت ؟ فقال ابو حنيفة : لا ينفعه الاستثناء اذا كان مقطوعا من اليمين ، وانما كان ينفعه اذا كان موصولا بها . قال ابن اسحاق : وكيف لا ينفعه وقد قال جد امير المومنين الاكبر ابو العباس عبد الله بن عباس رضي الله عنه : ان استثناءه جائز ولو كان بعد سنة، واحتج بقول الله عزوجل: واذكر ربك اذا نسيت . فقال المنصور لمحمد بن اسحاق : اهكذا قال أبو العباس رضي الله عنه ؟ قال نعم . قال : فالتفت الى ابي حنيفة رحمه الله وقد علاه الغضب ، فقال : تخالف ابا العباس ؟ فقال ابو حنيفة : لم اخالف أبا العباس ، ولقول ابي العباس عندي تاويل يخرج على الصحة ، ولكن بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال : من حلف على يمين ويستثني فلا حنث عليه ، وانما وضعناه اذا كان موصولا ، وهؤلاء (يعني ابن اسحاق وامثاله) لا يرون خلافتك ، لهذا يحتجون بخبر ابي العباس . فقال المنصور كيف ذلك؟ قال لانهم يقولون انهم بايعوك حي ثبايعوك تقية وان لهم الثنيا متى شاؤوا يخرجون من بيعتك ولا يبقى في اعناقهم من ذلك شيء . قال : هكذا ؟ قال : نعم . فقال المنصور : خذوا هذا ، يعني محمد بن اسحاق . فأخذوه وجعلوا رداءه في عنقه ، وذهبوا به فحبسوه . (مناقب الامام الاعظم الموفق بن احمد المكي المتوفي (568 ، ج 1 ، ص 142 — 144 ، مناقب الامام الاعظم للكردري ، 183/1 — 184) . ولكن ابن فضل الله العمري نسب هذه القصة ( في « مسالك الابصار » له ) الى حميد الطوسي ، بدل ابن اسحاق ، ولعله الاصوب .

ومثله بين ابن اسحاق وشرحبيل . فقد ذكر الذهبي (ميزان الاعتدال 21/3—22) : « قال رجل لابن اسحاق : كيف حديث شرحبيل بن سعد ؟ قال : اواحد يحدث عنه ؟ قال يحيى العجب من ابن اسحاق يحدث عن أهل الكتاب ويرغب عن شرحبيل » .

أما قصة هشام بن عروة ، فساقطة بلا خلاف . وانكاره على ابن اسحاق من مبالغة الغيرة فان هشاما ولد سنة 61 وتوفي سنة 146 (مع اختلاف)

وقال ابن قتيبة (المعارف ، ص II5 ) « أن ام هشام كانت امة تسمى سارة ، وقدم الكوفة أيام أبي جعفر المنصور . فسمع منه الكوفيون ومات بها » . ثـم قال (ص 247) : ان ابن اسحاق كان يروي عن فاطمة بنت المنذر بن الزبير، وهي امرأة هشام بن عروة . فبلغ ذلك هشاما فأنكره ، وقال : اهو كان يدخل على امراتي ؟ ». وفي رواية ابن النديم (الفهرست 92) ان هشاما قال : «متى دخل اليها ومتى سمع منها ؟ » . وفي رواية الخطيب البغدادي (I/222): «سعيد ابن القطان قال : سمعت هشام بن عروة ، وذكر محمد بن اسحاق فقال : أعدو الله الكذاب ، يروي عن امراتي ، اين رآها ؟ ». وروى الخطيب ايضا وابـن سيد الناس ص I0) ان هشاما قال : «دخلت بها وهي بنت تسع ، وما رآها مخـلوق حتى لحقت بالله عـزوجل » .

وهذا غلط . فقد اكد عمر رضا كحالة (اعلام النساء : I46/4) فـي آخرين ان فاطمة بنت المنذر ولدت سنة 48 هـ ، وهي بنت عم هشام بن عروة الذي ولد سنة 6I هـ . فهي اسن من زوجها هشام بثلاث عشرة سنة ، واسن من ابن اسحاق بنحو 37 سنة . وهشام بدل ان يسال زوجته عن صحة ادعاء ابن اسحاق ، يغضب ويشتم . وهل فعل ابن اسحاق الا ان روى حديثا عنها عن النبي عليه السلام ، يمكن انه سالها لاجل امه او لاخته او لزوجته . فقد ذكر ابن سيد الناس (I/I3) : « قال ابو الحسن القطان ، الحديث الذي من اجله وقع الكلام في ابن اسحاق من روايته عن فاطمة حتى قال هشام أنـه كذاب ، وتبعه في ذلك مالك ، وتبعـه يحيى بن سعيد ، وتتابعوا بعـد ذلك تقليدا لهم ، حديث : فلتقرصه ولتنضح ما لم تر ، لتصل فيه (I) وقـد روينا من حديثه عـنها غير ذلك » .

(I) هذا الحديث رواه البخاري في صحيحه (كتاب الحيض باب 9 ، وكتـاب الوضـوء باب 63) وقال : «عن ملك ، عن هشام بن عروة ، عن فاطمة بنت المنذر ، عن اسماء». ورواه ابو داود ايضا في سننه (كتاب الطهارة باب I3) ، مرة بنفس هذا الاسناد ، ومرة «عن ابن اسحاق ، عن فاطمة ، عن اسماء» . فالخلاف ليس في الحديث ، بل في الذي سمع منه ابن اسحاق ، من فاطمة رأسا ، او بواسطة هشام بن عروة او غيره .

وكذلك رأى الاقدمون ، فقد ذكر الخطيب البغدادي (222/I — 223) وابن حجر . (تهذيب التهذيب 9/4I) : « وقال عبد الله بن احمد بن حنبل : فحدثت ابي بحديث ابن اسحاق فقال : وما ينكر هشام ؟ لعله جاء فاستأذن عليها فاذنت له — احسب قال : — ولم يعلم . وزاد الخطيب (ص 229) : وقـــال علي المديني : الذي قال هشام ليس بحجة . لعله دخل على امرأته وهو غلام فسمع منها ». وكذلك قال الذهبي (في ميزان الاعتدال، 3/22): «احمد بن حنبل. في جوابه : وما يدري هشام بن عروة فلعله يسمع منها في المسجد أو سمـع منهـا وهو صبي ، او دخـل عليهـا فحـدثتـه من وراء حجـاب . فأي شيء في هذا ؟ وقد كانـت امرأة كبرت واسنت ... حدثني ابو داود ، قال قـــال يحيى بن قطان : اشـهد ان محمد بن اسحـاق كذاب . قلـت : وما يـدريك ؟ قال : قال لي وهيب . فقلت لوهيب : وما يدريك ؟ قال ، قال لي مالك بن انس. فقلت لمالك : وما يدريك؟ قال: قال لي هشام بن عروة. قلت لهشام بن عروة:وما يدريك ؟ قال : حدث عن امرأتي فاطمة بنت المنذر وادخلت علي وهي بنت تسع وما رآها رجل حتى لقيت الله ... (زاد الذهبي) : قد اجبنا عن هذا والـرجل فيما قال انه رآها فبمثل هذا يعتمد على تكذيب رجل من أهل العلم ، هـــذا مردود . ثم قد روى عنها (رأى عن فاطمة) محمد بن سوقة ، ولها روايـة عن أم سلمة ، وجدتها (أي جدة فاطمة) اسماء (زوجة الزبير) . ثم ما قيل من انها دخلت عليه وهي بنت تسع غلط بين ، ما ادري ممن وقع من الرواة حكايته فانها اكبر من هشام بثلاث عشرة سنة . ولعلها ما زفت اليه الا وقد قـاربت بضعا وعشرين سنة (بل بضعا وثلاثين سنة) واخذ عنها ابن اسحاق وهـي بنت بضع وخمسين سنة او اكثر » ، ثم زاد الذهبي (ص 24) عن يعـقوب بن شيبة ، سالت ابن المديني عن ابن اسحاق ، قال حديثه عندي صحيح ، قلت : فكلام مالك فيه ؟ قال : مالك لم يجالسه ، ولم يعرفه وأي شيء حدث بالمدينة ؟ قلت : فهشام بن عروة قد تكلم فيه . قال : الذي قال هشام ليس بحجة . لعله دخل على امرأته وهو غلام ، فسمع منها ، وان حديثه ليتبين فيه الصدق » . ونقل ابن حجر العسقلاني (تهذيب التهذيب ، 9/42) : « الامام البخاري ... قال ، وقال لي علي بن عبد الله (المديني) نظرت في كتب ابن اسحاق ، فما وجدت عليه في الحديثين ، ويمكن ان يكونا صحيحين . قال ، وقال لي بعض اهل المدينة : ان الذي يذكر عن هشام بن عروة : كيف يدخل ابن اسحـاق

على امراتي ؟ لو صح عن هشام ، جائــزان تكتب اليـــه ، فان اهل المدينـة يرون الكتاب جائزا . وجــائز أن يكون سمع منها ، وبينهما حجاب . الــى هنا عن البخاري ». ثم زاد ابن حجر (ص 45) وكذبه سليمان التيمي ، ويحيى القطان، ووهيب بن خالد. فأما وهيب والقطان فقلدا فيه هشام بن عروة ومالكا، وأما سليمان التيمي فلم يتبين لاي شيء تكلم فيه ، والظاهر انه لامر غير الحديث، لان سليمان ليس من أهل الجرح والتعديل».ويمكن أن يقال أن اسماء بنت أبيبكر الصديق تيمية ، وهي زوجة الزبير بن العوام ، فاذن سليمان التيمي من اقارب هشام ابن عروة بن الزبير ، فغار لما غار له هشام وقال كما قال ، ومع ما قال فيه هشام بن عروة فان ابن اسحاق روى في كتابه مــرارا عنه (1) وكذلك عن آخرين من آل عروة بن الزبير . وهذا يدل على سعة قلبه في مسألة العلم .

**منهــــج ابن اسحــاق :**

واكبر طعن طعنه به المحدثون هو ان ابــن اسحاق يدلس الاحاديث . فروى (الخطيب ص : 229 ــ 230 ، وابن سيد الناس ص 11 ، وابن حجر ص 43) « ان احمد بن حنبـل ذكر محمد ابن اسحاق فقــال : كان رجلا يشتهـي الحديث فياخذ كتب الناس فيضعها في كتبه ... سال تـاحمد بن حنبل فقلت : يا ابا عبد الله اذا تفرد ابن اسحاق بحديثه تقبله ؟ قال لا والله ، اني رأيتـه يحدث عن الجماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا » . ومثله ذكر ابن سيد الناس (ص 10) ان ابن اسحاق احيانا يذكر الاسناد كاملا ، واحيانا يحذف المتوسطين ويروي عن الراوي العالي راســا .

ولكن هذا يتعلق بالفرق الذي بين الحديث والتاريخ . فالحديث لا يطلب فيه قصة مربوطة ، بل شهادة كل شاهد على معرفة الوقعة . واما التــاريخ فهو يبقى على الحديث ولكن غرضه الاخبار عن الحكاية التاريخية ، كقصـة مربوطة كاملة بدون اثقال الكلام بتكرار الاسانيد دوتكرار البيانات . وليــس هذا من ايجاد ابن اسحاق . فقد نسب مثل هذا لى الزهري ايضا . فقد نقرا في تاريخ الطبري (في احوال سنة 6 ، سلسلة اولى ص 1518 ، طبع اوربا) .

---

(1) مثلا في سيرة ابن هشام ، (طبع اوربا ) ص : 144 ، 205 ، 277 ، 413 ، 650 .

« حدثنا ابن حميد ، قال حدثنا سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، عـن الزهري ، عن علقمة ابن وقاص الليثي ــ وعن سعيد بن المسيب ــ وعن عروة بن الزبير ــ وعن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ــ قال الزهري : كل قـــد حدثني بعض هذا الحديث ، وبعض القوم كان أوعى له من بعض ، قال : وقد جمعت كل الذي حدثني القوم ». وكان ابن اسحاق من ارشد تلاميذ الزهري، فتلاه في منهجه المنطقي . ولم يطعن طاعن على الزهري لهذا ، بل سبقهمـا جميعا عروة بن الزبير في نفس المنهج ، لقد نقرأ في مسند احمد بن حنبل : «... عن الزهري عن عروة بن الزبير مروان والمسور بن مخرمة، يزيد احدهما صاحبة ... » (323/4) . « ... عن عروة بن الزبير عن المسور بن مخرمة ومروان ، يزيد احدهما على صاحبه ... « (328/4) . « .. قال الزهري اخبرني عـروة بن الزبير عن المسور ابن مخرمة ومروان بن الحكم يصدق كل واحد منهما حديث صاحبـه ... » (328/4) .

وله امثلة اخرى . ومما يجب لفت النظر اليه هو ان كل هذا في مسنـد احمد بن حنبل ، ذلك الامام المحترم الذي قال ما قال في ابن اسحاق لانـه « يحدث عن جماعة بالحديث الواحد ولا يفصل كلام ذا من كلام ذا » ومع ذلك يقبل حديث عروة اذا روي بنفس المنهج من « التدليس » . ولعله لم يطعن في ابن اسحاق لولا منافرته مع مالك وهشام بن عـروة .

ثم ان كبار المحدثين اثنوا على ابن اسحاق . فقال الامام البخاري : (في التاريخ الكبير ، ج I . باب المحمدين) لم اجد احدا يتهم ابن سحاق ... شعبة يقول : محـمد بن اسحاق أميـر المحدثين ، لحفظه » . وروي اميـر المومنين في الحديث » وروي « سيد المحدثين » كما نقله الخطيب (ص 228) . وقال الجماعيلي (الكمال في معرفة الرجال ، مخطوطة برلين) : «وقال أبو احمد ابن عـلي : ولمحمد بن اسحاق حديث كثير ، وقد روى عنه ائمة الناس . شعبة ، والثوري ، وابن عيينة ، وحماد بن سلمة وغيرهم ،، قال ابن عدي : ولو لم يكن لابن اسحاق من الفضل الا انه صرف الملوك عن الاشتغال بكتب لا يحصل منها شيء للاشتغال بمغازي رسول الله صلى الله عليه وسلم ومبعثه ومبتدأ الخلق لكانت هذه فضيلة سبق بها ابن اسحاق ثم بعده صنفها قـوم

آخـرون فلم يبلغوا مبلغ ابن اسحاق . وقد (تشت احاديثه الكثيرة فلم اجد فيهـا مـا يمكـن أن يقـطع بضعـه . وربما أخـطأ واتهـم في الشيء بعـد الشيء كما يخطيء غيره . ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة ، وهو لا بأس به. أخرج له مسلم في المبايعات، واستشهد به البخاري في مواضع يسيرة. روى له أبو داود ، والترمذي والنسائي ، وابن ماجه ». وقال الذهبي (ميزان الاعتدال ، 24/3) : « وقد استشهد به مسلم بخمسة احاديث لابن اسـحـاق ذكرها فـي صحيحه » .

ولعل اوفى بحث في احوال ابن اسحاق عند الخطيب البغدادي وفـي مقدمة سيـرة ابن سيـد الناس . ولا شـك ان كتب ابن اسحاق من أثمن تراث العـلم الاسـلامي .

تـآليـف ابن اسحـاق :

قال ابن النديم (الفهرست ص 93) : «وله من الكتب كتـاب الخلفـاء ، رواه عنه الاموي . وكتاب السيرة والمبتدأ والمغازي ، رواه عنه ابراهيم بن سعد ، والنفيلي ». ولم يزد فيه ياقوت او غيره شيئا .

تـوجد اقتباسات الـكتابين عند المتاخريـن كما توجد لها قطع فـي المخطوطات . فقد ذكر فواد سزكين (في كتابه الالماني) ، وهو ذيل كتاب بروكلمان ، عن تاريخ التآليف باللغة العربية :

F. Sezgin, Geschichte des Arabischen Schriftums, 1, 288 - 289

ان قطعة من ذكر اول الخلق توجد في مكتبة فينا (بالنمسا) نشرتـها نابية عبود في كتابها نصوص على البردي

Nabia Abbott, Studies in Arabic Literary Papyri, Chicago 1957.

وكذلك قطعة عن تاريخ الخلفاء فيها ذكر قتل سيدنا عمر والشورى بعـده ، نشرت في نفس الكتاب (نصوص على البردي ص 80 — 81) . ويعزى اليـه «حديث الاسراء والمعراج» ، وله مخطوطة في مكتبة طلعت ، مجموعة رقـم

293 ، ورقة 38 ــ 65 ، وتاريخ نسخها 1309 هـ ، وكذلك كتاب حراب ( كذا ) البسوس بين بكر وتغلب ابني وائل بن قاسط ، في مكتبة مسكاة ، 776/9 ، وكتاب آخر اسمه اخبار كليب والجساس في مكتبة آل السيد عيسى العطاري ببغداد . اما الاقتباسات فلا نهاية لها فهي بين اخرى في تاريخ الطبري، وتفسير الطبري ، والاغاني للاصبهاني ، والاستيعاب لابن عبد البر ، ودلائل النبوة لابي نعيم ، وفي فتوح مصر للوافدي ، وفي كتاب بكر وتغلب (لمجهول في المتحف البريطاني رقم 6499 OR في 178 ورقة ) ، وفي تهذيب التهذيب لابن حجر ، ومرآة الجنان لليافعي ، والروض الانف للسهيلي .

وقد نقلنا عن الخطيب البغدادي ان رواية سلمة بن الفضل لكتاب السيرة لابن اسحاق افضل من غيرها . وذكر الذهبي في « العبر في خبر من غبر » (راجع اشارية ج 1) عددا من علماء آخرين رووا كتابه . ففيما قال: (ص 315). « سنة 194 ، وفيها توفي ، يحيى بن سعيد بن ابان الاموي الكوفي الحافظ . ولقبه الجمل ... وحمل المغازي عن ابن اسحاق ، واعتنى بها وزاد فيها اشياء » .

والذي استنبط يوحان فوك (في اطروحته ، ص 44) هو ما يلي :

| محل السماع | | اسم الراوي | ولادته ــ وفاته |
|---|---|---|---|
| المدينة | 1 | ابراهيم بن سعد | 110 ــ 184 هـ |
| الكوفة | 2 | زياد بن عبد الله البكائي | 183 |
| | 3 | عبد الله بن ادريس الاودي | 115 ــ 192 |
| | 4 | يونس بن بكير | 199 |
| | 5 | عبدة بن سليمان | 187 |
| | 6 | عبد الله بن نمير | 115 ــ 199 |
| بغداد | 7 | يحيى بن سعيد الاموي | 114 ــ 194 |
| البصرة | 8 | جرير بن حازم | 85 ــ 170 |
| | 9 | كريم بن ابي عيسى | |
| | 10 | سلمة بن الفضل الابرش | 191 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الـروي | 11 علـي بن مجـاهـد | حوالي 180 |
| | 12 ابـراهيم بن المختـار | |
| | 13 سعيد بن بزيع (عند الجماعيلي : يربع) | |
| | 14 عثـمان بن ســاج | |
| | 15 محمد بن سلمة الـحراني | 191 |

نعرف أن ابن هشام يروي كتابه عن ابن اسحاق بواسطة زياد بن عبد الله البكائي. اما قطعتا كتابه في مكتبة القرويين فانهما من رواية يونس بن بكير ، وكثيرا ما نقله السهيلي في الروض الآنف . واما قطعة دمشق ، فهي من رواية محمد ابن سلمة عـن ابن اسحــاق .

فاذا قارن احد هذه القطع الفاسية والدشقية مع سيـرة ابن هشام ، وجد اختلافات في تفاصيل او كلمات او تقديم او تأخير .

ولنمثل مثالا : ان كتابا معاصرا ، الموطأ للامام مالك موجود متداول ، ليـس بكبير . ولكن له رواية محمد بن الحسن الشيباني يمكن ان تشكـل مثليه واكثر . وله روايات اخرى ايضا . معناه ان الامام مالكا كان من عادته ان يقرأ كتابه من أوله الى آخره امام صفوف الطلاب . فاذا تمـت القراءة ، استأنف امام صف جديد من الطلاب . وهكذا دائما وان المؤلف يزيد او يحذف او يغير كتابه اثناء كل سمـاع وقراءة . فمن ثم الاختلافات بين نفس الكتاب حسب مختلف طلابه . كما نجد اليوم ايضا اختلافات بين الطبعات المختلفة لنفس الكتاب اذا اراد المؤلف ان يصحح كتابه او يهذبه عند كل طبعة جديدة .

وهكذا وقع لكتاب ابن اسحاق ايضا :

ان القطعتين من القرويين قد تكرم الاستاذ الفاضل ابراهيم الكتاني من جامعة الرباط ان يرسل الي فلمهما . ثـم تفضل وقابل مبيضتي على الاصـل خـاصة في اماكن لم يظهر النـص واضحا في العكوس الشمسية ، فقارن من المقطع 53 الـى 146 ، ثم لم يجد فراغا لباقي الكتاب .

ومخطوطة دمشق في مجموعة في المكتبة الظاهرية هنـاك ، وتسلمت عكوسه الشمسية من صديق حميم هناك ، وكذلك فلما من صديق آخر . جزاهم الله جميعا ، خيرا .

والاصلان الفاسي والدمشقي قديمـان :

والقطعة الاولى من فاس ناقصة الاول ، وكان الناقص هو الورقة الاولى فقـط ، وفي آخره ما نصه :

« آخر الجزء الاول من كتاب المغازي لابن اسحاق يتلوه في الثاني ان شـاء الله حـديث بحيرا الراهب » .

والقطعة الثانية مختلفة من الاول، ولكن تبتديء بحديث بحيرا . فهـي تكمل الاولى . وفيها من الصفحة 39 الى 44 سماعات بعضها مؤرخة فـي السنة 456 هـ . وتنتهي القطعة الثانية في حديث المعراج والاسراء . وذكر لي انهم اكتشفوا قطعة ثالثة في المغرب . وقد تفضل معالي الوزير محمد الفاسي بالاخبار : « ان القطعة التي اكتشفت بالقرويين من كتاب ابن اسحاق قـد قـوبلت مع النص القديم . فوجدت به بدون ادنى زيادة » . وجاء هذا الخبر عـند تمام تصفيف الحروف ولذلك لم اقدر على الاستفادة منها لتحقيق نص الكتاب حسب القطعة الاخـرى .

اما القطعة الدمشقية فتبتديء في اثناء قصة غزوة بدر ، وتنتهي فـي اثناء قصة احد . وعلى عنوان المخطوطة : « يتلوه غزوة السويق ، غـزوة ذي أمر الى نجد سنة ثلاث » . وفي آخر القطعة : « كتبه طاهر بن بركات الخشوعي في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين واربع مائة » . ثم هناك ثبت السماع من الخطيب البغدادي « وذلك بمدينة دمشق في الجامع في العشر الاول من ذى الحجة سنة 454 » .

## نـسـخ اخـرى :

ذكر لي الشيخ قدرة رحيم وكان موظفا في المكتبة الآصفية بحيدر آباد

الدكن ، أن في تلك المكتبة كانت مجموعة فيها قسم مغازي ابن اسحاق . ومنذ الاحتلال ، لا ندري اين صارت المخطوطة فلم يجدوها عند البحث . وكـذلك كتب الى بعض أساتذة الجامعة العثمانية بحيدر آباد الدكن ان في المكتبـة السعيدية هناك – وهي موجودة الى الآن ، فيها نوادر المخطوطات كثيرة – كان قد اطلع مرة على مغازي ابن اسحاق . فلما بحثوا لي من جديد عثـروا عـليها ولكن عند التحقيق انكشف انها ليست هي بل كتاب لمجهول متأخر .

فالى الله المشتكي . ولعل الله يحدث بعد ذلك أمرا .

**شـروح الكتاب وتراجـمه :**

يوجد لكتاب ابن اسحاق ترجمة فارسية ، هيئت على امر ابي بكر بن سعـد بن زنكي في القرن السابع للهجرة . وكان حاكم شيراز في ايـران ، ومعاصرا للشاعر الكبير سعدي ، وتوجد لهذه الترجمة نسخ مخطوطة عديدة في العالم : في باريس ولوندرا وغيرهمـا . كأنها خلاصـة ، كما هو حـال الترجمة الفارسية لتاريخ الطبري وتفسير الطبري أيضا . لاني لما قارنت بين ترجمة ابن اسحاق وسيرة ابن هشام ، لم أجد بينهما كثير مشابهة .

وقد لخص الاستاذ غليوم الانكليزي مخطوطة القروييـن وترجمهـا الى الانجليزيه قبل عدة سنوات .

أما كتاب ابن اسحاق كما هذبه (1) ابن هشام ، فله صيت عظيم ، واعتنى بـه اعلام العلماء منهم الامام السهيلي صاحب الروض الانف ، دفين مدينة

---

(1) ان ابن هشام لم يكتف برواية الكتاب كما هو ، بل هذبه ايضا . والاسباب الـتي دعته اليه نرى بعضها في النطع التي ننشرها هنا . فمثلا هناك اسماء من هاجر الـى الحبشة ، ذكرها ابن اسحاق مرتين في بابين مختلفين ، وحتى في داخل الباب الواحد يذكر الاسماء احيانا مرتين . وكذلك ابواب اخرى سيراها القاريء في فهرسة هذا الكتاب.

فلو زاد ابن هشام اشياء لم تكن في اصل كتاب ابن اسحاق ، فنرى ان يونس بـن بكير ، في نشرننا هذه ، فعل كذلك مرارا . وهؤلاء المؤلفون ارادوا تكميـل الكتاب ، لا حفظه وصيانته فحسب ، وصرحوا ايضـا ان الزيادات مـن انفسهم ، لا فـي أصـل كتاب ابن اسحاق ، وفوق كل ذى عـلـم عـليم .

مـراكش ، ومنهم ابو ذر ، والشرحان ، للسهيلي ولابي ذر ، مطبوعان . وقد لخـص الاستاذ غليوم كتاب ابن هشام ايضا بالانكليزية مع حذف وزيادات عن مصادر اخرى مثل الطبري وغيره ، وكان اراد ان يجمع كل ما نـسـب الى ابن اسحاق ويحذف ما زيد في كتابه . ولكن لم ينجح كثيرا لقلة معرفة . ولكتاب ابن هشام ترجمة اردوية نشرتها الجامعة العثمانية في حيدر آبـاد قبل احتلالها على ايدي هنود البراهمانيين . وصاحب الترجمة هو الاستـاذ شـطاري الذي هاجر الى باكستان منذ الاحتلال .

## شـكـر العـلـم :

ان وزارة الشؤون الدينية بالمغرب كانت قد شرفتني اولا بالطلب ان اهيأ هذا الكتاب للطبع . ثم رات جامعة الرباط ان تنشره في سلسلة مطبوعـات كلية الآداب . واخيرا نقدمه الى القراء كما سيرونه . والفضل في النشر عائد الى كثير من فضلاء المغرب . الاول فالاول ، الاستاذ ابراهيم الكتاني الـذي اتعب نفسه كثيرا للمسائل الادارية وتصوير المخطوطات ، ومقابلة قسم غير يسير من مسودتي مرة ثانية على اصل المخطوط القديم . وشكر العلم عائد خاصة الى عميد جامعة الرباط سابقا ووزير الدولة حاليا صاحب لواء العلم والكرامة الاخ الاستاذ محمد الفاسي متعنا الله بطول حياته . وكل هـذا في عصر ملك شاب يحب العلم والدين ، كثر الله فينا امثاله واطال بقاءه .

وشكر العلم ايضا لمن لا يذكر اسمه وله سهم غير هين في نشر هذا السفر العظيم وانقاذه من زوايا الخمول . والحمد لله اوله وآخره .

بـــاريـس :　　　　　　محمد حميد الله

# المصـــــــــادر


1) ابن سعد ( المتوفى 230 هـ ) كتاب الطبقات ( طبع اوربا ) ج 7 ، ق 2 ص 67 (راجع ايضا مقدمتها الالمانية في ج 3 ق 1) .

2) الامام البخاري (ف 256) التاريخ الكبير (طبع حيدر آباد الدكن) ج 1 ، باب المـحـمدين .

3) ابن قتيبة (ف 276) كتاب المعارف (طبع اوربا) ص 247 ــ 301 .

4) الطبري ( ف 310 ) التاريـخ ( طبع اوربا ) سلسلة ثالثـة ج 4 ص 1512 من الذيل في أحوال سنة 150 .

5) ابن النديم (حوالي 377) الفهرست (طبع اوربا) ص 92 ــ 93 .

6) الخطيب البغدادي (463) تاريخ بغداد (طبع مصر) ج 1 ص 214 ــ 233.

7) البكري (487) معجم ما استعجم ، مادة عين التمر .

8) السهيلي (581) الروض الانف (طبع مصر) ص : 4 ــ 5 .

9) الجماعيلي (600) الكمال في معرفة الرجال (مخطوطة برلين ، نقل منهـا وستنفلد في مقدمته الالمانية لسيرة ابن هشام ( طبعـة اوربا ) بالنـص العربـي ، ص 5 الـى 8 .

10) ياقوت (626) معجم الادباء (ويسمى ايضا ارشاد الاريب) ، مادة محمد ابن اسحـاق .

11) ابن خلكان (681) وفيات الاعيان ، مادة محمد بن اسحاق (رقم 623 في طبعـة اوربا ، ورقم 584 (في طبعة مصر) .

12) ابن سيد الناس (734) عيون الاثر في فنون المغازي والسير ، (طبـع مصر) ج 1 ص 8 ــ 17 .

13 الذهبي ( 748 ) العبر في خبر من غبر ( طبع الكويت ) ج 1 ص 216 ، 241 ، 264 ، 287 ، 307 ، 315 ، 353 ، 366 ، 374 .

13 ــ أ) له ايضا تذكرة الحفاظ (طبع حيدر آباد الدكن) ج 1 ص 163 ــ 164 .

13 ـ ب ) له أيضا ميزان الاعتدال ، ج 3 ص 21 ـ 24 .

14) ابن حجر العسقلاني (853) تهذيب التهذيب (طبع حيدر آباد الدكن) ج 9 ص 38 ـ 46 .

15) احمد امين (رحمه الله) ضحى الاسلام (طبع مصر) ج 2 ص 320 ، 328 ، 333 .

16) خير الدين الزركلي (حفظه الله) قاموس الاعلام (طبعة ثانية بمصر) ج 6 ص 252 وأشار لاحوال ابن اسحاق أيضا في ذيل المذيل ، وغربال الزمان ، وروض المناظر ، وطبقات المدلسين ، ام اقف على واحد منها في باريس .

17) دائرة المعارف الاسلامية ، مادة ابن اسحاق (وهي الترجمة العربية للتأليف الافرنجي لبروكلمان) .

18) الدوري ، علم التاريخ ، ص 27 ـ 30

19) شمس الدين : اسلامده تاريخ ومورخلر ، استانبول 1340 ـ 1342 هـ .

20) كمالة ، 9 / 44

21) Ayad, Kamil, **Die Anfaenge der arabischen Geschichtschreibung in Geist-und Gesellschaftswissenschaft,** (Festschrift K. Breysing, Breslau, 1928, vol. III) .

22) Arafat, W. , **Some Aspects of the Art of Forger in the Poetry of the Sira,** dans Cts. Rendus 24 th Int. Congress of Orientalists, 1957, p 310 - 311 (le même) , **Early Critics of the Authenticity of the Poetry of the Sira,** dans : BSOAS, London 1958, XXI , 453 - 463 .

23) Brockelmann, **Geschichte der arabischen Litteratur,** und Supplementbaende, éd. Leyden, t. I, cf Index, s.v. Muhammad ibn Ishaq.

24) Broenle, P. , **Die Commentaren des Ibn Ishaq und ihre Scholien,** Halle, Dissertation, 1895 .

24/a) (le même) , **Die Kommentare des Sohaili in der Sîra des Ib Hisham,** Leipzig, Dissertation, 1908.

24/b) (le même) , **Commentary cf Ibn Hisham's Biography of Muhammad,** Le Caire, 1911.

25) Fischer, A. , **Die Biographien von Gewaehrsmaennern des Ibn Ishaq,** Leyden, 1890 + ZDMG, Berlin, XLVI, 148 et suiv.

26) Fueck, Johann, **Muhammad ibn Ishâq, Litterarhistorische Untersuchung,** Frankfurt-am-Main, Disseration, 1925.

27) Guillaume, A. , **The Biography of the Prophet in Recent Reseach,** dans : Islamic Quarterly, London, 1954, I , 5-11.

27/a) (le même) , **The Version of the Gospel used in Medina circa 700 A. D.** , dans Andalus, Madrid, 1950 XV, 287-296.

28) Hamidullah, Muhammad, **Muhammad ibn Ishaq the Biographer of the Prophet,** (dans : Journal of Pakistan Historical Society, Karachi, t. 15/2, avril 1967, p. 77-100.

29) Hammer - Purgstall, **Litteraturgeschichte der Araber ,** Wien 1882, t. 111, 398-399.

30) Hartmann, M. , **Die angebliche Sîra des Ibn Ishâq,** dans : Der Islamische Orient, 1,32-34.

31) Horovitz, Josef, **The Earliest Biographies of the Prophet and their authors,** dans : Islamic Culture, Hyderabad-Deccan, t. I, 535-559, t. II, 22-50, 164-182, 495,-526 ; cf t. II, 169-182.

32) Jones, J. M. B. , **Ibn Ishaq and Waqidi, the Dream of Atika and the Raid to Nakhla in relation to the charge of Plagiarism,** dans : BSOAS, London, 1959, XXII, 41-51.

33) Margoliouth, D.S. , **Lectures on Arabic Historians,** Calcutta . 1930, cf. p. 84-85.

34) Noeldeke-Schwally, **Geschichte des Qorans,** t. II, 129-130

35) Ranke, **Weltgeschichte,** t. V/2, p. 252.

36) Robson, J. , **Ibn Ishaq's use of the Isnad,** dans : Bulletin of John Reylands Library, 1955-1956, t. 38, p. 449-465.

37) Sachau, E. , Introduction aux Tabaqât Ibn Sad, t. III/1,

37/a) (le même) , **Studien zur aeltesten Geschitsfuehrung der Araber,** dans : MSOS, Berlin, t. VII/2, p. 154-196.

38) Schacht, Joseph, **Une Citation de l'Evangile de St Jean dans la Sira d'Ibn Ishaq,** dans : Andalus, Madrid 1951, XVI, 489-90 cf aussi BSOAS, 1956, XVIII, 1-4 par Guillaume, sur la même discussion.

39) Sezgin, FUAD, GESCHTE DES ARABISCHEN SCHRIFTTUMS, LEIDEN, I, 288-289.

40) Sprenger, Alois, **Ibn Ishaq ist kein redlicher Geschtsschreiber,** dans : ZDMG, Berlin, 1860, XIV, 289-290.

41) Watt, W.M. , **The Materials used by Ibn Ishaq,** dans « Hisrorians of the Middle East, London, 1962.

42) Wellhausen, J. , **Das arabische Reich und sein Sturz,** p. V.

43) Wuestenfeld, Ferdinand, **Die Geschichtschreiber der Araber,** p. 8.

# الجزء الأول

# مـــن

# كتاب المغازي لابن اسحاق

( بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين
الحمد لله رب العالمين . وصلواته على سيدنا محمد وآله اجمعين.
ذكر سرد النسب الزكي من محمد صلى الله عليه وآله
وسلم الى آدم عليه السلام

1) قال ابو محمد عبد الملك بن هشام : هذا كتاب سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم :

محمد ، بن عبد الله ، بن عبد المطلب - واسم عبد المطلب شيبة - ابن هاشم - واسم هاشم عمرو - بن عبد مناف - واسم عبد مناف المغيرة - بن قصي ، بن كلاب ، بن مرة ، بن كعب ، بن لؤي ، بن غالب ، بن فهر ، بن مالك ، بن النضر ، بن كنانة ، بن خزيمة ، ابن مدركة - واسم مدركة عامر - بن الياس ، بن مضر ، بن نزار، ابن معد ، بن عدنان ، بن أدد ، بن مقوم ، بن ناحور ، بن تيرح ، ابن يعرب ، بن يشجب ، بن نابت ، بن اسماعيل ، بن ابراهيم خليل الرحمن ، بن تارح - وهو آزر - بن ناحور ، بن ساروح ، ابن راعو، ابن فالخ بن عير ، بن شالخ ، بن أرفخشذ ، بن سام ، بن نوح ، بن لامك ، ابن متوشلخ ، بن اخنوخ - وهو ادريس النبي صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون والله اعلم ، وكان اول بني آدم اعطى النبوة ، وخط بالقلم - بن يرد ، بن مهليل ، بن قين ) (1) .

---

(1) ضاع اول المخطوطة ، لا ندري كم ؟ وكذلك اخطأ من جلد ورقم اوراق المخطوطة ، فيجب ان يكون 17/الف و 17/ب في اول المخطوطة ، ثم 1، 2، 3، الى 16 ، ثم 18و19 وبه تنتهي القطعة الاولى . وهي تحتوي على الجزء الاول من الكتاب .

ولفهم القصة نلتقط هذه الاسطر من سيرة رسول الله لابن هشام ، ص 3 ( من طبعة وستنفلد في المانيا) . وهذا لا للسياق فحسب ، بل ايضا لما قال ابن هشام يفور ثقل هذا الحديث عن نسب سيدنا محمد ، فقال ابن هشام . «قال حدثنا أبو محمد عبد الملك بن هشام ، قال حدثنا زياد بن عبد الله البكائي ، عن محمد بن اسحاق المطلبي بهذا الذي ذكرت من نسب محمد رسول الله صلى الله عليه وءاله وسلم الى ءادم عليه السلام وما فيه من حديث ادريس وغيره » .

(17 الف) ابن انوش بـن شيث بن ادم ابـو البشـر صلـى الله عـليه وسلـم . ن .

2) حـدثنا احـمد بن عبـد الجبار ، قـال نـا يـونس بن بـكير، قال: كـل شـيء من حديـث ابن اسحـاق مسنـد ، فهـو املاه عـلي ، او قراه عـلي ، او حـدثني بـه . ومـا لم يـكن مسندا ، فهـو قراءة قـريء علـى ابـن اسحـاق . ن .

3) حـدثنا احـمد ، قـال نـا يونس ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال: بينـا عـبد المطـلب بن هـشام بن عبـد منـاف نائمـا في الحجـر ، عـند الكعبـة، اتـى فامر بحفـر زمـزم . ويقـال انها لـم تـزل دفينـا بعد ولاية بنـي اسمـاعيـل الاكبر وجـرهم ، حتى امر بهـا عبـد المطلـب . فخـرج عبـد المطلب الـى قريـش ، فقـال : يا معـشر قريش اني قـد امـرت أن احفـر زمـزم . فقـالوا لـه : بيـن لك ايـن هـي ؟ فقـال : لا . قـالوا : « فارجـع الـى مضجعـك الذي اريت فيـه مـا اريت ، فان كـان حـقا من الله عـزوجل بيـن لك ، وان كـان مـن الشيطان لـم يعد اليـك » . فـرجع فنام في مضجعـه ، فاتـي فقيل له : « احفر زمـزم ، انك ان حفرتـها لـم تنـدم ، هي تـراث من ابيـك الاقـدم ، لا تنـزف الدهر ولا تـذم ، تـسقى الحجيـج الاعظـم، مثل نعـام حافل لـم يقسم ، ينذر فيهـا نـاذر، لمنعم 1)، فهـي ميـراث وعقـد محكم ، ليـست كبعـض ما قد يعـلم ، وهي بين الفرث والـدم ». فقـال حين قيـل له ذلـك : اين هي ؟ فقيـل لـه : «عنـد قريـة النمـل حيـث ( ينقـر 2 ) الغراب غدا » . فغدا عبـد المطلـب ومعـه الحارث ابنه ، ليـس لـه ولد غيـره . فـوجد قرية النمـل ووجد الغراب ينقـر عندها بيـن الوثنيـن اسـاف ونائلـة اللذين كانت قـريش تنحر عندهما . ن .3)

---

1) مطموس في المخطوط والاعادة عن ابن هشام

2) كـذلـك .

3) راجع سيرة ابن هشام ، ص 91-94 ، الروض الانف للسهيلي 1/98-101

4) حدثنا احمد ، قال نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال حدثني عبد الله بن أبي بكر بن حزم ، عن عمرة ابنة عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ما زلنا نسمع أن اسافا ونائلة رجل وامراة من جرهم زنيا في الكعبة ، فمسخا حجرين . ن .

5) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فجاء عبد المطلب بالمعول ، فقام ليحفر. فقال له قريش حين راوا جده : والله لا ندعك تحفر بين صنمينا هاذين اللذين ننحر عندهما . فقال عبد المطلب لابنه الحارث : دعني - او : ذد عني - حتى احفر ، فوالله لامضين (1) (17 ب) لما امرت به . فلما راوا منه الجد ، خلوا بينه وبين الحفر فكفوا عنه . فلم يمكث الا قليلا حتى بدا له الطوي ، فكبر . فعرفت قريش انه قد صدق وأدرك حاجته . فقاموا اليه، فقالوا: « انها بئر أبينا اسماعيل ، وان لنا فيها حقا ، فأشركنا معك فيها». قال : «ما أنا بفاعل ، وان هذا لأمر قد خصصت به دونكم واعطيته من بينكم» . قالوا : «فأنصفنا ، فانا غير تاركيك حتى نخاصمك فيها ». قال : « فاجعلوا بيني وبينكم من شئتم أخاصمكم اليه ». فقالوا : «كاهنة بني سعد بن هذيم » . قال : « نعم » . وكانت باشراف الشام . ن، (2) .

6) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يزيد بن ابي حبيب المصري، عن مرثد بن عبد لاله اليزني ، عن عبد الله بن زرير الغافقي ، قال : سمعت علي ابن ابي طالب وهو يحدث حديث زمزم ، فقال : بينا عبد المطلب نائم في الحجر ، اتي فقيل له : احفر برة . فقال : وما برة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد نام في مضجعه ذلك ، فاتى فقيل له : احفر المضنونة . فقال : وما مضنونة ؟ ثم ذهب عنه ، حتى اذا كان الغد عاد فنام في مضجعه ، فاتى فقيل له : احفر طيبة . فقال : وما

1) مطموس في المخطوطة ، والاعادة عن ابن هشام

2) راجع ابن هشام ، ص 94 و 92 ، مع تقديم وتاخير

طيبة ؟ ثم ذهب عنه ، فلما كان الغد عاد لمضجعه فنام فيه ، فأتى فقيل له : احفر زمزم . فقال : وما زمزم ؟ فقال : لاتنزف ولا تذم (1) . ثم نعت له موضعها . فقام فحفر حيث نعت له . فقالت له قريش: ما هذا يا عبد المطلب ؟ فقال : امرت بحفر زمزم . فلما كشف عنه، وابصروا الطوي ، قالوا : يا عبد المطلب، ان لنا لحقا فيها معك ، انها لبئر ابينا اسماعيل. فقال : ما هي لكم، لقد خصصت بها دونكم. قالوا فحاكمنا . فقال : نعم ، فقالوا : بيننا وبينك كاهنة بني سعد ابن هذيم. وكانت باشراف الشام . فركب عبد المطلب في نفر من بني ابيه، وركب من كل بطن من افناء قريش نفر . وكانت الأرض اذ ذاك مفاوز فيما بين الشام والحجاز . حتى اذا كانوا بمفازة من تلك البلاد ، فنى ماء عبد المطلب وأصحابه حتى ايقنوا بالهلكة . فاستسقوا القوم . قالوا : ما نستطيع ان نسقيكم ، وانا لنخاف مثل الذي اصابكم . فقال عبد المطلب لاصحابه : (1/الف) «ماذا ترون ؟» قالوا: «ما راينا الا تبع لرايك». قال : «فاني أرى أن يحفر كل رجل منكم حفرته بما بقي من قوته. فكلما مات رجل منكم ، دفعه أصحابه في حفرته ، حتى يكون اخركم (لم 2) يدفعه صاحبه . فضيعة رجل هون من ضيعة جميعكم». ففعلوا. ثم قال : « والله ان القاءنا بأيدينا (هكذا 3) للموت ، لانضرب في الارض ونبتغي ـ لعل الله عز وجل يسقينا ـ عجز » (4) . فقال لاصحابه : « ارتحلوا » ، فارتحلوا ، وارتحل ، فلما جلس على ناقته وانبعثت به ، انفجرت عين من تحت خفها بماء عذب . فأناخ وأناخ أصحابه ، فشربوا واستقوا وسقوا . ثم دعوا أصحابهم : «هلموا الى الماء ، فقد سقانا الله عز وجل ».

---

1) ايضا ، ص 91

2) لعل هذه الزيادة لا زمة

3) الزيادة عن سيرة ابن هشام

4) كذا في أصلنا ، اما في رواية ابن هشام فهو : «لا نضرب في الارض ولا نبتغي لانفسنا لعجز، فعسى الله ان يرزقنا ماء بعض البلاد» . ومثل هذا الفرق كثير بين مخطوطتنا وبين ما رواه ابن هشام عن ابن اسحاق ، ولعل هذا يدل على ان ابن هشام لم ينقل روايات ابن اسحاق بلفظها ، بل هذبها وفسرها ، فزاد وحذف ، وهذا احيانا بذكر واحيانا بدون ذكر .

فجاؤوا فاستقوا وسقوا ، ثم قالوا : «يا عبد المطلب ، قد والله قضى لك . ان الذي سقاك هذا الماء بهذه الفلاة ، لهو الذي سقاك زمزم . انطلق ، فهي لك . فما نحن بمخاصميك» . ن. (1) .

7) حدثنا احمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق ، قال : فانصرفوا ، ومضى عبد المطلب فحفر. فلما تمادى به الحفر، وجد غزالين من ذهب. وهما الغزالان اللذان كانت جرهم دفنت فيها حين خرجت من مكة (2) ، وهي بئر اسماعيل بن ابراهيم التي سقاه الله عز وجل حين ظمئ وهو صغير .ن.

8) حدثنا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن ابي نجيح ، عن مجاهد ، قال : ما زلنا نسمع ان زمزم هزمه جبريل بعقبه لاسماعيل حين ظمئ .ن.

9) حدثنا احمد، نا يونس ، عن سعيد بن ميسرة البكرى ، قال : حدثنا انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : لما طردت هاجر ام اسماعيل القبطية سارة ، ووضعها ابراهيم بمكة ، عطشت هاجر. فنزل عليها جبريل، فقال لها : «من انت ؟» فقالت : «هذا ولد ابراهيم». فقال : «أعطشانة أنت ؟» قالت : «نعم». فبحث بجناحه الأرض ، فخرج الماء . فأكبت عليه هاجر تشربه . فلولا ذلك لكانت انهارا جارية . ن .

10) نا احمد ، حدثنا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما حفر عبد المطلب زمزم ، ودله الله عزوجل عليها ، وخصه بها ، زاده الله عزوجل شرفا وخطرا في قومه . وعطلت كل سقاية كانت بمكة حين ظهرت . فاقبل الناس عليها التماس بركتها ومعرفة فضلها لمكانها من البيت وانها سقيا الله عزوجل اسماعيل ، ن، (3) ،

---

1) ابن هشام ص 92–93

2) ابن هشام ، ص 94

3) راجع ابن هشام ، ص 96

(أ/ب) 11) حدثنا احمد ، قال : ثنا يونس ، عن طلحة بن يحيى ، عن عائشة بنت طلحة ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم انها قالت : ماء زمزم طعام طعم ، وشفاء سقم .ن.

12) حدثنا احمد، قال ثنا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ووجد عبد المطلب اسيافا مع الغزالين. فقالت قريش : «لنا معك يا عبد المطلب في هذا شرك وحق» . فقال : « لا ». ولكن هلموا الى امر نصف بيني وبينكم : نضرب عليها بالقداح » . فقالوا : «فكيف تصنع ؟» قال : «اجعل للكعبة قدحين ، ولكم قدحين، ولي قدحين . فمن خرج له شيء ، كان له ». فقالوا : قد انصفت ، وقد رضينا ». فجعل قدحين اصفرين للكعبة ، وقدحين اسودين لعبد المطلب ، وقدحين ابيضين لقريش . ثم اعطوها الذي يضرب بالقداح. وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم انت الملك المحمود ربي وانت المبدىء المعيد
وممسك الراسية الجلمود من عندك الطارف والتليد
ان شئت الهمت ما تريد لموضع الحلية والحديد
فبين اليوم لما تريد اني نذرت عاهد العهود
اجعله ربي فلا اعود

وضرب صاحب القداح. فخرج الأصفران على الغزالين للكعبة، فضربهما عبد المطلب في باب الكعبة ، فكانا اول ذهب حليته. وخرج الأسودان على السيوف والادراع لعبد المطلب ، فاخذها (1) وكانت قريش ومن سواهم من العرب في الجاهلية اذا اجتهدوا في الدعاء ، سجعوا والقوا الكلام. وكانت، فيما يزعمون قل ما ترد اذا دعا بها داع.ن.

13) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن ابي نجيح ، عن عبد الله ابن عبيد بن عمير، عن عبد الله بن خريت – وكان قد ادرك الجاهلية – قال : لم تكن

---

1) ايضا ، ص 94

مـن قـريش فخـذ الا ولهـم نـاد معـلوم في المسجـد الحـرام يجلسونه. فكان لبنـي بكـر مجلس تجلسه . فبينـا نحـن جـلوس في المسجـد اذ اقبـل غـلام ، فدخـل من باب المسجـد مسرعا حتـى تعـلق باستـار الكعبة. فجـاء بـعده شيـخ يريـده ، حتـى انتهـى اليه. فلمـا ذهب ليتنـاوله يبست يداه . فقلنـا : ما اخـلق هـذا ان يكون من بنـي بكر . فتحقبنـاه العـرب مـع ما تحـدث به عنـا . فقمنـا اليه ، فقلنا : ممن انـت ؟ فقال : من بـني بـكر. فقـلنا : لا مرجبـا بك ، مـا لك (1/2) ولـهذا الغـلام ؟ فقال الغلام: لا ، والله ، الا ان ابـي مـات ونحـن صبيـان صغـار، وامنـا مؤتمة لا احد لـهـا، فعـاذت بهـذا البيت فنقلتنـا اليه واوصت فقـالت : «ان ذهبت وبقيتم بعـدي فظـلم احد منكـم ، او ركـب بامر فـراى هـذا البيت فـلياته فيتعـوذ بـه فانه سيمنعـه » . وان هذا اخـذني واستخدمني سنيـن ، واسـترعاني ابلـه . فجـلب من ابـله قطيعـا ، فجـاء بي معـه . فلمـا رايت الـبيت ذكرت وصـاة امـي». فقلنـا : «قد والله ارى منعـك». فانطلقنا بـالرجل ، وان يديه لمـثل العصوين قـد يبستـا. فاحقبناه عـلى بعيـر من ابلـه ، وشـددنـاه بالحبال ، ووجهنـا ابله ، وقلنـا : انطلق ، لعنك الله .ن.

14) حـدثنا احمـد، قال : نـا يونس ، عـن ابن اسحاق قـال : حدثني عبـد الـرحمن بن القـاسم ، عن ابيـه القاسم بن محمـد، عـن أبي بـكر انـه قـال : كنت امرا تـاجرا، فسـلكت ثنيـة فـي سفـر لـي ، فاذا رجل منهـا يـقول : «أتـؤمنـي أومنـك ؟» فقـلت : «نعـم». فقـال : «ادنـه». فاتيتـه، فـاذا هـو نهيـش قـد أثبتتـه حيـة أصـابتـه . فقـال : « يا عبد اللـه ، هـل انت مبـلغي الـى أهلي هـا هنا ، تحـت هذه الثنيـة ؟ » فقلت : « نعـم ». فاحتمـلته على بعيـري ، فاتيت بـه عـلى أهـله . فقـال لـي رجل مـن الـقوم : «يـا عبـد الله ، ممن انـت؟» فقـلـت : «رجل من قـريش» . فقـال : «والله اني لاظنك مصنـوعا لك . والله مـا كـان لـص أعـدى منه». قـال : واضلتنـي نـاقة لي قـد كنت أعلفهـا العجين . فلمـا ايسـت منها، اضطجعت عنـد رحلـي ، وتقنعـت بثوبي . فـوالله مـا اهبنـي الا حـس مشفـرها تحرك به قدمي. فقمت اليهـا ، فركبتهـا .ن.

15) حـدثنا احمـد ، قال : نا يونـس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني من سمـع عـكرمة يـذكر عـن ابن عبـاس قـال : بينـا أنـا جالس

عند عمر بن الخطاب ، وهو يعرض الناس على ديوانهم ،اذ مر شيخ كبير أعمى يجبذه قائده جبذا شديدا . فقال عمر: «ما رايت كاليوم منظرا اسوأ». قال له رجل : «يا أمير المؤمنين ، هذا ابن صبغاء البهزي ثم السلمي ، بهيل بريق». فقال عمر: «قد اعلم ان بريقا لقب . فما اسم الرجل ؟» قالوا : «عياض» . قال عمر : « ادعوا لي عياضا » . فدعي . فقال : « اخبرني خبرك وخبر بني صبغاء » . وكانوا عشرة نفر. فقال عياض : «شيء كان في الجاهلية، قد جاء الله بالاسلام ». فقال (2/ب) عمر : «اللهم غفرا، ما كنا اخوان(1) نتحدث عن أمر الجاهلية منا حين هدانا الله عزوجل للاسلام وانعم علينا به». فقال : «يا أمير المؤمنين ، كنت امرأ قد بقاني اهلي . وكان بنو صبغاء عشرة . وكانت بيني وبينهم قرابة وجوار. فتنقصوني ما بي وتذللوني. فسالتهم بالله والرحم والجوار الا ما كفوا عني . فلم يفعلوا . ولم يمنعني ذلك منهم . فامهلتهم حتى دخل الشهر الحرام ، ثم رفعت يدي الى الله عزوجل ، فقلت :

| | |
|---|---|
| اللهم ادعوك دعاء جاهدا | اقتل بني الصبغاء الا واحدا |
| ثم اضرب الرجل فذره قاعدا | اعمى اذا ما قيد عنا القائدا |

فتتابع منهم تسعة في عام واحد ، وضرب الله عزوجل رجل هذا ، واعمى بصره ، فقائده يلقي منه ما رأيت». فقال عمر : «ان هذا لعجب » . فقال رجل من القوم : يا امير المؤمنين ، شان ابي تقاصف الخناعي ثم الهذلي واخوته اعجب من هذا». فقال عمر: «وكيف كان شان أبي تقاصف واخوته ؟ » . فقال : « كان لهم جار هو منهم بمنزلة عياض من بني صبغاء . فتنقصوه وتذللوه. فذكرهم الله والرحم والجوار. فلم يعطفهم ذلك عليه. فامهلهم حتى اذا دخل الشهر الحرام، رفع يديه ثم قال :

| | |
|---|---|
| اللهم رب كل آمن وخائف | وسامع هتاف كل هاتف |
| ان الخناعي ابا تقاصف | لم يعطني الحق ولم يناصف |
| فاجمع له الاحبة الالاطف | بين قران ثم والتواصف |

---

1) كذا بالاصل ، لعله : « اخوانا » أو : « اخوين » .

قـال : فنـزلوا في قليب لهـم يحفرونه حيث وصف. فتهـور عليهـم . فـانه لقبرهـم الى يـومهم هـذا ». فقـال رجل من القـوم : شـأن بني مؤمل مـن بنـي نصـر اعجب من هـذا . كـان بطن من بني مـؤمل ، وكان لـهم ابـن عـم قـد استـولى عـلى أموال بـطن منهـم وراثـة. فالجـا نفسـه ومـاله الـى ذلك البـطن. فتنقصوا مـاله وتذللوه وتصعفوه. فقـال : يـا بني مؤمل، اني قـد ألجـأت نفسـي ومالـي اليـكم لتمنعـوني وتكفوا عني . فقطعتـم رحمي وأكلتـم مـالي وتذللتمـوني . فقـام رجـل منهم يقـال له ريـــاح ، فقـال : «يا بني مـؤمل ، صـدق ، فـاتقوا اللـه فيه وكفـوا عنـه». فـلم يمنعهـم ذلـك منـه ، ولـم يكفـوا عنه . فامهـلـهم حتى اذا دخـل الشهـر الحـرام ، وخـرجوا (1/3) عمـارا ، رفع يديه فقـال :

اللهـم زلهـم عن بني المؤمل وارم عـلـى أقفـائهم بمنكـل
بصخرة أو... ض(1)جيش جحفل الا ريـاحا انـه لـم يـفـعـل

فخـرجوا حتى اذا كـانوا ببـعض الطـريق نـزلوا الى جبـل . فأرسل الله عـزوجل صخـرة من رأس الجبـل تجـز ما مـرت بـه من حجـر أو شجر، حتـى دكتهم بـه دكـة واحـدة ، الا ريـاحا وأهل خبـائه ، لأنه لم يفعل ». فقـال عمـر بن الخطـاب رضي الله عنه : «ان هـذا للعجب . لـم ترون هذا كـــان ؟ » قالوا : « يـا أمير المؤمنين ، أنـت أعلم » . قال : « امـا انـي قـد علمت ذاك. كـان النـاس أهـل الجاهلية لا يـعرفون ربـا ولا بعثا ولا قيـامة ولا جنـة ولا نـارا. فكـان الله عزوجـل يستجيب لبعضهم على بعض للمظلوم عـلى الظـالم ، ليكف بـذلك بعضهم عن بعـض. فلما بعـث اللـه عـزوجل هـذا الرسول ، وعـرفوا الله عزوجـل والبعث والقيامة والجنـة والنـار، وقال الله عـزوجل : بل الساعة مـوعدهم والسـاعة أدهى وأمر(2)، فكـانت المـدد والامـلاء » .

---

1) مطمـوس فـي الاصـل
2) القـرءان سـورة القمـر 46/54

# نذر عبد المطلب

16) حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : وكان عبد المطلب بن هاشم ، فيما يذكرون ، قد نذر حين لقي من قريش عند حفر زمزم ما لقي : لئن ولد له عشرة نفر ثم بلغوا معه حتى يمنعوه ، لينحرن احدهم لله عزوجل عند الكعبة . فلما توافى بنوه عشرة : الحارث ، والزبير، وحجل ، وضرار، والمقوم ، وأبولهب ، والعباس ، وحمزة ، وأبوطالب ، وعبد الله ، وعرف انهم سيمنعونه ، جمعهم ثم أخبرهم بنذره الذي نذر ، ودعاهم الى الوفاء لله بذلك . فأطاعوا له ، وقالوا له : « كيف تصنع ؟ » فقال: «يأخذ كل رجل منكم قدحا ، فيكتب فيه اسمه ، ثم تأتوني. ففعلوا ، ثم اتوه. فدخل بهم على هبل في جوف الكعبة . وكان هبل عظيم اصنام قريش بمكة ، وكان على بئر في جوف الكعبة . وكانت تلك البئر التي يجمع فيها ما يهدى للكعبة . وكان عند هبل ( 3/ب ) سبعة اقداح . في كل قدح منها كتاب ، قدح فيه العقل . اذا اختلفوا في العقل من يحمله منهم ، ضربوا بالقداح السبعة ، وفيها قدح العقل . فعلى من خرج ، حمله ، وقدح فيه « نعم » ، للامر. اذا ارادوه ضرب به في القداح . فان خرج قدح نعم ، عملوا به . وقدح فيه « لا » . فاذا ارادوا أمرا ، ضربوا به في القداح. فاذا خرج ذلك القدح ، لم يفعلوا ذلك الامر . وقدح فيه « منكم »، وقدح فيه «غيركم» ، وقدح فيه «ملصق»، وقدح فيه « المياه » : فاذا ارادوا أن يحفروا للماء ضربوا بالقداح ، وفيها ذلك ، فحيثما خرج عملوا به . وكانوا اذا أرادوا ان يختتنوا غلاما ، أو ينكحوا منكحا ، أو يدفنوا ميتا ، أو شكوا في نسب احد منهم ، ذهبوا به الى هبل وذهبوا معهم بجزور ومائة درهم الى صاحبة (1) القداح

---

1) كذا بالاصل ، لعله : «صاحب» كما يقتضيه السياق

التي تضرب بها ، فاعطوها اياه ثم قربوا صاحبهم الذي يريدون به ما يريدون ، وقالوا : «اضرب ، اللهم اخرج على يديه اليوم الحق». ثم استقبلوا هبل ، فقالوا : « يا الاهنا ، هذا فلان بن فلان ، كما زعم اهله ، يريدون كذا وكذا ، فان كان كذلك فاخرج فيه العقل ، او نعم ، أو منكم . واقبل هديته » . فان خرج من هؤلاء الثلاثة كتب في قومه وسيطا وان خرج عليه (من غيركم) كان حليفا وان خرج عليه «ملصق» كان منزله فيهم لا نسب ولا حلف . وان خرج فيه شيء مما سوى هذا مما يعملون به « نعم » ، عملوا به . وان خرج « لا » ، اخروه عامه ذلك حتى ياتوا به مرة اخرى ، ينتهون من امورهم الى ذلك مما خرجت به القداح . فقال عبد المطلب : « اضرب على بني هؤلاء بقداحهم هذه» ، وأخبره بنذره . واعطاه كل رجل منهم قدحه الذي فيه اسمه. وكان عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم اصغر بني ابيه (1) : كان هو والزبير وأبو طالب لفاطمة بنت عمرو ابن عائذ بن عبد الله بن عمران بن مخزوم . وكان ، فيما يزعمون ، احب ولد عبد المطلب اليه . وكان عبد المطلب يرى أن السهم اذا اخطاه فقد أشوى . فلما اخذ صاحب القداح القداح ليضرب بها ، قام عبد المطلب عند هبل يدعو (2) ويقول : (1/4)

| | |
|---|---|
| اللهم لا يخرج عليه القدح | اني أخاف أن يكون فدح |
| ان كان صاحبي للذبح | اني أراه اليوم خير قدح |
| حتى يكون صاحبي للمنح | يغني عني اليوم كل سرح |

فخرج القدح على عبد الله . فأخذ عبد المطلب بيده وأخذ الشفرة ، ثم اقبل به الى اساف ونائلة ، الوثنيين اللذين تنحر عندهما قريش ذبائحهم ، ليذبحه . فقامت اليه قريش من أنديتها ، فقالوا : ماذا تريد يا عبد المطلب ؟ فقال : اذبحه (3) . وأنشأ يقول :

---

1) وهذا غير معروف ، ولعل الرواية : اصغر بني امه . والا فحمزة كان اصغر من عبد الله ، والعباس اصغر من حمزة » . (الروض الانف للسهيلي ، 103/1).

2) راجع ابن هشام ، ص 97—98

3) ابن هشام ، ص 98

| | |
|---|---|
| عاهدت ربي وأنا موف عهده | أيام أحفر وبني وحده |
| والله لا أحمد سيأ حمده | كيف أعاديه وأنا عبده |
| اني أخاف ان أخرت وعده | أن أضل ان تركت عهده |
| ما كنت أخشى أن يكون وحده | مثل الذي لاقيت يوما عنده |
| اوجع قلبي عند حفري رده | والله ربي لا أعيش بعده |

17) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ذكروا أن العباس بن عبد المطلب اجتره من تحت رجل أبيه حتى خدش وجه عبد الله خدشا ، لم يزل في وجهه حتى مات .ن.

18) قال ابن اسحاق : فقالت قريش وبنوه : «والله لا تذبحه أبدا ونحن احياء حتى نعذر فيه . لئن فعلت هذا لا يزال رجل ياتي بابنه حتى يذبحه . فما بقاء الناس على ذلك » ن. (1) .

19) قال ابن اسحاق : وقال المغيرة بن عبد الله بن عمر (2) بن مخزوم ـ وكان عبد الله بن عبد المطلب ابن اخت القوم ـ : «والله لا تذبحه أبدا حتى نعذر فيه ، فان كان فداء فديناه بأموالنا » (3) . وقال فيما يزعمون ، في ذلك شعرا حين أجمع عبد المطلب في ذبح عبد الله بما أجمع :

| | |
|---|---|
| وا عجبي من قتل عبد المطلب | وذبحه خرقا كتمثال الذهب |
| يا شيب لا تعجل علينا بالعجب | فما ابننا بشرط القوم النجب |
| ولا ابنكم بالمستذل المغتصب | نفاديه بالمال (4) حتى نحترب |
| فسوف أفديه بمالي والسلب | وسوف القي دونه من الغضب |
| أشوس أباء قبيحات الحطب | ما ذبح عبد الله فينا باللعب |
| نبحاكما يذبح معتور النصب | كلا ورب البيت مستور الحجب |

1) كذلك ، ص 98

2) في المخطوطة : «عمرو» ، والتصحيح عن ابن هشام، وراجع ايضا الفقرة 20 ادناه تحت حيث سماه « عمر » .

3) راجع ابن هشام ، ص 98 .

4) بهامش المخطوطة : «كذا قال ، أما هو : نفديه بالاموال ، صح» ،

(4/ب) لا يعجل المذبوح حتى نضطرب    ضربا يزيل الهام من بعد الغضب
بكل مصقول رقيق ذى شطب    كالبرق أو كالنار في الثوب العطب

قال ابو عمر : ويقال الثطب والعطب : القطن . ن .

20) قال ابن اسحاق : وقد قال ابو طالب حين اراد عبد المطلب ذبح عبد الله ، وكان ابن امه ، حين قال المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ما قال :

كلا ورب البيت ذى الانصاب    ورب ما أنضى من الركاب
كل قريب الدار أو منتاب    يزور بيت الله ذا الحجاب
ما قتل عبد الله باللعاب    من بين رهط عصبة شباب
ابن نساء شطر الانساب    أغر بين البيض من كلاب
وبين مخزوم ذوي الأحساب    أهل الجياد القب والقباب
لستم على ذلك بالاذناب    حتى تذوقوا حمس الضراب
بكل عضب ذائب اللعاب    ذى رونق في الكف كالشهاب
تلقاه في الافران ذا انداب    ان لم يعجل أجل الكتاب
قلت وما قولي بالمعاب    يا شيب ان الجور ذو عقاب
ان لنا ان جرت في الخطاب    أخوال صدق كأسود الغاب
لن يسلموه الدهر للعذاب    حتى يمص القاع ذو التراب
دماء قوم حرم الاسلاب

فقال عبد المطلب عند ذلك :

الله ربي وأنا موف نذره    أخاف ربي ان عصيت أمره
والله لا يقدر شيء قدره    فهو وليي واليه عمره
هذا بني قد أردت نحره    فان تؤخره وتقبل عذره
وتصرف الموت له وحذره    وتصرف الموت فلا يضره
من جهد انسان ولا تعره    سواك ربي ويكون قره
لكل عين ناظر تسره    أعطيته رب فلا تعره
لحزن يوجعني مسره

(٥/١) فقـالت لـه قريش وبنـوه : «لا تفعـل وانطلـق الى الحجاز فان بـه عـرافة يقال لهـا سجاح ، لها تـابع فسلها . ثـم أنت على راس أمـرك . فان أمـرتك بذبحـه ، ذبحته . وان أمرتـك بغير ذاك ممـا لك وله فيه فرج ، قبـلتـه» . فقـال : « نعـم » ، فانطلقـوا حتى قـدموا المدينة ، فـوجدوها فيما يزعمون بخيبر . فركبـوا حتى جاؤوهـا ، فسألوها ، وقـص عـليهـا عبـد المطلب شانـه وشان ابنـه وما كان نذر فيـه . فقـالت لهم : ارجعوا عنـي اليوم حتى يأتيني تابعـي ، فاسأله . فخـرجوا من عندها . وقـام عبد المطلب يدعـو الله عزوجل ويقـول :

يـا رب لا تحـقق حــذري　　واصرف عنـه شر هـذا القدر
فـانـي ارجـو لمـا قـد أذر　　لأن يـكون سيـدا للـبـشـر

ثـم غدوا اليهـا . فقـالت : « نعـم ، قـد جاءني الخبر . فكم الديـة فيكم ؟ » فقـالوا : «عشرة من الابـل» . وكـانت كذلك . فقـالت : «فارجعـوا الـى بـلادكم . فقـدموا صاحبكـم ، وقدموا عشـرا من الابـل ، ثـم اضـربوا عليها بـالقداح. فـان خـرجت القداح على صاحبكم ، فـزيدوا من الابـل حـتـى يرضي ربكـم عزوجل ، فاذا خـرجت القداح على الابل، فقـد رضي ربكـم . فانحـروها عنـه ، ونجى صاحبكـم » . فخرجـوا حتى قدموا مكة ، فلمـا أجمـعوا لذلك من الأمر ، قام عبـد المطلب يدعو الله عزوجل (1) ويقول :

اللهم انك (2) فاعـل لما تـرد　　ان شئت ألهمت الصواب والرشد
اني مواليـك على رغم مـعـد　　وساقي حجيجـك الأبـد (3)
أورثني سقيـاهم ابـي وجـد　　فان وجدي فاعلمن وجـد وجد
أنت الذي تعلـم كـل صمـد　　فلا تحقق حـذري بـولـد
واجعـل فداه في الجلاد الجعد

---

1) ابـن هـشـام ، ص 98-99
2) فـوقـه في المخـطـوط : « انـت » .
3) بهامش المخطوط : « كذا قال ، وانما هو : وانني ساقي » .

21) حدثنا احمد بن عبد الجبار، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قربوا عبد الله وعشرا من الابل ، وعبد المطلب في جوف الكعبة يدعو (1) ويقول :

اللهم رب العشر بعد العشر ورب من ياتي بكل نذر
(5/ب) انج عبد الله عند النحر ونجه من شفعها والوتر

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل عشرين . وقام عبد المطلب يدعو ويقول :

يا رب عشرين ورب الشفع انج عبد الله رب النفع
من ضربة القدح التي في الجدع واعطه الرفع الذي في الرفع
ولا يكون ضربه كاللذع كلذعة النار التي في السفع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل ثلاثين ، وقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

رب الثلاثين ولي النعم امنن علينا ان نصاب بالدم
هذا الغلام جنه لم يعلم فطار قلبي فهو مثل المغرم
لذكر عبد الله حتى يسلم وتنحر الذود التي لم تقسم
ونجه من ضربة لم تكلم

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل اربعين ، فقام عبد المطلب يدعو الله ويقول :

اللهم رب الأربعين اذ بلغت انج بني من قداح كتبت
وانحر الذود التي قد هملت وجللت في قتله وذيخت
بلغ رضاك ربنا اذ جعلت عدل بني عبد مناف وقعت

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله ، فزادوا عشرا ، فبلغت الابل خمسين ، وقام عبد المطلب يدعو الله عزوجل ويقول :

يا رب خمسين سمان بدن من كل كوماء له لم تعطن

---

1) ابن هشام ، ص 99 ، وحذف الابيات كلها

الا لـرب ماجـد ممكـــن انـج عبد اللـه رب الأركـــن
وانحـر الـذود التـي لم تسكن

ثم ضـربوا ، فخـرج السهم على عبد الله ، فـزادوا عشـرا ، فبلـغت الابل ستيـن ، وقام عـبد المطلـب يدعو ويقـول :

اللهم رب الستيـن ورب المشعر وربِ مـن حج لـه وكبـــر
(1/6) يسعى لرب قادر ليغفـر انج عبد الله عنـد المنحـر
وعافه من ضـربة لا تجبـر لتبلـغ العظـم بهـا فيكسـر

ثم ضربـوا ، فخرج السهـم على عبد الله ، فـزادوا عشرا ، فبلغـت الابـل سبعيـن ، وقام عبـد المطلب يدعـو ويقـول :

يا رب سبعين لـه قد جمعـت فاذبح الذود التـي قـد عطلت
وحبست في قتـله وخيسـت واخرج السهم لـها اذ بذلـت
حتى تكون ديـة قـد كملـت عن كل مقتول لـه اذ قبلـت

ثم ضربـوا ، فخرج السهم على عبـد الله ، فزادوا عشـرا ، فبلغـت الابـل ثمـانين ، وقام عبـد المطلب يدعـو ويـقول :

يا رب الثمانين ورب الاهـلال وربِ مـن ياتـيـك للاجـلال
اجعل فـداء ولدي ذود آبـال سوف ترى شكري عند الاحلال
كشكر من يسعى بغير أنعـال امنن بـه على رب الافضـال

ثم ضربوا ، فخرج السهم عـلى عبد اللـه . فزادوا عـشرا . فبلغت الابـل تسعيـن . وقام عبد المطلب يدعـو ويقول :

يا رب تسعين ورب المشـرع ورب من يدفع عـند المـدفـع
حتى يجيـزوا معشرا للمجمـع أنج لي عبد الله عنـد الانزع
ونجه مـن ضربة لا تـرجـع

ثم ضربوا ، فخرج السهم على عبد الله . فزادوا عشرا ، فبلغت الابل مـائة. وقـام عبد المطلب يدعـو ويقـول :

اللهم رب مائـة لـم تقـسـم وربِ مـن يهوى بكل معلـم
ورب من أهـدى لكـل محـرم قد بلغت مـائة لـم تقـسـم
ارغـم اعدائي بهـا ليـرغـموا

ثم ضربـوا ، فخرج السهـم على الابل ، فقـالت قـريش ومن حضره : «قد رضـي ربك ، وخلـص لك ابنك » .

22) حدثنـا احـمد بن عبـد الجبار ، قال : نا يونس ، عن ابـن اسحـاق ، قـال : فذكروا أن عبـد المطلب قال : « لا والله حتـى أضـرب عليها ثلاث مرات ». فضـربوا على الابل وعلى عبد الله . وقـام عبـد المطلب يـدعو ويـقول :

اللهم انت هديتني لـزمـــزم ... ان بنـي أحـب من تـكـلـم
(6/ب)فلا ترينيه الغداة في الدم ... فان حـزني يدخـل في الاعظم
فاجعل فداه مائـة لم تقســم ... حتـى نفاديـه بـكل أعجـم
امنن علي ذا الجلال المنعـم ... وأوقع المـوت لذود عـتـم
وثـم رب فاجعـلن مـا تـم ... ثم أصرف المـوت اليها يسلم
بحـولك اللهـم عيش خـــرم ... وانت ان سلمتـه لـم يكـلـم
فـبلـغ العيـش بـه فيـهـرم ... حتى أراه عـند كـل مقـدم
يبيـن الخبـر لـمن تـوسـم

ثـم ضربـوا ، فخرج السهم عـلى الابـل ، ثـم أعـادوا الثـانية ، وعـبد المطلب مكانه عنـد هبـل ، فلمـا أرادوا أن يضـربوا ، قـال :

يا رب لا تشمت بي الأعـادي ... ان بنـــي ثـمرة فـــؤادي
فلا تسيـل دمه في الــوادي ... واجعـل فداه اليوم من تـلادي
ذود لـقـاح بـدنـا انــدادي ... حـتـى تـكون فـدية الاولاد
ولا تـرثـنـيـه الاذواد ... ان بـني رب لـم يـفـادي
لكن يميـن قـسـم الجــواد ... فقـد تـراني رب لـم اضادي

ثم ضربوا ، فخرج السهـم على الابل . ثم اعادوا الثالثة ، وقـام عبد المطلب يـدعو ، ويقـول :

يا رب قد أعطيـتني سـؤالي ... أكثـرت بعـد قلـة عـيـالي
فاجعـل فداه اليوم جل مالـي ... معقلات تسحـب الاجـلال
ولا تـرينه بـشـر حـال ... فـانه يـدخلنـي سـلالـي
بان يكـون النحـر للـهـلال ... أو تصـرف الموت فلا ابـالي

عـن ابني الاصغر ذا الجـلال — انت الولـي المنعـم المفضـال
فـانعـم اليـوم لـذاك بـالـي — فانه قـد نـزل المـوالـي
كلـهم يبكـي مـن السـؤال — كـل فتـى أبيـض كـالهـلال

وقـالت آمنة ام النبي صلى الله عليه وسلـم :

يا رب بارك في الغلام الازهر — في الهـاشمي والكريـم العنصر

ثـم ضـربوا بالقداح على الابل ، فنحرت ، ثـم تركت لا يصد عنها أحد (1).

(1) ابن هشام ، ص 99 — 100 ، وزاد في اخر القصة : «قال ابن هشام : وبين اضعاف هذا الحديث رجز لم يصح عندنا عن أحد من اهل العلم بالشعر»

# تزويج عبد الله بن عبد المطلب

(1/7) 23) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم انصرف عبد المطلب آخذا بيد عبد الله . فمر به ، فيما يزعمون ، على امراة من بني أسد بن عبد العزى بن قصي ، وهي عند الكعبة ، فقالت له حين نظرت الى وجهه فيما يذكرون : «أين تذهب يا عبد الله ؟» قال : «مع ابي». قالت : « لك عندي مثل الابل التي نحرت عنك ، وقع علي الآن » . فقال : « ان معي ابي الآن ، ولا أستطيع خلافه ولا فراقه ، ولا أريد ان أعصيه شيئا». فخرج به عبد المطلب ، حتى أتى به وهب بن عبد مناف بن زهرة ــ ووهب يومئذ سيد بني زهرة نسبا وشرفا ــ فزوجه آمنة بنت وهب ابن عبد مناف بن زهرة ، وهي يومئذ أفضل امرأة في قريش نسبا وموضعا . وهي ابرة (1) بنت عبد العزى بن عثمان بن عبد الدار ابن قصي . وام برة : ام حبيب بنت اسد بن عبد الغزى بن قصي وام حبيب بنت أسد لبرة بنت عوف بن عبيد بن ( عويج بن عدي بن ) (2) كعب بن لؤي (3) «ن».

24) قال ابن اسحاق : فذكروا انه دخل عليها حين ملكها مكانه ، فوقع عليها عبد الله ، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم. فخرج من عندها حتى أتى المراة التي قالت له ما قالت ــ وهي أخت ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وهي في مجلسها ــ فجلس

---

1) أي امنة بنت لبرة

2) سقط من الاصل والاعادة عن ابن هشام وعن «امهات النبي» لابن حبيب

3) ابن هشام ، ص 100 ــ 101

اليهـا وقال : «مالك لا تعرضيـن علي اليـوم مثـل الذي عرضت علي امس؟» قـالت : «فارقك النـور الذي كان فيك ، فليس لي بك اليوم حاجة (1) » .ن.

25) حـدثنا احمـد قال : نا يـونس عن ابن اسحـاق : قال : وكـانت فيمـا ذكـروا ، تسمع مـن أخيهـا ورقة بن نـوفل ـ وكان قـد تنصر واتبع الكتب ـ يقـول : « انه لكـائن في هذه الامـة نبي من نبي اسمـاعيل (2) » . فقـالت في ذلك شعرا ، واسمها أم قبال ابنة نـوفل بن اسـد . كـذا قـال : أم قـبـال :

آلآن وقد ضيعت ما كنت قـادرا ... عليه وفـارقك الذي كان جابكا
غـدوت علي حافلا قد بـذلته ... هنـاك لغيـري فالحقن بشأنكا
ولا تحسبني اليوم جلوا وليتني ... اصبت حبيبا منك يا عبد داركا
ولكن ذاكم صار في آل زهـرة ... بـه يدعم الله البريـة نـاسكا

(7/ب) فأجابها عبد الله فقـال :

تقولين قولا لست اعلم ما الذي ... يكون وما هو كائن قبل ذلـك
فان كنت ضيعت الذي كان بيننا ... من العهد والميثاق في ظل دارك
فمثلك قد اصيبت عن كل حلة ... ومثلي لا يستام عند الفـوارك

فقـالت له ايضا ام قبـال :

عليك بآل زهـرة حيث كانوا وآمنـة التي حملـت غـلامـا
يـرى للمهـدى حيـن يـرى عليـه ونـور قـد تقدمـه امامـا
فيمنـع كـل محصنـة حـر يـد اذا ما كان مرتـديا حسـاما
وتحقـره الشمال وبـان منهـا ريـاح الجدب تحسبه قتاما
فانجبـه ابن هاشـم غيـر شك وءادتـه كريمتـه همـامـا
فكل الخلـق يرجوه جميعـا يسـود الناس مهتـديا امامـا
بـراه الله من نـور مصفـي فاذهب نـوره عنـا الظـلامـا
وذلك صنـع ربـك اذ حبـاه اذا ما سـار يـوما او اقامـا
فيهـدي اهل مكـة بعـد كفـر ويفرض بعـد ذلكم الصيامـا

---

1) ابـن هـشـام ، ص ١٥١
2) كـذلـك ، ص ١٥١

وقال عبد المطلب :

دعوت ربي مخفيا وجهرا أعلنت قولي وحمدت الصبرا
يا رب لا تنحر بني نحرا وفاده بالمال شفعا (و) وترا
أعطيك من كل سوام عشرا أو مائة دهما وكمتا وحمرا
معروفة أعلامها وصحرا لله من مالي وفاء ونذرا
عفوا ولم تشمت عيونا خزرا بالواضح الوجه المزين عذرا
فالحمد لله الاجل شكرا أعطاني البيض بني زهرا
ثم كفاني في الامور امرا قد كان أشجاني وهد الظهرا
فلست والبيت المغطي سترا واللات والركن المحاذي حجرا
منك لانعمك الهي كفرا ما دمت حيا وأزور القبرا

26) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني والدي اسحاق بن ( 8/ا ) يسار ، قال حدثت انه كان لعبد الله ابن عبد المطلب امرأة مع آمنة ابنة وهب بن عبد مناف . فمر بامرأته تلك ، وقد أصابه أثر طين عمل به . فدعاها الى نفسه ، فأبطأت عليه لما رات به أثر الطين . فدخل فغسل عنه أثر الطين . ثم دخل عامدا الى آمنة . ثم دعته صاحبته التي كان اراد الى نفسها ، فابى للذي صنعت به أول مرة ، فدخل على آمنة فاصابها ، ثم خرج ، فدعاها الى نفسه . فقالت : « لا حاجة لي بك ، مررت بي وبين عينيك غرة ، فرجوت ان أصيبها منك . فلما دخلت على آمنة ، ذهبت بها منك (1) » .ن.

27) حدثنا احمد قال : حدثنا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثت ان امراته تلك كانت تقول : «لمر بي وان بين عينيه لنورا مثل الغرة. فدعوته رجاء أن يكون لي . ودخل على آمنة، فأصابها، فحملت برسول الله صلى الله عليه وسلم (2) » .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 101

2) ابن هشام ، ص 101

28) حدثنا احمد نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فكانت آمنة بنت وهب ام رسول الله صلى الله عليه وسلم تحدث انها اتيت حين حملت محمدا صلى الله عليه وسلم ، فقيل لها : « انك قد حملت بسيد هذه الامة » ، فاذا وقع (الى 1) الارض ، فقولي :

اعيذه بالواحد من شر كل حاسد
في كل بر عامد وكل عبد رائد
نزول غير زائد فانه عبد الحميد الماجد
حتى اراه قد اتى المشاهد

فان اية ذلك ان يخرج معه نور يملأ قصور بصرى من ارض الشام ، فاذا وقع ، فسميه محمدا . فان اسمه في التوراة احمد ، يحمده اهل السماء واهل الارض . واسمه في الانجيل احمد ، يحمده اهل السماء واهل الارض ، واسمه في الفرقان محمد ، فسميه بذلك . فلما وضعته ، بعثت الى عبد المطلب جاريتها ، وقد هلك ابوه عبد الله وهي حبلى . ويقال ان عبد الله هلك والنبي صلى الله عليه وسلم ابن ثمانية وعشرين شهرا ، فالله اعلم اي ذلك كان . فقالت : « قد ولد لك الليلة غلام ، فانظر اليه » ، فلما جاءها ، اخبرته خبره وحدثته بما رات حين حملت به وما قيل لها فيه وما امرت ان تسميه . فاخذه عبد المطلب فادخله على هبل في جوف الكعبة ، (8/ب) فقام عبد المطلب يدعو الله ويشكر الله الذي اعطاه اياه . فقال :

الحمد لله الذي اعطاني هذا الغلام الطيب الاردان
قد ساد في المهد على الغلمان اعيذه بالله (2) ذى الاركان
حتى يكون بلغة الفتيان حتى اراه بالغ البنيان
اعيذه من كل ذى شنئان من حاسد مضطرب العنان
ذى همة ليس له عينان حتى اراه رافع اللسان
انت الذي سميت في الفرقان في كتب ثابتة المثاني
احمد مكتوبا على اللسان

1) زاده ابن هشام

2) بهامش الاصل : «كذا قال ، اراد : اعيذه بالبيت ، صح» ،

وقال عبد المطلب حين فرغ من شأن عبد الله وفرج عنه ما كان فيه من البلاء والهم بذبحه :

دعوت ربي دعوة المناصح ... دعوة مبتاع رضاه رابح
فالله عند قسمة المنائح ... اعطى على الشح من المشاجح
زمزم لا يمتاحها المماتح ... الا الدلاء الزبد السوافح
كم من حجيج مغتد ورائح ... جاد بها من بعد لوح اللائح
سقيا على رغم العدو الماشح ... بعد كنوز الحلي والصفائح
حلي لبيت الله ذي المسارح ... بيت عليه النور كالمصابح
بنيان ابراهيم ذى المسابح ... بناه بالرفق وحلم راجح
بين الجبال الصم والصرادح ... فهو مثاب لذوي الطلائح
ينتابه من كل فج نازح ... مشتبه الاعلام والصحاصح

وقال عبد المطلب :

الحمد للخالق لا العباد ... لما راى جدي واجتهادي
وانني موفيه بالميعاد ... والعهد ان العهد ذو معاد
فرج عني كربة الفؤاد ... ونال مني فدية المفادي
فاديت عبد الله من تلادي ... ان البنين فلذ الاكباد
ثماره كالقرع للفؤاد ... أدم وحمر كلها تلاد
قلت للحباس لها ذواد ... هل منكم من صيت ينادي
(1/9) الابل ذهب بين اهل الوادي ... فتركوها وهي في عصواد
يركبها بالآلة الحداد ... كانهار هو من المزاد
يردى بها ذو أحبل صياد ... وراح عبد الله في الابراد
يغيظ اعداي من الحساد ... نجيته من كرب شداد

وقال عبد المطلب ايضا :

الحمد لله على ما أنعما ... أعطى على رغم العدو زمزما
تراث قوم لم يكن مهدما ... والحاسدون يخرقون الادما
ولم يكن حافرها ليندما ... اصاب فيها حلية فتسلما
لله ما أجرى عليه الاسهما ... والله اوفى نذره اذ اقسما

أعطى بنيـن عصبـة وخدمـــا		فلست والله أريـــد مـــائمـــا
في النـذر أو أهريق لله دمـا		منهـم وقـد أوفيتــهم فتممـــا
من بعـد ما كنت وحيدا أيمـا		يـراني الأعداء قـرنــا اعصما
أعضب أوذا ارتياب أعسـمـا

وقـال عبـد المطلـب :

دعــوت ربي دعــوة المغـلوب		ونعـم مدعى السـائل المكروب
فالحمد للمستمـع الـمجـيـب		أعطى على رغـم ذوي الذنوب
الـي والشحــنــاء والعـيـوب		زمزم ذات المـوضع العجيـب
بين سواد الصنـم المنصـوب		وبين بيت اللـه ذي الحجـوب
وتحــت فرث النعم المغـصوب

## مولد رسول الله صلى الله عليه وسلم

29) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : حدثني المطلب بن عبد الله بن قيس ، عن أبيه ، عن جده قيس بن مخرمة قال : ولدت انا ورسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفيل ، كنا لدين (1) .ن.

30) حدثنا احمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم عام عكاظ (2) (9/ب) ابن عشرين سنة .ن.

31) قال ابن اسحاق : فدفع رسول الله صلى الله عليه وسلم الى امه ، والتمس له الرضعاء . واسترضع له حليمة ابنة ابي ذؤيب. وابو ذؤيب عبد الله بن الحارث بن شجنة بن جابر بن رزام بن ناصرة ابن فصية بن نصر ، (3) بن سعد بن بكر بن هوازن بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر. واسم أبى رسول الله الذي ارضعه الحارث بن عبد العزى بن رفاعة بن ملان بن ناصرة ( ابن فصية بن نصر بن سعد (4) بن بكر بن هوازن . واخوته من الرضاعة عبد الله بن الحارث ، وانيسة ابنة الحارث ، وحذافة ابنة الحارث . وهي الشيماء ، غلب عليها ذلك ولا تعرف في قومها الا به . وهي لحليمة أم رسول الله . وذكروا ان الشيماء كانت تحضن رسول الله صلى الله عليه وسلم مع أمه اذ كان عندهم (5) .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 102
2) ابان حرب الفجار ، فراجع ابن هشام ، ص 119
3) زاده ابن هشام
4) زاده ابن هشام
5) ابن هشام ، ص 103

32) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني جهم بن ابي جهم مولى لامرأة من بني تميم كانت عند الحارث بن حاطب ، فكان يقال مولى الحارث بن حاطب ، قال : حدثني من سمع عبد الله بن جعفر بن ابي طالب يقول : حدثت عن حليمة ابنة الحارث أم رسول الله صلى الله عليه وسلم التي أرضعته انها قالت : قدمت مكة في نسوة من بني سعد بن بكر تلتمس بها الرضعاء ، وفي سنة شهباء . فقدمت على اتان لي قمراء كانت أذمت بالركب . ومعي صبي لنا ، وشارف لنا . والله ما ننام ليلنا ذلك اجمع مع صبينا ذاك . ما نجد في ثديي ما يغنيه ، ولا في شارفنا ما يغذيه . فقدمنا مكة. فوالله ما علمت منا امرأة الا وقد عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا قيل : «انه يتيم» ، تركناه ، وقلنا : «ماذا عسى أن تصنع الينا امه ؟ انما نرجو المعروف من ابي الوليد ، فاما امه فما عسى أن تصنع الينا ؟ » فوالله ما بقي من صواحبي امرأة الا اخذت رضيعا غيري . فلما لم أجد غيره ، قلت لزوجي الحارث بن عبد العزى : « والله اني أكره (1/10) أن أرجع من بين صواحبي ليس معي رضيع ، لأنطلقن الى ذلك اليتيم ، فلآخذنه » . فقال : « لا عليك » . فذهبت ، فأخذته فوالله ما اخذته الا أني لم أجد غيره . فما هو الا أن أخذته ، فجئت به رحلي . فأقبل عليه ثدياي بما شاء من لبن . فشرب حتى روي، وشرب أخوه حتى روى ، وقام صاحبي الى شارفنا تلك فاذا انها لحافل . فحلب ما شرب وشربت ، حتى روينا . فبتنا بخير ليلة . فقال صاحبي : «يا حليمة ، والله اني لاراك قد اخذت نسمة مباركة . الم تري الى ما بتنا به الليلة من الخير حين اخذناه ؟ » فلم يزل الله يزيدنا خيرا ، حتى خرجنا راجعين الى بلادنا . فوالله لقطعت اتاني بالركب حتى ما يتعلق بها حمار . حتى ان صواحبي ليقلن : « ويلك يا بنت ابي ذؤيب ، اهذه اتانك التي خرجت عليها معنا ؟ » فاقول : «نعم، والله انها لهي». فيقلن : «والله ان لها لشأنا». حتى قدمنا ارض بني

سعد ، وما اعلم ارضا من ارض الله عزوجل اجدب منها . فان كانت غنمي لتسرح ثم تروح شباعا ، لبنا ، فنحلب ما شئنا ، وما حولنا احد تبض له شاة بقطرة لبن ، وان اغنامهم لتروح جياعا . حتى أنهم ليقولون لرعيانهم : «ويحكم انظروا حيث تسرح غنم أبي ذؤيب ، فاسرحوا معهم». فيسرحون مع غنمي حيث تسرح ، فيريحون أغنامهم جياعا وما فيها قطرة لبن ، وتروح غنمي شباعا ، لبنا ، نحلب ما شئنا . فلم يزل الله عزوجل يرينا البركة ، ونتعرفها . حتى بلغ سنتيه . وكان يشب شبابا لا يشبه الغلمان . فو الله ما بلغ سنتيه حتى كان غلاما جفرا . فقدمنا به على امه ، ونحن اضن شيء به مما رأينا فيه من البركة . فلما رأته امه ، قلنا لها : «يا ظئر دعينا نرجع ببنينا هذه السنة الأخرى ، فانا نخشى عليه اوباء مكة » . فوالله ما زلنا بها حتى قالت : «فنعم». فسرحته معنا ، فأقمنا به شهرين او ثلاثة . فبينا نحن خلف بيوتنا ، وهو مع أخ له من الرضاعة في بهم لنا ، جاءنا اخوه يشتد ، فقال : « ذاك اخي القرشي قد (10/ب) جاءه رجلان عليهما ثياب بياض ، فاضجعاه فشقا بطنه». فخرجت أنا وأبوه نشتد نحوه . فنجده قائما ، منتقعا لونه . فاعتنقه أبوه وقال : «أي بني ، ما شأنك ؟» قال : « جاءني رجلان عليهما ثياب بياض ، فأضجعاني فشقا بطني ، ثم استخرجا منه شيا فطرحاه ، ثم رداه كما كان ». فرجعنا به معنا . فقال أبوه: « يا حليمة ، لقد خشيت أن يكون ابني قد اصيب . انطلقي بنا ، فلنرده الى أهله قبل ان يظهر به ما يتخوف ». قالت : فاحتملناه . فلم ترع أمه الا به قد قدمنا به عليها . فقالت : « ما ردكما به ؟ قد كنتما عليه حريصين ». فقلنا : « لا والله يا ظئر الا أن الله عزوجل قد أدى عنا وقضينا الذي علينا ، وقلنا : نخشى الاتلاف والأحداث ، نرده الى أهله ». فقالت : « ما ذلك بكما . فاصدقاني شأنكما ». فلم تدعنا حتى اخبرناها خبره . فقالت : « اخشيتما عليه الشيطان ؟» كلا والله ما للشيطان عليه سبيل . وانه لكائن لابني هذا شان. الا

اخبـركما بخبـره ؟ » قلنـا : «بلى» . قـالت : « حملت بـه فما حـملت حملا قـط اخف منـه . فاريت فـي النوم حين حملت به كانـه خـرج مني نـــور اضـاءت له قصور الشام . ثم وقع حين ولدتـه وقوعـا ما يقعه المـولود ، معتمـدا على يديه رافعـا رأسه الى السمـاء . فدعاه عنكمـا » (1) .ن.

33) حـدثنا احـمد ، قـال : نا يونـس بن بكيـر، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني ثـور بن يزيـد ، عن خـالد بن معـدان ، عـن أصحـــاب رسـول الله صلى الله عليـه وسلم انهـم قالوا : يـا رسول الله ، أخـبرنا عـن نفسـك . فقـال : « دعوة ابي : ابـراهيم ، وبشـرى عيسـى ، ورات أمـي حين حملت بـي انه خرج منهـا نـور أضاءت له قصور بصرى مـــن أرض الشـام ، واسترضعت فـي بني سعـد بن بـكر . فبينـا انـا مـع أخ لـي في بـهم لنـا أتـاني رجلان عليهمـا ثيـاب بياض ، معهما طسـت من ذهـب مملوءة ثلجا . فاضجعاني ، فشقـا بطنـي ، ثـم استخرجـا قـلبي فشقـاه فأخرجا منـه علقـة سوداء فألقيـاها . ثـم غـسلا قلبي وبطـنـي بـذاك الثلج . حتى اذا أنقيـاه رداه كما كـان . ثـم قـال احـدهما لصاحبه: زنـه بـعشرة من أمتـه . فـوزنني بعـشرة ، فوزنتهـم ، ثـم قـال : زنـه بمـائة من أمتـه . فـوزنني بمـائة ، فـوزنتهـم . ثـم قـال : زنـه بـالف مـن (11/أ) أمتـه . فـوزنني بألـف ، فوزنتهـم . فقـال : دعه عنـك ، فلو وزنتـه بامتـه لوزنهـم (2) .ن.

34) حـدثنا أحمـد ، قال : نـا يونس بن بكيـر، عن أبي سنـــان الشـيباني ، عـن حـبيب بن ابـي ثابـت ، عـن يحيى بن جعـدة ، قـال : قـال رسـول الله صلى الله عليه وسلـم : ان ملكيـن جاآنـي فـي صورة كـركييـن ، معهمـا ثلج وبرد ومـاء بـارد . فشرح أحدهما صدري ، ومـج الآخـر منقـاره ، فغـسلـه .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 103 – 106 كان الكلـمة الاخـيرة «فدعـاه» بصيغة الامر تثنيـه ، عند ابن هشام : «دعيه عـنك» ) .

2) ابـن هـشـام، ص 106

# حديث تبع الحميري

35) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : ثم ان تبعا اقبل من مسيره الذي كان سار يجول الارض فيه ، حتى نزل على المدينة . فنزل بوادي قنا ، فحفر فيها بئرا . فهي اليوم تدعى بئر الملك . وبالمدينة اذ ذاك يهود والاوس والخزرج . فنصبوا له ، فقاتلوه ، فجعلوا يقاتلونه بالنهار ، فاذا امسى ارسلوا اليه بالضيافة والى اصحابه ، فلما فعلوا ذلك به ليالي، استحيى فارسل اليهم يريد صلحهم . فخرج اليه رجل من الأوس يقال له أحيحة بن الجلاح بن حريش بن جحجبا ابن كلدة بن عوف (1) ابن عمرو بن عوف بن مالك بن الاوس . وخرج اليه من يهود بنيامن القرظي (2) . فقال له احيحة : « ايها الملك نحن قومك » . وقال بنيامن : أيها الملك هذه بلدة لا تقدر أن تدخلها ، لو جهدت بجميع جهدك » ، فقال : «ولم ؟» قال : لأنها منزل نبي من الأنبياء يبعثه الله عزوجل من قريش » . وجاء تبعا مخبر خبره عن اليمن انه بعث (الله) عليها نارا تحرق كل ما مرت به . فخرج سريعا ، وخرج معه بنفر من يهود ، فيهم بنيامن وغيره ، وهو يقول :

انى نذرت يمينا غير ذى خلف ... ألا أجوز وبالحجاز مخلد
حتى أتاني من قريظة عالم ... حبر لعمرك (3) في اليهود مسود

---

1) بهامش المخطوط : كذا قال ، انما هو ابن كلفة بن عوف

2) راجع الروض الانف للسهيلي 24/1

3) بدله في كتا بالتيجان ، ص 112 : من خير حبر

القى الي نصيحة كي أزدجر — عن قرية محجورة (1) بمحمد
ولقد تركت بها رجالا وضعا — النصر ينتظرون نورا مهتد (2)

36) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم خرج يسير حتى اذا كان بالدف (11/ب) من جمدان من مكة على ليلتين ، اتاه ناس من هذيل بن مدركة ، وتلك منازلهم ، فقالوا : « ايها الملك الا ندلك على بيت مملوء ذهبا وياقوتا وزبرجدا تصيبه وتعطينا منه ؟» فقال : « بلى ». فقالوا : «هو بيت بمكة». فراح تبع وهو مجمع لهدم البيت. فبعث الله عزوجل عليه ريحا ، فقفعت يديه ورجليه ، وشجت جسده. فأرسل الى من كان معه من يهود ، فقال : «ويحكم ما هذا الذي أصابني؟» فقالوا : « احدثت شيئا ؟ » . فقال : « وما احدث ؟ » فقالوا : « احدثت نفسك بشيء ؟» قال : « نعم جاءني نفر من أهل هذا المنزل الذي رحنا منه ، فدلوني على بيت مملوء ذهبا وياقوتا وزبرجدا ، ودعوني الى تخريبه واصابة ما فيه ، علي ان اعطيهم منه شيئا . فرايت لهم بذلك ، فرحت ، وأنا مجمع لهدمه ». فقال النفر الذين كانوا معه من يهود : « ذلك بيت الله الحرام. ومن أراده هلك ». فقال : «ويحكم فما المخرج مما دخلت فيه ؟ » قالوا : « تحدث نفسك أن تطوف به كما يصنع به اهله وتكسوه وتهدي له ». فحدث نفسه بذلك . فاطلقه الله عزوجل .

وقال في شعره (3) :

بالدف من جمدان فوز مصعد — حتى أتاني من هذيل اعبد
ذكروا الي البيت قالوا كنزه — در وياقوت وفيه زبرجد
فاردت أمرا حال ربي دونه — والرب يدفع عن خراب المسجد

ثم سار حتى دخل مكة ، فطاف بالبيت وسعى بين الصفا والمروة ، فارى في المنام ان يكسو البيت فكساه الخصف . وكان اول من كساه . ثم ارى ان

---

1) بهامش المخطوط : كذا قال ، وانما هي محجورة

2) ذكر بعض هذه الابيات في كتاب التيجان لابن هشام (ص 112–113) وتاريخ الطبري 906/1 — 908

3) راجع الحاشية السالفة

يكسوه أحسن من ذلك ، فكساه المعافري . ثم أرى أن يكسوه احسن من ذلك ، فكساه الوصائل : وصائل اليمن . واقام بمكة ستة أيام ، فيما ذكر لي ، ينحر بها للناس، ويطعم من كان بها من أهلها ويسقيهم العسل . قال : فكان تبع ، فيما ذكر لي ، أول من كساه واوصى به ولاته من جرهم ، وامرهم بتطهيره ولا يقربوه ميتة ولا دما ولا ميلاثا (1) وهو المحائض . وجعل له بابا ومفتاحا (2) . وقال تبع في الشعر :

ونحرنا بالشعب ستة ألف ... ترى الناس نحوهن ورودا
وكسونا البيت الذي حرم الله ... ملاء معضدا وبرودا
وأقمنا بها من الشهر ستا (3) ... وجعلنا لبابه اقليدا
(12/الف) وامرنا به الجرهميين خيرا ... وكانوا لحافتيه شهودا
وامرنا الا يقربن ميلاثا (4) ... ولا ميتا ولا دما مفصودا
ثم سرنا نؤم قصد سهيل ... قد رفعنا لواءنا معقودا

37) حدثنا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما أراد الشخوص الى اليمن أراد أن يخرج حجر الركن ، فيخرج به معه . فاجتمعت قريش الى خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فقالوا : « ما دخل علينا يا خويلد أن ذهب هذا بحجرنا » . قال : « وما ذاك ؟ » قالوا : « تبع يريد أن يأخذ حجرنا يحمله الى أرضه ». فقال خويلد : «الموت أحسن من ذلك». ثم أخذ السيف وخرج ، وخرجت معه قريش بسيوفهم حتى اتوا تبعا. فقالوا : «ماذا تريد يا تبع الى الركن ؟» فقال : «اردت أن اخرج به الى قومي». فقالت قريش : «الموت أقرب ذاك». ثم خرجوا حتى أتوا الركن ، فقاموا عنده فحالوا بينه وبين ما أراد من ذلك . فقال خويلد في ذلك شعرا :

1) في المخطوطة : «ميلانا» وقال السهيلي : مئلاة، والجمع المآلي، وعند ابن هشام والطبري : « ميلاثا » .
2) ابن هشام ، ص 15
3) الروض الانف للسهيلي 1/27 : عشرا - وبهامش المخطوطة : «له جراحة» ولا ندري بماذا يتعلق .
4) بالاصل : ميلانا ، وحذف ابن هشام الابيات

دعيني أم عمرو ولا تلـومـي ومهـلا عاذلـي لا تعذلينـي
دعيني لا اخذت الخشفمنهم(1) وبيـت اللـه حـتى يقتلوني
فما عذري وهـذا السيف عندي وعضب نـال قـائمـه يميـنـي
ولكن لـم أحد عنهـا محيـدا واني راهق مـا ارهـقونـي

38) حـدثنا احـمد ، قـال : حدثنـا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : ثـم خـرج متوجهـا الى اليمن بمن معـه من جنـوده . حتى اذا قدمهـا ، وكان لأهل اليمـن مدينتـان يقال لاحداهما مارب (2) والاخرى ظفـار ، وكان منزل الملـك في مـارب مبنيـا بصفائـح الذهب ، وكـان مـنزله في ظفـار مبنيا بالرخـام . فكان اذا شتـى ، شتى في مـارب . واذا صاف ، صـاف فـي ظفـار . وكانت مارب ، بـها ينشاوا (3) ابناء الملـوك ويتعلمـون الـكلام. وكان ابن الحميري اذا بلـغ قـال : أرسلوا بـه الـي مارب يتعلم المنطـق . وكـان في ظفـار اصطـوان من بلـد الحـرام ، مكتـوب في اعلاها بـكتاب من الكتاب الأول : « لمن الملك ، ظـفار؟ لحميـر الأخيـار. لمن الملك ظفـار؟ لفـارس الأخيـار. لمن الملك ، ظفـار؟ لـقريش التـجار ». فـلمـا قـدمها تبـع ، نشـرت يهـود التـوراة وجعـلوا يدعـون الله عزوجل على النـار حتـى اطفاهـا الله عـزوجل. وكـان لاهـل اليمـن شيطـان (12/ب) يعبـدونـه ، قـد بنـوا له بيتـا من ذهب وجعـلوا بين يديه حيـاضا . فكانوا يـذبحـون له فيهـا . فيخـرج ، فيصيب من ذلك الـدم ويكلمهم، ويسئلونه. فكـانوا يعبـدونه ، فلمـا أن أطفأت يهـود النـار، قـالوا لتبـع : « ان ديننا هـذا الذي نحن عليـه خير من دينـك ، فلو انك تـابعتنا على ديننا ، فقـد رايت أن الهك هـذا لم يغـن عنك شيـا ولا عن قـومك عنـد الذي نزل بكم». فقـال تبـع : «فكيف نصنـع به ونحن نـرى منه مـا تـرون من الاعاجيب ؟» قـالوا : «أفرايت ان اخـرجناه عنـك تتبعنـا على ديننـا ؟» قـال : «نعـم». فجـاءوا الى باب ذلـك البيت ، فجلسوا عـليه بتوراتهم ، ثم جعلـوا يذكرون اسمـاء الله عـزوجل ، فلمـا سمـع ذلك الشيطـان ، لم يثبـت وخـرج

1) بهامـش الاصل : قال العطاردي : دعيني لاخذ الخسف
2) المخطوطـة : لاحـدهمـا
3) كـذا املاء المخـطوطة

جهارا حتى وقع في البحر ، وهم ينظرون . وامر تبع ببيته الذي كان فيه ، فهدم . وتهود بعض ملوك حمير . ويزعم بعض الناس أن تبعا قد كان تهود .ن.

39) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن زكريا بن يحيى المدني ، قال : حدثنا عكرمة قال : سمعت ابن عباس يقول : لا يشبهن عليكم أمر تبع ، فانه كان مسلما .ن.

## مقتل تبع

40) حدثنا احمد بن عبد الجبار، نا يونس بن بكير، عن ابن اسحاق قال : لما فعل تبع ما فعل ، غضبت ملوك حمير وقالوا: « ما كان يرضى أن يطيل غزونا ويبعدنا في المسير من أهلينا حتى طعن أيضا في ديننا وعاب آباءنا » . فاجتمعوا على أن يقتلوه ويستخلفوا اخاه من بعده . فاجتمع رأي الملوك على ذلك كلهم الا ذا همدان فانه ابى أن يماليهم على ذلك . فثاروا به ، فاخذوه ليقتلوه . فقال لهم : «اتراكم قاتلي ؟» قالوا : «نعم» ، قال : «اما لا فاذا قتلتموني فادفنوني قائما ، فانه لن يزال لكم ملك قائم ما دمت قائما». فلما قتلوه ، قالوا : «والله لا يملكنا حيا وميتا». فنكسوه على رأسه ، فقال في ذلك ذو همدان في الذي كان من أمره :

ان تك حمير غدرت وخانت ... فمعذرة الاله لذى رعين
ألا من يشتري سهرا بنوم ... سعيد من يبيت قرير عين (1)

وقال في ذلك عبد كلال بعد قتل اخيه واستخلافهم اياه حين قتل وجوه حمير:

شقيت النفس ممن كان أمسى ... قرير العين قد قتلوا كريمي
(13/الف) فلما ان فعلت اصاب قلبي ... بما قد جئت من قتل رغيم
اشاروا لي بقتل اخ كريم ... وليس لذي الضرائب باللئيم
فعدت كان قلبي في جناح ... بعيش ليس يرجع في نعيم
وعاد القلب كالمجنون ينمى ... الى الغايات ليس بذى حميم
فلما ان قتلت به كراما ... وصاروا كلهم كالمستليم
رجعت الى الذي قد كان مني ... كان القلب ليس بذى كلوم

---

1) الروض الانف للسهيلي 28/1 ، ابن هشام ، ص 18

جزى رب البرية ذا رعين | جزاء الخلد من داع كريم
فاني سوف احفظه وربي | واعطيه الطريف مع القديم

وقال عبد كلال ايضا يرثي اخاه :

اطعت القوم اذ غشوا جميعا | وقد اتهمت في غش النصيح
ولو طاوعت في رأيي رعينا | لقلت له وقولي ذو ندوح
فلم أرفع بقوله لي كلاما | وعدت كأنني عبد أسيح
فلما ان قبلت القول منه | على الارواح من حق الفضوح
فمن امسى يطاوعني فاني | ساجهد في المقال به ابوح
فلما أن لقيتهم اقامت | لذاك النفس في هم مريح

ثم استخلفوا اخا له يقال له عبد كلال . فزعموا انه كان لا يأتيه النوم بالليل ، فأرسل الى من كان ثم من يهود فقال : «ويحكم ، ما ترون شاني ؟» فقالوا : «انك غير نائم حتى تقتل جميع من مالأك على قتل اخيك ، فتتبعهم ». فقتل رؤوس حمير ووجوههم ، ثم خرج ابن لتبع يقال له دوس ، حتى اتى قيصر (1) فهو مثل في اليمن يضرب بعد : «لا كدوس ولا كمعلق رحله ». فلما انتهى الى قيصر، دخل عليه، فقال له : «اني ابن ملك العرب وان قومي عدوا على أخي فقتلوه . فجئت لتبعث معي من يملك لك بلادي . وذلك لأن ملكهم الذي ملكهم بعد أبي قد قتل أشرافهم ورؤوسهم » . فدعا قيصر بطارقته فقال : «ما ترون في شأن هذا ؟» قالوا : «لا نرى أن تبعث معه احدا الى بلاد العرب . وذلك لأننا لا نأمن هذا عليهم ليكون انما جاء ليهلكهم». فقال قيصر : «فكيف أصنع به وقد جاءني مستغيثا ؟» قالوا : «اكتب له الى (13/ب) النجاشي ملك الحبشة ، وملك الحبشة يدين لملك الروم . فكتب له اليه ، وأمره ان يبعث معه رجالا الى بلاده. فخرج دوس بكتاب قيصر حتى اتى به النجاشي ، فلما قرأه نخر وسجد له ، وبعث معه ستين الفا . واستعمل عليهم روزبه (2) . فخرج في البحر

1) ابن هشام ص 25 ، السهيلي 35/1
2) عند ابن هشام (ص 26) والطبري (ص 927) : «أرياط» ، ان روزبه اسم فارسي ولن يسمى به حبشي .

حتـى أرسى الى ساحـل اليمن . فخـرج عليهم هو وقومه ، فخرجت عليهم حميـر ــ وحمير يـومئذ فـرسان أهل اليمـن ــ فقـاتل أهـل اليمن . قتالا شـديدا علـى الخيـل ، فجعلـوا يكـردسونهـم كراديـس ، ثـم يحملـون عـليهم ، فكلما مضى منهـم كـردوس تبعـه آخر ، فلمـا رأى ذلك روزبه، قـال لـدوس : « ما جئت بـي ههنا الا لتجزرني قومك ، فلأبدان بـك فلأقتلنك قبـل ان اقتـل » . قـال : « لا تفعـل أيهـا المـلك ، ولكـن أشيـر عـليك فتقـبل مـني » . قـال : « نـعم فاشر علـي ، قـال لـه دوس : « ايـهـا الملك ان حمير قـوم لا يقـاتلون الا على الخيل ، فلـو أنك أمـرت أصحابك فألقـوا بين أيديهـم ترسهـم ودرقهـم » ، ففعـلوا ذلك . فجعلت حمير تحمل عليهـم ، فتزلق الخيـل على الترسة والـدرق فتطـرح فرسانهـا ، فيقتـل الآخـرون . فلـم يـزالواكذالك حـتى دقـوا ، وكثرهـم الآخـرون . وانـهـم سـاروا حتى دخـلوا صنعاء ، فملكوهـا وملكوا اليمن . وكان في اصحاب روزبه رجل يـقال له ابرهة بن الاشـرم ، وهـو ابـو يكسوم (1) . فلمـا ملكوا اليمـن ، قـال ابرهة لـروزبه : «انـا اولى بهـذا الامر منـك ». فقال الآخـر : « وكيـف ؟ والملك بعثنـي ». قـال : «وان كـان الملك بعـثك ، فانا اولـى بـهذا الامر منـك ». فعـاته الآخر . واتبـع ابـرهة نـاس من قومه ، فخـرجوا للقتـال . فلما تـواقفوا ليقتتلـوا ، قال أبرهة لـروزبـه : « ما لك ولان تفـني الحبشة فيـذهب ملكنا من هذه البـلاد ؟ اخرج ، فـاينا قـتل صاحبـه كان ( لـه ) الملك ». فقـال الآخر : « نعـم ». وكـان روزبه رجلا جـسيما ، وكان ابـرهة رجلا حـادرا قصيـرا. فقـال ابرهة لغـلام لـه : اذا خـرجت اليه لابـارزه ، فائتـه من خـلفه فاقتله . فـان اصحـابه لن يـزيدوا على ان يفـروا . ولك عنـدي ما سالتني من ملكي ». فلمـا خـرجا، سـل روزبـه على ابـرهة سيفـه ، فضربه ضـربة وسـط راسه بالسيف ، وضربه غـلام ابرهة من خلفه فقطعـه باثنتيـن . فاحتمله اصحـابه ، واحتمل هـذا اصحابه ، ثـم انهم ( 14/ألف) اصطلحوا عـلى أبرهة ، ولـم يـكن فيهم بعـد صاحبهم مثلـه . وبلغ ذلك النجـاشي ، فكتـب اليه يتهدده . فحـلـق ابرهـة رأسه ، واخـذ تـرابا من تراب أرضـه ، فبعـث به اليه ، وقـال :

---

1) في الكتابة التي توجد على سد مارب ، نجد ذكر «يكسوم» بين أبناء ابرهة

« ايهـا الملك ، هـذا راسي وتراب أرضي ، فهو تحت قدميك ، وانما كـنت انـا وروزبه عبديك ، فرايت انـي اقوى على أمـر الملك منـه . فلذلك فعـلت مـا فعـلت ». فكتب اليه النجـاشي بالرضا ، واقره على ملكـه . ثم ان ابرهة ابـن الاشرم ، وهو ابـو يكسـوم ، بنـى كعبـة باليمـن وجعل عليهـا قبابا مـن ذهـب ، وأمر أهـل مملكـته بالحـج اليهـا ، يـضاهي بـذلك البـيت الحـرام (1) .ن.

x) ابـن هـشـام ، ص 49

# حديث الفيل

41) حدثنا احمد بن عبد الجبار قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وان رجلا من بني ملكان بن كنانة ، وهو من الحمس ، خرج حتى قدم أرض اليمن فدخلها ، فنظر اليها ، ثم قعد فخرى فيها (1) . فدخلها ابرهة فوجد تلك العذرة فيها ، فقال : «من اجترا علي بهذا ؟» فقال له اصحابه : «هذا رجل من اهل ذلك البيت الذي يحجه العرب ». قال : « فعلي اجترا بهذا ؟ ونصرانيتي ! لاهدمن ذلك البيت ولاخربنه، حتى لا يحجه حاج ابدا ». فدعا بالفيل ، وأذن في قومه بالخروج ، ومن اتبعه من اهل اليمن . وكان اكثر من تبعه منهم عك ، والاشعريون ، وخثعم . فخرجوا وهم يرتجزون :

ان البلد لبلد ماكول      ياكله عك والاشعريون والفيل

فخرج يسير ، حتى اذا كان ببعض طريقه بعث رجلا من بني سليم ليدعو الناس الى حج بيته الذي بناه ، فتلقاه أيضا رجل من الحمس من بني كنانة ، فقتله . فازداد بذلك لما بلغه حنقا وحردا . واحث السير والانطلاق ، حتى اذا أشرف على وادي وج من الطائف ، خرجت اليه ثقيف ، فقالوا : «ايها الملك ، انما نحن عبيدك ، وليست ربتنا هذه بالتي تريد ـ يعنون اللات ، صنمهم ـ وليست بالتي تحج اليها العرب. وانما ذلك بيت قريش الذي تجيء اليه العرب ». قال : «فابغوني دليلا يدلني عليه». فبعثوا معه رجلا من هذيل ، يقال له نفيل . فخرج بهم يهديهم ، حتى اذا كانوا بالمغمس (14/ب) نزلوا المغمس من مكة على ستة اميال . فبعثوا مقدماتهم الى مكة . فخرجت قريش عباديد

---

1) ابن هشام ، ص 29 و 31

في رؤوس الجبال ، وقالوا : لا طاقة لنا بقتال هؤلاء القوم ، فلم يبق بمكة احد الا عبد المطلب بن هاشم ، اقام على سقايته ، وغير شيبة ابن عثمان بن عبد الدار، اقام على حجابة البيت . فجعل عبد المطلب ياخذ بعضادتي الباب ثم يقول (1) :

لاهم ان المرء يمـ ـنع رحله فامنع حلالك
لا يغلبوا بصليبهم ومحالهم غدوا محالك
ان يدخلوا البلد الحرام غدا فامر ما بدا لك

يقول : أي شيء ما بدالك ، لم تكن تفعله بنا . ثم ان مقدمات ابرهة اصابت نعما لقريش ، فأصابت فيها مائتي بعير لعبد المطلب بن هاشم. فلما بلغه ذلك ، خرج حتى انتهى الى القوم . وكان حاجب ابرهة رجلا من الاشعريين ، وكانت له بعبد المطلب معرفة قبل ذلك . فلما انتهى اليه عبد المطلب ، قال له الاشعري : «ما حاجتك ؟» فقال : « حاجتي ان تستأذن لي على الملك ». فدخل عليه حاجبه ، فقال له : « أيها الملك ، جاءك سيد قريش الذي يطعم أنيسها في السهل ، ووحوشها في الجبل ». فقال : «ائذن له». وكان عبد المطلب رجلا جسيما جميلا . فاذن له ، فدخل عليه ، فلما أن رآه أبو يكسوم ، اعظمه ان يجلسه تحته ، وكره ان يجلسه معه على سريره ، فنزل من سريره ، فجلس على الارض ، وأجلس عبد المطلب معه . ثم قال : « ما حاجتك ؟» فقال : «حاجتي مائتا بعير ، أصابتها مقدمتك ، لي». فقال أبو يكسوم : « والله لقد رأيتك ، فأعجبتني ، ثم تكلمت ، فزهدت فيك». فقال له: «ولم ايها الملك ؟» قال : « لأني جئت الى بيت هو منعتكم من العرب ، وفضلكم في الناس، وشرفكم عليهم ، ودينكم الذي تعبدون . فجئته لاكسره ، واصيبت لك مائتا بعير، فسألتك عن حاجتك ، فكلمتني في ابلك ولم تطلب الي في بيتكم ». فقال له عبد المطلب : «ايها الملك ، انما اكلمك في مالي ، ولهذا البيت رب هو يمنعه ، لست انا منه في شيء » . فراع ذلك ابا يكسوم ، وامر برد ابل عبد المطلب عليه . ورجع عبد المطلب ، وأمسوا في ليلتهم تلك ، فامست

---

1) الطبري ، ص 940-941 (طبع ا. روبا) ، انساب الاشراف للبلاذري ا/68 (مع اختلافات وزيادات) .

ليلة كـالحة نجومهـا كأنمـا تكلمهـم كلاما ، لاقـترابها منهـم . (15/الـف) واحست أنفسهـم بالعذاب . وخرج دليلهـم حتى دخل الحرم ، وتركهم ، وقام الأشعـريون وخثعم ، فكسـروا رماحهم وسيوفهم ، وبرئوا الى الله تعـالى أن يعينـوا على هدم البيت . فبـاتوا كذلك بأخبث ليلة ، ثـم ادلجـوا بسـحر . فبعـثوا فيلهم يريدون أن يصبحوا مكة ، فوجهوه الى مكة ، فـربض ، فضربوه، فتمـرغ . فلـم يزالوا كـذلك حتى كـادوا يصبحون ، ثـم انهم اقبـلوا عـلى الفيـل ، فقـالوا : «لك الله الا نوجهـك الى مكة». فجعلوا يقسمـون له، ويحرك اذنيـه يأخذ عـليهم ، حتى اذا أكثـروا من القسم ، انبعث . فوجهوه الـى اليمـن راجعا ، فوجه يهـرول ، فعطفوه حين رأوه منطلقـا ، حـتى اذا ردوه الى مكـانه الأول ، ربض وتمرغ ، فلما رأوا ذلـك ، اقسموا له ، وجعل يحرك اذنيـه يأخذ عليهم ، حتى اذا اكثروا ، انبعث ، فوجهوه الى اليمن فوجه يهرول. فلما رأوا ذلك ، ردوه ، فرجع معهم ، حتـى اذا كان فـي مكـانه الأول ، ربض. فضـربوه ، فتمـرغ ، فلـم يـزالوا كذلك ، فعـالجوه ، حتى كان مـع طلوع الشمـس طلعت عليهـم الطير معهـا . وطلعت عليهـم طير من البحر أمثـال اليحاميـم سود . فجعلت ترميهـم ، وكل طائر في منقاره حجر وفي رجليـه حجران ، فاذا رمت بتلك مضت ، وطلعت اخرى . فلا يقـع حجرة من حجارتهم تـلك على بطـن الا خرقتـه ، ولا عظـم الا اوهاه ونقبـه . وسـار (1) ابـو يكسـوم راجعا قـد أصابته بعض الحجارة ، فجعـل كلما قدم ارضـا انقطـع منـه فيهـا ارب ، حتى اذا انتهى الـى اليمن ولـم يبق منـه شيء الا باده . فلمـا قدمهـا انصدع صدره وانشق بطنه ، فهلك (2). ولـم يصب من الاشعريين وخثعـم أحـد . ولمـا فزعـوا الى دليلهـم ذلك يسئلـون عنـه . فجعلـوا يقـولون : «يا نفيـل ، يـا نفيل » ، وقـد دخـل نفيـل الحرم . ففـي ذلـك يـقـول نـفيل (3) :

---

1) المخطـوطـة : ثـار

2) ابـن هـشـام ، 1-36

3) ابن هشام ، ص 36 ، مع اختلافات ، وتفسير ابن كثير 550/4 مع اختلافات .

الا ردي جمالك يـا ردينـــا نعمنـاكم مع الاصبـاح عينـا
فانك لو رايت ، ولـن تـريـه الى جـنب المحصب ما راينـا
اذا لخشيتـه وفزعت منـــه ولـم تأسى على مـا فات عينا
خشيـت الله لما رايـت طيـرا وقذف حجـارة ترمى علينـــا
وكلـهم يسائل عـن نفيـــل كأن عـلي للحبشـان دينـــا

(15/ب) وقال المغيرة (1) بن عبد الله بن عمر بن مخزوم :

انت حـبست الفيـل بالمغمـس أهلكت ابـا يكسـوم والمغلـس
كردستهـم وأنت غير مكـردس تـدعســهم وأنت غير مـدعس

وقال عبـد المطلب (2) وهو يرتجز ويدعو على الحبشة :

يا رب لا ارجو لـهم سـواكـا يا رب فامنع منهـم حـماكـــا
ان عـدو البيت من عـاداكـــا انهـم لن يقهـروا قـــــواكا

وقـال عبـد المطلب حيـن انصـرفوا :

منعت ابرهة الأرض التي حـميت من اللئـام فلم تـخلق لهـم دارا
منعـت مكـة منهـم انـنـي رجـل ذو اسـرة لم يكن في الحب غدارا
اذ قلت يا صاحب الحبشان ان لنا من دون أن يهدم المعمور اخطـارا
فسار في جيشــه بالفيـل مقتدرا وسـرت مستبسـلا للموت صبارا
في فتية من قريش ليس ميتهـــم بمـورث حيـهـم شينـا ولا عارا

42) حـدثنا احـمد ، قـال نا يـونس بن بكيـر ، عـن عبد اللـه بـن عون ، عـن محمد بن سيـرين ، عن عبد اللـه بن عبـاس فـي قـوله (3) : « وارسـل عليهـم طيـرا ابابيـل » ، قال : طيـر لهـا خـراطيم كخـراطيم الطير وأكـف كاكف الكـلاب .ن.

1) عزاه البلاذري في انساب الاشراف (ا/68) الى ابيه عبد الله بن عمر (مع زيادات) .
2) تـاريخ الطبـري ص ، /940
3) القـرءان سورة الفـيـل 2/105

43) حــدثنا ، أحمد ، قال : نا ابي ويونس جميعا ، عن قيس بن الربيع ، عــن جابــر بن عبــد الرحمن بن ســابط ، عن عبيــد بن عميــر : « وارسل عليهــم طيرا ابابيــل » (1) ، قــال : طيــرا اقبلت من قيــل البحــر كــانهــا رجــال الهنــد ، «ترميهم بحجارة من سجيل» ، اصغرهــا مثل رؤوس الرجال، واعظمهــا مثل الابل الهــزل . ما رمت اصابت ، ما اصابت قتــلت ، وزاد فيه ابــي : الابابيــل المتتابعــة ، ما ارادت اصابت ، وما اصابت قتلت .ن.

44) حــدثنا احــمد ، قــال نا يــونس ، عن ابن اسحــاق قال : حدثني عبــد الله بن ابي بكر بــن حــزم ، عن عمــرة ابنــة عبــد الــرحمن بن اسعد ابــن زرارة ، عــن عــائشة زوج النبــي صلى الله عليه وسلم قــالت : لقــد رايت قــائد الفيــل وسائسه اعميين مقعدين يستطعمان بمكة .هـ. (2)

45) حــدثنا احــمد ، نا يونس ، عــن ابن اسحــاق قال : حــدثنــي يعقــوب بن عتبــة بن المغيرة بن الاخنــس ، قــال : حــدثت انــه اول مــا رؤي فــي أرض العــرب الحصبة والجــدرى ومرائر الشجــر من العــشــر والحرمل واشباه ذلك ، عام الفيــل .ن. (3)

46) حــدثنا احــمد ، نا يــونس بن بكيــر ، عن ابن اسحــاق قــال : (16/الف) حــدثني عبــد الله بن ابي بكــر بن حزم قــال : قدمت آمنــة بنت وهــب أم رسول الله صلى الله عليــه وسلــم برسول الله صلى الله عليه وسلم على أخــواله من بنــي عــدي بن النجــار بالمدينة ، ثــم رجعت بــه . حــتى اذا كــانت بالابواء هلكت بهــا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ست ســنيــن (4) .ن.

47) حــدثنا احــمد ، نا يونس ، عن ابن اسحــاق قــال : وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم مع جــده عبد المطلب ، فحــدثني العبــاس بن عبد

1) الــقــرءان 105/2
2) ابــن هــشــام ، ص 38
3) ابــن هــشــام : ص 36
4) ابــن هــشــام ، ص 107

الله بن معبد ، عن بعض أهله قال : كان يوضع لعبد المطلب جد رسول الله صلى الله عليه وسلم فراش في ظل الكعبة . فكان لا يجلس عليه احد من بنيه اجلالا له ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتي حتى يجلس عليه ، فيذهب اعمامه يؤخرونه ، فيقول جده عبد المطلب : « دعوا ابني » ، فيمسح على ظهره ، ويقول : « ان لبني هذا لشانا ». فتوفي عبد المطلب ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن ثماني سنين ، بعد الفيل بثماني سنين (1) .ن.

48) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : نا عبد الله بن ابي بكر بن حزم قال : ذهب رجل بصنعاء يحفر خربة من خربها لبعض ما ينتفع به الناس . فكشف عن عبد الله بن الثامر قاعدا، يده على شجة براسه موضوعة ، اذا اخروا يده عنها نبعت دما ، واذا أرسلوها ردها فوضعها عليها . في يده خاتم ، نقشه : « ربي الله »، فكتب في ذلك الى عمر بن الخطاب ، فكتب أن : أردوا عليه ما كان عليه، وأقروه (2) .ن. حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان على دين عيسى عليه السلام .

49) حدثنا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابي خلدة خلد ابن دينار، قال نا أبو العالية ، قال : لما فتحنا تستر وجدنا في بيت مال الهرمزان سريرا عليه رجل ميت ، عند راسه مصحف له . فاخذنا المصحف ، فحملناه الى عمر بن الخطاب . فدعا له كعبا . فنسخه بالعربية . فانا اول رجل من العرب قراه ، قرأته مثل ما أقرأ القرآن هذا ، فقلت لابي العالية : «ما كان فيه ؟» فقال : « سيرتكم واموركم ولحون كلامكم ، وما هو كائن بعد ». قلت : « فما صنعتم بالرجل ؟ » قال حفرنا بالنهار ثلاثة عشر قبرا متفرقة . فلما كان الليل

---

1) ابن هشام ، ص 107–108

2) ابن هشام ، ص 25

دفناه ، وسوينا القبور كلها ، لنعميه على الناس ، لا ينبشونه ». قلت: « وما يرجون منه ؟ » قال : « كانت السماء اذا حبست عليهم ، برزوا بسريره ، فيمطرون » . قلت : « من كنتم تظنون الرجل ؟ » قال : « رجل يقال له دانيال ». فقلت : « منذ كم وجدتموه مات ؟» (16/ب) قال : « منذ ثلثمائة سنة ». قلت : «ما كان تغير بشيء ؟» قال : « لا ، الا شعيرات من قفاه . ان لحوم الأنبياء لا تبليها الأرض ، ولا تأكلها السباع » .ن.

## وفـاة عبد المطلب

50) حـدثنا احـمد ، قـال نا يونـس بن بكيـر ، عـن ابن اسحـاق قـال : لما حـضرت عبد المطلب الوفاة قال لبنـاته : « ابكين حـتى اسمـع كيـف تـقلـن ». وكـن ست نسـوة ، وهي أميـمة ، وام حـكيم ، وبـرة ، وعـاتكة ، وصفيـة ، وأروى . فقالـت اميـمـة (1) :

الا هلك الراعي العشيرة ذو العقد ... وساقي الحجيج المحامي عن الحمد
ومن يؤلف الجـار الغريب لبيتـه ... اذا ما سماء البيت تبخل بالرعـد

وقـالـت عـاتكـة (2) :

اعيني جـودا ولا تبخـــــلا ... بدمعكمـا بعـد نـوم النيـام
اعينـي واسحوفـزا واسكبـا ... وشـوبـا بكـاء كما بـالـتدام
على الجحفل الغمر في النائبـا ... ت كريم المساعي وفي الذمـام
على شيبة الحمد وارى الزناد ... وذى مصدق بعد ثبـت المقـام

وقـالت صفيـة (3) :

ارقت لصوت نائحـة بـليـل ... على رجـل بقـارعة الصعيـد
ففاضت عند ذلكم دمـوعـي ... على خـدي كمنحـدر الفـريد
على الفياض شيبة ذي المعالي ... أبيك الخيـر وارث كل جـود
طويـل الباع أروع شيظمـي ... مطـاع في عشيرتـه حـميد
عظيـم الحـلم من نفر كـرام ... خـضارمة ملاوثـة اسـود

---

1) ابن هشام ، ص 110 (وعزاه البلاذري ، انساب الاشراف 86/1 ، الى ضعيفة) وراجع الفقرة 268 ادناه لمعلومات مهمة عن شعراء بني عبد المطلب

2) ابن هشام ، ص 109 ، انساب البلاذري 85/1

3) ابـن هـشـام ، ص 108

وقالت البيضاء ام حكيم (1) والبيضاء جدة عثمان بن عفان ، ام امه ، وكانت البيضاء عند كريز بن ربيعة بن حبيب بن عبد شمس ، فولدت له عامرا وأروى :

ألا يا عين جودي واستهلي ... وبكي ذا الندى والمكرمات
ألا يا عين ويحك اسعفيني ... بدمع من دموع هاطلات
فبكي خير من ركب المطايا ... أباك الخير تيار الفرات (2)
طويل الباع شيبة ذا المعالي ... كريم الخيم محمود الهبات
(18/ألف) وصولا للقرابة هبرزيا ... وغيثا في السنين الممحلات
فبكيه ولا تسمى بحزن ... وبكي ما بكين الباكيات

وقالت برة (3) :

اعيني جودا بدمع درر ... على طيب الخيم والمعتصر
على ماجد الجد واري الزنا ... د جميل المحيا عظيم الخطر
على شيبة الحمد ذي المكرما ... ت وذي المجد والعز والمفتخر
وذي الفضل والحلم في النائبا ... ت كثير المكارم جم الفخر
له فضل مجد على قومه ... مبين يلوح كضوء القمر
اتته المنايا فلم تشوه ... بصرف الليالي وريب القدر

وقالت اروى (4) :

بكت عيني وحق لها البكاء ... على سمح سجيته الحياء
على سهل الخليقة ابطحي ... كريم الخيم نيته العلاء
على الفياض شيبة ذي المعالي ... ابيك الخير ليس له كفاء
طويل الباع املس شيظمي ... اغر كان غرته ضياء
ومعقل مالك وربيع فهر ... وفاصلها اذا التبس القضاء

---

1) ابن هشام ، ص 115 ، انساب البلاذري 1/85
2) بالهامش : «قال العطاردي : تيار التراث»
3) ابن هشام ، ص 109 ، عزاه انساب البلاذري 1/86 الى اميمة
4) ابن هشام ، ص 111 ، انساب البلاذري 1/86

51) حـدثنا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ومات عبد المطلب ورسـول الله صلى الله عليـه وسلـم ابن ثماني سنين . فلـم يبـك احـد كان قبـله بكـاه . وولـى زمزم والسقـاية من بني عبـد المطلب بعده العـباس بن عبد المطلب ، وهو يومئـذ احـدث اخوتـه سنـا ، فلم تـزل اليه حتـى قام الاسلام وهي بيـده . فاقرهـا رسول الله صلى الله عليـه وسلم على مـا مضى . فهي الى آل العـباس بولايـة العباس اياها الـى هـذا اليـوم (1) .

52) حـدثنا احـمد ، قـال نا يونـس ، عن ابن اسحاق قـال : ولمـا هلك عبـد المطلب ، كـانت الـرئاسة بعـده والشرف والسـن في قـومـه بنـي عبد منـاف لحـرب بن اميـة بن عـبد شمس بن عبد مـناف ، فاطعـم النـاس وحاط العشيرة ، وشرفه قـومه ، ونصب قبـة بـمكة للضيـف ، يطعم فيهـا من جـاءه ، وكان عبد المطلب ، فـيما يزعـمون ، يوصي ابـا طالب برسول الله صـلى الله عليه وسـلم ، وذلك ان عبد الله وابا طالب (اخوان) لام . فقـال عبد المطلب ، فيما يزعمون ، فيما يوصيه به ، واسم ابي طالـب عـبد منـاف :

أوصيك يا عبد مناف بعـــدي ... بمـوحد بعـد ابيـه فـــرد
(18/ب) (2) فارقه وهو ضجيع المهد ... فكنـت كـالام له فـي الـوجـد
تدنيه من احشائها والـكبـد ... حتى اذا خفت مـداد الـوعـد
أوصيت أرجـى اهلنا للتـوفـد ... بابن الذي غيبتـه فـي اللحـد
بالكره منـي ثم لا بـالعـمـد ... فقال لـي والقول ذو مـــرد
ما ابن اخـي ما عشت في معد ... الا كأدنى ولـدي في الـــود
عندي أرى ذلك بـاب الـرشد ... بل احـمد قد يرتجى للـرشـد
وكـل امـر فـي الأمـــور ود ... قد علمـت علام أهـل العهـد
ان ابني سيد أهل نـجـــد ... يعـلو على ذي البـدن الاشـد

---

1) ابـن هـشـام ، ص 114

2) ورقـمـه مـدير المكتبـة : « 19 »

وقـال عبـد المطلـب ايـضا :

اوصيت من كنيته بـطـالـــب | عبد مناف وهو ذو تجـــارب
بابن الذي قد غاب غير آئـب | بابن اخ والنسـوة الحبـائـب
بابن الحبيب أقـرب الاقـارب | فقـال لـي كشبه المعـــاتب
لا توصني ان كنت بالمعاتـــب | بثابـت الحـق علي واجـــب
محمد ذو العرف والـذوائـب | قـلبي اليـه مقبـل وآئـــب
فلست بالآئـس غـير الراغـب | بان يـحق الله قـول الـراهب
فيه وان يفضل آل غـــالــب | اني سمعت أعجـب العجائـب
من كل حـبر عالم وكـــاتب | هذا الـذي يقتاد كـالجنائـب
من حل بالابطح والاخـاشـب | ايضا ومن ثـاب الى المثاوب

من ساكن للحـرم او مجـانب

آخر الجـزء الاول مـن كتاب المغـازي لابن اسحاق
يتلـوه في الثانــي ان شاء اللــه
حـديث بحيـرا الراهب

والحمد لله حـق حمده وصلواته علـى محمـد خير خلقه وعلى آله وصحبـه وسلم تسليما كثيـرا . وحسبنا ونعـم الوكيل .ن.

# الجزء الثاني
# من كتاب المغازي

رواية يونس بن بكير، عن محمد بن اسحاق وغيره

رواية الشيخ ابي الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز، عن ابي طاهر المخلص، عن رضوان، عن احمد بن عبد الجبار العطاردي، عن يونس رضي الله عنهم أجمعين.

# القطعة الثانية

# من

# مخطوطة القرويين

(ص 2) بسم الله الرحمـن الرحيم . توكلت على الله

# حـديـث بحـيـرا الـراهـب

(53) اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وأنـا اسمـع ، قال : أخبـرنا أبو طاهر محمد بن عبـد الرحمن المخلص، قـال : قرئ على ابي الحسين رضـوان بن أحـمد وانا اسمـع ، قال حدثنا ابـو عمر احمـد بن عبد الجبـار العطاردي ، قـال : حـدثنا يونس بن بكير، عـن محمد بـن اسحـاق قال : وكان ابو طـالب هو الذي آل (1) أمـر رسول الله صلى الله عليه وسلم اليه بعـد جـده ، فـكان اليه ومعـه (2) . ثم ان ابـا طالب خـرج في ركب الى الشـام تاجرا فلمـا تهيا للـرحيل ، وأجمـع السيـر صب (3) له رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ، فاخـذ بزمام ناقته وقـال : « يا عـم ، الى من تكلني ؟ لا أب لـي ولا أم » . فـرق لـه ابـو طـالب، وقـال : «والله لاخـرجن به معي ، ولا يفارقنـي ولا أفارقه ابـدا». أو كما قال ، فخـرج به معـه ، فلما نـزل الركـب بصرى ، من أرض الشام، وبهـا راهب يقـال له بحيـرا في صومعة له ، وكـان اعلم اهـل النصرانية. ولم يـزل في تلك الصومعـة ( منـذ (4) ) قط راهـب ، اليـه يصيـر علمهـم عـن كتـاب فيهـم ، فيما يزعمـون ، يتوارثونه كابرا عن كـابر . فلما نزلوا ذلـك العام ببحيـرا ، وكانوا كثيـرا ما (5) يمـرون به قبـل ذلك لا يكلمهـم ولا يعـرض لهم ، حتـى اذا كان ذلك العام نـزلوا به قريبـا من صومعتـه .

1) مطموس بالاصل ، لعله كما اثبتاه
2) ابن هـشـام ، ص 114
3) بهامش المخطوطة : «خ : هـب»
4) زاده ابـن هـشام ، ص 115
5) المخـطـوطـة : ممـا

فصنع لهم طعاما كثيرا . وذلك ، فيما يزعمون ، عن شيء رآه وهو في صومعته في الركب حين اقبلوا وغمامة تظله من بين القوم . ثم اقبلوا حتى نزلوا بظل شجرة قريبا منه . فنظر الى الغمامة حتى اظلت الشجرة ، وتهصرت اغصان الشجرة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى استظل تحتها . فلما راى ذلك بحيرا ، نزل من صومعته ، وقد أمر بذلك الطعام فصنع . ثم أرسل اليهم فقال : اني قد صنعت لكم طعاما ، يا معشر قريش ، وانا احب ان تحضروا كلكم : صغيركم وكبيركم وحركم وعبدكم . فقال له رجل منهم : «يا بحيرا ! ان لك اليوم لشانا ما كنت تصنع هذا فيما مضى ، وقد كنا نمر بك كثيرا . فما (ص 3) شأنك اليوم؟ » فقال له بحيرا : « صدقت ، قد كان ما تقول ، ولكنكم ضيف وقد احببت ان اكرمكم وأصنع لكم طعاما تاكلون منه كلكم ». فاجتمعوا اليه . وتخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين القوم لحداثة سنه، في رحل القوم ، تحت الشجرة . فلما نظر بحيرا في القوم لم ير الصفة التي يعرف ويجد عنده . قال : « يا معشر قريش ، لا يتخلف احد منكم عن طعامي هذا ؟ » قالوا له : « يا بحيرا ، ما تخلف عنك احد ينبغي له ان ياتيك الا غلام هو احدث القوم سنا ، تخلف في رحالهم ». قال : « فلا تفعلوا ، ادعوه فليحضر هذا الطعام معكم » . فقال رجل مع القوم من قريش : «واللات والعزى ، ان هذا للؤم بنا يتخلف ابن عبد الله ابن عبد المطلب عن الطعام من بيننا ». ثم قام اليه ، فاحتضنه ، ثم اقبل به حتى اجلسه مع القوم . فلما رآه بحيرا جعل يلحظه لحظا شديدا وينظر الى اشياء من جسده قد كان يجدها عنده في صفته . حتى اذا فرغ القوم من الطعام وتفرقوا ، قام بحيرا فقال له : «يا غلام ، أسئلك باللات والعزى الا اخبرتني عما اسئلك عنه». وانما قال بحيرا ذلك لانه سمع قومه يحلفون بهما . فزعموا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له : «لا تسئلني باللات والعزى شيا ، فوالله ما ابغضت شيا قط بغضهما ». فقال له بحيرا : «فبالله الا اخبرتني عما اسئلك عنه» قال : «سلني عما بدالك ». فجعل يسئله عن اشياء من حاله من نومه وهيئته واموره . فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم يخبره ، فيوافق ذلك

ما عنـد بحيـرا من صفتـه . ثم نظـر الى ظهـره ، فرأى خـاتم النبوة بين كتفيـه على موضعـه من صفتـه التي عنده . فلما فـرغ منه اقبـل على عمه ابـي طالب ، فقال لـه : «ما هذا الغـلام منك ؟». قال : «ابني» ، قـال لـه بحيـرا : «ما هـو بابنك ، ومـا ينبغي لهـذا الغـلام ان يكون ابـوه حـيا». قـال : «فانه ابن اخي». قـال : «فما فعـل ابوه ؟» قـال : «مـات ، وامـه حبـلى بـه». قـال : «صدقت ، ارجع بـابن اخيـك الى بلده ، واحـذر عليه اليهـود . فـوالله لئـن رأوه وعـرفوا منه مـا عرفت ، ليبغينه شـرا . فـانه كائـن لابن اخيـك هذا شأن ، فـاسرع به الى بلاده». فخـرج به عمـه ابو طـالب سريعـا ، حتى اقدمه مكـة حيـن فرغ مـن تجـارته ـ(4)ـ بـالشام. فـزعموا ، فيمـا يتحدث النـاس ، ان زبيـرا ، وتمـاما ، ودريسـا ـ وهم نفـر من أهـل الكتـاب ـ قد كانوا رأوا مـن رسول الله صلـى اللـه عـليه وسلم في ذلك السفـر الذي كان فيـه مع عمـه ابي طالب اشيـاء ، فارادوه. فردهم عنه بحيرا ، ونكرهم الله عز وجل وما يجدون في الكتاب من ذكـره وصفته، وانهـم ان اجمـعوا لما ارادوا لم يخلصـوا اليـه ، حتى عرفوا مـا قـال لـهم ، وصدقوه بمـا قال . فتركوه وانصرفوا (1). فقال ابـو طالب في ذلك من الشعر يذكر مسيره برسول الله صلى الله عليه وسـلم ومـا أرادوا منـه أولئـك النفـر وما قال بهم فيه بـحيرا :

ان ابن آمنة النبـي محمـــدا ... عنـدي بمثـل منـازل الأولاد
لما تعـلق بـالزمـام رحمتــه ... والعيس قـد قـلص بـالازواد
فارفض من عيني دمـع ذارف ... مثل الجمـان مفرق الافـــراد
راعيت فيـه قـرابة مـوصولـة ... وحفظت فيه وصية الأجـــداد
وامرته بـالسير بيـن عـمومة ... بيض الـوجوه مصالت انجـاد
ساروا لابعـد طيـة معلومـة ... فلقـد تبـاعد طيـه المـرتـاد
حتى انا ما القوم بصرى عاينوا ... لاقوا عـلى شرك من المـرصاد
حبـرا فاخبرهم حديثا صادقـا ... عنه ورد معـــاشر الحســـاد

---

1) ابـن هـشـام ، ص 115 ـ 117

قوما يهودا قد رأوا ما قد رأى ظل الغمام وعز ذى الاكيـــاد
ساروا لقتل محمد فنهاهـــم عنــه واجهد احـسن الاجهـاد
فثنى زبيـرا بحيـرا فـانثنـى في القوم بعد تجادل وبعـــاد
ونهى دريسا فانتهى عن قولـه حبر يوافق امـره بـرشــــاد

وقــال ابو طــالب ايضــا (1) :

ألم ترني من بعد هم هممتـه بفـرقة حر الـوالدين كـــــرام
بأحمد لما أن شددت مـطيتـي برحلي وقد ودعتـه بـســـلام
بكى حزنا والعيس قد فصلت بنا واخذت بالكفيـن فضـل زمـام
ذكرت اباه ثـم رقرقـت عبـرة تـجود من العينيـن ذات سجام
فقلت : تروح راشدا في عمومة مواسين في الباساء غيـر لئـام
فرحنا مع العير التي راح أهلها شامي الهوى والاصل غير شامي
فلما هبطنا ارض بصرى تشرفوا لنا فوق دور ينظرون جـســام
فجاء بحيرا عند ذلك حاشدا لنا بشراب طيـب وطـعــــام
فقال: اجمعوا أصحابكم لطعامنا فقلنا : جمعنا القوم غير غلام
يتيم ، فقال : ادعوه ان طعامنا كثير ، عليه اليوم غير حـرام
فلمـا رآه مقبـلا نـحـو داره يوقيـه حر الشمس ظـل غمام
حنا راسه شبه السجود وضمه الى نحره والصدر اي ضمام
واقبل ركب يطلبون الذي راى بحيرا من الاعلام وسط خيام
فثار اليهم خشية لعرامهم(2) وكانوا ذوى دهى معا وعـرام
دريسا وتماما وقد كان فيهـم زبيرا وكل القوم غير نيـــام
فجاؤوا وقد هموا بقتل محمـد فردهم عــنه بحسن خـصــام
بتاويله التوراة حتى تفـرقـوا وقال لهم : ما انتم بـطغـــام
فـذلـك مـن اعلامـه وبيـانه وليس نهـار واضح كظـــلام

وقــال ابــو طــالب ايــضــا :

بكـى طربا لما رآه محمـــــد كان لا يراني راجعـا لمعـــاد
فبت يجافيـنـي تهـلل دمعـــه وقربته من مضجعي و وســادي

---

1) السهيلي 130/1 ؛ حذفه ابن هـشام
2) بهـامش المخطوطة : حـدهم

فقلت له : قرب قعودك وارتحل ... ولا تخش مني جفوة ببلادى
وخل زمام العيس وارتحلن بنا ... على عزمة من امزنا ورشاد
ورح رائحا في الراشدين مشيعا ... لذى رحم في القوم غير معاد
فرحنا مع العير التي راح ركبها ... يؤمون من غوري أرض اياد
فما رجعوا حتى رأوا من محمد ... احاديث تجلو غم كل فؤاد
وحتى رأوا أحبار كل مدينة ... سجودا له من عصبة وفراد
زبيرا وتماما وقد كان شاهدا ... دريسا وهموا كلهم بفساد
فقال لهم قولا بحيرا وايقنوا ... له بعد تكذيب وطول بعاد
كما قال للرهط الذين تهودوا ... وجاهدهم في الله كل جهاد
فقال ولم يملك له النصح رده ... فان له أرصاد كل مضاد
فاني اخشى الحاسدين وانه ... أخو الكتب مكتوب بكل مداد

54) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فشب رسول الله صلى الله عليه وسلم يكلؤه الله ويحفظه ويحوطه من اقذار الجاهلية ومعايبها ، لما يريد به من كرامته ورسالته ، وهو على دين قومه . حتى بلغ ان كان رجلا افضل قومه مروءة ، واحسنهم خلقا، واكرمهم مخالطة ، واحسنهم جوارا ، وأعظمهم خلقا ، وأصدقهم حديثا ، واعظمهم امانة ، وابعدهم من الفحش –(6)– والاخلاق التي تدنس الرجال تنزها وتكرما ، حتى ما اسمه في قومه الا « الامين » لما جمع الله عزوجل فيه من الأمور الصالحة . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ذكر لي ، يحدث عما كان يحفظه الله عزوجل به في صغره وأمر جاهليته (1) .ه.

55) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني والدي اسحاق بن يسار، عن من حدثه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ، فيما يذكر من حفظ الله عز وجل اياه : اني

---

1) ابن هشام ، ص 117

لمـع غلمان هم اسنـاني ، قد جعلنا أزرنا على اعناقنـا لحجارة ننقلها نلعب بها اذ لكمني لاكم لكمة شديدة ثم قال : اشدد عليك ازارك (1) ـ ن

56) حـدثنا احمـد ، قـال : نا يـونس ، عن عمـرو بن ثـابت ، عن سمـاك بن حرب ، عن عـكرمة ، عـن ابن عبـاس ، قـال : حـدثني ابي : العبـاس بن عبد المطلب ، قـال : كنـا ننقل الحجـارة حين بنت قريش البيت، فافـردت قـريش رجلين رجلين . وكان النساء ينقلن الشيـد ، وكان الرجال ينقلـون الحجارة . فكنت انقـل انا وابن اخـي ، فكنـا نحمل على رقـابنا، وازرنا تحـت الحجارة . فـاذا غشينا النـاس ائتزرنـا فبينـا انـا امشـي ومحمـد صلى الله عليه وسـلم قـدامي ليـس عليه شيء اذ خـر محمـد فانبطـح . فالقيـت حجـري وجئـت اسعى وهو ينظـر الى السماء فـوقه . فقلت : «ما شانـك ؟» فقـام ، فاخـذ ازاره ونهـاني امشي عـريانا . فلبثت اكتمها الناس مخافة ان يقولوا : «مجنون» ، حتى اظهر الله عزوجل نبوته .هـ

57) حـدثنا احـمد ، قـال : نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني محمـد بن عبد الله بن قيـس بن مخـرمة ، عـن الحسـن بـن محمـد بن علـي بن ابـي طالب ، عـن ابيـه ، عـن جـده عـلي بن ابـي طـالب ، قـال : سمعـت رسـول الله صلى الله عليه وسلـم يقـول : مـا هممت بـشيء مما كـان اهل الجـاهلية يهمـون به مـن النسـاء الا ليلتين كلتاهما عصمني الله عزوجـل فيهما . قلت ليلة لبـعض فتيان مـكة ونحن في رعـاية غنـم اهلنا ، فقلـت لصاحبي : « تبصـر لي غنمي حتى ادخـل مكة فاسمـر فيهـا كمـا يسمـر الفتيـان ؟» فقـال : « علي » . قـال : فدخلت حتى اذا جـئت اول دار مـن دور مكـة سمعـت عـزفا بالغـرابيل والمزامير. فقـلت : ما هـذا ؟ فقيل : تـزوج فلان فلانة . فجلست انظر ، وضرب اللـه عـزوجل على اذني ، فوالله مـا ايقظني الا مـس الشمـس ، فـرجعت الى صاحبـي . فقال : مـا فعلت ؟ فقلـت : مـا ـ(7) فعلت شيئا . ثـم اخبرتـه

---

1) ابـن هـشـام ، ص 117

بـالذي رايت . ثـم قلت لـه ليلة اخـرى : « ابصـر لي غنمي حتى اسمـر بمـكة ». ففعـل ، فدخـلت ، فلمـا جئت مكـة ، سمعـت مثل الذي سمعت تلك الليلة ، فسـالت ، فقيـل : فلان نكح فلانة ، فجلست انظر ، وضرب الله عـزوجل على أذني . فـوالله ما ايقظنـي الا مس الشمـس ، فرجعت الـى صاحبي ، فقـال : ما فعلت ؟ فقـلت : لا شيء ، ثـم اخبرته الخبر ، فوالله مـا هممت ولا عدت بعـدهما لشيء من ذلك ، حتى أكـرمني الله عـزوجل بنبـوتـه (1) .

## حـديث خـديجـة أبنة خـويلـد

58) حـدثنا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق ، قال : وكانت خـديجة ابنة خـويلد امراة تـاجرة ذات شـرف ومـال ، تستـاجر الرجال في مالها وتـضاربهم اياه بشيء تجعلـه لهم منـه . وكانت قـريش قومـا تجارا . فلمـا بلغـها عن رسول الله صلى الله عليه وسلـم ما بلغهـا مـن صدق حـديثه وعظـم امانته وكرم اخلاقه بعـثت اليه ، فعـرضت عليه ان يخـرج في مالها تاجرا الى الشام ، وتعطيـه أفضل ما كـانت تعطي غيره من التجـار ، مع غلام لها يقـال له ميسـرة . فقبله منهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم ، وخرج في مالهـا ذلك ، ومعـه غلامها ميسـرة ، حتـى قدم الشام ، فنـزل رسـول الله صلى الله عليه وسلـم فـي ظـل شجـرة قريبـا من صومعـة راهب من الرهبـان . فاطلع الـراهب الى ميسرة ، فقال: « من هـذا الرجل الذي نزل تـحت هذه الشجرة ؟» فقال لـه ميسـرة : «هذا رجـل من قـريش ، من اهـل الحـرم». فقـال له الراهـب : «ما نـزل تحت هـذه الشجرة قـط الا نبـي». ثم بـاع رسول الله صلى اللـه عليـه وسلم سلعتـه التي خـرج بهـا ، واشتـرى ما أراد أن يشتـري ، ثـم أقبل قافـلا الى مكـة ومعـه ميسـرة . فكـان ميسرة ، فيمـا يزعمـون ، اذا كـانت الـهاجرة واشتـد الحر يرى ملكين يظلانه مـن الشمس ، وهو يسير علـى

---

1) السـهيـلي ١/١٢٢

بعيره . فلما قدم مكة على خديجة بمالها ، باعت ما جاء به، فاضعف اوقريبا . وحدثها ميسرة عن قول الراهب وعما كان يرى من اظلال الملكين اياه . وكانت خديجة امراة حازمة شريفة لبيبة مع ما اراد الله عزوجل بها من كرامته . فلما أخبرها ميسرة عما أخبرها به ، بـ(8)ـ بعثت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت له ، فيما يزعمون : « يا بن عم ، اني قد رغبت فيك لقرابتك مني ، وشرفك في قومك ، وسطتك فيهم ، وامانتك عندهم ، وحسن خلقك ، وصدق حديثك». ثم عرضت عليه نفسها ، وكانت خديجة يومئذ اوسط نساء قريش نسبا ، واعظمهم شرفا ، وأكثرهم مالا . كل قومها قد كان حريصا على ذلك منها لو يقدر على ذلك . وهي خديجة ابنة خويلد ابن اسد بن عبد العزي بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . وأمها فاطمة ابنة زيد بن الأصم بن رواحة بن حجر بن عبد بن معيص بن عامر ابن لؤي . وامها هالة ابنة عبد مناف بن الحارث بن عبد بن منقذ ابن عمرو بن معيص بن عامر بن لؤي . وأمها فلانة (1) ابنة سعيد بن سعد بن سهم بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي (2) . وامها عاتكة ابنة عبد العزى بن قصي وامها ريطة ابنة كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي . وامها قيلة ابنة حذافة بن جمح بن عمرو بن هصيص بن كعب بن لؤي . وأمها اميمة ابنة عامر بن الحارث بن فهر. وامها ابنة سعد بن كعب ابن عمرو ، من خزاعة . وامها فلانة ابنة حرب بن الحارث بن فهر . وامها سلمى بنت غالب بن فهر . وامها ابنة محارب بن فهر .ن.

59) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما قالت لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما قالت ، ذكر ذلك لأعمامه . فخرج معه منهم حمزة بن عبد المطلب ، حتي دخل على اسد بن اسد

---

1) ابن هشام : قلابة

2) ابن هشام ، ص 119–120

فخطبهـا اليـه . فتزوجهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم . فـولدت لـه قبـل أن ينـزل عليه الـوحي ولده كلهـم : زينـب ، وأم كلثـوم ، ورقـية ، وفـاطمة ، والقـاسم ، والطـاهر، والطيب ، فأمـا القـاسم والطـاهـــر والطيــب فهلكـوا قبل الاسلام . وبالقاسم كـان يكنى صلى الله عليه وسلم. فأمـا بناتــه فادركن الاسلام ، وهاجـرن معــه ، واتبعنــه ، وآمن به عـليه الســلام (1) ."

1) ابن هــشام ، ص 120 – 121

# قصة الأحبار

60) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت الاحبار والرهبان اهل -(9)- الكتابيين هم اعلم برسول الله صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه ، وزمانه الذي يترقب فيه من العرب لما يجدون في كتبهم من صفته وما اثبت فيها عندهم من اسمه ، وبما اخذ عليهم من الميثاق له في عهد أنبيائهم وكتبهم في اتباعه ، فيستفتحون به على أهل الأوثان من أهل الشرك ، ويخبرونهم ان نبيا مبعوثا بدين ابراهيم اسمه أحمد . كذلك يجدونه في كتبهم في عهد أنبيائهم (1) . يقول الله تبارك وتعالى : « الذين يتبعون الرسول النبي الامي الذي يجدونه مكتوبا عندهم ... » الى قوله : « أولئك هم المفلحون » (2) . وقال الله تبارك وتعالى : « واذ قال عيسى ابن مريم يا بني اسرائيل » الآية كلها (3) . وقال : « محمد رسول الله والذين معه » الآية كلها (4) . وقوله : « وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا » الى قوله : « فباؤوا بغضب على غضب وللكافرين عذاب مهين » (5).

61) حدثنا احمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكانت العرب اميين لا يدرسون كتابا ، ولا يعرفون من الرسل عهدا ، ولا يعرفون جنة ولا نارا ولا بعثا ولا قيامة الا شيئا يسمعونه من اهل الكتاب لا يثبت في صدورهم ولا يعملون به شيئا من اعمالهم . فكان ، فيما بلغنا ، من حديث الاحبار والرهبان عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعثه الله عزوجل بزمان .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 129 — 130
2) القران سورة الاعراف 7/156
3) القران سورة الصف 61/6
4) القرآن سورة الفتح 48/29
5) القرآن سورة البقرة 2/89 — 90

62) حـدثنا احـمد ، قـال : نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني عاصـم بن عمر بـن قتـادة ، قال : حـدثني اشياخ منـا قـالوا : لم يكن احد مـن العرب اعـلم بشان رسول اللـه صلى الله عليه وسلم منا . كـان معنـا يهـود ، وكانـوا اهل كتـاب ، وكنا اصحاب وثـن . فكنـا اذا بلغنـا منهـم ما يكرهـون قالوا : « ان نبيـا مبعـوثا ، الآن قـد اظـل زمانه، نتبعـه فنقتلكـم معه قتـل عـاد وارم ». فلمـا بعـث الله تعـالى رسـوله اتبعنـاه وكفـروا به . ففينـا ، والله ، وفيهـم أنـزل الله عـزوجل : «وكانوا مـن قبل يستفتحـون على الذين كفروا فلما جاءهم (1) » الآية .ن.(2)

63) حـدثنا احـمد ، قال : نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : حـدثني صالـح بن ابراهيـم بن عبد الرحمـن بن عـوف ، عن يحيى بـن عبـد الله بن عبـد الرحمن بن سعـد بن زرارة ، قـال : حـدثني من شئـت من رجـال قـومي ، عـن حـسان بن ثـابت قـال : والله انـي لغلام يـافع ، ابن سبـع سنين او ابن ثمـاني سنيـن ، اعقـل كل مـا سمعـت ، اذ سمعت يهـوديا وهـو ـ(10)ـ على اطمـه بيثـرب يصـرخ : يـا معـشر يهـود . فلما اجتمعوا اليـه ، قالوا : ويلك ، ما لـك ؟ قـال : « طلـع نجـم احـمد ، الـذي يبعـث به ، الليـلة .ن.

64) حـدثنا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : حـدثني صالـح بن ابـراهيـم ، عـن محمد بن لبيد ، عـن سلمـة بن سلامـة بـن وقـش ، قـال : كان بيـن ابيـاتنـا يهـودي ، فخـرج على نـادي قـومي مـن بـني عبد الاشهل ذات غداة ، فذكر البعث ، والقيامة والجنـة ، والنار، والحـساب ، والميزان ، فقـال ذاك لاصحاب وثـن لا يـرون أن بعثـا كائن بعـد المـوت . وذلك قبيـل مبعـث رسول الله صلى الله عليه وسلـم ، فقالوا: « ويلك يـا فلان ، وهذا كـائن أن الـناس يبعـثون بعـد موتهم الى دار فيها

1) القـرآن سورة البـقرة 89/2

2) ابـن هـشـام ، ص 134

جـنة ونـار، يجـزون من أعمـالهم ؟» قـال : «نعـم والذي يحـلف بـه ، لـوددت أن حظي مـن تلك النـار أن توقـدوا أعـظم تنـور فـي داركـم ، فتحمـونه ثـم تقذفـوني فيه ، ثـم تطينـون علي ، واني انجـو من النـار غـدا ». فقيـل : يا فلان ، فمـا عـلامة ذلك ؟» قـال : « نبـي يبعـث مـن نـاحية هـذه البـلاد » ، وأشـار بيده نحـو مكة واليـمن . قـالوا : «فمتى تـراه ؟» فـرمى بـطرفـه ، فـراني وانـا مضطجـع بفنـاء بـاب أهـلي ، فقـال وانـا أحـدث القوم : «ان يستنفـد هـذا الغلام عمـره ، يـدركه». فما ذهـب الليـل والنهـار حتى بعث الله عزوجل رسوله صلى الله عليـه وسلـم، وانـه لحـي بين أظهركـم ، فآمنـا به وصدقنـاه وكفر بـه بغيـا وحـسدا . فقلنا لـه : « يا فلان ، ألسـت الـذي قلت مـا قلت وأخـبرتنـا ؟» قـال : « لـيـس بـه » (1) . ن .

65) حـدثنا احمـد قـال : نـا يونـس عـن ابـن اسحـاق قـال : حـدثني عـاصم بن عمر بـن قتـادة ، عـن شيـخ من بنـي قـريظة ، قال : « هل تـدري عمـا كان اسلام اسيـد وثعلبـة ابني سعيـة ، وأسد بن عبيد ؟ ـ نفـر من هذيـل (2) ، لم يكـونوا من بني قريظة ولا النضيـر ، كانوا فـوق ذلـك ـ فقلـت : لا . قـال : فانـه قـدم علينـا رجـل من الشـام من يهود ، يـقال لـه ابن الهيبان . فأقـام عنـدنا . والله مـا راينـا رجلا قـط لا يصلي الخـمس خيـرا منه . فقـدم علينـا قبـل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بسنيـن . فكنـا اذا قحطنا وقـل علينا المطر نقـول : يا ابن الهيبـان ، اخـرج فاستسـق لنا . فيقـول : لا والله حتـى تقـدموا أمام مخرجكم صدقة. فنقـول : كـم ؟ فيقـول : صاعـا من تمر، أو مديـن من شعيـر. فنخـرجه، ثـم نخرج (3) الـى ظاهر حرتنـا ونحـن معـه . فيستسـقى . فـوالله مـا يـقوم من مجلسـه حتى تمر الشعـاب ، قـد فعل ذلك غيـر ـ(11)ـ مـرة

1) ابـن هـشـام ، ص 135
2) ابـن هـشـام : هـذيل
3) ابـن هـشـام : يخـرج بنا

ولا مرتين ولا ثلاث . فحدرته الوفاة . فاجتمعنا اليه ، فقال : يا معشر يهود ، ما ترونه اخرجني من ارض الخمر والخمير الى ارض البؤس والجوع ؟ قالوا : انت اعلم ، قال : «فانه انما أخرجني اتوقع خروج نبي قد أظل زمانه ، هذه البلاد مهاجره ، فأتبعه . فلا تسبقن اليه اذا خرج ، يا معشر يهود ، فانه يبعث بسفك الدماء ، وسبي الذراري والنساء ممن خالفه . فلا يمنعكم ذلك منه». ثم مات. فلما كانت الليلة التي فتحت فيها قريظة ، قال أولئك الفتية الثلاثة، وكانوا شبابا احداثا : « يا معشر يهود ، والله انه الذي كان ذكر لكم ابن الهيبان ». فقالوا : «ما هو به» ، قالوا : «بلى ، والله ، انه لصفته » . ثم نزلوا فاسلموا وخلوا اموالهم وأولادهم وأهاليهم .ن. (1) .

66) نا احمد ، قال : نا يونس عن ابن اسحاق ، قال : كانت اموالهم في الحصن مع المشركين ، فلما فتح ، رد ذلك عليهم .ن.

67) نا احمد ، نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن يونس ابن ابي مسلم ، عن عكرمة : أن ناسا من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وصدقوهم وآمنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث كفروا به . فذلك قوله تبارك وتعالى : « فأما الذين اسودت وجوههم ، اكفرتم بعد ايمانكم » (2) . وكان قوم من أهل الكتاب آمنوا برسلهم وبمحمد صلى الله عليه وسلم قبل أن يبعث ، فلما بعث آمنوا به . فذلك قوله : « والذين اهتدوا زادهم هدى وآتاهم تقواهم » (3) .ن.

---

1) ابن هشام ، ص 135 ـ 136

2) القران سورة ءال عمران 106/3

3) القرآن سورة محمد 17/47

## اسلام سلمان الفارسي رحمه الله

68) نا احمد ، قال : نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن عبد الله بن عباس ، قال : حدثني سلمان الفارسي، قال : كنت رجلا من اهل فارس من اهل اصبهان ، من قرية يقال لها جي . وكان ابي دهقان ارضه ، وكان يحبني حبا شديدا لم يحبه شيئا من ماله ولا ولده . فما زال به حبه اياي حتى حبسني في البيت كما تحبس الجارية واجتهدت في المجوسية ، حتى كنت قطن النار التي يوقدها ، لا يتركها تخبو ساعة ، فكنت كذاك لا اعلم من امر الناس شيئا الا ما انا فيه ، حتى بنى ابي بنيانا له ، وكانت له ضيعة ، فيها بعض العمل. فدعاني ، فقال : « أي بني ، انه قد شغلني ما ترى من بنياني عن ضيعتي هذه . ولا بد لي من اطلاعها . فانطلق اليهم ، فمرهم لكذا وكذى . ولا تحتبس عني ، فانك ان احتبست عني شغلتني عن كل شيء». فخرجت أريد ضيعته ، فمررت بكنيسة النصارى ، فسمعت أصواتهم -(12)- فيها . فقلت : ما هذا ؟ فقالوا : هؤلاء النصارى يصلون. فدخلت انظر، فاعجبني ما رايت من حالهم ، فوالله ما زلت جالسا عندهم حتى غربت الشمس . وبعث ابي في طلبي في كل وجه ، حتى جئته حين أمسيت ، ولم أذهب الى ضيعته . فقال : «أي بني ، اين كنت ؟ ألم اكن قلت لك ؟» قلت : « يآبتاه ، مررت بأناس يقال لهم النصارى، فأعجبني صلاتهم ودعاؤهم ، فجلست انظر كيف يفعلون » . فقال : « أي بني ، دينك ودين آبائك خير من دينهم ». فقلت : « والله ما هو بخير من دينهم : هؤلاء قوم يعبدون الله ويدعونه ويصلون له ، ونحن انما نعبد نارا نوقدها بايدينا : اذا تركناها ماتت ». فخافني ، فجعل في رجلي حديدا ، وحبسني في بيت عنده فبعثت الى النصارى ، فقلت لهم : اين أصل هذا الدين الذي أراكم عليه ؟ فقالوا بالشام ، فقلت : فاذا

قـدم عليكـم من هنـاك انـاس فاننونـي ، فقـالوا : نفعـل . فقـدم عليهم نـاس من تجـارهم ، فبعـثوا الـي : انـه قـدم علينا تجـار من تـجارنـا. فبعثت اليهـم : اذا قـضوا حوائجهـم وارادوا الخـروج ، فاذنوني بـهم . قـالوا : نفعـل . فلما قضـوا حوائجهـم وارادوا الـرحيل ، بعثوا الي بذلك. فـطرحت الحديد الـذي في رجلي ولحقت بـهم فانطلقت معهـم ، حتى قدمت الشـام . فلمـا قدمتهـا ، قلت : من افضـل اهـل هـذا الـدين ؟ قـالوا : الأسقـف صاحب الكنيسـة . فجئتـه فقـلت لـه : اني قـد احببت ان أكون معـك في كنيستـك واعبد الله فيهـا معك ، واتعلـم منك الخير. قـال : فكن مـعي . فكنت معـه . وكـان رجل سوء : كـان يامرهم بـالصدقة ويـرغبهـم فيهـا ، فـاذا جمعوهـا اليه اكتنزهـا ولم يعطها المساكين . فابغضته بغضا شديدا لمـا رايـت من حاله . فلـم ينشب ان مات ، فلما جاؤوا ليدفنـوه ، قـلت لهم : ان هـذا رجل سوء : كـان يأمركـم بالصدقـة ويرغبكم فيهـا ، حتـى اذا جمعتموهـا اليه اكتنزها ولم يعطهـا المساكين. فقالوا : ومـا علامة ذلـك ؟ فقـلت : انـا اخـرج لكـم كنـزه ، فقـالوا : فهـاته . فاخرجت لـهم سبـع قـلال ممـلوءة ذهبـا وورقـا . فلما رأوا ذلـك ، قـالوا : والله لا يدفـن ابـدا ، فصلبـوه عـلى خشبة ، ورمـوه بالحجـارة ، وجـاؤوا بـرجل آخر ، فجعلوه مكـانه . فـلا والله يا ابن عبـاس ، ما رايـت رجـلا قـط لا يصـلي الخـمس ارى انه افـضل منـه ، اشـد اجتـهادا ، ولا أزهد فـي الدنيا ، ولا اداب ، ليلا ولا نهارا منـه . مـا اعلمني احببـت شيئا قط قبـله حبـه . فلـم أزل معـه حتـى حضرته الـوفاة . فقلت : «يا فـلان، قد حـضرك مـا تـرى من امـر الله عـزوجل ، واني والله ما ـ(13)ـ احـببت شيـا قط حبك . فمـاذا تـامرني ، والى مـن توصيني ؟» قـال : أي بنـي، والله مـا اعـلمه الا رجلا بالمـوصل ، فاته ، فـانك ستجـده على مثل حالي. فلمـا مـات وغيـب ، لحقت بالمـوصل ، فاتيت صاحبهـا ، فوجـدته عـلى مثـل حـاله مـن الاجتهـاد والزهـادة في الدنيـا . فقلت لـه : ان فـلانـا اوصاني اليـك أن آتيـك واكون معـك . قـال : فأقـم أي بنـي . فأقمت عنده عـلى مثـل امـر صاحبه ، حـتى حضـرته الوفـاة ، فقلت له : ان فـلانا اوصانـي اليك ، وقـد حضـرك من امر الله مـا تـرى ، فـالى مـن؟ قـال : والله مـا اعلمـه اى بنـي الا رجـلا بنصيبين هو عـلى مثـل مـا نـحـن

عليه ، فالحق به . فلما دفناه لحقت بالآخر ، فقلت له : يا فلان ان فلانا اوصاني الى فلان ، وفلان اوصاني اليك . قال : فأقم أي بني . فاقمت عنده على مثل حالهم ، حتى حضرته الوفاة ، فقلت له : يا فلان ، انه قد حضرك من امر الله ما ترى ، وقد كان فلان اوصاني الى فلان ، واوصاني فلان الى فلان ، واوصاني فلان اليك ، فالى من ؟ قال : اي بني ، والله ما اعلم احدا على مثل ما نحن عليه الا رجلا بعمورية من ارض الروم ، فاته ، فانك ستجده على مثل ما كنا عليه . فلما واريته خرجت حتى قدمت على صاحب عمورية ، فوجدته على مثل حالهم . فاقمت عنده واكتسبت ، حتى كانت لي غنيمة وبقرات . ثم حضرته الوفاة ، فقلت : يا فلان ، ان فلانا كان اوصاني الى فلان ، وفلان الى فلان ، وفلان اليك ، وقد حضرك من امر الله ما ترى ، فالى من توصيني ؟ قال : « اي بني ، والله ما اعلمه بقي احد على مثل ما كنا عليه آمرك ان تأتيه ، ولكنه قد اظلك زمان نبي يبعث من الحرم ، مهاجره بين حرتين الى ارض سبخة ذات نخل ، وان فيه علامات لا تخفى : بين كتفيه خاتم النبوة (1)، يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة فان استطعت ان تخلص الى تلك البلاد ، فافعل ، فانه قد اظلك زمانه » . فلما واريناه ، اقمت على خير حتى مربي رجال من تجار العرب من كلب ، فقلت لهم : تحملوني معكم حتى تقدموني ارض العرب ، واعطيكم غنيمتي هذه وبقراتي ؟ قالوا نعم . فأعطيتهم اياها ، وحملوني حتى اذا جاءوا بي وادي القرى ، ظلموني فباعوني عبدا من رجل من يهود بوادي القرى . فوالله لقد رأيت النخل ، وطمعت ان يكون البلد الذي نعت لي صاحبي ، وما حقت عندي حتى قدم رجل – ( 14 ) – من بني قريظة من ( اقرباء ) (2) يهود وادي القرى ، فابتاعني من صاحبي الذي كنت عنده ، فخرج بي حتى قدم المدينة . فوالله ما هو الا ان رأيتها فعرفت نعته ، فاقمت في رقي مع صاحبي . وبعث الله عزوجل رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة

---

(1) بهامش الاصل « نا العطاردي ، نا يحيى بن آدم ، قال : الذي يتختم به هو خاتم ، والنبي عليه السلام خاتم » .

(2) عند ابن هشام : قدم عليه ابن عم له من بني قريظة من المدينة .

لا يذكر لي شيء من أمره مما انا فيه من الرق ، حتى قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم قباء وانا أعمل لصاحبي في نخلة له . فوالله اني لفيها اذ جاء ابن عم له ، فقال : «فلان ، قاتل الله بني قيلة ، والله انهم الآن لفي قباء مجتمعون على رجل جاء من مكة يزعمون انه نبي» فوالله ما هو الا أن سمعتها فأخذتني العرواء ـ يقول : الرعدة ـ حتى ظننت لأسقطن على صاحبي ، ونزلت اقول : ما هذا، الخبر ما هو ؟ فرفع مولاي يده فلكمني لكمة شديدة ، وقال : ما لك ولهذا ؟ أقبل قبل عملك ، فقلت : لا شيء انما سمعت خبرا، فاحببت أعلمه . فلما امسيت وكان عندي شيء من طعام ، فحملته وذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بقبا ، فقلت : انه بلغني انك رجل صالح ، أن معك اصحابا لك غرباء ، وقد كان عندي شيء للصدقة ، فرأيتكم احق من بهذه البلاد به ، فها هو هذا ، فكل منه فامسك رسول الله صلى الله عليه وسلم يده ، وقال لاصحابه : كلوا ، ولم ياكل ، فقلت في نفسي : هذه خلة مما وصف لي صاحبي ، ثم رجعت ، وتحول رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة . فجمعت شيئا كان عندي ، ثم جئته به ، فقلت : ابي رايتك لا تاكل الصدقة ، وهذه هدية وكرامة ، ليست بالصدقة . فاكل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واكل اصحابه ، فقلت : هده خلتان ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتبع جنازة، وعلي شملتان لي وهو في اصحابه ، فاستدرت به لانظر الى الخاتم في ظهره ، فلما رآني رسول الله صلى الله عليه وسلم استدير، عرف اني استثبت من شيء قد وصف لي . فوضع رداءه عن ظهره ، فنظرت الى الخاتم بين كتفيه كما وصف لي صاحبي ، فاكببت عليه اقبله وابكي ، فقال : تحول يا سلمان هاكذى ، فتحولت فجلست بين يديه، واحب أن يسمع اصحابه حديثي عنه ، فحدثته يا ابن عباس كما حدثتك . فلما فرغت ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كاتب يا سلمان ، فكاتبت صاحبي على ثلاثماية نخلة احييها له ، واربعين اوقية ، فاعانني اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بالنخل

ثلاثين ودية -(15)- (الى) عشرة (1) ، كل رجل منهم على قدر ما عنده . فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : فقّر لها ، فاذا فرغت ، فآذني ، حتى أكون انا الذي اضعها بيدي . ففقرتها ، واعانني اصحابي - يقول : حفرت لها حيث توضع - حتى فرغنا منها . ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقلت : يا رسول الله ، قد فرغنا منها ، فخرج معي حتى جاءها ، فكنا نحمل اليه الودى ، فيضعه بيده ويسوي عليه . فوالذي بعثه بالحق ، ما ماتت منها ودية واحدة ، وبقيت علي الدراهم . فأتاه رجل من بعض المعادن بمثل البيضة من الذهب ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اين الفارسي المسلم المكاتب ؟ فدعيت له ، فقال : خذ هذه يا سلمان ، فاد بها ما عليك ، فقلت : يا رسول الله ، واين تقع هذه مما علي ؟ قال : فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك ، فوالذي نفس سلمان بيده ، لوزنت لهم منها أربعين أوقية ، فاديتها اليهم ، وعتق سلمان . وكان الرق قد حبسني حتى فاتتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر واحد ، ثم عتقت ، فشهدت الخندق ، ثم لم يفتني معه مشهد (2) .

69) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عاصم بن عمر بن قتادة ، قال : حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، وحدث هذا من حديث سلمان ، فقال : حدثت عن سلمان ان صاحب عمورية قال لسلمان حين حضرته الوفاة : « أيت غيضتين من ارض الشام ، فان رجلا يخرج من احداهما الى الاخرى في كل سنة ليلة يعترضه ذوو الاسقام ، فلا يدعو لاحد به مرض الا شفى ، فسله عن هذا الدين الذي تسئلني عنه : عن الحنيفية دين ابراهيم . فخرجت حتى اقمت بها سنة ، حتى خرج تلك الليلة من احدى الغيضتين الى الاخرى، وانما كان يخرج مستحرا ، فخرج وغلبني عليه الناس ، حتى دخل في الغيضة

---

(1) ابن هشام : الرجل بثلاثين ودية ، والرجل بعشرين ودية ، والرجل بخمس عشر ودية ، والرجل بعشر .
(2) ابن هشام ، ص : 136 - 142

التي يدخل فيها حتى ما بقي الا منكبه ، فاخذت به فقلت : رحمك الله ، الحنيفية دين ابراهيم ؟ فقال : «انك لتسئل عن شيء ما يسئل عنه الناس اليوم ، قد أظلك نبي يخرج عند هذا البيت بهذا الحرم ، يبعث (1) . فلما ذكر سلمان لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال ، « لئن كنت صدقت يا سلمان ، لقد رايت عيسى بن مريم عليه السلام » (2) .ن.

70) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن ابي حبيب ، عن رجل من عبد القيس ، عن سلمان ، قال : لما اعطاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك الذهب ، فقال : اقض به عنك ، فقلت : يا رسول الله ، واين يقع -(16)- هذه مما علي ؟ فقلبها رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسانه، ثم قذفها الي ، ثم قال : انطلق بها فان الله عزوجل سيؤدي بها عنك . فانطلقت ، فوزنت لهم منها حتى أوفيتهم منها أربعين أوقية .ن.

71) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن أبي ليلى ، قال : نا عتاب البكرى ، قال : كنا نجالس أبا سعيد الخدري ، فيبسط له على بابه بساط ، ثم يجعل عليه وسادة ، فيجلس على البساط ويتكي على الوسادة ونحن حوله نحدق به ، فسألته عن الخاتم الذي كان بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان ؟ قال فاشار ابو سعيد بالسبابة ووضع الابهام على اول مفصل اسفل من ذلك . قال يونس : اخرج المفصل كله ، قال : كانت بضعة ناشزة بين كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم .

72) نا احمد ، نا يونس ، قال : قال ابن اسحاق : وكانت قريش يعظمون الكعبة ويطوفون بها ، ويستغفرون عندها مع تعظيم الأوثان والشرك في ذبائحهم ، ويحجون ويقفون المواقف .ن.

---

(1) بالاصل المطموس كلمة شبيهة بما اثبتناه . وفي سيرة الكلاعي ، وطبقات ابن سعد : « يبعث بهذا الدين » .

(2) ابن هشام ص : 148 — 149

## أثـــر الكـعـبـة

73) نـا احمد (1) ، نـا يونـس ، عن سعيد بن ميسـرة البكـرى ، قـال حـدثني انـس بـن مـالك أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال : كـان موضع البيت فـي زمـان آدم شبـرا أو أكثـر علمـا ، فكـانت الملائكة تحـج اليـه قبل آدم ، ثـم حج آدم ، فـاستقبله المـلائكة فقـالوا : يا آدم من أيـن جئت ؟ قـال حججت البيـت . قالوا : قـد حجته الملائكة قبلك .هـ.

74) نـا أحـمد ، نـا يـونس ، عـن ثـابت بن دينـار، عن عطاء قال: اهبـط آدم بـالهنـد ، فقـال : يـا رب ما لي لا اسمع صـوت الملائكـة كمـا كنـت أسمعهـا في الجنة ؟ فقال لـه : بخطيئتـك يـا آدم ، فانطلق فـابن لي بيتـا فتطوف بـه كما رأيتهم يتطوفـون . فانطلـق حتى اتـى مكة ، فبنـى البيـت ، فكـان موضع قدمي آدم قـرى وانهـار وعمارة ، ومـا بين خـطـاه مفـاوز . فحج آدم البيت من الهنـد أربعين سنـة .ن.

75) نـا احـمد ، نـا يونس ، عن يحيى بـن سلمة بـن كهيل ، عـن ابـيه عـن مجاهد قـال : لما قيل لابـراهيم اذن في النـاس بالحج » (2) ، قـال : يا رب كيـف اقول ؟ قـال : قل « يأيـها النـاس اجيبـوا ربكـم » . فصعـد الجبل ينـادي : «ايها النـاس اجيبـوا ربكم». فأجابـوه : لبيك اللهم لبيـك . فـكان هـذا أول التلبية .ن.

76) نـا احـمد ، نا يونـس ، عـن ابـن اسحـاق ، قـال حـدثنـي وهـب بن كيسـان ، قال : سمعـت عبد بن عميـر الليثـي يقول : لما امـر ابـراهيـم بـدعاء الناس الـى الحج ، استقبـل المشرق فدعـا الـى اللـه

(1) بهـامـش الاصل ، نشر ، صح ، لا ندري بمـاذا يتعـلق

(2) القـرءان ، سـورة الحـج 22/27

عــزوجل . فــاجيب : لبيــك لبيك . ثــم استقبــل المغــرب فدعا الله عزوجل، فــاجيب : لبيك لبيــك ، ثــم استقبــل الشــام فــدعا الــى الله عــزوجل ، فاجيب : لبيــك ـ(17)ـ لبيــك . ثــم استقبــل اليمن ، فــدعا الى الله عزوجل، فاجــيب : لبيــك لبيــك .ن.

77) نــا احــمد ، نــا يونس ، عــن ابن اسحــاق ، قــال : حــدثنــي ثقــة من أهــل المدينــة ، عــن عــروة بن الــزبير انــه قال : مــا من نبــي الا وقــد حــج البيت الا مــا كــان من هــود وصالح . ولقــد حجه نــوح : فلما كان مــن الارض مــا كان مــن الغــرق ، اصاب البيت مــا اصاب الارض، فــكان البيــت رونــة (1) حــمراء . فبعــث الله تعــالى هــودا ، فتشــاغــل بأمــر قــومه حــتى قبضه الله عــزوجل اليه ، فلــم يحجه حتى مــات . ثــم بعــث الله تعــالى صالحا ، فتشاغــل بــأمر قومه فلم يحجه حتى مات . فلما بــواه الله عــزوجل لابراهيم ، حجه . ثــم لــم يبــق نبي الا حجه .هـ.

78) نــا احــمد ، نا يــونس ، عــن ابن اسحــاق ، عن عطــاء بن ابي ربــاح ، عــن كعــب الحبــر ، قــال : شكــت الكعبــة الى ربهــا عــزوجــل وبكــت اليــه ، فقــالت : اى رب ، قــل زواري ، وجفــاني النــاس . فقال الله عــزوجل لهــا : انــي محدث لك انجيــلا (2) ، وجــاعل لك زوارا يحنون اليك حنيــن الحمامة الــى بيضاتهــا .ن.

79) نــا احــمد ، قــال : حــدثني ابــي قــال : نــا جــرير بن عبــد الحــميد ، عــن منصــور ، عــن مجاهد ، عــن عبــد الله بــن عمــرو ، قال : خــلق البيت قبــل الارض بالفي عــام ، ثــم دحيت الارض منه .ن.

80) نــا احــمد ، نــا يــونس ، عــن الاسبــاط بن نصــر الهمــداني، عــن اسماعــيل بن عبــد الرحمــن الســدي ، قــال : خــرج آدم من الجنة ، معــه حجــر في يــده ، وورق فــي الكف الآخــر ، فبث الــورق بالهند. فمنه

---

(1) كذا بالاصل ، وبالهامش ، ج ، ربوة

(2) كذا بالاصل ، لعله : جيلا، او اجيالا

ما تـرون من الطيب . وأما الحجـر فكان ياقـوتة بيضـاء يستضاء بـها . فلما بنـى ابراهيـم البيت ، فبلـغ موضـع الحجر ، قال لاسماعيـل : ايتنـي بحجـر أضعه هـا هنا . فـأتاه بحجـر من الجبـل ، فقـال : غير هـذا . فـرده مـرارا ، لا يـرضى ما يأتيـه ، فـذهب مرة وجـاءه جبـريل بالحجر، من الهند ، الـذي أخـرج به آدم مـن الجنـة ، فـوضعـه ، فلمـا جـاءه اسمـاعيل ، قـال : من جاءك بـهذا ؟ قال : من هـو أنشط منك .ن.

81) نـا أحـمد ، نـا يونـس ، عـن السـرى بـن اسماعـيل ، عـن عـامر ، عـن عمـر بـن الخـطاب انه قـال : الحجـر الأسود من أحجـار الجنـة أهبـط الى الأرض وهـو أشـد بيـاضا من الكرسف ، فما اسـود الا من خطـايا بني آدم ، ولولا ذلك ما مسه أبكم ولا أصم ولا أعمى الا برىء .ن.

82) نـا أحـمد ، نا يـونس ، عـن عبـد الرحمن بن عبد الله ، عـن سلمـة بن كهيـل ، عـن رجل ، عـن علـي أنـه قـال : السكينـة لها وجه كـوجه الانسـان ، وهي في ذلك ريح هفـافة .هـ.

83) نـا أحـمد ، نا يـونس ، عـن ابـراهيم بـن اسمـاعيل ، عـن يـزيد الرقـاشي ، عن أبيـه ، عن أبي مـوسى الأشعـري ، أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قـال : لقـد مـر بالصخرة من الـروحاء سبعون نبيا حـفاة ، عليهـم العبـاء ، يؤمون بيت الله العـتيق ، منهـم مـوسى عـليه الســلام .ن.

84) نـا أحـمد ، نـا يونس ، عـن ـ(18)ـ سعيـد بن ميسـرة ، عن انـس بن مـالك أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قـال : كان الحجـر من ياقوت الجنـة ، فمسحه المشركون ، فاسواد من مسحهم اياه .ن.

85) نـا أحـمد ، نـا يونس ، عـن وهب بن عقبـة ، عـن عطيـة العـوفي ، عـن ابن عبـاس ، قـال : ان الحجـر الاسود من حجـارة الجنة، كان اشد بيـاضا من اللبن ، فاسواد مما مسحـه بنو آدم من ذنوبهم .ن.

86) نـا احـمد ، نا يـونس ، عن مسلمـة بن عبيـد اللـه القرشـي ، عـن عبـد الكـريم ابي امية ، قـال : كـان البيـت يـاقوتة من ياقـوت الجنة، فلمـا كـان زمـن الطـوفان رفـع الى السمـاء الدنيـا ، فـلو وقـع الآن وقع عـلى مـوضع البيت ، يطـوف بـه كل ليـلة سبعـون الف ملك . واستودع جبـريل ابـا قبيـس الحجر ، وهو يـاقوتة بيـضاء من يـاقوت الجنة ، فلما بنـى ابراهيـم البيت اتـاه جبـريل ، فاخـرج لـه الحجر، فـوضعه فـي قواعـد البيت ، وهو يـوم القيـامة اعظم من احد ، لـه لسان يشهد به .ن.

87) نـا احمد ، نا يـونس ، عن عبد الـرحمن بن عبـد الله المسعودي، عـن سعيـد بن ابـي بـردة الأشعري ، عن عبـد الله بـن عمـر انـه قـال لابيـه ابي بـردة : اتدري مـا كان قـومك يقـولون في الجـاهلية اذا طافوا بـالبيـت ؟ قـال : وما كـانوا يقـولون ؟ قـال : كـانوا يقولون : « اللهـم هـذا واحـد ان تمـا ، أتمـه الله وقد أتمـا ، ان تغفـر اللهم تغفـر جمـا ، وأي عبـد لـك لا المـا ؟» .ن.

88) نـا احمد ، نـا يونس عـن قيـس بن الربيـع عن منصـور عـن مجـاهد قال : كـان اهل الجاهلية يقـولون حين يطـوفون بالبيت : ان تغفر اللهم تغفـر جما . واي عبـد لك لا المـا ؟ .ن.

89) نـا احمـد ، نا يونس ، عن هـشام بن عـروة ، عن ابيـه قـال : لـم يكن احد يـطوف بالكعبة عـليه ثيـاب الا الحـمس وكان بقيـة النـاس ، الرجـال والنساء ، يطوفـون عراة ، الا ان يحتسب عـليهم الحمس فيعطـون الـرجل أو المراة الثـوب يلبسه .ن.

90) نا احـمد ، نا يـونس عن ابي معشـر المدني ، عن محمد بن قيس قـال : كـان اهل الجـاهلية ممن لم يكن من الحمس ، فـان طـابت نفسه ان يـرمي بالثـوب الذي عليه الـى الكعبـة اذا طـاف بالبيت ، أو وجـد عـارية من اهل مـكة طـاف فيـه . فان لـم تطـب نفسـه بـالثوب الـذي عـليه ، ولـم يجـد عـارية من اهل مـكة ، طـاف عريانا . فقـالوا : «وجدنا

عـليها آبـاءنا ، والله أمرنـا بهـا ... » (1) حتـى بـلغ : « خـالصة يــوم القيامة » (2) . قـال محمد بن قيـس : هي للذيـن آمنـوا في الحياة الدنيا ، ليشركهم فيهـا الكفار. فاذا كـان يوم القيامة ، خلص بهـا المؤمنون .ن.

91) نـا احمـد ، نا يونـس ، عن هشـام بن عـروة ، عـن ابيه ، عن عـائشـة قـالت : كـانت قـريش ومـن يـدين دينهـا ، وهـم الحـمس ، يقفـون عشية عـرفة بـالمزدلفـة ، يقولون : ـ(19)ـ «نحن قطن البيت». وكان بقيـة النـاس والعـرب يقفون بعرفات ، فانزل الله تعالى : «ثـم افيضوا من حيث افاض الناس » (3) فيقدموا فوقفـوا مـع الناس بعرفـات . ن .

92) نـا احـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق قـال : حـدثني عـبد الله بـن ابي بـكر ، عـن عثمـان بن أبي سليمان ، عن نافع بـن جبيـر بن مطعـم ، عـن ابيـه جبير بـن مطعـم ، قال : لقـد رايت رسول الله صـلى الله عليه وسلـم وهو على ديـن قومه وهو يقف عـلى بعير له بعـرفات من بين قومـه حتـى يدفـع معهـم توفيقـا من اللـه عـز وجـل لـه (4) . هـ.

93) نـا احـمد ، نا يونـس ، عن زكريا بـن أبي زائـدة ، عـن ابـي اسحاق (5) ، عـن عمـر بـن ميمـون ، عـن عمر قـال : كان المشاركون كلهـم يقولون : « أشـرق ثبير كي مـا نغير » . قال فكانـوا لا يفيضــون من جـمع (6) ، حـتى تـطلع الشمس . فنهـانا رسـول الله صلى الله عـليه وسلم عن ذلك . قال زكريـا : فنفـر رسول الله صلى الله عـليه وسلـم قبل ان تطـلع الشمـس .ن.

---

(1) القرءان ، سورة الاعـراف 28/7 غلط ناسخ المخطوطة فكتب : ءاباءنا عليهـا مـع تقـديـم وتاخـيـر .

(2) ايضـا ءاية 32 :

(3) سـورة البقـرة ، 192/2

(4) ابـن هـشـــام ، ص : 129

(5) هو ابو اسحاق الهمداني السبيعي ، وليس مؤلفنا ابن اسحـاق

(6) جـمـع : هو المـزدلـفـة

94) نــا أحمد ، نا يــونس ، عــن يــوسف بن ميمــون ، عــن الحسن قــال : كــان النــاس في الجــاهلية اذا أتــوا المعــرف قــام الرجل فــوق جبـل ، فقــال : أنــا فــلان بن فلان ، فعــلت كــذى وفعل ابي كــذى وفعــل جدي كــذى . فانــزل الله عــزوجل : « فــاذا قضيتم مناسكــكم فاذكروا الله كذكــر ابائكــم او اشــد ذكــرا » (1) يقــول : كما كنتــم تذكــرون آبــاءكــم فــي الجــاهلية . فقــال رسول الله صلى الله عليــه وسلــم حــين نزلت هذه الآيــة : يأيهــا النــاس ان الله قــد رفع عنكم هــذه النخــوة والتفــاخر فــي الآباء ، فنحن ولد آدم وخلق آدم من تراب . وقال الله عــز وجل : « يايها الناس انــا خلقناكــم مــن ذكــر وانثــى » الى قولــه : « اتقاكــم » (2) ن.

95) نــا أحــمد ، نا يونس ، عــن يوسف بن ميمــون التميمي ، عــن عــطاء بن أبــي ربــاح أن انسانا ســأله عــن السعي بين الصفا والمــروة ، فقــال : ان هــاجر لما وضعهــا ابراهيم هي وابنهــا اسمــاعيل ، أصابهـــا عــطش شديد ، حتــى أريت أن اسماعيل سيقتله العطش ، فلما خــشيت ذلك منــه وضعتــه في موضــع البيت وانطلــقت حتى أتــت الصفا فصعــدت فوقه تنظــر هل مــات بعد أم لا . فجعــلت تدعــو الله تعالى لــه ثــم نزلت حــتى اتــت بــطن الوادي فسعــت فيه ، ثــم خــرجت تمشي حتــى أتــت المــروة فصعــدت فوقهــا تنظر هل مات بعــد أم لا ، وكــانا حجرين الــى البيت . ففعلت ذلك سبــع مرات ، فهذا أصــل السعي بين الصفا والمروة .ن.

96) نــا أحــمد ، نا يــونس ، عن هــشام بن عــروة ، عــن أبيــه في هذه الآية : « ان الصفا والمروة من شعائــر الله » (3) ـ (20) ـ الآية ، فقلــت لعائشــة : « لو ان انسانا حج فلــم يطف بين الصفــا والمــروة ما ظننت ان عــليه حرجــا». قــالت : «فاتل عــلي» ، فتــلوت عليهــا : «فلاجناح عليــه

(1) القــرءان ، سورة البقــرة 2/200
(2) القــرءان ، ســورة الحجــرات ، 13/39
(3) القــرءان ، سورة البقــرة 2/158

أن يطوف بهما»(1). فقالت : لو كان كما تقول ، كان «فلا جناح عليه ألا يطوف بهما » ، وانما نزلت هذه الآية في الناس من قريش كانوا يحرمون لمناة ، ولا يحل في دينهم أن يطوفوا بين الصفا والمروة ، فلما أسلموا قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم : انا كنا نحرم لمناة ، فلا يحل لنا في ديننا أن نطوف بين الصفا والمروة. فانزل الله عزوجل الآية : « ان الصفا والمروة من شعائر الله » (2) . فقالت عائشة : هما من شعائر الله ، فما أتم الله حج من لم يطف بهما .ن.

97) نا أحمد ، نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن عطاء بن أبي رباح انه سئل عن رمي الجمار ، فقال : ان ابراهيم أتى البيت الحرام فصلى به، ثم راح حتى أتى منى في بعض الليل . فانطلق حتى أتى الشجرة (3)، فعرض له الشيطان ، فرماه ابراهيم بسبعة احجار ، يكبر مع كل حجر . فذهب عنه . ثم مضى حتى اتى مكان الجمرة التي تليها فتعرض له الشيطان ، فرماه بسبعة احجار يكبر مع كل حجر ، فذهب عنه . ثم مضى حتى ( اذا ) أتى موضع الجمرة الثالثة ، عرض له الشيطان ، فرماه بسبعة احجار يكبر مع كل حجرة ، فذهب عنه . فلما بعث الله عز وجل نبيه صلى الله عليه وسلم ، اقتص ما صنع ابراهيم ، فصنع مثله .ن.

98) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابي بكر الهذلي ، قال : نا الحسن ، قال : كان الناس في الجاهلية اذا ذبحوا لطخوا بالدماء وجه الكعبة ، وشرجوا اللحوم (4) فوضعوها على الحجارة وقالوا : لا يحل لنا أن ناكل شيئا جعلناه لله عز وجل حتى تاكله السباع والطير . فلما جاء الاسلام ، جاء الناس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا له : شيئا

---

(1) نفس الاية

(2) نفس الاية

(3) كذا بالاصل لعله ، الجمرة

(4) كذا ، كانه اراد ، شرجوا الحجارة فوضعوا عليها اللحوم

كنا نصنعه في الجاهلية ، الا نصنعه الآن ؟ فانما هو لله عزوجل . فأنزل الله عز وجل : « فكلوا منها واطعموا » (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا تفعلوا ، فان ذلك ليس لله عز وجل . قال الحسن : فلم يعزم عليهم الاكل، فان شئت فكل ، وان شئت فدع .ن.

99) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : سالت ابن أبي نجيح عن قول رسول الله (2) صلى الله عليه وسلم : ) ان الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض». فقال : كانت قريش يدخلون في كل سنة شهرا ، وانما كانوا يوافقون ذا الحجة في كل اثنتى عشرة سنة مرة . فوفق الله تعالى لرسوله -(21)- في حجته التي حج ذا الحجة ، فحج رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان الزمان قد استدار حتى صار كهيئته يوم خلق الله السموات والأرض . فقلت لابن ابي نجيح : فكيف بحجة أبي بكر وعتاب بن اسيد ؟ فقال على ما كان الناس يحجون عليه . ثم فسر ابن أبي نجيح ، فقال : كانوا يحجون في ذى الحجة ، ثم العام المقبل في المحرم ، ثم صفر حتى يبلغوا اثنى عشر شهرا . ن.

100) حدثنا احمد ، قال نا يونس ، عن ابن أبي ليلي وابن ابي انيسة ، عن عبد الله بن أبي مليكة ، عن عبد الله بن عمرو بن العاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : نزل جبريل على ابراهيم صلى الله عليهما، فراح به فصلى به الصلوات بها . قال يحيى : الظهر والعصر والمغرب والعشاء . ثم اجتمعا فبات به حتى صلى الفجر. ثم سار به يوم عرفة، حتى نزل به المنزل الذي ينزل الناس ، فصلى به الصلاتين . قال يحيى : جميعا . ثم اجتمعا . قال فسار حتى وقف به في الموقف حتى كان كأعجل

---

(1) القرءان ، سورة الحج 28/22

(2) في خطبة حجة الوداع

ما يصلي أحد مـن المسلمين صلاة المغرب، ثـم افاض حتى أتـى به جمعاً (1)، فصلى به الصلاتين . قـال يحيى : المغرب والعشاء جميعا . قـال : ثـم بات بهـا حتى اذا كـان كأعجل مـا يصلـي أحـد من المسلميـن صلاة الفـجر ، أفاض بـه . حـتى أتى بـه الجمرة فرماها ، ثـم ذبح وحلق . ثـم أتى بـه البيـت ، فطاف بـه . قـال ابن ابي ليلي : ثـم رجع بـه الى منـى ، فأقام فيهـا تلك الايـام . ثـم أوحى الله عـز وجـل الى محمـد صلى الله عليه وسلم « أن اتبع ملة ابـراهيم حنيفـا » (2) .ن.

101) نـا أحـمد ، نـا يونس ، عـن زكريـا بن ابـي زائدة ، عن أبي اسحـاق ، عن زيد بن يثيع ، عـن علي قـال : بعثنـي رسول الله صلى الله عليه وسلم حـين نـزلت « براءة » (3)، الا يطوف بالبيت عريان .ن.

102) نـا أحـمد نـا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : وكانت قريش لا ادري قبل بناء الكعبة أو بعده ، ابتدعت راي الحمس ، رايا رأوه وادأروه بينهـم . فقـالوا « نحن بنو ابـراهيم وأهل الحرم وولاة البيت وقـاطنو مـكة وسكـانها ، فـليس لأحد من العـرب مثل حقنا ولا مثـل منزلتنـا ولا تعرف له العرب مثل ما تعرف لنـا ، فلا تعظموا شيئا من الحل كما تعظمون الحرم . فـانكم ان فعلتـم ذلك ، استخفت العـرب حـرمتكم وقالوا : قد عظموا مـن الحـل مثـل مـا عظمـوا من الحرم ». فتركـوا الـوقوف على عرفة والافاضة منهـا ، وهـم يقـرون ويعـرفون انهـا من المشاعر -(22)- والحج وديـن ابـراهيم عليه السـلام ، ويرون لسائر العـرب أن يقفوا عـليها وان يفيـضوا منهـا ، الا أنهـم قـالوا : نحن أهل الحـرم ، فليـس ينبغـي لنـا أن نخرج مـن الحـرمة ولا نعظم غيرها كما يعظمها الحـمس . والحمس اهل الحرم. ثـم جعلوا لمن ولدوا مـن العـرب من ساكني الحل والحرم مثل الذي لـهم ، لولادتهم ايـاهم : يحل لهم ما يحـل لهم ، ويحرم عـليهم مـا يحرم عـليهم.

---

(1) جـمع ، هـو المـزدلفـة
(2) القـرءان ، سـورة النحـل : 16/123
(3) أي الســورة التاسعـة من القـرءان

وكانت كنانة وخزاعة قد دخلوا معهم في ذلك . ثم ابتدعوا في ذلك أمورا لم تكن . فقالوا : لا ينبغي للحمس أن يأقطوا الاقط ، ولا يسلئوا السمن وهم حرم ، ولا يدخلوا بيتا من شعر ، ولا (1) يستظلوا الا في بيوت الادم ما داموا حراما . ثم رفعوا في ذلك ، فقالوا : لا ينبغي لاهل الحل ان ياكلوا من طعام جاؤوا به معهم من الحل في الحرم اذا جاؤوا حجاجا او عمارا ، ولا يطوفوا بالبيت اذا قدموا أول طوافهم الا في ثياب الحمس . فان لم يجدوا شيئا منها طافوا بالبيت عراة . فان تكرم منهم متكرم من رجل أو امراة لم يجد ثوبا من ثياب الحمس ، فطاف في ثيابه التي جاء بها من الحل ، القاها اذا فرغ من طوافه : لم ينتفع بها ولم يمسها ولا أحد غيره ابدا . وكانت العرب تسمي تلك الثياب « اللقا ». فحملوا العرب على ذلك ، فدانت به ، ووقفوا على عرفات وافاضوا منها ، فاطافوا بالبيت عراة ، واخذوا بما شرعوا لهم من ذلك . فكان أهل الحل يأتون حجاجا وعمارا . فاذا دخلوا الحرم وضعوا ازوادهم التي جاؤوا بها وابتاعوا من طعام الحرم ، والتمسوا ثيابا من ثياب الحرم ، اما عارية واما باجارة ، فطافوا فيها . فان لم يجدوا ، طافوا عراة . اما الرجال فيطوفون عراة ، واما النساء فتضع احداهن ثيابها كلها الا درعا تطرحه عليها ثم تطوف فيه . فقالت امراة (2) من

(1) في الاصل : «ولاولا»

(2) والقصة بتمامها في المنمق لمحمد بن حبيب البغدادي (طبع حيدر اباد 1964) كما يلي : «الهيثم وابن الكلبي عن ابي صالح ، عن ابن عباس ، عن المطلب بن ابي وداعة ان المطلب حدث ابن عباس ، قال : كانت ضباعة بنت عامر بن قرط بن سلمة ابن قشير بن كعب تحت هوذة بن علي بن ثمامة الحنفي ، فهلك عنها فاصابت منه مالا كثيرا ، ثم رجعت الى بلاد قومها . فخطبها عبد الله بن جدعان التيمي الى ابيها ، فزوجه اياها . فاتاه ابن عم لها يقال له حزن بن عبد الله بن سلمة بن قشير فقال : زوجني ضباعة . قال : قد زوجتها ابن جدعان . قال : فحلف ابن عمها ان لا يصل اليها ابدا وليقتلنها دونه . قال : فكتب ابوها الى ابن جدعان يذكر ذلك له . فكتب اليه ابن جدعان : والله لئن فعلت هذا لارفعن لك راية غدر بسوق عكاظ. فقال

العرب ، وهي كذلك تطوف :

اليوم يبدو بعضه او كله ... وما بدا منه فلا أحله

ومن طاف منهم في ثيابه التي جاء فيها ، القاها فلم ينتفع بها هو ولا غيره . فقال قائل من العرب يذكر شيئا تركه لا يقربه وهو يحبه :

كفى حزنا كري عليه كأنه ... لقا بين أيدي الطائفين حريم

يقول : لا يمس . فكانوا كذلك حتى بعث الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم (1) ».

---

أبوها لابن عمه: قد جاء من الامر ما قد ترى،فلا بد من الوفاء لهذا الرجل. فجهز وحملها اليه . وركب حزن في اثرها واخذ الرمح فتبعها حتى انتهى اليها ، فوضع السنان بين كتفيها ، ثم قال : يا ضباعة ، اقوم يؤتنون المال تجرا أحب اليك أم قوم حلول ؟ قالت : بل قوم حلول . قال : أما والله ان لو قلت غير هذا لا نفذته بين ثدييك . ثم انصرف عنها وهديت الى ابن جدعان فكانت عنده ما شاء الله أن تكون . قال : فبينما هي تطوف بالكعبة وكان لها جمال وشباب ، اذ رءاها هشام بن المغيرة المخزومي ، فاعجبته ، فكلمها عند البيت ، فقال : لقد رضيت ان يكون هذا الشباب والجمال عند شيخ كبير ؟ فلو سالته الفرقة لتزوجتك . وكان هشام رجلا جميلا مكثرا ، قال : فرجعت الى ابن جدعان فقالت : اني امراة شابة وانت شيخ كبير . فقال لها : ما بدا لك في هذا ؟ أما أني قد اخبرت أن هشاما كلمك وأنت تطوفين بالبيت . واني أعطي الله عهدا الا افارقك حتى تحلفي الا تزوجي هشاما ، فيوم تفعلين ذلك فعليك أن تطوفي بالبيت عريانة ، وأن تنحري كذا بدنة ، وأن تغزلي وبرا بين الاخشبين من مكة وأنت من الحمس ولا يحل لك ان تغزلي الوبر : قال الهيثم : والحمس قريش وكنانة وخزاعة ، ومن ولدت قريش من أفناء العرب . فارسلت الى هشام تخبره بالذي اخذ عليها . فارسل اليها : أما ما ذكرت من طوافك بالبيت عريانة ، فاني أسال قريشا أن يخلوا لك المسجد فتطوفي قبل الفجر بسدفة من الليل، فلا احد (يراك) . وأما الابل التي تنحرينها ، فلك اليه أن انحرها عنك . وأما ما ذكرت من غزل الوبر ، فان هذا دين وضعه نفر من قريش ليس دينا جاءت (1) بالنبوة . فقالت لعبد الله بن جدعان : نعم لك أن اصنع ما قلت واخذت علي ان تزوجت هشاما . فطلقها . فتزوجت هشاما ، فكلم هشام قريشا وسالهم ان يخلوا لها المسجد . ففعلوا . قال الكلبي : فقال المطلب بن أبي وداعة : فكنت غلاما من غلمان قريش . فاقبلت من باب المسجد وأنا انظر اليها ، فوضعت ثيابها وطافت بالبيت أسبوعا — (أي سبع مرات) — وهي تقول :

اليوم يبدو بعضه او كله ... وما بدا منه فلا أحله

حتى فرغت ، ونحر عنها ما ذكرت من الابل ، وغزلت ذلك الوبر ، فولدت لهشام سلمة بن هشام فكان من خيار المسلمين » . (المنمق ، ص 270 — 273) .

(1) ابن هشام ، ص 126 — 129 .

## حديث بنيان الكعبة

ـ( 23 )ـ 103) حدثنا احمد بن عبد الجبار ، نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : فاقامت قريش : في كل قبيلة منها اشراف ، فليس بينها اختلاف ولا نا ثرة . ثم ان قريشا اجتمعوا على بنيان الكعبة ، وكانوا يهمون بذلك فيهابون هدمها . وانما كانت رضما فوق القامة ، فأرادوا رفعها وتسقيفها . وذلك أن نفرا من قريش سرقوا كنز الكعبة ، وكان يكون في بئر جوف الكعبة ، وكان الذي وجد عنده الكنز دويل أو دويك (1) ـ شك أبو عمر ـ مولى لبني مليح بن عمرو من خزاعة . فقطعت قريش يده من بينهم . وكان ممن اتهم في ذلك الحارث بن عامر بن نوفل . وكان اخا الحارث بن عامر بن نوفل بن عبد مناف لامه ابو لهب (2) بن عبد المطلب ، فهو الذي تزعم قريش انهم وضعوا كنز الكعبة حين اخذوه عند دويل أو دويك (3). فلما اتتهم قريش ، دلوهم على دويل او دويك (4) ، فقطعوه . ويقال انهم وضعوه عنده . وذكروا أن قريشا حين استيقنوا بأن ذلك كان عند الحارث ابن عامر بن نوفل بن عبد مناف ، خرجوا به الى كاهنة من كهان العرب . فسجعت عليه من كهانتها بان لا يدخل مكة عشر سنين بما استحل من حرمة الكعبة . فزعموا انهم اخرجوه من مكة ، فكان فيما حولها عشر سنين . وكان البحر قد رمى بسفينة الى جدة لرجل من الروم ، فتحطمت . فأخذوا خشبها ، فأعدوه لسقفها . وكان بمكة رجل قبطي نجار. فتهيأ لهم في انفسهم في بعض ما يصلحها . وكانت حية

---

(1) المخطوطة « دويد » والتصحيح عن ابن هشام ،
(2) المخطوطة : ابو وهب
(3) المخطوطة : « دويد »
(4) المخطوطة : « دويد »

تخــرج من بئــر الكعبــة التي كان يطــرح فيهــا مما يــهدى لها كــل يــوم ، فتشــرق على جـدار الكعبة ، وكانت مما يهــابون . وذلك أنهــم زعموا : قل مــا كان ينقرب من بئــر الكعبة احــد الا احــزألت وكشت وفتحت فاها، فكانوا يهــابونها . فبينا هــي يوما تشرق عــلى جدار الكعبــة كما كانت تصنع ، بعث الله عــزوجل عليها طــائرا لا يدرون ما هو فاختطفهــا من متشرقها فذهب بها. فقالت قــريش : انا نــرجو أن يكون الله عــزوجل قد رضي ما أردنا . عنــدنا عامل رفيــق ، وعندنا الخــشب ، وقد ذهب الله تــعالى بالحية . وذلك بعــد الفجار بخمــس عشرة سنــة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلــم اذ ذاك ابن خــمس وثلاثين سنــة . فلمــا أجمعــوا أمرهم على هدمها وبنائهــا ، قام ابو وهــب عامر بــن عــائذ بن عبــد بن عمــران بن مخــزوم ، ـ( 24 )ـ فتناول مــن الكعبــة حجرا فــوثب من يده حتــى رجع الى موضــعه ، فيما يزعمون. فقــال : « يا معشــر قــريش ، لا تدخلــن في بنيانهــا من كسبكــم الا طيبا، ولا تدخــلن فيهــا مهر بغي ، ولا بيع ربــا ، ولا مظلمة مــن أحد من الناس ». ويتحلون ، هــذا الكلام ، الوليــد بن المغيرة (1) .ن.

104 نا أحــمد ، نا يونــس عن ابن اسحاق ، قــال : حــدثني عبــد الله ابــن أبي نجيح أنــه حــدث عن عبــد الله بن صفــوان بن امية أنــه رأى ابنا لجعــدة بن هبيــرة بن أبي وهــب بن عمــرو بن عــائذ بن عبــد بن عــمران ابن مــخزوم يــطوف بالبيت . فسال عنــه . فقيل : هــذا ابن لجعدة بن هبيرة ابن أبي وهب، فقال عبد الله بن صفوان : ان جده يعني أبا وهب هو الذي أخذ من الكعبة حجــرا حين أرادت قــريش هدمهــا ، فوثب من يــده حتى رجع الــى مــوضعه . فقال عنــد ذلك : « يا معشر قــريش ، لا تدخلوا فيهــا من كسبكم الا طيبــا : لا تدخلوا مهر بغي ، ولا بيــع ربا ، ولا مظلمــة لأحد من الناس ». وأبو وهب خــال رســول الله صلى الله عليه وسلــم ، وكان شريفــا . وله يقول شــاعر مــن العــرب :

---

(1) ابن هــشــام ، ص : 122 – 123

لو بأبي وهب انخت مطيتي لرحت وراحت رحلها غير خائب
وابيض من فرعى لؤي بن غالب اذا حصلت أنسابه للذوائب
ابى لأحد الضيم يرتاح للندى توسط جداه فروع الأطائب
عظيم رماد القدر تملا جفانه من الخبز يعلوهن مثل السبائب (1)

105) حدثنا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تجزأت قريش الكعبة ، فكان شق الباب لبني عبد مناف وبني زهرة . وكان مما بين الركنين الأسود والركن اليماني لبني مخزوم وتيم وقبائل من قريش ضموا اليهم . وكان ظاهرها لسهم وجمح . وكان شق الحجر، وهو الحطيم، لبني عبد الدار بن قصي ، ولبني اسد بن عبد العزى بن قصي ، وبني عدي بن كعب . ثم ان الناس هابوا هدمها ، وفرقوا منه . فقال الوليد ابن المغيرة : انا ابراكم في هدمها . فاخذ المعول فقام عليها ثم قال : « اللهم لا ترع . اللهم انا لا نريد الا الخير ». ثم هدم من ناحية الركنين . فتربص الناس تلك الليلة ، وقالوا : ننظر ماذا يصيبه ؟ فان اصيب لم نهدم منها شيئا ، ورددناها كما كانت . وان لم يصبه شيء فقد رضي الله عزوجل ما صنعنا . فاصبح غاديا يهدم وهدم الناس معه . فلما انتهى به الهدم الى أس الكعبة اتبعوه ، حتى انتهوا الى -(25)- حجارة خضر كالاسنة (2) آخذ بعضها بعضا .ن.

106) حدثنا احمد ، نا ، يونس عن ابن اسحاق قال : حدثت ان رجالا من قريش ممن كان يهدمها قالوا : ادخل رجل بين حجرين منها العتلة ليقلع احدهما (3) فلما تحرك الحجر تنقضت مكة باسرها فهابوا عند ذلك تحريك ذلك الاس (4) .ن.

107) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يحيى ابن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه عباد قال : حدثت انهم

(1) ابن هشام ، ص 123
(2) ابن هشام ، ص 123 – 124 وعنده – كالاسنمة (وقال السهيلي 1/132 هما روايتان).
(3) المخطوطة . احداهما
(4) ابن هشام ، ص 124

وجـدوا في أس الكعبـة او في بعضها شيئا من صفـر مثل بيـض النعـام ، مكتوب في احداهما : « هذا بيت الله عزوجـل الحرام ، رزق أهله من كذى ، لا يحـله (1) اول من اهـله » (2) . وفـي الاخـرى غزالة لبنـي فلان حي من العـرب من حجـة لله حجوها .ن.

108) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : حـدثت ان قـريشا وجدت في الـركن أو في بـعض المقـام كتابا بالسريانية لـم يدروا ما هـو ، حتى قـراه عليهـم رجل من يهود : « أنا الله ذو بكـة ، خـلقتهـا يـوم خلقت السموات والأرض ، وصفت الشمس والقمـر ، وحففتهما بـسبعة أملاك حنفـاء لا يزولون حتـى تـزول اخاشبهـا ، مـبارك لأهلها في المـاء واللبـــن » .ن. (3)

109) وحـدثت انهـم وجدوا في المقام كتـابا فيـه : « مكة الحرام ، ياتيها رزقها من ثلاث سبل لا يحلها اول من اهلها » .ن. (4) .

110) نا احـمد ، نا يونس عن زكريا بن أبي زائدة عن عـامر الشعبي قـال : حـدثني من قرأ في أسـفل المقام أو فـي تختجة فـي سقـف البيت : انا الله ذو بكة ، بنيته على وجوه سبعة املاك حنفاء باركت لاهله في اللحـم والماء وجعلت رزقهم من ثلاثة سبل ، ولا يستحل حرمتها اول من اهلها .ن.(5)

111) نـا أحمد ، نا يـونس ، عن المنذر بـن ثـعلبة ، عن سعيـد بن حـرب ، قال : شهـدت عبـد الله بن الـزبير وهو يقلـع القواعـد التي اسس ابـراهيم صلى الله عليه وسلـم لبناء البيت ، فـاذا على تـربة صفـراء عند الحـطيم . فقـال ابن الزبيـر : هذا قبـر اسماعيل عليـه السلام . فواراه .ن.

112) نـا أحمد ، نـا يونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : ثـم جمعـت القبائل مـن قريش لبنائها . كـل قبيلة تجمع على حدتها . ثـم بنـوا حتى

(1) راجع لمعناه ، الروض الانف للسهيلي : 131/1
(2) ابن هشـام ، ص 124
(3) ابن هشام ص 124 ، (عنده : اخشباها وهما جبلان في جانبي مكة)
(4) ابـن هـشـام ، ص 124
(5) ابن هـشـام ، ص 124 ، وعنده : الماء واللبـن .

بـلغ البنـاء موضع الـركن . فاختصمـوا في رفع الـركن : كل قبيلـة تريد أن تـرفعه دون الأخرى . فقـالت كل قبيلة : نحــن نرفعــه . حتى تحــازبوا، او تحـالفوا واعـدوا القتال . فقربت بـنو عبد الـدار جفنة ، فملؤوها دماء ثـم تحالفوا هـم وبنو عـدي بن كعب عـلى المـوت . وأدخلوا ايـديهم فـي تلك الجـفنة ، فغمسوها في الدم . فقال فـي ذلك عـكرمة بن عامر بن هاشم ـ(26)ـ ابن عبد منـاف بن عبد الدار :

واالله لا نـاتي الـذي قد اردتم … ونحــن جميع أو نخضب بالــدم
ونحن ولاة البيت لا تنكـرونـه … وكيف على علم البـرية تظلـم
لنبغي به الحمد الذي هو نافع … ونخشى عقاب الله في كل محرم
فكيف ترومونـا وعز قناتـنـا … له مكسر صلب على كل معـلم
فهيهات انى يقرب الركن شاوه … ونحن جميع عنده حين يقـسم
فاما تخلونا وبيت حجـابنـا … واما تنوؤوا ذلك الركن بالحرم

فاجـابه وهب بـن عبـد منـاف :

ابلغ قريشا اذا ما جئت اكرمها … انا ابينا فلا نؤتيكم غـلبـا
انا ابينا الى الغـصب ظاهـرة … انا وحدك لا نئـتيكم سـلبـا
نحن الكرام فلا حي يقـاربنـا … نحن الملوك ونحن الاكرمون ابا
وقد أرى محدثا في حلفنا طهرا … كما ترى في حجاب الملك محتجبا
آنا لنا عزنا ماذا اراد بـنـا … قوم أرادوا بنا في حلفهم عجبا
قوم أرادوا بنا خسفا لنقبلـه … كـلا وربك لا نؤتيهـم غضبـا

(113) حـدثنا احـمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : فمكثت قـريش اربع ليـال او خمسـا بعضهم من بـعض . ثـم انهم اجتمعـوا فـي المسجـد فتشاوروا وتناصفوا . فزعم بـعض أهل العلم والرواية أن أبـا أمية، وكـان كبيـرا وسيد قـريش كلهـا ، قـال : يـا معشر قـريش ، اجعـلوا بينكـم فيما تختلفون فيـه أول من يدخـل عليكـم من باب المسجد . فـلما تـوافقوا على ذلك ورضـوا به دخل رسول الله صلى الله عليـه وسلم . فلمـا راوه قـالوا : «هـذا الامين ، قـد رضينا بمـا قـضى بيننـا». فلمـا انتهى اليهـم ، اخبـروه الخبـر .فقـال : هلموا ثـوبا . فاتـوه به . فوضع رسول

الله صلى الله عليه وسلم الركن فيه بيديه ، ثم قال : لتاخذ كل قبيلة بناحية من الثوب ، ثم ارفعوا جميعا . فرفعوا . حتى اذا بلغوا به موضعه ، وضعه رسول الله صى الله عليه وسلم بيده . ثم بني عليه . فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسمى في الجاهلية «الامين» قبل أن يوحى اليه (1) .ن.

114) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : كنت جالسا مع ابي جعفر محمد بن علي ، فمر بنا عبد الرحمن الاعرج مولى ربيعة ابن الحارث بن عبد المطلب . فدعاه . فجاءه . ـ(27)ـ فقال : يا أعرج ، ما هذا الذي يحدث به ان عبد المطلب هو الذي وضع حجر الركن في موضعه ؟ فقال : اصلحك الله ، حدثني من سمع عمر بن عبد العزيز، يحدثه انه حدث عن حسان بن ثابت يقول : «حضرت بنيان الكعبة، فكاني انظر الى عبد المطلب جالسا على السور شيخ كبير قد عصب له حاجباه ، حتى رفع اليه الركن ، فكان هو الذي وضعه بيديه ، فقال: انفذ راشدا ». ثم أقبل علي أبو جعفر، فقال : ان هذا لشيء ما سمعنا به قط . وما وضعه الا رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ، اختلفت فيه قريش فقالوا : اول من يدخل عليكم من باب المسجد فهو بينكم فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : هذا الامين . فحكموه . فامر بثوب ، فبسط . ثم اخذ الركن بيده ، فوضعه على الثوب ، ثم قال : لتاخذ كل قبيلة من الثوب بناحية ، وارفعوا جميعا. فرفعوا جميعا حتى اذا انتهوا به الى موضعه ، اخذه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضعه في موضعه بيده . ثم بنى عليه .ن.

115) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن خمس وثلاثين سنة . ونزل عليه الوحي بعد بناء الكعبة بخمس سنين ، وهو ابن اربعين سنة ، واقام بمكة ثلاث عشرة سنة . ثم هاجر الى المدينة .ن .

---

(1) ابن هشام ، ص 125

116) نـا احمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق قال : ثـم سقفـت . فـكان ذلك أول مــا سقفت الكعبــة . فلمــا فـرغوا من البنيــان وبنوها علــى ما ارادوا ، قــال الــزبير بن عبـد المطلب فيمــا كان من أمر الحية التي كانت قريش تهــاب بنيان الكعبة لــها . فقــال (1) .

عجبت لما تصويت العقـــاب ... الى الثعبان وهي لها اضطراب
وقد كانت يكون لها كشيــش ... وأحيانا يكون لــها وثـــاب
اذا قمنا الى البنيان شـــدت ... يهيبنــا البنــاء وقـد يـهاب
فلما أن خشينا الرجز جـــاءت ... عقاب قد يطل لــها انصبــاب
فضمــتها اليــها ثـم خلــت ... لنا البنيان ليـس لـه حجـاب
فقمنا حاشدين على بنـــاء ... لنــا منــه القـواعد والـتراب
غداة نرفع التـأسيس منـــه ... وليـس على مساوينا ثيـــاب
أعــز بــه المليك بنـي لــؤي ... فليس لاصله منــهم ذهـــاب
وقد حـشدت هناك بنو عـدي ... ومـرة قد تقدمها كــــلاب
فبوأنا المليك بذاك عـــزا ... وعند الله يلتمـس الثـــواب

-(28)- وقال الـزبير بن عبـد المطلب في ذلك ايضــا :

لقد كان في أمر العقاب عجيبة ... ومخطفها الثعبــان حين تـدلت
فكان مدي الأبصار آخر عـهدنا ... بها بعدما بــاتت هناك وطـلت
اذا جــاء قوم يرفعون عـمــاده ... من البيت شدت نحوهم واحزألت
فما برحت حتى ظننا جـماعة ... بان علينا لعـنة الله حـــلت
فقـلنا جـميعا قد عملنا خطيئة ... فتعسا لنا والحلم منــا اضلـت

وقــال الوليد بن المغيرة في بنيــان الكعبة وشان الحيــة :

لقد كان في الثعبان يا قوم عـبرة ... وراي لمن رام الامور على ذعر
غداة هوى النسر المحلق يرتمي ... به غير حمد منكم يا بني فـهـر
على حين ما ضلت حلوم سراتكم ... وخفتم بان لا ترفعوا آخر الـدهر

(1) ابـن هشـــام : ص 125 - 126

117) حـدثنا احـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : وانـزل الله عـزوجل على نبيه محمد صلى الله عـليه وسلـم حين احـكم امره وشرع لـه سنـن حجه : «ثم افيضوا مـن حيث افـاض الناس واستغفـروا الله» (1) الآيـة ، يعنـي قريشا والناس العـرب في سنة الحج الى عرفات والوقـوف عـليها والافاضة منهـا . وانزل الله تعـالى فيما كـانوا حرموا على النـاس من طعـامهم ولبـاسهم عنـد البيت حين طـافوا عـراة ، وحرموا مـا جاءوا بـه من الطعـام من الحـل : « يا بني آدم خـذوا زينتكـم عند كل مسجـد وكلـوا واشـربوا ولا تسرفوا انه لا يـحب المسرفين . قل مـن حرم زينـة الله ... » (2) الى آخـر الآيـة ، فوضع الله تعالى أمـر الحمس وما كانـت قـريش ابتدعت من ذلك عـلى النـاس في الاسلام حـين بعث الله عـزوجل رسولـه محمـدا صلى الله عليـه وسلـم (3) . ن.

118) نـا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : حـدثني عبـد الله بن ابـي بكـر ، عن عثمـان بن ابي سليمـان ، عن نـافع بن جبير ابن مطعـم ، عـن أبيـه جبير بن مطعـم أنـه قـال : لقـد رأيت رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقف عـلى بعيـر له بعـرفات من بين قـرابته حتـى يدفع معهم توفيقـا من الله عـزوجل له (4) .ن.

119) نـا أحـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق قـال : وكانت الاحبار من اليهـود والرهبـان من النصـاري ، والـكهان من العـرب قـد تـحدثوا بأمر رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قبـل مبعثـه لمـا تقارب من زمانه. اما الأحبار من يهـود، والرهبان من النصاري فيـما وجدوا من صفته في كتبهم وصفـة زمانـه لما كـان في عهد انبيـائهم اليهـم ـ(29)ـ فيه . وأما الكهان من العـرب فياتيهـم به الشيـاطين من الـجن فيمـا يسرقون من السمـع اذ كانـت وهي لا تحجب عـن ذلك بالقذف بـالنجوم . وكان الكـاهن والكاهنة

---

(1) القـرءان ، سورة البقـرة ، 199/2
(2) القـرءان ، سورة الاعـراف ، 31/7 - 32
(3) ابـن هشـام ، ص 129
(4) ابـن هـشـام ، ص 129

من العرب لا يزال يقع منهما ذكر بعض أمره لا تلقي العرب فيه بالا حتى بعثه الله عزوجل ، ووقعت تلك الأمور التي كانوا يذكرون ، فعرفوها. فلما تقارب أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحضر مبعثه ، حجبت الشياطين عن السمع وحيل بينها وبين المقاعد التي كانت تقعد لاستراق السمع فيها ، فرموا بالنجوم . فعرفت الجن أن ذلك لأمر حدث من الله عزوجل في العباد ، يقول الله تعالى لنبيه عليه السلام حين بعثه وهو يقص عليه خبر الجن اذ حجبوا عن السمع فعرفوا ما عرفوا وما انكروا من ذلك حين راوا ما رأوا : « قل أوحي الي أنه استمع ... » الى قوله : « أم أراد بهم ربهم رشدا » (1) . فلما سمعت الجن القول ، عرفت انما منعت من السمع قبل ذلك له ، لأن لا يشاكل الوحي شيء من خبر السماء فيلتبس على أهل الأرض ما جاءهم من الله عزوجل ، وقطع الشبه ، فآمنوا وصدقوا « ولوا الى قومهم منذرين قالوا يا قومنا انا سمعنا كتابا ...: » (2) الى آخر الاية . وكان قول الجن : « وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادهم رهقا » (3) ، أنه كان رجال من العرب من قريش وغيرهم اذا سافر الرجل فنزل ببطن واد من الارض ليبيت به قال : اني أعوذ بعزيز هذا الوادي من الجن الليلة من شر ما فيه (4) . ن.

120) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض أهل العلم أن امرأة من بني سهم يقال لها الغيطالجة (5) كانت كاهنة في الجاهلية . جاءها صاحبها ليلة من الليالي فانقض تحتها ، فقال: « أذن من أذن (6) ، يوم عقر ونحر » . فقالت قريش حين بلغها ذلك : « ما يريد ؟ » ثم جاءها ليلة اخرى ، فانقض تحتها فقال : « شعوب،

---

(1) القرءان ، سورة الجن : 72/1 — 10
(2) سورة الاحقاب ـ 46/29 — 30
(3) القرءان ، سورة الجن 72/6
(4) ابن هشام ، ص 130
(5) عند ابن هشام : القيطلة
(6) عند ابن هشام ، ادر ما ادر

مـا شعـوب ؟ تصرع فيـه كعـب لجنـوب ». فـلما بـلغ ذلك قـريشا قالوا: « ماذا يريـد ؟ ان هـذا لأمر هو كـائن فانظـروا ما هو ؟ » فمـا عـرفـوه حتى كـانت وقعـة بدر وأحد بـالشعب ، فعـرفوا أنه كـان الذي جـاء بـه الـى صـاحبتـه (1) .ن.

121) نا أحمـد ، نا ابـي ، عـن جـرير بن عبـد الحـميد ، عـن منصـور ، عـن ابراهيم في قـوله تعـالى : « وأنه كـان رجـال من الانس يعـوذون برجـال من الجن فـزادوهم رهقا » (2) ، قـال كانـوا اذا نزلوا واديا قـالوا : انا نعـوذ بسيـد هذا الوادي من شر مـا فيه . ـ(30)ـ قال : فيقول الجـنيون : «تتعـوذون بنا ونحـن لا نملك لأنفسنـا ضرا ولا نفعـا ». قـال : « فـزادوهم رهقـا »، قـال : فازدادوا عليهـم جرأة .ن.

122) حـدثنا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قـال : وكان هذا الحي من الأنصـار يتحدثون مما كانوا يسمعـون من يهود من ذكر رسول الله صلى الله عـليه وسلـم . ان أول ذكـر وقع بالمدينة قبـل مبعث رسـول الله صلى الله عـليه وسلم أن فـاطمة ام النعمـان بن عـمرو أخى بنـي النجار ، وكانت من بغـايا الجاهلية ، وكان لهـا تابـع ، فـكانت تحـدث انه كـان اذا جـاءها اقتحـم البيت الذي هـي فيـه اقتحامـا على من فيـه ، حتـى جاءها يـوما فـوقع على الجدار ولم يصنـع كـما كان يصنع . فـقالت له : مـا لك اليـوم ؟ قـال : بعث نبي بتحريم الـزنا (3) .ن.

123) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قـال : حدثني يعقوب ابـن عتبـة بن المغيـرة بن الأخـنس ، عن عبيد الله بن عبـد الله بـن عـتبة ابن مـسعـود انه حـدثه أن رجـلا من ثقيف يقـال له عـمرو بن أمية، وكان من ادهى العـرب ، وكان يضن بـرأيه عن النـاس . قـال يعقوب : فلمـا

---

(1) ابن هشـام ، ص : 132

(2) القـرءان ، سـورة الجـن ، 72/6

(3) السهيـلـي 1/137

رمـى بالنجـوم كان أول حـي فزع لها من الناس ثقيف . فجـاؤوا الــى عـمرو بن أميـة فقـالوا لــه : هل علمت بــهذا الحــدث الذي كان ؟ فقـال : وما هـو ؟ فقـالوا : نجوم السمــاء ترمى بــها . قـال : «ويحكـم ، انظروا، فـان كـانت هي المعالم التــي يهتدى بـها في البر والبحر، وتعـرف بـها الأنواء من الشتاء والصيف لصلاح معائش النــاس ، فهو والله فناء الــدنـيا وفنـاء هـذا الخـلق . وان كان غيرهـا ، فهو لأمـر حدث أراد الله عــزوجل بــه هذا الخــلق . فانظروا مـا هــو ؟ (1) » .

124) نــا أحــمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حدثني الزهري عـن عـلي بـن حـسين ، عن ابن عبـاس قـال : حــدثني رهـط من الانصار قـالوا : بينما نحـن جلوسا (2) مـع رسول الله صلى الله عــليه وسلم ذات ليلة اذ رأى كوكبا ، فقـال : مـا تقـولون في هذا الكوكب الذي رمى بـــه ؟ فقلنــا : يـولد مولـود ، يهلك هــالك ، يملك ملك . فقـال رســول الله صلى الله عــليه وسلم : لــيس كذلك ، ولكن الله عــزوجل اذا قضى أمــرا في السماء سبـح بـذلك حمــلة العــرش ، فيسبح لتسبيحــهم من يليهم ممن تحتــهم من المــلائكة . فمــا يــزالون كذلك حتــى ينتهي التسبيــح الى السماء الدنيــا، فيقـول أهل الســماء الدنيــا لمن يليهــم من الملائكة : مـم سبحتم ؟ فيقولون: مــا نــدري سمعنا مــن فوقنــا مــن الملائــكة سبحــوا فسبحنا لله عزوجــل لتسبيحهــم ، ولكنــا نسئــل . فيسئلون من فوقهــم . فمــا يزالون كذلك حتى ينتهـي الى حملة العــرش . فيقولون : قـضى الله عــزوجل كــذى وكـذى . فيخبـرون بــه مــن يليهم حــتى ينتهي الــى أهــل سمــاء الدنيــا ، ـ(31)ـ فيستـرق الجــن ما يــقولون ، فينــزلون بــه الــى أوليائهــم مــن الانــس ، فيلقـون على ألسنتهم بتوهم منهــم ، فيخبــرون النــاس ، فيكون بعضه حقا وبعضه كذبا . فـلم يزل الجــن كذلك حتى رموا بــهذه الشهب (3) .ن.

---

(1) ابن هشـام : 131

(2) كـذا بالاصل بـدل : جـلوس

(3) ابن هشـام ، ص : 131 — 132

125) نا أحمد ، نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس أن الشياطين كانوا يصعدون الى السماء فيستمعون الكلمة من الوحي فيهبطون بها الى الأرض فيزيدون معها تسعا ، فيجد اهل الارض تلك الكلمة حقا والتسع باطلا . فلم يزالوا بذلك حتى بعث الله عزوجل محمدا صلى الله عليه وسلم ، فمنعوا تلك المقاعد ، فذكروا ذلك لابليس ، فقال : لقد حدث في الأرض حدث . فبعثهم ، فوجدوا رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلو القرآن بين جبلي نخل . فقالوا : هذا والله الحدث ، وانهم ليرمون . فاذا توارى النجم عنكم فقد أدركه (1) لا يخطيء أبدا ، ولكنه لا يقتله: يحرق وجهه، جنبه، يده .ن.

126) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقد كانت خديجة بنت خويلد قد ذكرت لورقة بن نوفل بن اسد ، وكان ابن عمها وكان نصرانيا قد تبع الكتب وعلم من علم الناس ، ما ذكر لها غلامها ميسرة من قول الراهب وما كان يرى منه اذ كان الملكان يظلانه . فقال ورقة : لئن كان هذا حقا ، يا خديجة ، ان محمدا لنبي هذه الامة ، قد عرفت انه كائن لهذه الامة نبي ينتظر ، هذا زمانه . او كما قال . فجعل ورقة يستبطيء الامر ، ويقول : حتى متى ؟ فكان، فيما يذكرون ، يقول أشعارا يستبطيء فيها خبر خديجة ويستريث ما ذكرت له (2) . فقال ورقة بن نوفل (3) :

اتبكر ام انت العشية رائح ... وفي الصدر من اضمارك الحزن قادح
لفرقة قوم لا احب فراقهم ... كانك عنهم بعد يومين نازح
واخبار صدق خبرت عن محمد ... يخبرها عنه اذا غاب ناصح

(1) اي ادرك الشهاب الجن
(2) ابن هشام : ص 121
(3) السهيلي : 1/127

فتاك الذي وجهت يا خير حرة بغوري والنجدين حيث الصحاصح
الى سوق بصرى في الركاب التي غدت وهن من الاحمال قعص دوالح
فخبرنا عن كل خير بعلمه وللحق أبواب لهن مفاتح
كأن ابن عبد الله أحمد مرسل الى كل من ضمت عليه الاباطح
وظني به ان سوف يبعث صادقا كما أرسل العبدان هود وصالح
وموسى وابراهيم حتى يرى له بهاء ومنشور من الذكر واضح
(32) ويتبعه حيا لؤي جماعة شبابهم والاشيبون الجحاجح
فان أبق حتى يدرك الناس دهره فاني به مستبشر الود فارح
والا فاني يا خديجة فاعلمي عن أرضك في الارض العريضة سائح

127) حدثنا احمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال : وكانت قريش حين رفعوا بنيان الكعبة وسقوفها يترافدون على كسوتها كل عام تعظيما لحقها . وكانوا يطوفون بها ، ويستغفرون الله عندها ويذكرونه مع تعظيم الأوثان والشرك في ذبائحهم وبينهم كله . وقد كان نفر من قريش : زيد بن عمرو بن نفيل ، وورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى ، وعثمان بن الحويرث (1) بن أسد بن عبد العزى ، وعبيد الله بن جحش بن رئاب وكانت أمه أميمة بنت عبد المطلب بن هاشم حليف بني أمية ، حضروا قريشا عند وثن لهم كانوا يذبحون عنده لعيد من أعيادهم . فلما اجتمعوا ، خلا بعض أولئك النفر الى بعض وقالوا : تصادقوا ، وليكتم بعضكم على بعض . فقال قائلهم : «تعلمون ، والله ما قومكم على شيء . لقد أخطئوا دين ابراهيم عليه السلام وخالفوه . ما وثن يعبد لا يضر ولا ينفع . فابتغوا لأنفسكم». فخرجوا يطلبون ، ويسيرون في الأرض يلتمسون أهل الكتاب من اليهود والنصارى والملل كلها الحنيفية دين ابراهيم عليه السلام . فأما ورقة بن نوفل فتنصر فاستحكم في النصرانية واتبع الكتب من أهلها حتى علم علما كثيرا من أهل الكتاب ، فلم يكن فيهم اعدل امرا ولا أعدل شأنا من زيد بن

(1) المخطوطة : الحارث

عـمرو بن نفيـل : اعتـزل الأوثان ، وفارق الأديان مـن اليهـود والنصاري والمـلل كلها الا ديـن ابراهيم ، يـوحد الله عـزوجل ويخلع من دونـه ، ولا ياكل ذبائح قـومه ، باداهم بالفـراق لما هم فيه (1) .ن.

128) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحاق قـال : حدثني هشام ابن عـروة ، عن أبيـه ، عـن أسمـاء بنت أبي بـكر قالت : لقـد رأيت زيـد ابـن عمـرو بن نفيل مسنـدا ظهره الـى الكعبة ، يقـول : « يا معشر قريش، والذي نـفس زيـد بيـده ، ما اصبح منكـم أحد عـلى دين ابراهيـم غيري». ثـم يقول : «اللهم لو أني أعـلم أحب الـوجوه اليك عـبدتك به . ولكنـي لا اعلمـه » . ثـم يسجد عـلى راحته (2) .ن.

129) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حـدثني بعض آل زيـد بن عمـرو بن نفيـل أن زيـدا كان اذا دخـل الكعبة قـال : «لبيـك حقـا حقـا ، تعبـدا ورقا ، عذت بما عـاذ به ابـراهيم وهو قـائم ، اذ قال أنفي لـك عـان راغم ـ(33)ـ مهما تجشمنـي فاني جـاشم ، الـبر ابغي لا الخـال ، ـ يقول : لا الفخـ ر ـ ليـس مهجر كمن قال » (3) .هـ.

130) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابـن اسحاق قال حـدثني هشام بن عـروة ، قـال : رواني عـروة بن الزبير أن زيد بن عمـرو بن نفيل قـال :

| | |
|---|---|
| اربـا واحـــدا ام الـــف رب | اديـن اذا تقسمـت الامـــور |
| عزلـت اللات والعـزى جميعا | كذلك يفعل الجـلد الصبـــور |
| فلا عزى اديـن ولا ابنتيهـــا | ولا صنمي بنـي عمـرو اديـــر |
| ولا غنما ادين وكـان ربـــا | لنا في الدهر اذ حلمـي يسيـر |
| عجبت وفي الليـالي معجبـــات | وفي الايام يعـرفها البصيـــر |

---

(1) راجع ابن هشـام : ص 143 ومـا بعـده . . .

(2) ابن هـشـام ، ص 144 — 145

(3) ابن هـشـام ، ص 147 — 148

بـان الله قـد أفنـى رجـالا كثيرا كـان شانهـم الفجـور
وأبقى آخـرين ببـر قـوم فيربـل منهم الطفـل الصغيـر
وبينـا المـرء يعثر ثاب يـوما كما يتروح الغصن النضير (1)

131) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : وقال زيد بن عمرو ابـن نفـيـل ايضـا :

اسلمت وجهي لمـن اسلمـت له الأرض تحمل صخرا ثقـالا
واسلمت وجهي لمـن اسلمـت لـه الـمزن تحمل عذبـا زلالا
اذا هي سيقت الـى بـلدة أطاعت فصبت عـليها سجـالا
واسلمت وجهي لـمن اسلمـت له الريح تصرف حالا فحالا (2)

132) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : وكان الخطاب ابن نفيـل قد آذى زيـد بن عمـرو بن نفيـل حتى خرج عنـه الـى اعـلى مكـة ، فنـزل حراء مقـابل مكة . ووكل بـه الخطاب شبـابا من شباب قريش وسفهـاء من سفهـائهم ، فقـال : لا تتركوه يـدخل مكة . فـكان لا يـدخلها الا سـرا منهـم فـاذا علمـوا بذلك آذنـوا به الخطاب . فأخرجوه وآذوه ، كراهيـة أن يفسـد عليهم دينهم وأن يتـابعه أحد منهـم على فـراقهم. وكان الخطاب عـم زيد وأخاه لأمـه ، وكان عمـرو بن نفيـل قد خـلف علـى أم الخطـاب بعـد ، فولدت له زيـد بن عمرو وكان الخـطاب عمـه وأخاه لأمـه مع سنـه . فـكان يعاتبـه على فـراق دين قـومه ، حتى آذاه . فقـال زيـد ابـن عمـرو ، وهو يعظم حرمته على من استحل من قـومه ما استحل :

لاهـم اني مـحرم لاحـلـه وان بيتـي أوسـط المحـلـه
عنـد الصفا ليس بـذى مظلـه (3)

(1) ابـن هـشـام : 145
(2) ابـن هـشـام : 148
(3) ابـن هشام : 148 (وعنده فصـلة)

133) نا أحمــد ، نا يــونس ، عن ابن اسحــاق ، قــال : فحدثت أن رسول الله صلى الله عــليه وسلم قــال ، وهو يحدث عن زيــد بن عمــرو بن نفيــل : «أن كان لأول -(34)- من عاب عــلى الأوثــان ونهــاني عنهــا. أقبلت مــن الطــائف ومعي زيــد بن حــارثة ، حــتى مررت بزيــد بن عمــرو وهو باعلى مكــة ، وكانت قــريش قد شهرته بفــراق دينهــا ، حتى خرج مــن بين أظهرهم وكان باعلى مكــة. فجلست اليه ومعي سفــرة لي فيها لحم يحملهــا زيــد بن حــارثة من ذبائحنا على اصنامنــا . فقربتها لــه وأنا غلام شاب ، فقــلت : كل من هــذا الطعــام اى عــم . قال : فلعلهــا ، اى ابن أخــي، من ذبــائحكم هــذه التي تذبحــون لأوثانكم ؟ فقــلت : نعــم . فقــال : «أمــا انك ، يــا ابن اخي ، لو ســألت بنات عــبد المطلب أخبرنك انــي لا آكــل هــذه الذبــائح ، فلا حاجة لي بهــا». ثــم عاب على الأوثــان ومن يعبدهــا ويــذبح لهــا ، وقال : انمــا هي باطل ، لا تضــر ولا تنفــع . او كــمــا قال. قــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : «فما تمسحت بوثن منهــا بعد ذلــك على معــرفة بهــا ، ولا ذبحت لهــا حتى أكرمني الله عــزوجل برسالتــه ». صلى الله عــليه وســلم .ن. (1) .

134) نــا احمد ، نــا يونس ، عــن المسعودي ، عن نفــيل بن هشام، عن أبيــه قــال : مر زيــد بن عمــرو بن نفيــل عــلى رسول الله صلى الله عليه وسلــم وعلى زيــد بن حارثة ، فــدعواه الى سفــرة لهمــا ، فقال زيــد : يابن أخــي ، اني لا آكــل ما ذبح على النصب . قــال : فمــا رئي رســول الله صلى الله عليه وسلم بعــد ذلك اليوم يــأكل شيئا ذبح على النصب .ن.

135) نا أحــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحــاق قال : وقــد كان زيــد أجمع على الخــروج من مكة يضرب فــي الأرض يطلب الحنيفيــة دين ابراهيم فكــانت امرأته صفية ابنــة الحضرمي كلما ابــصرته قد نهض الى الخــروج وأراده آذنت به الخطاب بن نفيــل . فخرج زيــد الى الشــأم يلتمس ويــطلب

(1) السهيلــي، 1/146 - 147

فـي أهل الكتاب الأول دين ابـراهيم ، ويسئل عنـه . فلم يزل في ذلك حتـى اتى الموصـل أو الجزيـرة كلهـا ، ثم أقبـل حتى أتى الشـأم فجال فيها ، حتى اتى راهبـا ببيعـة من أرض البلقـا كـان ينتهي اليه علم النصـرانيـة فيمـا يزعمـون . فساله عن الحنيفيـة دين ابـراهيم . فقال الـراهب : «انك لتـسأل عن دين مـا أنت بواجد من يحملك عـليه اليـوم . لقد درس عـلمه ، وذهب من كـان يعرفه . ولكنـه قد أظلك خـروج نبـي يبعث بأرضك الـتي خـرجت منهـا بديـن ابراهيم الحنيفية ، فالحق (1) ببلادك ، فانـه مبعوث الآن ، هـذا زمانه . وقـد كان شام اليهـودية والنصـرانية ، فلم يرض شيئا منهـما . فخرج سريعا حين قـال له الـراهب ما قال يريـد مكة . حتى اذا كـان بأرض لخـم ، عدوا عـليه فقتلـوه . فقال ورقة بن نـوفل ، وكـان قد اتبـع مثـل أثـر زيد ولم يفعل في ذلك ـ(35)ـ ما فعـل ، فبكاه ورقة فقال :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وانما تجنبت تنورا من النـار حاميا
بدينك ربـا ليس رب كمثـلـه وتركك أوثان الطواغي كما هيا
وقد تدرك الانسان رحمة ربـه ولو كانتحت الأرضستين واديا

136) نا أحمـد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حـدثني محمد ابن جعفـر بن الزبير ، او محمد بن عبـد الرحمن بن عـبد الله بن الحـصين التميمـي ان عمـر بن الخطاب وسعيـد بن زيد قالا : يا رسول الله ، نستغفـر لزيـد ؟ فقـال : نعـم ، فاستغفروا له ، فانه يبعـث أمة وحده .ن.

137) نا أحمد ، نا يونس ، عن المسعـودي ، عن نفيل بـن هشام ، عن أبيـه ، أن جـده سعيد بن زيـد سأل رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم عن أبيـه زيد بن عمـرو ، فقـال : يا رسول الله ان أبـي زيـد بن عمـرو كـان كمـا رايت وكمـا بلغـك ، فـلو أدركك آمن بـك ، فأستغفر لـه ؟ قـال : نعم،

---

(1) مطموس الاصل ، والاعادة عن ابن هشـام

(2) ابن هشام ، ص 147 ــ 148 وقال تروى هذه الابيات لامية ابن ابي الصلت ، وزاد ابيـاتـا ليـست هنـا .

فاستغفر لـه ، فانه يجـيء يـوم القيـامة امة وحـده . وكان ، فيما ذكروا، يطلب الديـن فمـات وهو في طلـبه .ن.

138) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : وكان حـين اراد الله عـزوجل كـرامة نبيه صلى الله عـليه وسلـم ورحمـة العبـاد بـه واتخـاذ الحجة عـليهم ، والعرب عـلى أديان مختلفة متفرقة مع مـا يجمعهم من تعظيـم الحرمة ، وحج البيت ، والتمسك بما كان بين اظهرهم من آثار دين ابـراهيم صلى الله عـليه وسلم ، وهـم يزعمـون انهم عـلى ملتـه ، وكانوا يحجـون البيت عـلى اختلاف من أمرهم فيـه . فـكانت الحمس قريـــش وكنانة وخـزاعة ومن ولـدت قـريش من سـائر العـرب يهلـون بحجهـم . فمن اختلافهم أن يقولوا : «لبيك لا شريك لك الا شريك هو لك ، تملكه وما ملك». فيـوحد فيه بـالتلبية ثـم يدخـلون معـه أصنامهـم ويجعلون ملكهـا بيده . يقـول الله عـزوجل لمحمد صلى الله عـليه وسلـم : « وما يؤمـن أكثـرهم بالله الا وهـم مـشركون » (1). ولا يخرجون من الحـرم ، ولا يدفعـون مـن المزدلفـة ، يقـولون : نحن أهـل الحـرم فلا نخرج منه . وكانوا لا يسكنون البيـوت اذا كانوا حـرما . وكان أهـل نجد من مضـر يهلـون الى البيـت ويقفـون على عـرفة .ن.

139) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قـال : حـدثني محمد ابن مـسلم بن شهـاب الزهري ، عن عـروة ، عن عـائشة أنها قـالت : أول مـا ابتدىء بـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم من النبـوة حين أراد اللـه عزوجل كرامتـه ورحمة العباد بـه ، الا يرى شيئـا الا جاءت كفلق الصبح . ـ(36)ـ فمكث عـلى ذلك ما شاء الله عـزوجل ان يمكث ، وحبب الله عزوجـل اليـه الخـلوة ، فلم يكـن شيء أحب اليـه من أن يخـلو وحـده (2) .ن.

140) نا أحمد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : حـدثني عـبد الملك بن عبـد الله بن أبـي سفيـان بن العلاء بن جـارية الثقفـي ، وكـان

(1) القـرءان ، سـورة يـوسف ، 12/106
(2) ابـن هـشـــام ، ص : 151

واعيـة ، عن بـعض اهـل العـلم ان رسول الله صلى الله عـليه وسـلم حين اراد الله عزوجـل كرامتـه وابتـداه بـالنبوة ، وكان لا يـمر بحجر ولا شجر الا سـلم عليه ، وسـمع منـه ، فيلتفت رسول الله صلى الله عـليه وسلم خلفه وعـن يمينه وعن شمـاله ، فلا يـرى الا الشجـر وما حولـه من الـحجارة وهي تحييه بتحيـة النبوة : السلام عـليك يا رسول الله . فـكان رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم يخرج الى حـراء في كل عـام شهرا مـن السنـة ، ينسـك فيـه . وكان مـن نسـك في الجـاهلية من قـريش يطعـم من جـاء من المسـاكين . حـتى اذا انصرف من مجاورته وقضاه ، لم يـدخل بيتـه حتىيـطوف بالكعبـة. حتى اذا كـان الشهر الآخر الـذي اراد الله عزوجـل به مـا اراد مـن كرامتـه من السنة التـي بعثه فيهـا ، وذلك شهر رمضـان، فخرج رسول الله صلى الله عـليه وسلـم كما كان يخـرج لجواره ، وخـرج معـه باهله . حـتى اذا كانت الليلة التـي أكرمـه الله عزوجـل فيها برسالته ورحـم العبـاد بـه ، جـاءه جبريل بأمـر الله تعـالى ، فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : لجـاءني وانـا نـائم ، فقـال : اقرأ . فـقلت ومـا اقـرا ! فغتنـي حتى ظننت انـه الموت ، ثـم كشطـه عنـي ، فقال : اقـرأ . فقلت : ومـا اقرا ! فعـاد لي بمثل ذلك ، ثـم قال : اقرأ . فقـلت : وما اقرأ ؟ ومـا أقولهـا الا تنجيـا أن يعود لي بمثـل الذي صنع بـي . فقال : « اقـرأ باسـم ربك الذي خـلق ، خلق الانسان من عـلق ، اقرأ وربك الاكـرم الذي عـلم بالقلم عـلم الانسـان ما لم يعلم » (1). ثـم انتهى ، فانصـرف عـني وهببت مـن نومي وكـانما صـور في قلبـي كتاب . ولم يكن فـي خلـق الله عزوجل احـد ابغض الـي من شاعر أو مجنـون كنت لا اطيـق انظر اليهما. فقـلت : ان الابعـد ـ يعني نفسـه صلى الله عليه وسلـم ـ لشاعر أو مجنون؟ ثـم قلت : لا تـحدث قـريش عنـي بهـذا ابـدا ، لاعمـدن الى حالـق مـن الجبل فلاطرحن نفسـي منه فلاقتلنهـا ، فلاستريحن . فخـرجت ما اريد غير ذلـك . فبينا انـا عامد لذلـك سمعت منـاديا ينادي من السمـاء ، يقـول : يا محمد انت رسـول الله ، وانا جـبريل . فرفعت راسي الـى السماء انظـر

---

(1) القـرءان ، سورة العـلق 96/1 ـ 5

فـاذا جبريـل في صورة رجـل صاف قدميـه في افـق السماء يقـول : يـا محمد أنت رسول الله وأنا جبريل . فوقفت أنظـر اليه ، وشغـلني عن ذلـك وعمـا أريد . فوقفت : مـا اقـدر عـلى أن ـ(37)ـ أتقـدم ولا أتاخـر ، ولا أصـرف وجهي فـي ناحية من السمـاء الا رأيتـه فيهـا . فمـا زلت واقفـا مـا أتقدم ولا أتأخـر حتى بعثت خـديجة رسلهـا في طلبي . حتى بـلغوا مكة ورجعـوا . فلـم أزل كـذلك حتى كـاد النهـار يتحول ، ثم انصرف عنـي . وانصرفت راجعـا الى اهلي . حتـى أتيت خـديجة ، فجلسـت الى فخذهـا مضيفا اليها . فقالـت : يا ابالقاسم ، اين كنـت ؟ فوالله لقـد بعثت رسلـي فـي طلبك حـتى بلغوا مكة ورجعـوا . فقلت لهـا : «ان الأبعـد لشاعـر أو مجنون » . فقالت : «اعيذك بالله يا ابالقاسم من ذلك . ما كان الله عـزوجل ليفعـل بك ذلك مـع ما أعـلم من صـدق حديثـك ، وعظم امـانتك ، وحـسن خـلقك ، وصلة رحمك . وما ذاك يـا بن عم ؟ لعلك رايت شيئـا او سمعته». فأخبرتهـا الخبر . فقـالت : «أبشـر يا بن عـم ، واثبت لـه . فوالـذي تحلف بـه ، انـي لأرجو أن تـكون نـبي هـذه الأمة». ثـم قـامت فجمعت ثيابهـا عـليها ، ثـم انطلقت الى ورقـة بن نوفـل ، وهو ابن عمـها وكـان قـد قرا الكتـب ، وكان قـد تنصر وسمـع من التوراة والانجيـل . فأخبـرته الخبر، وقصت عـليه ما قـص عليهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلـم أنـه رأى وسمـع . فقـال ورقة : «قدوس ، قـدوس . والـذي نفـس ورقة بيـده ، لئن كنـت صدقتني يـا خديجة ، انه لنبـي هذه الأمة ، وانـه ليأتيـه النـاموس الأكبـر الذي كان يـأتي موسى عليه الـسلام . فقولي لـه فليثبت». ورجعت الى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فاخبرته ما قـال لهـا ورقة . فسهل ذلك عـليه بعـض ما هو فيـه من الهـم بمـا جـاءه . فلمـا قضى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم جـواره ، صنـع كمـا كان يصنع : بـدأ بـالكعبـة فطاف بها . فلقيـه ورقـة وهو يطوف بالكعبـة فقال : يا بـن اخ ، اخبـرني بالـذي رأيت وسمعت . فقـص عـليه رسول الله صلى الله عـليه وسلم خبره. فـقال ورقة : « والذي نفس ورقة بيده ، انـه ليأتيك النـاموس الأكبر الـذي كـان يأتي مـوسى عليه السلام ، وانك لنبـي هذه الأمة . ولتوذين ، ولتكذبن، ولتقـاتلن ، ولتنصـرن . ولئـن أنـا ادركـت ذلك لانصرنـك نصرا يعلمه الله».

ثم أدني اليه راسه ، فقبل يافوخه . ثم انصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى منزله ، وقد زاده الله عزوجل من قول ورقة ثباتا ، وخفف عنه بعض ما كان فيه من الهم (1) .ن.

141) نا أحمد ، نا يونس ، عن قرة بن خالد ، قال : حدثني أبو رجاء العطاردي ، قال : أول سورة نزلت على محمد صلى الله عليه وسلم : «اقرأ باسم ربك الذي خلق » (2) .ن.

142) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقد قال ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصي ، فيما كانت ذكرت -(38)- له خديجة من أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فيما يزعمون:

ان يك حقا يا خديجة فاعلمي حديثك ايانا فاحمد مرسل
وجبريل ياتيه وميكال معهما من الله وحي يشرح الصدر منزل
يفوز به من فاز فيها بتوبة ويشفى به العاتي المغوي المضال
فريقان منهم فرقة في جنانه وأخرى باحوار الجحيم تغلل
اذا ما دعوا بالويل فيها تتابعت مقامع في هاماتهم ثم من عل
يسبحن من تهوي الرياح بامره ومن هو في الأيام ما شاء يفعل
ومن عرشه فوق السموات كلها واقضاؤه في خلقه لا تبدل

وقال ورقة في ذلك أيضا :

يال الرجال لصرف الدهر والقدر وما لشيء قضاه الله من غير
حتى خديجة تدعوني لاخبرها وما لها بخفي الغيب من خبر
جاءت لتسئلني عنه لاخبرها أمرا أراه سيأتي الناس من آخر
فخبرتني بامر قد سمعت به فيما مضى من قديم الدهر والعصر

(1) ابن هشام ، ص : 152 - 154
(2) سورة العلق 96 /1

بان احمد ياتيه فيخبره جبريل انك مبعوث الى البشر

فقلت عل الذي ترجين ينجزه لك الاله فرجي الخير وانتظري

وارسليه الينا كي نسائله عن امرهما يرى في النوم والسهر

فقال حين اتانا منطقا عجبا يقف منه اعالي الجلد والشعر

اني رايت أمين الله واجهني في صورة اكملت في اهيب الصور

ثم استمر فكاد الخوف يذعرني مما يسلم ما حولي من الشجر

فقلت ظني وما أدري أيصدقني ان سوف يبعث يتلو منزل السور

وسوف ابليك (ان) (1) أعلنت دعوتهم من الجهاد بلا من ولا كدر

143) حدثنا احمد ، نا يونس بن بكير ، عن محمد بن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بكر، عن ابي جعفر قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم تصيبه العين بمكة ، فتسرع اليه قبل أن ينزل عليه الوحي . فكانت خديجة ابنة خويلد تبعث الى عجوز بمكة ترقيه . فلما نزل عليه القرآن ، فأصابه من العين نحو مما كان يصيبه ، فقالت له خديجة : يا رسول الله الا أبعث الى تلك العجوز ترقيك ؟ فقال : أما الآن فلا .ن.

144) نا احمد ، نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : ما من نبي الا وقد رعى الغنم. فقيل : وانت يا رسول الله ؟ قال : وانا (2) .ن.

145) نا احمد ، نا يونس ، عن يونس بن -(39)- عمرو ، عن ابيه ، عن عبيدة النصري قال : تفاخر رعاء الابل ورعاء الغنم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم . فأوطأهم رعاء الابل غلبة ، فقالوا : «ما انتم يا رعاء الغنم ؟ وهل تحمون او تصيدون ؟ » ورسول الله صلى الله عليه وسلم جالس ، فتكلم فقال : «بعث موسى عليه السلام وهو راعى

---

(1) مطموس الاصل ، لعله كما اثبتناه

(2) ابن هشام ، ص : 106

غنـم . وبعث داود وهو راعـي غنـم . وبعثت انا وانـا راعي غنـم أهـلـي بأجيـاد». فغلبهـم رسول الله صلى الله عـليه وسـلم .ن.

146) نا أحـمد ، نا يونـس ، عن عـبيد بـن عتيبـة العبـدي ، عـن وهب بن كعـب بن عبـد الله بن سـؤر الازدي ، عـن سلمـان الفـارسي ، انـه سأل رسول الله صلى الله عـليه وسلم وقال : « يا رسول الله ، انـه ليس من نبـي الا ولـه وصي وسبطـان . فمـن وصيك وسبطـاك ؟» فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يرجـع شيئا . فانصرف سلمان يقول : ياويله ، يـا ويله . كلمـا لقيه نـاس من المسلميـن ، قـالوا : مالك ، سلمـان الخير؟ فيقـول : سألت رسول الله صلى الله عـليه وسلـم عـن شيء ، فـلم يرد علي، فخفت أن يـكون من غـضب . فلمـا صلى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم الظهـر ، قـال : ادن يـا سلمـان ، فجعـل يدنو ويقـول : أعوذ بالله مـن غضبـه وغضب رسوله . فقـال : سألتني عن شيء لم يأتني فيـه أمر ، وقـد أتـاني . ان الله قـد بعث أربعـة آلاف نبـي ، وكان أربعـة آلاف وصـي ، وثمـانية آلاف سبـط . فـوالذي نفسـي بيـده ، لانـا خيـر النبييـن ، وان وصيي لخيـر الـوصيين ، وسبطاي خير الاسبـاط .ن.

آخر الجزء الثاني . يتلوه في الثالث ان شاء الله : «نا أحمد، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : ثم بعث الله عزوجـل محمدا صلى الله عليه وسلـم رحمة للعالمين وكافة للناس». والحمد لله حق حمده ، وصلواته على محمد سيد المرسلين وعلى آله الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا . وحسبنا ونعـم الوكيـل (1) .ن.

(1) ثم يتلوه في الاصل سماعات الى ءاخر الصفحة 44 والصفحة 45 فاضية . وبعض تلك السماعات مؤرخة في السنة 456 .

# الجزء الثالث
# من كتاب المغازي لابن اسحاق

ـ(46)ـ بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

147) اخبرنا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وانا اسمع ، قال : اخبرنا ابو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص قال : قرئ على ابي الحسين رضوان بن احمد وانا اسمع ، قال : نا ابو عمر احمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس ابن بكير ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم بعث ( الله ) محمدا رحمة للعالمين ، وكافة للناس . وكان الله قد اخذ له ميثاقا على كل نبي بعثه قبله بالايمان به والتصديق له والنصر له على من خالفه ، واخذ عليهم ان يؤدوا ذلك الى من آمن بهم وصدقهم . فادوا من ذلك ما كان عليهم من الحق فيه . يقول الله تبارك وتعالى لمحمد صلى الله عليه وسلم : « واذ اخذ الله ميثاق النبيين لما آتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه . قال : «أاقررتم واخذتم على ذلكم ...» الى آخر الآية (1) ، فأخذ الله ميثاق النبيين جميعا بالتصديق له والنصر له على من خالفه . فادوا ذلك الى من آمن بهم وصدقهم من أهل هذين الكتابين . فبعثه الله بعد بنيان الكعبة بخمس سنين ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يومئذ ابن أربعين سنة (2) .

148) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فابتدئ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتنزيل في شهر رمضان . قال الله تبارك وتعالى : «شهر رمضان الذي انزل فيه القرآن ... » الى آخر الآية (3) ، وقال الله

---

(1) القرآن ، سورة آل عمران 81/3

(2) ابن هشام ، ص 150 — 151

(3) القرآن ، سورة البقرة 185/2

تعالى : « انا انزلناه في ليلة القدر » الى آخر السورة (1) . وقال : « حم والكتاب المبين انا انزلناه في ليلة مباركة انا كنا منزلين » (2) . وقال «ان كنتم آمنتم بالله وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان» (3). وذلك التقاء رسول الله صلى الله عليه وسلم والمشركين ببدر.

149) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم التقى هو والمشركون يوم بدر صبيحة الجمعة لسبع عشرة من شهر رمضان . نا أحمد ، نا يونس ، عن أسباط بن نصر عن اسماعيل بن عبد الرحمن قال : كان يوم بدر يوم الجمعة لسبع عشرة من رمضان .

150) نا احمد ، نا يونس ، عن ... (4) خالد قال : سالت عبد الرحمن بن القاسم عن ليله القدر ، فقال : كان زيد بن ثابت يعظم سابعة عشر، ويقول : هي وقعه بدر.

151) نا أحمد ، نا يونس ، عن بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي ، قال : نا مكحول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لبلال : «لا لا يغادرك صيام الاثنين ، فاني ولدت يوم الاثنين ، ووحي الي يوم الاثنين ، وهاجرت يوم الاثنين ، واموت يوم الاثنين » .

152) نا احمد بن عبد الجبار، قال : نا محمد بن فضيل ، عن عاصم بن كليب ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عباس ، قال : كنت عند عمر بن الخطاب رحمه الله ، وعنده أصحابه ، فسالهم فقال : ارأيتم قول رسول الله صلى الله عليه وسلم في ليلة القدر : «التموسها في العشر -(47)- الأواخر وترا ؟ » أي ليلة ترونها ؟ فقال بعضهم : ليلة احدى . وقال بعضهم : ليلة ثلاث . وقال بعضهم : ليلة خمس . وقال بعضهم : ليلة سبع . وأنا ساكت . فقال : ما لك لا تكلم ؟ فقلت : انك

---

(1) القران ، سورة القدر 97/1-5
(2) القران ، سورة الدخان 44/1-3
(3) القران ، سورة الانفال 8/41
(4) مطموس

أمــرتني ألا أتكلــم حــتى يتكلموا . فقــال : ما ارسلت اليــك الا لتكلم . فقال: انــي سمعــت اللــه يذكــر السبــع ، فــذكر « سبــع سمــوات ومــن الارض مثلهن » (1)، وخــلق الانسان من سبــع ، ونبات الأرض من سبــع . فقــال عمــر : هــذا أخبرتني ما أعــلم ، أرأيت ما لا أعــلم ، قــولك «نبات الأرض من سبع » . قــال قلت : قــال الله : « شققنا الأرض شقــا فأنبتنــا فيهــا حبا وعنبــا وقضبــا وزيتونا ونخلا وحــدائق غلبــا » ـ والحدائق غلبــا : الحيطان مــن النخل والشجــر ـ « وفاكهة وأبــا » (2). قــال : الاب مــا انبتت الارض ممــا يأكــل الــدواب والانعــام ، ولا يأكلــه النــاس . فقــال عمر لاصحابه : «اعجزتم أن تــقولوا كمــا قال هــذا الــغلام الذي لــم تجتــمع لــه ... (3) رأســه ؟ والله انــي لأرى القــول كمــا قــال ».

153) نا أحمــد ، نا يــونس ، عن ابــن اسحــاق ، قــال : تتــام الوحي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مؤمن بالله ومصدق لما جاءه ، قد تقبله بقول (4) ، وتحمل منه ما حمله الله على رضى العباد وسخطهم . وللنبوة أثقال ومؤونة لا يحملها ولا يستطيعها الا أهــل القوة والعــزم من الرسل بعــون الله وتوفيقــه لما يلقون من النــاس ، وما يــرد عليهــم مما جاء بــه من عنــد الله تعــالــى (5) .

154) نا أحمد ، نــا يونس ، عن ابن اسحــاق قال : حــدثني ربيعــة ابن ابــي عبــد الرحمن قــال : سمعت ابن منبــه وهو ـ(في)ـ (6) مسجد منــى ، وذكر لــه يــونس النبي عــليه الســلام . فقــال : «كــان عبدا صالحا، وكــان في خــلقه ضــيق . فلمــا حملت عــليه أثقــال النبــوة ـ ولها أثقال ـ فلما حملت عــليه تفســخ تحتهــا الــربع تحت الحــمل الثقيل . فألقــاها عنه وخــرج هــاربا ».

---

(1) القران ، سورة الطلاق ، 12/65
(2) القران ، سورة عبس 80/26ـ31
(3) مطمــوس كأنه « شــؤون »
(4) كــذا بالاصل ، لعلــه : بقبــول
(5) ابن هــشام ص 155
(6) الزيادة عن السهيلي 1/152

155) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كانت خديجة أول من آمن بالله ورسوله وصدق بما جاء به . فخفف الله بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . لا يسمع شيئا يكرهه من رد عليه وتكذيب له فيحزنه ذلك الا فرج الله عنه بها اذا رجع اليها ، تثبته وتخفف عنه وتصدقه وتهون عليه أمر الناس . رحمها الله (1) .

156) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني الزهري، عن عروة ، عن عائشة ، قالت : أول ما ابتدىء به رسول الله صلى الله عليه وسلم من النبوة حين اراد الله كرامته ورحمة العباد به ، لا يرى شيئا الا جاءت كفلق الصبح . يمكث على ذلك ما شاء الله ان يمكث . وحبب اليه الخلوة . فلم يكن شيء أحب اليه من أن يخلو وحده (2) .

157) نا احمد ، نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبي ميسرة عمرو بن شرحبيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لخديجة : « اني اذا خلوت -(48)- وحدي اسمع نداء ، وقد والله خشيت أن يكون هذا لأمر ». فقالت : «معاذ الله ، ما كان الله ليفعل بك ذلك . فوالله انك لتؤدي الأمانة ، وتصل الرحم ، وتصدق الحديث ». فلما دخل أبو بكر رحمه الله وليس (3) رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم ذكرت خديجة حديثه له ، فقالت : يا عتيق اذهب مع محمد الى ورقة . فلما دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذ ابو بكر بيده فقال : انطلق بنا الى ورقة . فقال : ومن أخبرك ؟ قال : خديجة . فانطلقا اليه ، فقصا عليه . فقال : اذا خلوت وحدي سمعت نداء خلفي « يا محمد ، يا محمد» فانطلق هاربا في الأرض . فقال : «لا تفعل ، اذا أتاك فاثبت حتى تسمع ما يقول ، ثم ائتني فاخبرني » . فلما خلا ، ناداه (4) « يا محمد ، قل : باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين » ، حتى

(1) ابن هشام ، ص 155 – 156
(2) ابن هشام ص 151
(3) اي ليس في بيته
(4) اي جبريل

بـلغ « ولا الضالين » (1) . قـل : لا الــه الا الله . فاتــى ورقة ، فـذكر ذلك لــه . فقــال لــه ورقة : «ابــشر ، ثــم ابشر فانــا أشهــد انك الذي بشر بــك ابــن مريــم ، وأنك عــلى مثــل نــاموس مــوسى ، وأنك نبــي مرسل ، وانك ستـؤمر بالجهــاد بعد يومك هــذا . ولئــن أدركنــي ذلك لاجاهدن معك». فلما تــوفي ورقــة ، قــال رسول الله صلى الله عليه وسلــم : «لقــد رايــت القــس في الجنة ، عليه ثيــاب الحــرير ، لانه امن بي وصدقني » ، يــعني ورقـــة (2) .

158) نا يونس ، عــن هشام بــن عــروة ، عن أبيــه ، قــال : ســاب أخ لــورقة . فتناول الــرجل ورقة ، فسبــه . فبلــغ ذلك رسول الله صلى الله عــليه وسلم ، فقــال لاخيــه : هل علمت انــي رايت لــورقة جنة او جنتيــن؟ فنهــى رســول الله صلى الله عليه وسلم عــن سبه (3).

159) نا احــمد ، نا يونس ، عن ابن اسحــاق قال : حــدثني اسماعيل ابن أبــي حــكيم مولى الــزبير، انــه حــدث عن خــديجة بنت خويلد انــها قــالت لــرسول الله صلى الله عليه وسلــم فيما تثبتــه به فيما اكــرمه اللــه بــه من نبوتــه : يا بن عــم ، هــل تستطيــع أن تخبــرني بصاحبك هذا الذي ياتيك اذا جــاءك ؟» قــال : نعــم . فقــالت : اذا جــاءك فاخبرني . فبينا رسول الله صلى الله عــليه وسلم عنــدها يومــا اذ جــاءه جبــريل . فــرآه رسول الله صلى الله عــليه وسلــم ، فقــال : يا خــديجة هــذا جبريــل قــد جــاءني . فقــالت : أتراه الآن ؟ فقــال : نعــم . قــالت : فــاجلس الى شقي الأيســر. فجــلس . فقــالت : هل تــراه الآن ؟ قــال : نعــم . قــالت : فــاجلس الى شقــي الأيمــن . فتحول ، فجــلس . فقــالت : هــل تراه الآن قــال : نعــم. قــالت : فتحــول فاجلس في حجــري . فتحول رسول الله صلى الله عليــه وسلم فجــلس ، فقــالت : هــل تراه الآن ؟ قــال : نــعم . فتحســرت فالقت

---

(1) القران ، سورة الفاتحة ، 1/1-7
(2) السهيــلــي : 1/157
(3) السهيــلــي ، 1/157

خـمارها ورسول الله صلـى لله عـليه وسلم جـالس فـي حجرها فقـالت : هـل تراه الآن ؟ قـال : لا . قالت : مـا هذا الشيطـان ، ان هذا الملك ، يا بن عـم ، فاثبت وابشر . ثـم ءامنت به وشهدت أن الذي جاء به الحق (1) .

160) نا أحمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : فحدثت ـ(49)ـ عبـد الله بن الحـسن هذا الحديث ، فقـال : قد سمعت فاطمة بنت الحسين تـحدث بهـذا الحديث عن خـديجة ، الا أني سمعتها تقول : أدخلت رسول الله صلى الله عـليه وسلم بينها وبيـن درعهـا ، فذهب عند ذلك جـبريل عليه السـلام (2) .

161) نا يـونس ، عن زكريا بن ابـي زائـدة ، عـن عامر الشعبي قال : سئـل رسول الله صلى الله عـيه وسلم : متى استنبئت ؟ فقال : بين خـلق آدم ونفـخ الروح فيـه .

162) نا يـونس ، عن ابـراهيم بن اسمـاعيل بن مجمـع الانصاري، عـن رجل ، عـن سعيـد بن المسيب قـال : نزل الوحـي على رسول اللـه صلى الله عـليه سلم وهـو ابـن ثـلاث واربعيـن ، فاقـام بمـكة عـشرا ، وبالمدينة عـشرا .

163) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ونزل الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ابن أربعين سنـة . فاقـام بمكة ثلاث عـشرة سنـة وبالمدينـة عـشرا .

164) نا احـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : فـامر رسـول الله صلى الله عليه وسلـم بالصبر لله عـلى رسالتـه ، وتبليغ ما أمر به .

---

(1) ابـن هشـام ، ص 154

(2) ابن هـشام ص 154

165) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع بن انس ، عن أبي العالية «فاصبر كما صبر أولوا العزم من الرسل» (1)، نوح ، وهود ، وابراهيم . فأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يصبرها كما صبر هؤلاء . وكانوا ثلاثة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم رابعهم ، عليهم السلام ورحمة الله . قال نوح : « يا قوم ان كان كبر عليكم مقامي وتذكيري بآيات الله ... » (2) الى آخرها ، فاظهر لهم المفارقة وقال هود حين قالوا : «ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء قال انـي اشهد الله واشهدوا أنـي بريىء مما تشركون » (3) ، فاظهر لهم المفارقة . وقال ابراهيم : « قد كانت لكم اسوة حسنة في ابراهيم ... » (4) الى آخر الآية ، فاظهر لهم المفارقة ، وقال محمد : «اني نهيت أن أعبد الذين تدعون من دون الله» (5)، فقام رسول الله صلى عليه وسلم عند الكعبة يقرؤها على المشركين فاظهر لهم المفارقة (6) .

166) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال ثم فتر الوحي عن النبي صلى الله عليه وسلم فترة من ذلك حتى شق عليه وأحزنه. ثم قال في نفسه مما ابلغ ذلك منه : قد خشيت أن يكون صاحبي قد قلاني وودعني . فجاء جبريل بسورة «والضحى» (7) يقسم له به ، وهو الذي أكرمه، «ما ودعك ربك وما قلى» (8). فقال : «والضحى والليل اذا سجى»(9)، يقول : ما ودعك ربك وما قلى ــ ما صرمك وتركك ــ «وما قلى»(10) ما ابغضك منذ أحبك . «وللآخرة خير لك من الأولى» (11)، أي ما

---

(1) القران ، سورة الاحقاب 15/46
(2) القران ، سورة يونس 71/10
(3) القران سورة هود 54/11
(4) القران ، سورة الممتحنة 4/60
(5) القران ، سورة الانعام 56/6 سورة المومن ، القافي 66/40
(6) راجع السهيلي 152/1 (7) سورة 93 من القران
(8) نفس السورة ، ءاية 3 ،
(9) نفس السورة ءاية 1ـ2
(10) ايضا ءاية 3
(11) ايضا ءاية 4

عنـدي من مرجعـك الـي خير لك ممـا عجلت لـك من الكـرامة في الدنيا. « ولسوف يعطيك ربك فترضى » (1) ، مـن الفتح فـي الدنيـا والثـواب في الآخـرة . «ألـم يجدك يتيمـا فـآوى ووجـدك ضـالا فهدى ووجـدك عـائلا فأغنـى » (2) ، يعـرفه ما ابتدأه بـه من كرامتـه في عاجل أمره ، ومـنه عليه في يتمـه ، ـ(50)ـ وعيلتـه ، وضلالته ، واستنقاذه مـن ذلـك كـله بـرحمته . « فاما اليتيـم فلا تقهـر وامـا السائـل فلا تنهـر » (3) ، لا تـكون جبـارا ولا متكبـرا ولا فاحشا فظا عـلى الضعفـاء من عباد الله. « واما بنعمـة ربك فحدث » (4) ، بمـا جاءك من الله من كرامتـه ونعمتـه مـن النبوة ، فحـدث ، اذكرها وادع اليهـا . يـذكره ما انعـم الله عـليه وعـلى العبـاد من النبـوة (5) .

167) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن هشـام بن عـروة ، عن أبيـه ، عن خـديجة أنهـا قـالت : لما أبـطأ عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم الوحـي ، جزع من ذلك جـزعا شديدا . فقلـت لـه لمـا (6) رايت مـن جزعـه : لقـد قلاك ربك (7) مما يـرى من جزعـك . فأنـزل الله : «مـا ودعـك ربـك ومـا قـلـى » (8) .

168) نا يـونس ، عن عمـرو بن ذر ، عـن أبيـه ، عـن سعيـد بن جبيـر ، عن ابن عبـاس ، أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم قال لجبريل: ما يمنعك ان تـزورنا أكـثر مما تزورنا . فانزل الله تعـالى : « وما نتنـزل الا بامر ربك له ما بيـن أيدينـا » .. الى قوله وما كان ربك نسيا » (9) .

---

(1) ايـضا ءاية 5
(2) ايضـا ءاية 6 ـ 8
(3) ايـضا ءاية 9 ـ 10
(4) ايـضا ءاية 11
(5) ابن هشام ، ص 156 ـ 157
(6) المخطوطـة مما
(7) الاصح من هذا قول ام جميل زوجة ابي لهـب
(8) القران ، سورة والضحى 93/3
(9) القران سورة مريـم 19/64

169) نا أحمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : ثم ان جبريل أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين افترضت عليه الصلاة ، فهمز له بعقبه في ناحية الوادي ، فانفجرت منه عين ماء مزن ، فتوضأ جبريل عليه السلام ، ومحمد عليه السلام ينظر اليه . فوضأ وجهه ، ومضمض واستنشق ، ومسح برأسه واذنيه ورجليه الى الكعبين ، ونضح فرجه . ثم قام فصلى ركعتين ، وسجد أربع سجدات على وجهه . ثم رجع النبي صلى الله عليه وسلم قد أقر الله عينه ، وطابت نفسه ، وجاءه ما يحب من الله . فأخذ بيد خديجة، حتى أتى بها العين . فتوضأ كما توضأ جبريل ، ثم ركع ركعتين واربع سجدات هو وخديجة . ثم كان هو وخديجة يصليان سرا (1) .

170) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح بن كيسان ، عن عروة بن الزبير، عن عائشة : أن الصلاة أول ما افترضت ركعتين ، ثم أكملت اربعا ، واثبتت للمسافر (2) . قال : فحدثت ذلك عمر بن عبد العزيز ، فقال لعروة : حدثتني أن عائشة كانت تصلي في السفر اربعا . فجاء عروة ، فقلت في نفسي : لا يكون -(هذا من)-(3) سألته عن الحديث ، فحدثه . فقال عمر : ما ادري ما أحاديثكم هذه . ثم حول وركه ونزل عن سريره ودخل .

171) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أنها قالت : أول ما افترضت الصلاة ركعتين ، فأثبتت للمسافر وأكملت للمقيم أربعا (4) .

172) نا يونس ، عن سالم مولى أبى المهاجر قال : سمعت ميمون بن مهران يقول : كان أول الصلاة مثنى مثنى ، ثم صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعا . فصارت سنة . وأقرت الركعتان للمسافر. وهي تمام .

---

(1) ابن هشام ، ص : 158
(2) ابن هشام ص 157
(3) مطموس في الاصل ، لعله كما اثبتناه
(4) ابن هشام ، ص 157

## اسلام علي بن أبي طالب رضي اللّه عنه

173) نا أحمد ، حدثني يونس ، عن أبن اسحاق ، قال : ثم -(51)- ان علي بن أبي طالب جاء بعد ذلك بيومين ، فوجدهما يصليان. فقال علي : ما هذا يا محمد ؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «دين الله الذي اصطفى لنفسه ، وبعث به رسله . فأدعوك الى الله وحده والى عبادته ، وكفر باللات والعزى». فقال له علي : «هذا أمر لم أسمع به قبل اليوم ، فلست بقاض أمرا حتى احدث أبا طالب ». فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يفشي عليه سره قبل أن يستعلن أمره ، فقال له : يا علي ، اذا لم تسلم فاكتم . فمكث علي تلك الليلة . ثم ان الله اوقع في قلب علي الاسلام . فاصبح غاديا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، حتى جاءه . فقال : ما عرضت علي يا محمد ؟ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : «تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، وتكفر باللات والعزى ، وتبرأ من الأنداد» . ففعل علي وأسلم . ومكث علي يأتيه على خوف من أبي طالب ، وكتم علي اسلامه ولم يظهر به . وأسلم زيد بن حارثة . فمكثا قريبا من شهر ، يختلف علي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكان مما أنعم الله به على علي أنه كان في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل الاسلام (1) .

174) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن أبي نجيح ، قال : أراه عن مجاهد ، قال : أسلم علي بن أبي طالب وهو ابن عشر سنين .

---

(1) ابن هشام ، ص 158 — 159

175) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال حدثني يحيى ابن أبي الأشعث الكندي من أهل الكوفة ، قال حدثني اسماعيل بن اياس بن عفيف ، عن أبيه ، عن جده عفيف أنه قال : كنت امرأ تاجرا ، فقدمت أيام منى ايام الحج ، وكان العباس بن عبد المطلب امرأ تاجرا . وأتيته أبتاع منه وأبيعه . قال : فبينا نحن اذ خرج رجل من خباء يصلي ، فقام تجاه الكعبة . ثم خرجت امرأة فقامت تصلي معه . وخرج غلام فقام يصلي معه . فقلت : « يا عباس ، ما هذا الدين ؟ ان هذا الدين ما ندري ما هو ؟ » فقال العباس : « هذا محمد بن عبد الله ، يزعم ان الله ارسله . وأن كنوز كسرى وقيصر ستفتح له . وهذه امرأته خديجة بنت خويلد آمنت به . وهذا الغلام ابن عمه علي بن أبي طالب آمن به ». قال العفيف : فليتني آمنت يومئذ ، فكنت اكون ثانيا (1) .

176) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة ، قال : أول الرجال اسلاما علي بن ابي طالب ثم الرهط الثلاثة أبو ذر ، وبريدة ، وابن عم لأبي ذر.

---

(1) لعله يريد «ثاني الرجال» ويؤيده ما جاء بعده من ان اول الرجال اسلاما علي ابن ابي طالب

## إسلام أبي بكر الصديق رضي الله عنه

177) نا أحمد ، قال : نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان ابا بكر لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : أحق ما تقول قريش ، يا محمد ، من تركك آلهتنا ، وتسفيهك عقولنا ، وتكفيرك آباءنا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابا بكر ، اني رسول الله ونبيه بعثني لابلغ رسالته . فادعوك الى -(52)- الله بالحق . فوالله انه للحق وادعوك الى -(52)- الله يا أبا بكر وحده لا شريك له ، ولا يعبد غيره ، والموالاة على طاعته أهل (1) طاعته ». وقرأ عليه القرآن . فلم يقر (2) ولم ينكر ، وأسلم وكفر بالاصنام ، وخلع الانداد ، وأقر بحق الاسلام . ورجع ابو بكر وهو مؤمن مصدق .

178) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحصين التميمي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : «ما دعوت أحدا الى الاسلام الا كانت له عنه كبوة وتردد ونظر ، الا أبا بكر : ما عتم حين ذكرته له وما تردد فيه.

179) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فابتدأ أبو بكر أمره ، واظهر اسلامه ، ودعى الناس . وأظهر علي وزيد بن حارثة اسلامهما . فكبر ذلك على قريش . وكان أول من اتبع رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد زوجته . ثم كان أول ذكر آمن به علي ، وهو يومئذ ابن عشر سنين . ثم زيد بن حارثة ، ثم ابو بكر

---

(1) كأنه سقطت كلمة قبله ، مثلا : فهو أهل .
(2) بالاصل «لم يقر» ، والسياق يقتضي عدم التردد ، راجع ايضا رقم 178 ادناه .

الصـــديق رضي الله عنــهم . فلما أسلـم أبو بكر وأظهــر اسلامه ودعى الى الله ورســوله . وكان أبــو بكر رجــلا مالفا لقــومه ، محببــا ، سهــلا . وكان أنسب قــريش لقــريش ، وأعلم قــريش بما كــان فيهــا من خيــر أو شر . وكان رجلا تاجــرا ذا خلق ومعــروف . وكان رجــال قومه يأتونه ويــالفونه لغيــر واحد من الامر ، لعلمــه وتجارته (1) وحســن مجالستــه . فجعــل يدعــو الى الاسلام من وثــق به مــن قومه ممــن يغشــاه ويجلس اليه. فاسلم عــلى يديه ، فيمــا بــلغني ، الــزبير بن العــوام ، وعثمــان بن عفان ، وطلحة ابن عبيــد الله ، وسعــد بن أبي وقــاص ، وعبــد الرحمن بن عــوف . ومعهم أبــو بكــر. فانطلقــوا حتى أتوا رســول الله صلى الله عليه وســلم فعــرض عليهم الاســلام ، وقرأ عــليهم القرآن ، وأنبأهــم بحق الاسلام ، وبمــا وعدهم الله من الكــرامة . فآمنــوا ، وأصبحوا مقــرين بحق الاسلام . فــكان هاؤلاء النفــر الثمــانية الذين سبقــوا الى الاسلام . فصلوا ، وصدقوا رسول اللــه صلى الله عــليه وسلم ، وآمنــوا بما جاء من عند الله تعالى (2) .

(1) كــذا بالاصل ، لعــله : تــجاريه
(2) ابن هــشام ، ص 161 ــ 162

# إسلام أبي ذر رضي الله عنه

180) نا يونس ، عن يوسف بن صهيب ، عن عبد الله بن بريدة، قال : انطلق ابو ذر وبريدة ، معهم ابن عم لأبى ذر ، يطلبون رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالجبل مكتتم ، بطائفة من مكة . وأتوه وهو نائم في الجبل ، مسجى بثوبه ، خارجا (1) قدميه . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس قدما . فقال أبو ذر : ان كان نبي بهذه البلاد فهو هذا النائم . فمشوا حتى قاموا عليه ، ومع أبى ذر عصا يتوكؤ عليها . فقال ابو ذر : أنائم الرجل ؟ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائما ، فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم نادى أبو ذر : أنائم الرجل ؟ فلم يجبه . ثم أعاد عليه أبو ذر : أنائم الرجل ؟ وغمز بعصاه في باطن قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ــ(53)ــ فاستيقظ رسول لله صلى الله عليه وسلم ، فقعد . فقال له أبو ذر : يا محمد أتيناك لنسمع ما تقول ، والى ما تدعو ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أقول : لا اله الا الله ، وأني رسول الله . فآمن به ابو ذر وصاحباه ، وكان علي رضي الله عنه في حاجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم أرسله فيها .

181) نا يونس ، عن جعفر بن حيان ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أنتم توفون سبعين أمة ، أنتم خيرها وأكرمها على الله (2) .

---

(1) كذا بالاصل ، لعله : مخرجا

(2) راجع رقم 185 ادناه

182) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ثابت بن شرحبيل ، عن أم الدرداء قالت : قلت لكعب الحبر : كيف تجدون صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم في التوراة ؟ قال : « نجده : محمد رسول الله . اسمه المتوكل . ليس بفظ ، ولا غليظ القلب ، ولا سخاب في الأسواق . وأعطي المفاتيح ، فيبصر الله به أعينا عورا ، ويسمع به آذانا وقرا ، ويقيم به ألسنا معوجة حتى تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له . يعين المظلوم ويمنعه » .

183) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله عن عمرو بن مرة، عن أبي عبيدة ، عن أبى موسى ، قال : سمى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم نفسه اسماء ، منها ما حفظنا ، قال : أنا محمد ، وأحمد ، والمقفي ، والحاشر ، ونبي التوبة والملحمة .

184) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن العيزار بن الحريث ، عن عائشة رضي الله عنها ، قالت : ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مكتوب في الانجيل : لا فظ ، ولا غليظ ، ولا سخاب بالأسواق ، ولا يجزيء بالسيئة مثلها ولكن يعفو ويصفح .

185) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد مولى مصعب ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : مضت تسع وستون أمة فأنتم توفون سبعين أمة أنتم خيرها وأكرمها على الله .

186) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : اخبرني الزهري، عن محمد بن جبير بن مطعم ، عن أبيه ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر لي خمسة أسماء : أنا محمد وأحمد، وأنا الماحي الذي يمحو الله به الكفر ، وأنا العاقب وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدميه .

## اسلام المهاجرين رضي الله عنهم

187) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : انطلق ابو عبيدة بن الحارث وأبو سلمة بن عبد الاسد ، وعبد الله بن الارقم المخزومي ، وعثمان بن مظعون حتى أتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرض عليهم الاسلام وقرأ عليهم القرآن . فأسلموا ، وشهدوا أنه على هدى ونور . ثم أسلم ناس من قبائل العرب ، منهم سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل اخو بني عدي بن كعب ، وامرأته فاطمة بنت الخطاب بن نفيل بن عبد العزى أخت عمر بن الخطاب . وأسماء بنت أبي بكر ، وعائشة بنت أبي بكر وهي صغيرة ، وقدامة بن مظعون ، وعبد الله بن مظعون الجمحيان ، وخباب بن الارت حليف بني زهرة ، وعمير بن ابي وقاص الزهري ، ـ(54)ـ وعبد الله بن مسعود حليف بني زهرة ، ومسعود بن القاري ، وسليط بن عمرو اخو بني عامر بن لؤي ، وعياش بن أبي ربيعة المخزومي ، وامرأته أسماء بنت سلامة بن مخرمة التميمي ، وخنيس بن حذافة السهمي ، وعامر بن ربيعة حليف بني عدي بن كعب ، وعبد الله بن جحش الاسدي ، وأبو أحمد بن جحش ، وجعفر بن أبي طالب ، وامرأته أسماء بنت عميس ، وحاطب بن الحارث الجمحي ، وامرأته أسماء (1) بنت المجلل أخت بني عامر بن لؤي . والخطاب بن الحارث ، وامرأته فكهة بنت يسار ، ومعمر بن الحارث ابن معمر الجمحي ، والسائب بن عثمان بن مظعون ، والمطالب (2) بن أزهر بن عبد عوف الزهري ، وامرأته رملة بنت أبي عوف بن صبير (3) بن سعد (4) بن سهم ، والنحام واسمه نعيم بن عبد الله

(1) اسمها عند ابن هشام فاطمة
(2) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام ، المطلب
(3) عند ابن هشام ، صبيرة
(4) عند ابن هشام : سعيد ، وعند السهيلي ، 167/1 بحث في هذا الاختلاف

اخـو بني عـدي بن كعـب ، وعامر بن فهيرة مـولى ابي بـكر الصديـق ، وخـالد بن سعيـد بن العاص ، وامرأتـه أمينة بـنت خلف بن اسعـد بـن عـامر بن بيـاضة ، من خـزاعة . وحاطب بن عـمرو بن عبـد شمس أخو بنـي عـامر بن لـؤي ، وابو حـذيفة بن عتبـة بن ربيعـة ، وواقـد بـن فـائد بن عـبد الله بن عـزيز (1) بـن ثعـلبة التميمي حـليف بني عدي بن كعب ، وخـالد بن البكيـر ، وعـامر بن البكير ، وعاقل بن الكبير، وايـاس ابن البكيـر بن عبد اللـه (2) بن نـاشب ، من بنـي سعد بن ليـث ، حلفاء بنـي عـدي بن كعـب . وعمار بن ياسـر حـليف بني مخـزوم ، وصهيب بن سنـان حـليف بني تيـم . ثـم دخل النـاس في الاسلام ارسالا من النساء والرجـال ، حتى فشـى ذكر الاسـلام ، وتحدث بـه . فلمـا اسلم هـاؤلاء النفـر وفشـى امرهم بمكة اعظمت ذلك قريش ، وغضبت له ، وظهر فيهـم لـرسول الله صلى الله عليه وسلم البغي والحسـد . وشخص له منهم رجال، فبـادوه بـالعداوة وطلبـوا لـه الخصومـة . منهـم ابو جهـل بن هـشام ، وأصحابه ، وابـو لهب ، وعبيـد بن عبـد يغـوث ، وعـمرو بن الطلاطلة ، والوليـد بن المغيرة ، والعاصي بن وائـل ، واميـة بن خـلف ، وابي بـن خلف وهـو الذي أصاب وجـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمكة ، وابو قيـس بن الفـاكه بن المغيـرة ، وابو قـيس بن الأسـلت ، والحصين او الحصن ابـن الحـارث بن سعيد بن الحجـاج وهو زهير بن ابى اميـة بن المغيرة ، والسـائب بن صيفي بـن عـابد ، والأسـود بن عبـد الأسـد ، والعاص بن سعيـد ، وعتبـة بن ربيعة ، وشيبـة بن ربيعـة ، وأبو سفيـان بن حـرب ، وابو العـاص بن هشام ، وعقـبة بن أبي معيـط ، وأبـو الأصـداء الهـذلـي نطحتـه الأروى فسقـط فتقطـع . والحكم بن أبـي العـاصي ، وعـدي بـن جبـر الثقفـي ، ورمعـة بن الأسود . وكان الـذين يؤذونه أبـو لهب ، وعقبة

---

(1) ابـن هـشام : عـريـن

(2) ابن هـشام : عـبد ياليـل

ابـن أبي معيـط ، والحكم بن أبي العـاص ، وعدي بن حمـراء (1) الثقفي ، ورجل آخر (2) .

قوله عزوجل : « وأنذر عشيرتك الاقـربين ».

-(55)- 188) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان الـذي ينتهي اليه عـداوة رسول الله صلى الله عليه وسلـم ويجتمع اليه فيها، أبو جهل ، حسدا وبغيا لما حـض الله به رسوله صلى الله عليه وسلم مـن كـرامته . ثم أن الله تعـالى أمر رسوله صلى الله عليه وسـلم أن يصـدع بما جـاء به وأن ينـادي النـاس بأمره ، وأن يـدعو الى الله تعالى . وكـان ربمـا أخفى الشيء واستسر بـه الى أن أمر بـاظهاره ثلاث سنيـن من مبعثه. ثـم قال الله تعالـى : « فاصدع بمـا تـؤمر وأعرض عن المشركيـن » (3). وقـال : « وأنذر عشيرتك الأقربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ». (4) - وقال - : وقل انـي أنا النـذير المبين » (5).

189) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : حـدثني مـن سمـع عبد الله بن الحـارث بن نـوفل واستكتمني اسمه ، عن ابن عبـاس ، عـن عـلي بن أبـي طالب رضـي الله عنه قـال : لما نـزلت هـذه الآية على رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « وأنذر عشيرتك الأقـربين واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين » ، (6) قال رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : عرفت أني ان بـادأت بها قومـي رأيت منهـم ما أكره . فصمت عليها . فجـاءنـي جـبريل ، فقـال : يـا محمد انك ان لـم تفعـل ما أمرك ربك تعـالى عذبك ربـك . قـال علي : فـدعاني رسول الله صلى الله عليه وسـلم فقال : « يـا عـلي ان الله قد أمـرني أن أنـذر عشيرتي الاقربين ، فعرفت أني ان بادأتهم

---

(1) المخطوطة : حبر (مهملة) والتصحيح عن ابن هشام
(2) راجع ابن هشام ص 162–167 – 276 (وهذا الاخير المجهول هو عند ابن هشـام ابن الاصداء الهذلي)
(3) القرءان : سورة الحجر 15/94
(4) القرءان : سورة الشعراء ، 26/214–215
(5) القرءان : سورة الحجر 15/89
(6) سورة الشعراء ، 26/214–215

بـذلك رايت منـهم ما اكـره ، فصمت عن ذلك حتى جـاءني جبريل فقـال : يا محمد ان لم تفعل ما أمرت به عذبك ربك . فاصنع لنا ، يا علي ، شاة على صـاع من طعـام ، وأعـد لنا عـس لبن . ثـم اجمع بنـي عـبد المطلب ». ففعـلت . فاجتمعوا لـه ، وهم يومئذ اربعـون رجـلا او ينقصـون ، فيهـم أعمـامه أبو طـالب ، وحمـزة ، والعبـاس ، وابولهب الكافر الخبيث . فقدمت اليهـم تلك الجفنـة . فاخـذ منهـا رسول الله صلى الله عليه وسلم حـذية فشقـها باسنانه ثم رمـى بها فـي نواحيها ، ثم قـال : كلوا بـاسـم الله فأكـل القـوم حتى تملئوا عنه ، فمـا رئي الا آثـار أصابعهم واللسـان ، وان كـان الرجل منهـم ليأكل مثلهـا . ثـم قال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : اسقهم ، يـا علي . فجئت بـذلك القعب . فشربوا حتى نهلوا جميعا، وايـم الله وان كـان الرجل منهم ليـشرب مثله . فلمـا أراد رسول صـلى الله عـليه وسلم ان يكلمهم ، بدره أبو لهب الى الكلام ، فقـال : لهدما (1) سحـركم صـاحبكم . فتفرقـوا . ولم يكلمهـم رسول الله صلى الله عليه وسلم. فلمـا كان الغد ، قـال رسول الله صلي الله عـليه وسلم : يا عـلي ، عد لـنا بمثـل ما كنت صنعت لنـا بالأمـس من الطعـام والشراب ، فان هـذا الرجل قـد بدرني الـى ما قد سمعت قبـل ان اكلم القوم . ففعلت . ثـم جمعهم (2) لـه . فصـنع رسول الله صلى الله عـليه وسلم كمـا صنـع بالأمس . فأكلوا حتـى نهلوا عنـه . ثـم سقيتهم ، فـشربوا من ذلك القعب حتـى نهلوا عنه. وأيـم الله ان كان الرجـل منهم ليـأكل مثلهـا ويشرب مثله . ثـم قال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ـ(56)ـ « يا بني عبـد المطلب ، والله مـا أعلم شـابا من العـرب جـاء قـومه بأفضل ما جئتكم به . قد جئتـكم بـأمر الدنيا والآخـرة ».

190) نـا يـونس ، عن هشـام بن عـروة ، عـن أبيـه ، عـن عـائشة رضي الله عنهـا ، قـالت : سـأل الحـارث بن هشـام رسول الله صلى الله عليـه وسـلم ، فقـال : كيف ينزل عليك الـوحي ؟ فقال رسول الله صلى الله

(1) كـذا بـالاصـل
(2) كذا بالاصل ، لعـله : جمعتهـم

عـليه وسـلم : « كل ذلك ، يـأتيني الملك احيـانا في مثل صلصلة الجرس، وهو اشقه (1) عـلي ، فيفصـم عني وقد وعيته . ويتمثـل لي الملك احيانـا فـي صورة رجـل ، فيكلمني ، فاعـي مـا يقـول .

191) نا يونس عن عبـاد بن منصــور ، عـن عـكرمة، عـن ابن عباس، قـال : كـان اذا نـزل على رسول الله صلى الله عـليه وسلـم الـوحي ، ثقل عـليه ، وتـربد له جـلده ، وأمسـك الناس عن كلامه .

192) نا يونس ، عن عـمر بن ذر ، عن مجـاهد ، قال : كان اذا نـزل القـرآن على رسـول الله صلى الله عـليه وسـلم قـرأه على الـرجال ثـم عـلـى النـسـاء (2) .

193) نا يـونس ، عن ابـي معـشر ، عن سعيد المقبـري ، عن أبـى هـريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسـلم قـال : يا بنـي عبـد منـاف ، يـا بني عبـد المطلب ، يـا فاطمـة بنت محـمد ، يا صـفية عمة رسول الله اشتروا أنفسكم من اللـه . لا أغني عـنكم من الله شيئـا . سلونـي من مالي مـا شئتـم ، واعلموا أن اول آت يـوم القيامة المتقون . فـان تكونوا يـوم القيـامة مع قـرابتكم ، فذاك وايـاي . لا يأتون النـاس بالاعمال ، وتأتـون بـالدنيا تحملونها على أعنـاقكم ، فاصد وجهي عنكم ، فتقولون : يـا محمد. فأقـول هكذا ــ يصرف وجهه ــ فتقولـون : يا محمد ، فأقول : هكذا ــ وصرف وجهه الـى الشـق الآخـر .

194) نـا أحمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : كان اصحاب رسول الله صلى الله عليـه وسلم اذا صلـوا ذهبوا الى الشعاب ، واستخفوا بصلاتهم عن قـومهم . فبينا سعـد بن ابي وقـاص في نفـر مـن أصحـاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم فـي شعب من شعـاب مكة ، اذ ظهـر عليهم

---

(1) بهامش الاصل ، «اشد» (وفوق هذه الكلمة «صل» لعله اراد : صح)
(2) مطلب مهم في تاريخ التعليم في الاسلام ، حذفه ابن هشام

نفر من المشركين . وهم يصلون ، فناكروهم وعابوا عليهم ما يصنعون، حتى قاتلوهم واقتتلوا . فضرب سعد بن أبي وقاص رجلا من المشركين بلحي بعير ، فشجه . فكان أول دم اهريق في الاسلام . فلما رأت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يعتبهم من شيء أنكروه عليه من فراقهم وعيب آلهتهم ، ورأوا عمه ابا طالب قد حدب عليه وقام دونه فلم يسلمه لهم ، مشى رجال من أشراف قريش الى أبي طالب ، فيهم عتبة ابن ربيعة ، وشيبة ، وأبو سفيان ، وابو البختري ، والأسود بن المطلب، والوليد بن المغيرة ، وأبو جهل ، والعاصي بن وائل ، ومنبه ونبيه ابنا الحجاج ، أو من مشى فيهم . فقالوا : ياأبا طالب ، ان ابن أخيك قد سب آلهتنا ، وعاب ديننا ، وسفه احلامنا ، وضلل آباءنا . فاما أن تكفه عنا ، واما أن تخلي بيننا وبينه فنكفيكه . وانك على مثل ما نحن عليه من ـ(57)ـ خلافه ». فقال ابو طالب قولا رقيقا ، ورد ردا جميلا ، فانصرفوا عنه . ومضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما هو عليه يظهر دين الله ويدعو اليه . ثم ان قريشا توامروا بينهم على من في القبائل منهم من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين اسلموا . فوثبت كل قبيلة على من فيها من المسلمين يعذبونهم ويفتنونهم عن دينهم . ومنع الله منهم رسوله بعمه أبي طالب . وقد قال ابو طالب حين رأى قريشا تصنع ما تصنع في بني هاشم وبني المطلب ، دعاهم الى ما هو عليه من منع رسول الله صلى الله عليه وسلم والقيام دونه . فاجتمعوا اليه ، وقاموا معه ، وأجابوا الى ما دعاهم اليه من دفع عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، الا ما كان من أبي لهب وهو يحرض بني هاشم . وانما كانت بنو المطلب تدعى لهاشم اذا دعوا بالحلف الذي كان بين بني هاشم وبني المطلب ، دون بني عبد مناف . فقال :

حتى متى نحن على فتنة ... يا هاشم والقوم في محفل
يدعون بالخيل على رقبة ... منا لدى الخوف وفي معزل
كالرحبة السوداء يعلو بها ... سرعانها في سبسب مجفل
عليهم الترك على رعله ... مثل القطا الشارب المهمل

يـا قـوم ذودوا عـن حمـاكم بكل مفصـال على مسبـــل
وقد شهدت الحـرب فـــي فتيةعند الوغا في عثير القسطل

فلما اجتمعت بنـو هاشـم وبنو المطلب معـه ، ورأى أن قد امتنـع بهـم ، وان قريشـا يعـادوه معهم ، قال ابو طـالب ، وبادا قومـه بالعداوة ونصب لهـم الحـرب ، فقـال :

منعت الرسول رسول المليـك ببيـض تـلالا كلمـع البـريـق
بضرب يزبـر دون النهـــاب جـذار البـوادر كـالجنفقيـق
أذب واحـمى رسول المليـــك حمـاية يحـام عليـه شفيـــق
ومـــا أن ادب لأعـدائـــــه دبيب البكار حـذار الفنيـــق
ولكن ازيـــر لـهـم ساميـا كما زار لـيث بغيـل مضيـق

فلمـا رأى ابـو طالب من قـومه ما سـره من جدهم معـه وحد بهـم عليـه ، جـعل يمدحهـم ويذكر قـديمهم ويذكر فـضل رسول الله صلى الله عـــليه وسلم فيهـم ومكانه منـهم ، ليشتـد لهـم رأيهم فيـه وليحدبـوا معه على امرهم . فقـال ابو طـالب :

اذا اجتمعت يوما قريش لمفخر فعبد مناف سرهـا وصميمهـا
وان حصلت أشراف عبد منافها ففي هاشم أشرافها وقديمهـــا
وان فخرت يوما فان محمـــدا هو المصطفى من سرها وكريمها
تداعت قريش غثها وسمينهـا علينا فلم تظفر وطاشت حلومها
وكنا قديما لا نقـر ظـلامـــة اذا ما ثنوا صعر الخدود نقيمها
ونحمي حماها كل يوم كريهة ونضرب عنأعجازها من يرومها

195) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : أقبـل ابـو طـالب على أبـي لهب حيـن ظـافر عليه قومـه ، ونصب لعداوة رسـول

(١) ابن هشام ، ص : 166 ـ 168 ، 170

الله صلى الله عليه وسلم مع من نصب له ، وكان ابو لهب للخزاعية ، وكان أبو طالب وعبد الله أبو رسول الله والزبير لفاطمة بنت عمرو بن عائذ بن عمران بن مخزوم ، فغمزه أبو طالب بأم له يقال لها سماحيج، واغلظ له في القول :

مستعرض الاقوام بخبرهم عذري وما ان جئت من غدر
فاجعل فلانة وابنها عوضا لكرائم الاكفاء والصهر
واسمع نوادر من حديث صادق تهوين مثل جنادل الصخر
انا بنو أم الزبير وفحلها حملت بنا للطيب(...) (1) والطهر
فحرمت منا صاحبا ومؤازرا وأخا على السراء والضر

قال : ولما مضى أبو طالب على أمره من خلاف قومه فيما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واجتمعت قريش على عداوته وخلافه ، قال أبو طالب في ذلك :

ما ان جنينا من قريش عظيمة سوى أن منعنا خير من وطئ التربا
اخا ثقة للنائبات مرزا كريما منساه لا لئيما ولا زربا
فيال خوينا عبد شمس ونوفلا فايا كما أن تسعرا بيننا حربا
وأن تصبحوا من بعد ود وألفة أحابيش فيها كلكم يشتكي النكبا
ألم تعلموا ما كان في حرب داحس ورهط أبى يكسوم اذ ملئوا الشعبا
فوالله لولا الله لا شيء غيره لأصبحتم لا تملكون لنا سربا

196) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني محمد بن ابي محمد ، عن سعيد بن جبير ، أو عكرمة ، عن ابن عباس، أن الوليد بن المغيرة (2) اجتمع اليه نفر من قريش ، وكان ذا سن فيهم ، وقد حضر الموسم ، فقال : « يا معشر ( قريش ) ، انه قد حضر

---

(1) مطموس الاصل
(2) راجع الفقرة 256 ادناه حيث عزي مثل هذا الحديث الى النضر بن الحارث

الموسم ، وان وفود العرب ستقدم عليكم ، -(59)- وقد سمعوا بأمر صاحبكم هذا . فاجتمعوا فيه رأيا واحدا ، ولا تختلفوا يكذب بعضكم بعضا ويرد قول بعضكم بعضا » . فقالوا : « فانت يا أبا عبد شمس . فقل وأقم لنا رأيا نقوم به » . فقال : « بل أنتم قولوا ، اسمع » . فقالوا : « نقول كاهن » . فقال : « ما هو بكاهن » . لقد رأيت الكهان . فما هو بزمزمة الكاهن وسجعه». فقالوا : «نقول مجنون». فقال : ما هو بمجنون . لقد رأينا الجنون وعرفناه . فما هو بخنقه ولا تخالجه ولا وسوسته». فقالوا : « نقول شاعر » . فقال : « ما هو بشاعر ، قد عرفنا الشعر برجزه وهزجه وقريضه ومقبوضه ومبسوطه » . فما هو بالشعر». قالوا : «فنقول ساحر». قال : «ما هو بساحر. قد رأينا السحار وسحرهم . فما هو بنفثه ولا عقده». قالوا : «فما نقول ياأبا عبد شمس ؟» قال : « والله ان لقوله لحلاوة » . ان اصله لعذق ، وان فرعه لجني . فما أنتم بقائلين من هذا شيئا الا اعرف أنه باطل. وان أقرب القول لان تقولوا : ساحر . فقولوا : ساحر ، يفرق بين المرء وبين أبيه ، وبين المرء وبين أخيه ، وبين المرء وزوجته ، وبين المرء وعشيرته». فتفرقوا عنه بذلك . فجعلوا يجلسون يسئلون الناس حين قدموا الموسم ، لا يمر بهم احد الا حذروه اياه ، وذكروا لهم أمره . فأنزل الله تعالى في الوليد بن المغيرة ، وفي ذلك من قوله : « ذرني ومن خلقت وحيدا » الى قوله : « ساصليه سقر » (1) . وانزل الله عزوجل في النفر الذين كانوا معه يصنفون له القول في رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيما جاءبه من عند الله تعالى : «الذين جعلوا القرآن عضين»، أي اصنافا ، «فوربك لنسئلنهم اجمعين» (2)، أولئك النفر الذين يقولون ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم لمن لقوا من الناس . وصدرت العرب من ذلك الموسم بامر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانتشر ذكره في بلاد العرب كلها .

---

(1) القرءان ، سورة المدثر ، 26/74

(2) القرءان ، سورة الحجر 91/15-92

197) نـا يونس ، عـن أبي معـشر ، عـن محـمد بن قيـس في قوله: « وقالوا قلوبنا في أكنة » (1) ، قال : قالت : قريش لرسول الله صلى الله عـليه وسلم : ان ما تقول حـق . والله ان قـلوبنا لفي أكنـة منـه ، ما نعقله، وفي آذاننـا وقر فمـا نسمـعه ، ومن بيننا وبينـك حجاب فما ندري ما تقول.

198) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قال : ثـم ان قريشاً حيـن عـرفت أن أبا طالب أبـى خـذلان رسول الله صلى الله عـليه وسلـم واسلامه واجمـاعه لفراقهم في ذلـك وعداوتهم ، مشـوا اليه ومعهم عمارة ابن الوليد بن المغيرة ، فقالوا لـه ، فيما بلغنـا : « يا أبا طـالب ، قـد جئناك بفتـى قريش عمـارة بن الوليـد ، جمالا وشبـابا ونهادة . فهو لك : نصـره وعقلـه . فاتخذه ولدا ، لا تنـازع فيـه . وخل بيننا وبيـن ابن أخيك هـذا ـ(60)ـ الذي فارق دينك وديـن آبائك ، وفـرق جمـاعة قومه ، وسفه احلامهم . فانمـا رجـل كرجل ، لنقتلـه . فـان ذلك أجمع للعشيرة ، وأفضل في عـواقب الأمـور مغبة». فقـال لهم أبو طـالب : «والله ما أنصفتمـوني. تعطوني ابنكـم أغذوه لكـم ، واعطيكم ابـن أخـي تقتلـونه . هـذا والله لا يكـون أبـدا . أفلا تعلمـون أن الناقة اذا فقـدت ولدها لم تحـن الى غيره؟» فقال له المطعـم بن عـدي بن نـوفل بن عبـد مناف : «لقـد أنصفك قومـك يا أبا طـالب . وما أراك تريـد أن تقبـل ذلك منهم » . فقـال أبـو طـالـب للمطعـم بن عـدي : «والله ما أنصفتموني ، ولكنك قـد أجمعت على خذلانـي ومظاهرة الـقوم عـلي . فاصنـع ما بدالك». أو كمـا قال أبـو طالب . فحقب الأمر عـند ذلك ، وجمعت (2) للحـرب ، وتنادي القـوم ، ونـادى بعضهم بعضا . فقال أبـو طالب عند ذلك ، وأنـه يعرض بالمطعم ويعـم من خـذله من بنـي عبد منـاف ومن عـاداه من قبا ئل قريش ، ويذكر ما سألـوه فيما طلبوا منـه ، ومـا تبـاعد من أمـرهم :

---

(1) القرءان ، سورة فصلت (حم السجدة) 41/5

(2) عند ابن هشام ، حميت الحرب

(ألا قل لعمرو والوليد ومطعم)(1) ألا ليت حظي من حياطتكم بكر
(من الخور حبحاب كثير رغاؤه) يرش على الساقين من بوله قطر
(تخلف خلف الورد ليس بلاحق)(2) اذا ما على الفيفاء تحسبه وبر
أرى أخوينا من أبينا وامنا اذا سئلا قالا الى غيرنا الأمر
بلي لهما أمر ولكن تجرجما كما جرجمت من رأس ذي العلق الصخر (3)
هما اغمزا للقوم في اخويهما وقد أصبحا منهم اكفهما صفر
أخص خصوصا عبد شمس ونوفلا هما نبذانا مثل ما نبذ الجمر
فأقسمت لا ينفك منهم مجاور يجاورنا ما دام من نسلنا شفر
هما أشركا في المجد من لا اخاله من الناس الا ان يرس له ذكر
وليدا أبوه كان عبدا لجدنا الى علجة زرقاء جاش بها البحر
وتيم ومخزوم وزهرة منهم وكانوا لنا مولى اذا ابتغى النصر
فقد سفهت أحلامهم وعقولهم وكانوا كجفر شرها جهلت جفر(4)

---

(1) سقط من الاصل فزدناه عن ابن هشام
(2) كذلك ، مع تقديم وتاخير واختلاف يسير
(3) ابن هشام : علق صخر
(4) ابن هشام : ص 168 ــ 170

# بـاب مـا نـال أصحـاب رسـول اللـه صـلى اللـه عـليـه وسـلم مـن البـلاء والجـهـد

199) ثم ان قـريشا مشوا الى أبـى طالب تارة اخـرى ، فكلموه وقالوا: « ما نحن ، يا ابا طالـب ، وان كنت فينا ذا منزلة بسنـك وشرفك وموضعك . بتـاركي ابن اخيـك على هذا ، حتـى نهلكه (1) أو يكف عنـا مـا قـد اظهر بيننا من شتم آلهتنا ، وسب آبائنا ، وعيب ـ(61)ـ ديننا ، فان شئت فاجمـع لحـربنا . وان شئـت فدع ، فقـد أعذرنا الـيك وطلبنـا التخلص من حربك وعداوتك . فكل مـا نظـن أن ذلك مخلـص ، فانـظر في أمـرك ، ثم اقـض الينـا قـضـاءك » (2) .

200) قـال : نا أحمـد ، نـا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قـــال : حـدثني يعقـوب بن عتبـة بن المغيرة بن الاخنـس ، أنـه حـدث أن قريشا حيـن قـالت لابي طـالب هذه المقـالة ، بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلـم ، فقال لـه : « يا بن اخـي ، ان القـوم جاؤوني فقـالوا كـذا وكذا ـ للذي قـالوا لـه ـ واذنونـي قبـل الحـرب . فابق عـلي وعلى نفسـك . ولا تحملني من الامر مـا لا أطيـق انا ولا أنت . واكفف عن قـومك ما يكرهون مـن قولك هـذا الذي فـرق بيننا وبينهـم ». فظن رسول الله صلى الله عـليه وسلـم أنه قـد بـدا لعمـه بـداء ، وأنـه خـاذله ومـسلمه . وضعـف عن نصرتـه والقيام معـه . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « يـا عم ، لو وضعت الشمس فـي يميني والقـمر في يساري ، ما تركـت الأمـر حـتى يظهره الله ، أو اهلك فـي طلبـه ». ثـم استعبر رسـول الله صلى الله عليه وسلـم ، فبكى . فلما ولـى ، قـال له حيـن رأى ما بـلغ الامـر برسول الله

---

(1) بالاصل هنا نهاكه ولاكن نفس العبارة وردت في الفقرة 254 بعده على لسان شرعي قريش وفيها : « حتى نهلكك أو تهلكنا ».

(2) ابـن هـشـام ، ص 168

صلى الله عليه وسلم : « أقبل يابن أخي ». فأقبل عليه ، فقال : «أمض على أمرك ، وافعل ما احببت . فوالله لا نسلمك بشيء أبدا » (1) .

201) نا يونس ، عن طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله ، عن موسى بن طلحة ، قال : أخبرني عقيل بن أبي طالب ، قال : جاءت قريش الى أبي طالب ، فقالوا : «ان ابن أخيك هذا فقد آذانا في نادينا ومسجدنا ، فانهه عنا». فقال : « يا عقيل ، انطلق فائتني بمحمد » صلى الله عليه وسلم . فانطلقت اليه ، فاستخرجته من حنش – يقول : من بيت صغير – فجاء به في الظهيرة ، في شدة الحر . فجعل يطلب الفيء يمشي فيه من شدة الحر الرحض . فلما أتاهم ، قال أبو طالب : « ان بني عمك هاؤلاء قد زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم . فانته عن أذاهم ». فحلق رسول الله صلى الله عليه وسلم ببصره الى السماء ، فقال : أترون هذه الشمس ؟ قالوا : نعم . قال : فما أنا أقدر على أن أدع ذلك منكم على أن تستشعلوا منها شعلة . فقال أبو طالب : والله ما كذبنا ابن أخي قط ، فارجعوا .

202) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم قال ابو طالب في شعر قاله ، حين أجمع لذلك من نصرة رسول الله صلى الله عليه وسلم والدفاع عنه على ما كان من عداوة قومه وفراقهم له :

والله لن يصلوا اليه بجمعهم ... حتى أوسد في التراب دفينا
امض لأمرك ما عليك غضاضة ... وأبشر وقر بذاك منك عيونا
ودعوتني وعلمت أنك ناصح ... فلقد صدقت وكنت قدما أمينا
وعرضت دينا قد عرفت أنه ... خير أديان البرية دينا
لو لا الملامة أو حذاري سبة ... لوجدتني سمحا لذاك مبينا

فلما قالت قريش «لقد سفه أحلامنا ، وعاب ديننا ، وسب آبائنا ، فوالله لا نقر بهذا أبدا » ، وقام ( أبو ) طالب دون رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام : ص 168

وسلم ، وكان أحب الناس اليه ، فشمر في شأنه ، ونادى قومه ، قال قصيدة ، يعور فيها منهم وبأذاهم في آخرها ، فقال (1) :

لما رأيت القوم لا ود بينهم ... وقد قطعوا كل العرى والوسائل
وقد صارحونا بالعداوة والأذى ... وقد طاوعوا أمر العدو المزايل
وقد حالفوا قوما علينا أظنة ... يعضون غيظا خلفنا بالأنامل
صبرت لهم نفسي بصفراء سمحة ... وأبيض عضب من سيوف المقاول
واحضرت عند البيت رهطي واسرتي ... وأمسكت من أثوابه (2) بالوصائل
عكوفا معا مستقبلين وتاره ... لدى حيث يقضي حلفه كل نافل
وحيث ينيخ الأشعرون ركابهم ... بمفضي السيول بين ساف ونائل

203) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما مضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذي بعث به ، وقامت بنو هاشم وبنو المطلب دونه ، وأبوا أن يسلموه وهم من خلافه على مثل ما قومهم عليه ، الا أنهم أنفوا أن يستذلوا ويسلموا أخاهم لمن فارقه من قومه . فلما فعلت ذلك بنو هاشم وبنو المطلب ، وعرفت قريش أنه لا سبيل الى محمد صلى الله عليه وسلم معهم ، اجتمعوا على أن يكتبوا فيما بينهم على بني هاشم وبني المطلب ألا يناكحوهم ولا ينكحوا اليهم . ولا يبايعونهم ولا يبتاعون (3) منهم . فكتبوا صحيفة في ذلك . وكتب في الصحيفة (منصور ابن (4) عكرمة بن عامر بن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار ، وعلقوها بالكعبة . ثم عدوا على من أسلم ، فأوثقوهم وآذوهم . واشتد البلاء عليهم ، وعظمت الفتنة فيهم ، وزلزلوا زلزالا شديدا . فخرج أبو

---

(1) نقل ابن هشام هذه القصيدة بتمامها ص : 173-176 وفي البيت الرابع عنده : «تراث المتاول» ، وفي هذه القصيدة أيضا :
ابيض يستسقى الغمام بوجهه ... ثمال اليتامى عصمة للارامل
(2) المخطوطة «ابوابها» والتصحيح عن ابن هشام
(3) كذا بالاصل
(4) الزيادة عن ابن هشام، وعن كتابنا هذا الفقرة : 210 ادناه

لهب عدو الله يظاهر عليهم ( الى ) (1) قريش ، وقال : نصرت اللات والعزى يا معشر قريش . فانزل الله عزوجل : « تبت يدا أبي لهب ... » الى آخرها (2) .

204) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقالت صفية ابنة عبد المطلب :

الا من مبلغ عني قريشا ففيم الأمر فينا والأمار
لنا الأمر المقدم قد علمتم ولم توقد لنا بالغدر نار
مجازيل العطا اذا وهبنا وأيسار اذا ابتغى اليسار
-67- وكل مناقب الخيرات فينا وبعض الأمر منقصة وعار
فلاموا لعاديات غداة جمع بأيديها اذا سطع الغبار
لنصطبرن لأمر الله حتى يبين ربنا أين القرار ؟

وقال أبو طالب (3) :

الا ابلغا عني على ذات نايها لؤيا وخصا من لؤي بني كعب
ألم تعلموا أنا وجدنا محمدا نبيا كموسى خط في أول الكتب
وأن عليه في العباد محبة ولا خير فيمن خصه الله بالحب
وان الذي أضفتم في كتابكم لكم كائن نحسا كراغية السقب
أفيقوا أفيقوا قبل أن يحفر الثرى ويصبح من لم يجن ذنبا كذي الذنب
ولا تتبعوا أمر الغواة وتقطعوا أياصرنا بعد المودة والقرب
وتستجلبوا حربا عوانا وربما أمر على من ذاقه حلب الحرب
ولسنا ورب البيت نسلم أحمدا على الحال من عض الزمان ولا كرب
اليس ابونا هاشم شد أزره وأوصى بنيه بالطعان وبالضرب؟

---

(1) زاده ابن هشام
(2) ابن هشام 230–231 وراجع القرءان سورة المسد 111/1
(3) ابن هشام : 231

ولسنا نمل الحرب حتى تملنـا ولا نشتكي ما ينوب من النكب
ولكننا أهل الحفاظ ذوو النهي اذا طار أرواح الكماة من الرعب

وقـال أبـو طـالب :

ألا أبلغا عني لؤيـا رسـالـة بحق وما تغنـي رسالة مرسل
بني عمنا الادنين تيما نخصهم واخوننا من عبد شمس ونوفل
أتظاهرتم قوما علـينا ولايـة وأمر غوي من غواة وجهل ؟
يقولون انا قد قتلنا محمـدا أقرت نواصي هاشم بالتذلـل
كذبتم ورب الهدى تدمى نحورها بمكة والـركن العتيق المقبـل
تنالونه أو تبطلون لقتلـه صوارم تفري كل عظم ومفصل
وتدعوا بويل أنتم ان ظلمتـم مقاليه في يوم أغـر محجـل
فمهلا ولما تنتج الحرب بكرها ويأتي تماما أواخـر معجـل
وانا متى ما تمرها بسيوفنـا تجلجل وتعرك من منسا تكلكل
ويعلو ربيع الابطحيـن محمـد على ربوة من راس عنقاء عيطل
ويأوي اليها هاشم ان هـاشما عرانين كعب آخرا بعـد أول
ـ64ـ فان كنتم ترجون قتلمحمد فروموا بما جمعتم نقل يذبـل
فانا سنمنعه بـكل طمـرة وذى ميعة نهـد المواكل هيكل
وكل رديني طمـا كعـوبـه وغضب كايماض الغمامة يفصل
بايمان شم من ذؤابة هـاشـم مغاوير الأبطال في كل محفـل

205) نا احمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال فلما سمعت قريش بـذلك ، ورأوا منـه الجد وأيسوا منـه ، فابدوا لبنـي عبـد المطلب الجفـا. وانطلق بـهم ابو طالب ، فقـاموا بين أستـار الكعبـة فدعـوا الله على ظلم قـومهم لهم وفـي قـطيعتهم ارحـامهم ، واجتماعهـم علـى محاربتهـم ، وتناولهم بـسفك دمائهم . فقال ابو طالب : «اللهم ان ابـى قـومنا الا النصر علينـا . فعجـل نصـرنا ، وحل بينهم وبين قتـل ابن أخـي». ثـم اقبـل الى

جمع قريش وهم (1) ينظرون اليه والى أصحابه ، فقال ابو طالب : «ندعو برب هذا البيت على القاطع ، المنتهك للمحارم . والله لتنتهين عن الذي تريدون أو لينزلن الله بكم في قطيعتنا بعض الذي تكرهون ». فأجابوه : «انكم يا بني عبد المطلب ، لا صلح بيننا وبينكم ولا رحم الا على قتل هذا الصبي السفيه ». ثم عمد أبو طالب ، فأدخل الشعب ابن أخيه وبني أبيه ومن اتبعهم من بين مؤمن دخل لنصرة الله ونصرة رسوله صلى الله عليه وسلم ، ومن بين مشرك يحمى ، فدخلوا شعبهم وهو شعب أبي طالب في ناحية من مكة . فلما قدم عمرو : عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة الى قريش وأخبروهم بالذي قال النجاشي لمحمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه اشتد وجدهم ، وآذوا النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه أذى شديدا ، وضربوهم في كل طريق ، وحصروهم في شعبهم ، وقطعوا عنهم المادة من الأسواق فلم يدعوا أحدا من الناس يدخل عليهم طعاما ولا شيئا مما يرفق بهم . وكانوا يخرجون من الشعب الى الموسم . وكانت قريش تبادرهم الى الأسواق فيشترونها ويغلونها عليهم . ونادى منادي الوليد بن المغيرة في قريش : أيما رجل وجدتموه عند طعام يشتريه فزيدوا عليه .

206) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمي ، عن الربيع ابن أنس ، قال : نزلت في الوليد بن المغيرة : «عتل بعد ذلك زنيم» (2)، قال : فاحش ، مع ذلك لئيم .

207) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق في حديثه عن الوليد : فمن رأيتموه عند طعام يشتريه فزيدوا عليه ، وحولوا بينهم وبينه. ـ(65)ـ ومن لم يكن عنده نقد فليشتر وعلي النقد . ففعلوا ذلك ثلاث سنين حتى بلغ القوم الجهد الشديد ، وحتى سمعوا أصوات صبيانهم يتضاغون من وراء الشعب . وكان المشركون يكرهون ما فيه بنو هاشم من البلاء ، حتى

---

(1) المخطوطة : هو

(2) القرءان ، سورة القلم ـ ن ، 13/68

كـره عامة قـريش ما أصاب بني هـاشم ، وأظهروا لكراهيتهم لصحيفتهـم القاطعة الظـالمة الذي تعاهدوا فيها عـلى محمد صلى الله عليه وسلم ورهطه، وحتى اراد رجال منهم ان يبـرؤوا منها . وكـان ابو طالب يخاف ان يغتالوا رسول الله صلى الله عـليه وسلم ليلا أو سـرا . فـكان رسول الله صلى الله عـليه وسلم اذا أخـذ مضجعه أو رقـد بعثه ابو طـالب من فـراشه ، وجـعله بينـه وبين بنيـه خشية أن يقتـلوه . ويصبح قـريش فيسمعوا مـن الليـل أصـوات (1) صبيان بنـي هاشم الذين في الشعب يتضاغـون من الـجوع . فـاذا أصبحوا جـلسوا عند الكعبة فيسئـل بعضهم بعضا ، فيقول الـرجل لصاحبه : كيف بات أهلـك البارحة ؟ فيقـول : بخير . فيقـول : لكن اخوانكم هـاؤلاء الذين فـي الشعـب بات صبيـانهم يتضاغـون من الـجوع ، حـتى أصبحوا . فمنهـم من يعجبه ما يلقى محمد صلى الله عليـه وسلم ورهطـه، ومنهم مـن يكره ذلـك . فقال أبـو طالب ، وهو يذكر مـا طلبـوا من محمد صلى الله عـليه وسلـم وما حشدوهم فـي كل موسم يمنعـونهم أن يبتاعوا بـعض ما يصلحهم ، وذكر في الشعـر :

ألا من لهم آخر الليل معتـم ... طواني وأخرى النجم لم يتقحم
طواني وقد نامت عيون كثيـرة ... وسائر أخرى ساهر لم ينـوم
لأحلام أقـوام أرادوا محمـدا ... بسوء ومن لا يتقي الظلم يظلـم
سعوا سفها واقتادهـم سـورا ... يهم على قليل من رأيهم غير محكم
رجاء أمور لم يسألوا نظامهـا ... وان حشدوا في كل نفر وموسم
يرجون أن نسخي بقتل محمـد ... ولم تختضب سمر العوالى من الدم
يرجون منا خطة دون نيلهـا ... أضراب وطعن بـالوشيح المقوم
كذبتم وبيت الله لا تقتـلونـه ... جمـاجم تلقـى بالحطيم وزمزم
وتقطع أرحام وتنسى حـليلـة ... خليلا وتغشى محرما بعد محرم
وينهض قوم في الدروع اليكـم ... يذبون عن أحسابهم كل مجرم

208) نا احـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق : فاقامت قريش عـلى ذلك من أمرهم فـي بني هـاشم وبني المطلب -(66)- سنتين أو ثلاثا ، حتى

(1) المخـطوطة ، اصـواب

جهد القوم جهدا شديدا ، لا يصل اليهم شيء الا سرا أو مستخفى به ممن أراد صلتهم من قريش . فبلغني أن حكيم بن حزام خرج يوما ومعه انسان يحمل طعاما الى عمته خديجة ابنة خويلد ، وهي تحت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومعه في الشعب ، اذ لقيه أبو جهل، فقال : تذهب بالطعام الى بني هاشم ؟ والله لا تبرح أنت وطعامك حتى أفضحك عند قريش . فقال له أبو البختري بن هاشم بن الحارث بن أسد تمنعه أن يرسل الى عمته بطعام كان لها عنده ؟ فأبى أبو جهل أن يدعه . فقام اليه أبو البختري بساق البعير فشجه ، ووطئه وطئا شديدا ، وحمزة بن عبد المطلب قريبا يرى ذلك وهم يكرهون أن يبلغ ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه فيشمتوا بهم (1) . فقال أبو البختري بن هاشم في ذلك :

ذق يا أبا جهل لقيت غما ... كذلك الجهل يكون ذما

سوف ترى عودي ان ألما ... كذلك اللوم يعود (2) ذما

تعلم انا نفرج المهما ... ويمنع الأبلج أن يطما

209) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم ان الله عزوجل برحمته أرسل على صحيفة قريش ، التي كتبوا فيها تظاهرهم على بني هاشم ، الأرضة فلم تدع فيها اسما هو لله عزوجل الا أكلته وبقي فيها (3) الظلم والقطيعة والبهتان . فأخبر الله عزوجل بذلك رسوله صلى الله عليه وسلم . فاخبر ابا طالب . فقال أبو طالب : يابن أخي ، من حدثك هذا ؟ وليس يدخل الينا أحد ، ولا تخرج أنت الى أحد ، ولست في نفسي من أهل الكذب . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبرني ربي هذا . فقال له عمه : ان ربك لحق ، وأنا أشهد أنك صادق . فجمع أبو طالب رهطه ، ولم يخبرهم ما أخبره

---

(1) ابن هشام ، ص 232

(2) بهامش الاصل : يذهب

(3) في رواية عند ابن هشام : «اسما هو لله الا اثبتته ونفت منها» وفي رواية أخرى : «الارضة قد اكلتها الا باسمك اللهم» كما سيأتي بعد أوراق في أواخر الفقرة 210

بـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم كراهية أن يفـشوا ذلك الخبر ، فيبـلغ المشـركين ، فيحتالوا للصحيفـة الخبث والمكر . فانطلق أبو طالب برهطه حتى دخلوا المسجـد ، والمشركون من قـريش في ظل الكعبة . فلما ابصروه تبـاشروا بـه ، وظنوا ان الحصر والبلاء حملهم عـلى أن يدفعـوا اليهـم رسول الله صلى الله عـليه وسلم فيقتـلوه . فلما انتهـى اليهـم ابو طـالب ورهطه ، رحبـوا بهم وقالوا : قد آن لـك ان تطيب نـفسك عن قتـل رجـل في قتـله صلاحكم وجماعتكم ، وفي حياته فرقتـكم وفسادكم . فقـال أبـو طالب : « قـد جئتكم في أمـر لعلـه يـكون فيـه صـلاح ـ(67)ـ وجماعة . فاقبـلوا ذلك منـا . هلموا صحيفتكم التـي فيها تظاهركم عـلينا » . فجاؤوا بهـا ، ولا يشكون الا أنـهم سيدفعون رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهم اذا نشـروها . فلما جاؤوا بصحيفتهـم ، قال ابـو طالب : صحيفتكم بيني وبينكـم ، وان ابن أخـي قد خبرني ، ولـم يكذبنـي ، ان الله عـزوجل قـد بعث عـلى صحيفتكم الأرضة ، فـلم يدع لله فيهـا اسما الا أكلتـه وبـقي فيها الظلـم والقطيعـة والبهتان . فـان كان كـاذبا ، فلـكم على أن أدفعـه اليكـم تقتـلونه . وان كان صـادقا ، فهل ذلك ناهيـكم عن تظاهركم علينا ؟ فأخذ عـليهم المواثـيق ، واخذوا عليه . فلمـا نشروها ، فاذا هي كما قال رسـول الله صلى الله عليه وسلم . وكـانوا هم بالغدر أولـى منهم. واستبشر ابو طـالب واصحابه ، وقـالوا : أينا أولـى بالسحر والقطيعة والبهتان ؟ فقام المطعـم بن عـدي بن نوفل بـن عبد منـاف ، وهشام بن عـمرو أخو عامر ابن لـؤي بن حـارثة ، فقـالوا : نحن بـرآء من هـذه الصحيفة القـاطعـة العادية الظالمة ، ولـن نمالىء احدا في فسـاد أنفسنا وأشرافنا (1) . وتتابع عـلى ذلك نـاس من أشـراف قـريش . فخرج أقوام من شعبهم ، وقد أصابهم الجهد الشـديد ، فقال ابو طـالب في ذلك مـن أمر محمد صلى الله عـليه وسـلم وما ارادوا مـن قتـلـه :

تطـاول ليلي بهـم وصـب ... ودمـع كسح السقـاء السرب

للعـب قصـي بـأحـلامـهـا ... وهل يرجع الـحلم بعد اللعـب

(1) راجع ابن هشام ، ص : 249 (وعنده اختلاف في القصة)

ونفي قصي بني هاشم كنفي الطهاة لطاف الحطب
وقول لأحمد أنت امرؤ خلوف الحديث ضعيف النسب
وان كان أحمد قد جاءهم بحق ولم يأتهم بالكذب
على أن اخوتنا وازروا بني هاشم وبني المطلب
هما اخوان كعظم اليمين امر علينا كعقد الكرب
فيال خي لم تخبروا بما قد مضى من شؤون العرب
فلا تمسكن بأيديهم بعد الأنوف بعجب الذنب
علام علام تلافيتم بأمر مراح وحلم عزب
ورمتم بأحمد ما رمتم على الأصرات وقرب النسب
فانا وما حج من راكب لكعبة مكة ذات الحجب
(68) تنالون احمدا وتصطلوا! طبات الرماح وحد القضب
وتعترفوا بين أبياتكم صدور العوالي وحبا عصب
تراهن من بين صافي السبيب قصير الحزام طويل اللبب
وجردا كالطير سمحوجة طواها المقانع بعد الحلب
عليها صناديد من هاشم هم الانجبون مع المنتجب

وقال ابو طالب في شان الصحيفة حين رأى قومه لا يتناهون ، وقد رأوا فيها من العلم ما رأوا :

الا من لهم آخر الليل منصب وشعب العصا من قومك المتشعب
وحرب أبينا من لؤي بن غالب متى ما تزاحمها الصحيفة تخرب
اذا ما نشير قام فيها بخطة الذوابة ذنبا وليس بمذنب
وما ذنبمنيدعو الى البر والتقى ولميستطعان يارب الشعب يارب
وقد جربوا فيما مضى غب أمرهم وما عالم أمرا كمن لم يجرب
وقد كان في أمر الصحيفة عبرة متى يخبر غائب القوم يعجب
محى الله منها كفرهم وعقوقهم وما نقموا من باطل الحق معرب
فأصبح ما قالوا من الأمر باطلا ومن يختلق ما ليس بالحق يكذب

وأمسى ابن عبد الله فينا مصدقا ... على سخط من قومنا غير معتب
فلا تحسبوا يا مسلمين محمدا ... لذى غـربه منا ولا متغـــرب
ستمنعـه مـنا يـد هـاشميـة ... مركبهـا في الناس خير مركب

فلما باداهم أبو طالب بالعـداوة وباداهم بالحرب ، عـدت قريش على من أسلم منهـم فاوثـقوه وآذوه ، واشتـد البلاء عـليهم ، وعـظمت الـفتنة فـيهم ، وزلـزلوا زلـزالا شـديدا . وعـدت بنو جـمح على عثمان بن مظعون . وفر ابو سلمـة بن عبد الأسـد بن هلال بن عبد الله بن عمـر بن مخـزوم الى أبي طـالب ليمنعـه ، وكان خـاله . فجـاء بنو مخـزوم ليأخـذوه . فمنعـهم . فقـالوا : يا أبا طالـب ، منعـت منا ابن أخـيك ، أتمنـع منـا ابن أخينـا ؟ فقال أبو طـالب : أمنـع ابن أخـتي مما أمنـع ابن أخـي . فقال أبو لهب ، ولم يتكلم بكـلام خير قـط ليس يـومئذ : صدق أبـو طالب ، لا يسلمه اليكم. فطمـع فيـه أبو طالب حـين سمـع منـه ما سمع ، ورجـا نصره والقيـام معـه ، فقال شعـرا استجلبه بـذلك :

(69) وان امرا ابو عتيبة عمه ... لفي روضة من أن يسام المظالما
أقول له وأين مني نصيحـــتي ... أبا معــتب ثبت ســوادك قائما
ولا تقبلن الدهر ما عشت خطة ... تسب بـها اما هبطت المواسما
وحارب فان الحرب نصفولنترى ... أخا الحرب يعطي الضيم الا يسالما
وولى سبيل العجز غيرك منهم ... فانك لننلحق علىالعجز لازما(1)

210) نا أحـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحاق ، قـال : ثـم انه قـام فـي نقـض الصحيفة التـي تكاتبت فيهـا قـريش على بـني هاشم وبنـي المطلب نفر من قريش، ولم يبل أحد فيها بلاء احسن ببلاء من هشام بن عمرو بن ربيعة بن الحارث بن خبيب بن خزيمة بن نصر بن مالك بن حسل بن عامر بن لؤي. وذلك أنـه كان ابـن أخي نضلة بن هـاشم بن عبد منـاف لأمه . وكان عمرو ونضـلة اخـوين لأم . وكان هـشام لبني هـاشم واصلا . وكـان ذا شـرف

(1) ابن هشام ، ص 244 — 245

في قـومه . وكان فيمـا بلغني يأتـي بنـي المغيـرة (1) وبني هاشم وبني المطلـب في الشعب ليلا ، قد أوقـر جملا طعـاما . حتى اذا اقبـله في الشعب حـل خـطامه من راسـه ، ثم ضرب جنبـه . فـدخل الشعب عليهم . ويأتي بـه وقد أوقره بـرا ، أو بـزا . فيفعـل به مثل ذلك . ثـم انـه مـشى الـى زهير بن أبـي أمـية بـن المغيـرة بن عبد الله بـن عمـر بن مخزوم، وكانت أمه عـاتكة بنت عبـد المطلب ، فقـال لزهير : « قد رضيـت أن تـأكل الطعام وتلبس الثياب وتنـكح النسـاء وأخوالك حيث قـد علمت ؟ لا يباعون ولا يباع منهـم ، ولا ينكحـون ولا ينـكح اليهـم ، ولا يـأمنون ولا يـؤمن عليهم . أما اني احـلف بالله ، لـو كـانوا اخـوال أبـي الحـكم بن هـشام ، ثـم دعـوته الـى مثـل ما دعاك اليـه منهـم مـا اجـابك اليـه أبدا ». قـال : « ويحك ، فمـا أصنـع ؟ أنا رجـل واحـد ». قـال ، فقـال : «قد وجـدت ثـانيـا». قـال : «ومن هـو ؟» قـال : «أنا أقـوم معـك». فقـال له زهير : «ابغنـا ثـالثـا». قـال : فذهب الى المطعـم بن عـدي بن نـوفل بن عـبـد مناف ، فقـال له : «يا مطعـم ، قـد رضيـت أن تهـلك بطن من بنـي عبـد منـاف ، وأنت شاهد علـى ذلك ، مـوافق عليه ؟ أمـا والله ، لئن أمكنتموهم مـن هـذه لتجدنهم اليهـا سـراعا منكم». فقـال : «ويحك ، فمـا اصنع ؟ انمـا انـا رجل». فقـال : « قـد وجـدت ثـانيا ». قـال : «فـمن هـو ؟» قـال : «أنا». فقـال : «ابغنـا ثالثا» . قـال : «قـد فعـلت». قـال : «ومن هـو ؟» قـال : «زهيـر بن أبـي أميـة». قـال : «فابغنـا رابعـا ، يتكلـم معنـا». قـال : فـذهب الى أبي البخـتري بـن هشـام ، فـذكر قرابتهـم وحقهم ، فقال : « هل معك من احد يعين على هذا ؟ » قال : « نعم المطعم بـن عـدي وزهيـر ابـن ابـي اميـة » ، فـقال : « ابغنـا خـامـسا » ، فذهب الى زمعة بن الاسـود بن المطلب بن اسـد فكلمه وذكـر له قرابتهم وحقهم فقـال لـه زمعـة : « هـل معـك عـلى هـذا الامـر الـذي تـدعـونـي اليه ـ(70)ـ من احـد ؟» فقـال : نعـم ، ثـم سمـى لـه القـوم . فتواعدوا عنـد حـطم الحجـون ليلا بأعـلى مكـة ، فاجتمعوا هناك واجمعوا امرهم

---

(1) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام : «بالبعير وبنو هاشم وبنو المطلب ـ قد اوقره طعاما لعله : « يأتي بالميرة الى بني هاشم»

وتعاهدوا على القيام في الصحيفة حتى ينقضوها . فقال زهير : « انا ابدؤكم ، فأكون أولكم». فلما اصبحوا ، غدوا على أنديتهم . وغدا زهير بن ابي أمية في حلة له ، فطاف بالبيت سبعا ، ثم أقبل على الناس فقال : يا اهل مكة ، ناكل الطعام.ونشرب الشراب ونلبس الثياب وبنو هاشم وبنو المطلب هلكي لا يباعون ولا يباع منهم ، ولا ينكحون ولا ينكح اليهم ؟ واﷲ لا اذوق طعاما ولا شرابا حتى تشق هذه الصحيفة الظالمة القاطعة . فقال أبو جهل : كذبت والله ، — وهو في ناحية المسجد ، — لا تشق هذه الصحيفة . فقال زمعة بن الاسود : بل أنت والله أكذب ، ما رضينا كتابها حين كتبت . فقال ابو البختري : صدق زمعة بن الاسود ، لا نرضى بما كتب فيها ، ولا نعرفه . فقال المطعم بن عدي : صدقتما وكذب من قال غير ذلك ، نبرأ الى الله عزوجل منها ، ومما كتب فيها . وقال هشام بن عمرو مثل ما قالوا في نقضها وردها . فقال ابو جهل : هذا امر قضي بليل تشور فيه ، يعني بغير هذا المكان . وأبو طالب جالس في ناحية المسجد يرى ما يصنع القوم . ثم ان المطعم بن عدي قام الى الصحيفة فشقها، فوجد الارضة قد اكلتها الا « باسمك اللهم » . وكان الذي كتب الصحيفة منصور بن عكرمة بن هشام بن عبد مناف بن عبد الدار ، فشلت يده فيما يزعمون ، واﷲ أعلم . فلما مزقت وبطل ما فيها ، قال أبو طالب في ذلك مما كان في أمر أولئك النفر في نقضها يمدحهم :

ألا هل اتى الاعداء كافة ربنا ... على نايهم والله بالناس ارود
فيخبرهم أن الصحيفة مزقت ... وأن كل ما لم يرضه اﷲ مفسد
تراوحها (1) افك وسحر مجمع ... ولم‌يلف سحرا آخر الدهر يصعد
تداعي لها من ليس فيها بقربة ... فطائرها في وسطها يتردد
ألم تك حقا وقعة صيلمية ... ليقطع فيها ساعد ومقلد
ويظعن أهل ماكثون (2) فيهربوا ... فرائصهم من‌خشية‌الموت ترعد(3)

---

(1) كذا عند ابن هشام ، وفي مخطوطتنا (تداعي لها كما في اول البيت الثاني)
(2) عند ابن هشام : اهل المكتين
(3) ابن هشام : وزاد ابياتا ، ص ، 247 — 250

211) نا أحمد ، نا يونس، عن ابن اسحاق ، قال : وقد كان عمارة بن الوليد بن المغيرة ، وعمرو بن العاص بعد مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ومشي قريش بعمارة الى أبي طالب ، قد خرجا تاجرين الى أرض الحبشة . وكانت لقريش ملجأ ووجها ، وهما على شركهما . وكلاهما كان شاعرا عازما -(71)- فاتكا . وكان عمارة رجلا جميلا وسيما ، يفتن النساء ، صاحب محادثة . فركب البحر مع عمرو ابن العاصي امرأته . حتى اذا سارا في البحر ليالي ، أصابا من خمر معهما . فلما انتشى عمارة بن الوليد ، قال لامرأة عمرو : قبليني . فقال عمرو : قبلي ابن عمك . فقبلته . فالقاها عمارة بن الوليد فجعل يريدها عن نفسها . فامتنعت منه . ثم ان عمرا قعد على منجاف السفينة يبول ، فدفعه عمارة في البحر. فلما وقع فيه ، سبح حتى اخذ بمنجاف السفينة . فقال له عمارة : اما والله لو عرفت ، يا عمرو، أنك تسبح ما طرحتك ، ولكن كنت أظنك لا تحسن السباحة . فلما قال ذلك عمارة لعمرو ، ضغن عليه عمرو في نفسه وعرف أنه قد اراد قتله. ومضيا في وجههما ، حتى قدما أرض الحبشة ، كتب عمرو الى أبيه العاصي بن وائل أن اخلعني ، وتبرأ من جريرتي الى بني المغيرة وجميع بني مخزوم . وخشي على أبيه أن يتبع بجريرته . فلما قدم الكتاب على العاصي ، مشى الى رجال من بني مخزوم ورجال من بني المغيرة، فقال : ان هذين الرجلين قد خرجا حيث قد علمتم . وكلاهما فاتك ، صاحب شر ، غير مامونين (1) على انفسهما . ولا ادري ما يكون . اني أتبرأ اليكم من عمرو وجريرته ، فقد خلعته . فقالت له عند ذلك بنو المغيرة ورجال من بني المخزوم : وانت تخاف على عمارة ، ونحن قد خلعنا عمارة وتبرأنا اليك من جريرته . فخل بين الرجلين . فقال: قد فعلت . فخلعوهما ، وتبرأ كل واحد من صاحبهم ومما جر عليهم. فلما اطمأنا ، لم يلبث عمارة أن دب لامرأة النجاشي . وكان رجلا جميلا وسيما . فأدخلته ، فاختلف اليها . وجعل اذا رجع من مدخله ذلك ،

(1) المخطوطة : مامومنين

تحـدث عمرا بـما كان من أمره . فجعل عمـرو يقول : ما أصـدقك أنك قدرت على هـذا ، شـأن المرأة أرفـع من هـذا . فلمـا أكثر عليه عمارة ، وكـان عمـرو قد صـدقه وعرف أنه قد دخـل عليها ، ورأى من هيئته وما يصنـع به والذهاب اليهـا (1) أمسى وبيتوتته عـنه حتى يأتي من السحر ما عـرف بـه في ذلك ، وكـانا في منـزل واحد ، ولكنـه كان يـريد أن يأتيـه بشيء لا يستطيـع دفعـه ان هو رفـع شأنـه الى النجـاشي . فقال له في بـعض مـا يذكر لـه من أمرهـا : ان كنت صـادقا أنك بلغت منهـا ما تقول ، فقل لهـا فلتدهنك من دهـن النجاشي الذي لا يدهن بـه غيره ، فاني أعـرفه ، وائتنـي بشيء منه حتـى أصدقك بما تقـول . قـال : ـ(72)ـ افعل . قال : فجاءها (2) في بعض ما يدخل عليها ، فدهنته وأعطته منه شيئا في قارورة ، فلمـا شمه عمـرو ، عـرف ، وقال له عنـد ذلك : أشهد أنـك قد صدقـت ، ولقد أصبـت شيئـا ما أصاب أحد من العـرب مثله : امرأة الملك ، ما سمعنا مثـل هذا . وكـانوا أهل جاهلية ، وكان ذلك في انفسهم فـضلا لمن أصابه وقدر عـليه . ثـم انه سكت عنـه ، حتى اذا اطمـأن ، دخـل عمرو عـلى النجاشـي ، فقـال : ايـها المـلك معي سفيـه من سفهـاء قـريش ، وقـد خشيـت أن يعـزى عنـدك أمره ، وقـد أردت أن أرفـع اليك شانـه . ولـم أعلمك ذلك حـتى استثبت انه قـد دخل عـلى بعض نسائك فاكثر ، وهـذا دهنـك قد أعطته ، وادهن بـه . فلما شـم النجاشي الدهن ، قال : صـدقت، هـذا دهني الـذي لا يكون الا عنـد نسائي . ثم دعا بعمـارة بن الـوليد ودعـا بالسواحر، فجرد لـه من ثيابه . ثـم أمـرهن ، فنفخـن في احليله. ثم خـلى سبيله . فخرج هـاربا في الوحش . فلم يـزل بارض الحبشة حتى كانت خـلافة عمر بـن الخطاب رضي الله عنـه . فخـرج اليـه رجال مـن بنـي المغيرة ، منهـم عبد الله بن ابـي ربيعـة بن المغيرة ، وكان اسـم عبد الله قبـل أن يسلـم «بجير» ، فلمـا أسلـم سمـاه رسول الله صلى الله عليه وسلـم عبد الله . فرصـده بـأرض الحبشة بمـا كان يـرده مع الوحش.

---
(1) مـطمـوس
(2) بـالاصـل : فـجـاه

فـذكروا أنه أقبل في حمـر من حمـر الـوحش يرد معهـا . فلما وجـد ريـح الانـس هـرب ، حتـى أجهده العطـش . فورد يـشرب حتى اذا امتلأ خرجـوا في طلبـه . قال عبد الـلـه بن ابـي ربيعة ، فسبقت اليـه فالتزمته، فجعـل يقول : أي بجير أرسلنـي فـاني أموت ان امسكتنـي . قال عبـدالله: فضبطته ، فمـات في يدي مكـانه . فـواريته . ثـم انصرفنا ، وكان شعـره، فيمـا يزعمـون ، قـد غطى كـل شيء منه . فقـال عمـرو ، وهو يذكـر ما صنـع به ومـا أراد مـن امراتـه :

تعلم عمار ان من شر شـيمة ... لمثلك أن يدعا ابن عم له ابنما
أأن كنت ذا بردين أحوى مرجلا ... فلست ترای لابن عمك محـرما
اذا المرء لم يترك طعامـا يحبه ... ولم ينه قلبا غاويا حيث يممـا
قضى وطرا منها يسيرا فأصبحت ... اذا ذكرت أمثـاله تملأ الفمـا
اصبت من الأمر الدقيق جليله ... وعيشا اذا لاقيت من قـد تلوما
(73)الى ملجا ربع عن مطامع خشية ... وعالج أمر المجد لا يتنـدمـا
فليس الفتى وان انمت عـروقه ... بذى كرم الا بـأن يتكرمـا (1)

---

(1) السهيلي 1/212 ـ 213 انساب الاشراف للبلاذر ، 1/232 ـ 233

## إسْلام حَمْزة بـن عَبْد المُطلِب رضِي اللّه عَنْه

212) نا احمـد ، نا يونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : فحدثـني رجل مـن اسلـم ، وكان واعيـة ، أن أبا جهل اعترض رسـول الله صـلى الله عليه وسلـم عند الصفـا ، فـآذاه وشتمه ونـال منه ما يكـره من العيب لدينـه والتضعيف له . فلم يكلمه رسول الله صلى الله عـليه وسلم. ومولاة لعبـد الله بن جـدعان التيمي في مسكن لـها فوق الصفا تسمـع ذلك ، ثم انصـرف عنه ، فعمـد الى ناد (1) لقـريش عند الكعبة فجلـس معـهم . ولم يلبث حمزة بن عبد المطلب أن أقبل متوشحا قوسه ، راجعا من قـنـص لـه . كـان صاحب قنـص يرميه ، ويخـرج له . فـكان اذا رجع من قنصـه لم يـرجع الى أهله حتـى يطوف بـالكعبة . وكان اذا فعـل ذلك ، لا يمـر على نـاد (2) من قـريش الا وقف وسلـم وتحدث معهـم . وكان أعز قريش وأشدها شكيمـة . وكـان يومئـذ مشركا على دين قـومه . فلما مر بالمولاة ، وقد قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع الى بيته ، فقالت له : يا أبـا عمـارة ، لو رايت ما لقـي ابن اخـيك من ابى الحـكم آنفـا قبيل ، وجـده هـاهنا فـآذاه وشتمه وبلغ منـه ما يكره ، ثـم انصرف عنه ، ولم يكلمـه محـمد . فـاحتمل حمزة الغضب لمـا أراد الله عـزوجل به من كـرامته . فخرج سريعـا لا يقف عـلى احد ، كما كان يصنع ، يريد الطواف بالبيت . معدا لابـي جهل أن يقـع به . فلمـا دخل المسجد ، نظر اليـه جـالسا في القـوم . فاقبل نحـوه حتى ( اذا ) قام على راسه ، رفـع القوس وضـربه بهـا ربة شجـه بها شجة منكـرة . وقامت رجال من قـريش من بنـي مخـزوم الى حمزة لينصـروا ابا جهل منـه . فقـالوا : ما نـراك يـا حمزة

---

(1) المخـطوطة : نـادى
(2) كـذلـك ،

الا قـد صبأت . قـال حمزة : ومـا يمنعنـي منه ، وقد استبـان لي منـه ذلك ، وأنـا أشهد انـه رسول الله ، وأن الـذي يقول حق . فـوالله لا أنزع، فـامنعوني ان كنتـم صادقين . فقـال أبو جهل : دعوا أبا عـمارة ، فـاني والله لقـد سببت ابن أخيـه سبا قبيحـا . وتم حـمزة على اسلامـه وعلى ما تـابع عليه رسول الله صلى الله عليه وسلـم من قوله . فلمـا أسلـم حـمزة عرفت قريـش أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم قد عز وامتنع ، ـ(74) وأن حمزة سيمنعـه . فكفوا عن بعض ما كـانوا يتناولون منـه (1) . فقال في ذلك شعـرا حين ضرب أبا جـهل وأسلم :

ذق يا ابـا جهل ما عـسيـت … من أمرك الظالم اذ مشيـــت
عز أمرك الظالـم اذ عـنيـت … لو كنت تـرجو الله ما شقيت
ستسعط الرغم بـما اتـيـــت … تؤذي رسول اللـه اذ نـهيـت
ولا تركت الحق اذ دعيــــت … ولا هويت بـعد مـا هـويـت
حتى تذوق الخوى قد لـقـيت … فقد شفيت النـفس وأشـفـيت

213) نا احمـد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ثـم رجـــع حـمزة الى بيتـه فـأتاه الشيطان ، فقـال : أنت سيـد قريش اتبعت هـــذا الصابي وتركت دين آبائك ، للمـوت كان خيرا لـك مما صنعـت . فأقبل على حـمزة بثه . فقـال : ما صنعت اللهم ان كان رشـدا فاجعل تصديقه في قلبي والا فـاجعل لي مما وقعت فيـه مخرجا . فبات بليلة لم يبـت بمثلها مـن وسوسة الشيطان وتزيينـه حتى أصبح . فغدا على رسول الله صلى اللـه عـليه وسلم فقـال : «يابن اخـي ، اني وقعت في أمر لا أعـرف المخرج منه، واقـامة مثلي عـلى ما لا أدري ما هو : أرشـد هو ام غـي ، شديد. فحدثني حـديثا ، فقـد اشتهيت يابن اخـي أن تحـدثني». فأقبـل رسول الله صلى الله عـليه وسلم فـذكره ووعظه وخـوفه وبشره . قـال : فالقـى الله عزوجل في نفسـه الايمـان بما قـال رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقـال : أشهد

(1) ابن هشـام : ص 184 ـ 185

أنك صـــادق شهادة الصدق العــارف ، وأظهر ، يابن أخـي ، دينك ، فـوالله ما أحـب أن لي مـا اظلته السمـاء واني على دينـي الاول . فـكان حمـزة ممن أعـز الله بـه الـدين (1).

214) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : وقـال حمزة ابـن عبـد المطلـب :

حمدت الله حين هدى فـؤادي … الى الاسلام والدين الحـنيـف
لديـن جـاء من رب عـزيـــز … خبيـر بالعبـاد بهـم لطيـــف
اذا تليـت رسـائله عـلينـــا … تحدرد مع ذى اللب الحصيـف
رسائل جاء أحمد من هـداهـا … بآيـات مبينــات الـحــروف
واحمد مصطفى فينـا مـطـاع … فلا تغشوه بـالقول العنيـــف
(75) فلا والله نسلمه لـقـوم … ولما نـقـض فيهـم بـالسيوف
ونترك منهـم قـتـلي بقـــاع … عليها الطيـر كالورد العـكوف
وقد خبرت ما صنعت ثقيـــف … به فجـزي القبائـل من ثقيـف
الـه النـاس شر جـزاء قـــوم … ولا أسقاهـم صوب الخريف(2)

(1) السهيلي ، 1/186 (ولخصه من غير ابن اسحاق)

(2) كذلك عند السهيلي ، وبهامش المخطوطة ما لا ندري بماذا يتعلق ، وهذا نصه «خ» نا يونس ابن بكير قال ، قال معاوية بن ابي سفيان : ايها الناس الفبوا حوائجكم دوننا ، فان مطالبنا بعيد كثيرا من الرواية » ، وءاخره غير واضح

# مـا جـاء فـي هجرة أصحـاب رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم الـى أرْض الحـبـشـة

215) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق ، قـال : ومنع اللـه عزوجل بأبـي طالب رسوله صلى الله عـليه وسلم . فلمـا راى رسول الله صلى الله عليـه وسلم أصحابـه وما يصيبهم مـن البلاء والشدة ، وأن اللـه تعالى قـد أعفاه من ذلـك ، وأنه لا يقـدر على أن يمنعهـم من قـومهم، وأنه لـيس في قـومهم من يمنعهـم كما منعـه أبو طالب ، امرهـم بالهجرة الى ارض الحبـشة ، وقال لهـم : «ان بها ملكا لا يظـلم النـاس ببـلاده ، في أرض صـدق ، فتحرزوا عنـده حتى يـأتيـكم الله عـزوجل بفرج منه ويجعل لي ولكم مخرجا » . فهاجر رجال من أصحابه الى أرض الحبشة مخافة الفتنة وفروا الى الله عز وجل بدينهم (1) . واستخفى آخرون باسلامهم .

216) نـا يونس ، عن عيـسى بن عبـد الله التميمي ، عـن الربيـع بن أنـس ، عن أبـي العالية فـي قـوله عزوجل : «وعد الله الذين آمنـوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم ... » (2) الآية : فمكـث رسـول الله صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعـد ما اوحى اليه ، خائفـا هو وأصحابه يدعون الله عزوجل سرا وعلانية . ثم أمـروا بالهجرة الى المدينة ، وكانوا بهـا خـائفين يمسـون ويصبحون في السلاح . فقـال رجل من أصحـاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم : يـا رسول الله ، أمـا يأتي عـلينا يـوم نأمن فيـه ونضـع السلاح ؟ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : لـن تعبـروا الا يسيـرا حتى يجـلس الرجل منكـم في الملأ العـظيم ليس فيـه حديد . فأنـزل الله عز وجل هذه الآية : «وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات .. » (3) الى اخر الآية ، لقول الرجل ونقول رسول الله صـلى الله عليه وسلم . وقولـه : « فمن كفر بعد ذلك فاولئك هم الفاسقون » (4)

---

(1) ابن هشام ، ص 208
(2) القرءان ، سـورة النور 24/55
(3) نفـس الآيـة
(4) نـفس الآيـة

قــال : ومن كفــر بهذه النعمــة ، ليس يقــول : من كفر بالله . وكانوا كذلك حــتى قبض الله عــزوجل رسوله صلى الله عــليه وسلم . ثم كــانوا كذلك في امرة أبــي بــكر ، وعمــر ، وعثمــان . ثــم غيروا ما بهــم ، كفروا بـــهذه النعمــة ، فادخل الله عــزوجل عليهم الخوف الذي كان قد وضعه عنهم .

ـ(76)ـ 217) نا يــونس ، عن هشــام بن سعيــد ، عن زيد بن أسلم ، قــال : كان أصحــاب رسول الله صلى الله عــليه وسلم على ثلاث فرق . فرقة بــالمدينة ، وفــرقتين بمكة . فــرقة كانوا يــؤذون بمكة عــشر سنين ، فيعفون عــن المشركين . وفرقة كــانوا اذا اوذوا انتصــروا منهم . فأنزل الله عزوجل عــليهم جميعا ، فقال : (1) « الذين يجتنبون كبائر الاثم » ـ وهو الشــرك ـ « والفــواحش » ـ وهو الــزنا ـ «واذا ما غضبــوا هم يغفــرون» . هؤلاء الذين كــانوا لا ينتصــرون من المشــركين. «والذين استجــابوا لربهم وأقاموا الصلاة وأمرهــم شــورى بينهم» ، الذين كــانوا بالمدينة ، لــم يكن عــليهم اميــر ، كــان رسول الله صلــى الله عــليه وسلم بــمكة وهــم بالمدينة ، يتشــاورون في أمرهم . « والــذين اذا أصــابهم البغي هم ينتصــرون » ، هؤلاء الــذين انتصروا . « وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفى واصلح فاجره على الله » ، الــذين عــفوا . «ولمن انتصــر بعد ظلمــه .. » الــى قوله : «في الارض بغير الــحق» ، المشــركين الذين كانوا يظلمون النــاس المسلمين « لــهم عذاب الــيــم » .

---

(5) القرءان : سورة الشورى ، 42/37 – 42

## تسميَة من هَاجَر الى ارض الحبشَة مِن مَكَّة

218) نـا احمد ، نا يونـس ، عـن ابن اسحاق ، قال : وكـان ممـن هـاجر من مكة الـى أرض الحبشة قبـل هجـرة جعفـر وأصحابـه ، مـن بنـي أمية بـن عبـد شمس بن عبـد منـاف : (عثمـان) بن عـفان ، معـه امراته (رقية) ابنـة رسول الله صلى الله عـليه وسلم . و(أبوحذيفـة) بن عتبة ابـن ربيعة بن عبـد شمس ، معـه امراته (سهلة) ابنـة سهيـل بن عمـرو ابـن عبـد شمس بـن عـبد ود بـن نصـر بن مـالك بن حـسـل ، و لدت هنـاك (محمد) بن أبـي حـذيفة ، ومن حـلفائهـم (عبد الله) بن جحش بـن رئـاب . ومن بنـي نـوفل بن عبـد مناف : (عتبة) بن غـزوان بن جـابر ، حـليف لهم من قيس عـيلان . ومن بني أسـد بن عبد العـزى بن قصـي : (الزبير) بن العـوام بن خويلد بن اسـد . ومن بني عبد الدار بن قـصـي : (مصعب) بن عمـير بن عامـر بن هاشـم بن عبـد مناف بن عبـد الدار. ومن بنـي عبد بن قصـي : (طليب) بن عمير بن وهب بن ابي كثير بن عبـد بن قـصي . ومن بنـي زهرة بن كلاب : (عبد الرحمن) بن عوف بن عبد عوف ابن عبـد بن الحـارث بن زهرة . و (عبـد الله) بن مسعـود حـليف لهـم . و(المقـداد) حليف لهـم. ومن بنـي مخـزوم بن يقظة بـن مرة : (أبو سلمة) ابـن عبـد الأسد ، معـه امراتـه (أم سلمة) بنت أبـي أمية . و(سلمة) بن هشـام بن المغيـرة ، حـبس بمكة فـلم يقـدم الا بعـد بدر وأحد والخندق. و(عيـاش) بن أبـي ربيعة بن المغيـرة هـاجر معه الى المدينة . ولحق به اخـواه لامه ، ابـو جهل بن هـشام ـ(77)ـ والحـارث بن هشام ، فرجعـا به الى مـكة فحبسـاه بها حتى مضى بدر واحد والخنـدق . ومن حـلفائهم (عمـار) بن يـاسر ، يشـك فيـه أكان خـرج الى الحبشة أم لا . و (معتب) ابـن عـوف بن عـامر، من خـزاعة . ( و ) من بنـي عـدي بن كعـب بن

لـؤي (1) : (عـامر) بن ربيعة حليفـا لهـم ، مع امرأتـه (ليلى) ابنـة أبـي حثمـة بن غانم . ومن بنـي جمـح بـن عمـرو بن هصيـص : (عثمان) بـن مظعـون بن حبيب بن وهـب بن حذافة بن جمح . وابنـه (السـائب). و(قدامة) ابـن مظعـون . ومن بنـي سهـم بن عمـرو بن هصيص بن كعـب : (خنيس) ابن حـذافة بن قيس بن عـدي . و(هشام) بن العاصي بن وائـل . ومـن بني عـامر بن لـؤي : (حاطب) بن عـمرو بن عبد شمـس ، وهو أول مـن هـاجر فيمـا يقـال . و(سليـط) بن عمرو بن عبـد شمس ، معه امرأتـه (ام يـقظة) بنت عـلقمة ، ولـدت لـه ( ؟ . . ) ، ثـم (سليـط) بـن سـليط ، و(السكران) بن عـمرو بن عبـد شمس ، معـه امرأته (سـودة) بنت زمعـة ابن قيـس . مـات بمكة قبـل هجرة رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم الى المدينة ، فخـلف رسول الله صلى الله عـليه وسلم على امرأتـه سودة ابنـة زمعـة . ومن حلفائهم (سعد) (2) بن خـولة . ومن بني الحارث بن فـهر ابـن مـالك : (أبو عبيـدة) بن الجراح . و(سهيل) بن بيضـاء . و(عمـرو) ابن أبـي شريح بن ربيعـة . و(عمرو) بن الحـارث بن زهير بن أبي شداد (3).

219) نا أحمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق ، قـال : فاقـاموا حتى بـلغهم أن أهل مكة قـد أسلمـوا وسجدوا . وذلك أن سـورة النجم (4) أنزلت على رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقرأهـا رسول الله صلى الله عليه وسـلم فأنصت اليهـا كل مسلم ومشرك حتـى انتهى الى قوله : «أفرأيتـم الـلات والعـزى» (5)، فأصاخوا لـه ، والمؤمنـون يتصدقون ، وارتد نـاس حـين سمعوا سجع الشيطـان . فقـال : والله لنعبـدهن ليقربونـا الـى الله زلفـا . وعـلم الشيطان تينـك الآيتـين كل مـشرك ، وذلت بهـا ألسنتهم ، وكبـر ذلك على رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم حتى أتـاه جبريل عليه

---

(1) المخطوطة : لؤي بن عامر ، والتصحيح عن انساب الاشراف ، للبلاذري
(2) المخطوطة «سعيد» وهو ابو سعيد ، والتصحيح عن الانساب للبلاذري
(3) ابن هشام ص : 208 — 215 ، راجع ايضا الفقرة 302 ادناه
(4) سورة 53 من القرءان
(5) نفس السورة : الآيـة 19

السلام ، فشكى اليه هاتين الآيتين وما لقي من الناس فيهما . فتبرأ جبريل عليه السلام منهما ، وقال : لقد تلوت على الناس ما لم آتك به عن الله عزوجل ، وقلت ما لم يقل لك . فحزن رسول الله صلى الله عليه وسلم حزنا شديدا ، وخاف . فأنزل الله عزوجل يعزيه له : «وما أرسلنا من قبلك من رسول ولا نبي الا اذا تمنى ألقى الشيطان في امنيته .. » الى قوله : « عليم حكيم » (1) .

220) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فلما بلغ من بالحبشة من المسلمين سجود أهل مكة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اقبلوا ، أو من شاء الله عزوجل منهم ، وهم يرون أنهم قد تابعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم . ـ(78)ـ فلما دنوا من مكة ، بلغهم الأمر ، فثقل عليهم أن يرجعوا الى أرض الحبشة ، وتخوفوا أن يدخلوا مكة بغير جوار . فمكثوا على ذلك حتى دخل كل رجل منهم بجوار من بعض أهل مكة . وقدم عثمان بن مظعون بجوار من الوليد بن المغيرة . وأبو سلمة بن عبد الأسد بجوار من أبي طالب ، وكان خاله : وأم أبي سلمة برة بنت عبد المطلب . فأما عثمان بن مظعون فكان من خبره ، أن يونس بن بكير ، نا عن محمد بن اسحاق قال : فحدثني صالح ، عن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، عمن حدثه قال : لما رأى عثمان ما يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه من الأذى، وهو يغدو ويروح بأمان الوليد بن المغيرة ، قال عثمان : والله ان غدوي ورواحي آمنا بجوار رجل من أهل الشرك وأصحابي وأهل بيتي يلقون من البلاء والاذى في الله عزوجل ما لا يصيبني لنقص كثير في نفسي. فمشى الى الوليد بن المغيرة ، وهو في المسجد ، فقال : ياأبا عبد شمس ، وفت ذمتك . قد كنت في جوارك وقد أحببت أن أخرج منه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولي به وباصحابه أسوة . قال الوليد : فلعلك يابن أخي أوذيت او انتهكت . فقال : لا ، ولكني ارضى بجوار

(1) القرءان : سورة الحج 22/52 ومما يلاحظ ان سورة النجم من اوائل السور المكية ـ وسورة الحج من اواخر السور المدنية ، فالصلة بينهما كالسبب والمسبب بعيدة ، وراجع للقصة السهيلي 1/229

الله تعالى ، ولا اريد ان استجير بغيره . قال : فانطلق الى المسجد فاردد علي جواري علانية كما اجرتك علانية . قال : فانطلق . قال : فخرجا حتى اتيا المسجد ، فقال الوليد : هذا عثمان بن مظعون قد جاء ليرد علي جواري . فقال : عثمان : صدق ، وقد وجدته وفيا كريم الجوار، وقد أحببت ألا أستجير بغير الله ، وقد رددت عليه جواره. ثم انصرف عثمان بن مظعون ، ولبيد بن ربيعة بن جعفر بن كلاب القيسي في مجلس قريش . فجلس معهم عثمان . فقال لبيد ، وهو ينشدهم : « ألا كل شيء ما خلا الله باطل » . فقال عثمان : صدقت . فقال لبيد : «وكل نعيم لا محالة زائل» فقال عثمان : كذبت . فالتفت اليه القوم ، وقالوا للبيد : اعد علينا . فأعاد لبيد ، وعاد له عثمان بتصديقه مرة وتكذيبه مرة . وانما يعني عثمان اذا قال : «كذبت» يعني نعيم الجنة لا يزول . فقال لبيد : والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا. فقام سفيه منهم الى عثمان ، ولطم عينه فاخضرت . فقال له من حوله : والله يا عثمان ، لقد كنت في ذمة منيعة ، وكانت عينك غنية عما لقيت. فقال عثمان : جوار الله آمن وأعز ، وعيني الصحيحة فقيرة الى ما لقيت أختها ، -(79)- ولي برسول الله صلى الله عليه وسلم أسوة ، ولمن معه أسوة . فقال الوليد : هل لك في جواري ؟ فقال عثمان : لا أرب لي في جوار احد الا جوار الله (1) . ثم قال عثمان في ذلك :

| | |
|---|---|
| لا ارب لي يا بن المغيرة في الذي | تقول ولكني بأحمد واثق |
| رسول عظيم الشأن يتلو كتابه | له كل من يبغي التلاوة وامق |
| محب عليه كل يوم حلاوة | وان قال قولا فالذي قال صادق |
| فيارب اني مؤمن لمحمد | وجبريل اذ جبريل بالوحي طارق |
| وما نزل الرحمن من كل آية | لها كل قلب حين يذكر خافق |
| من الخوف مما ينذر الله خلقه | اذا صد عن آيات ذى العرش وامق |
| ترى الناس ضلالا وقد ضل سعيه | وبالخير مغبون وبالشر سابق |

(1) ابن هشام ، ص : 243 — 244

# اسلام عمر بن الخطاب رضي الله عنه

221) نا أحمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحاق قال : كان اسلام عمر بن الخطاب بعد خروج من خرج من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أرض الحبشة .

222) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الرحمن بن الحارث ، عن عبد العزيز بن عبد الله ، عن عبد الله بن عامر ابن ربيعة ، عن أمه ليلى قالت : كان عمر بن الخطاب من اشد الناس علينا في اسلامنا . فلما تهيأنا للخروج الى أرض الحبشة جاءني عمر بن الخطاب وأنا على بعيري نريد أن نتوجه ، فقال : اين يا ام عبد الله ؟ فقلت له : آذيتمونا في ديننا فنذهب الى أرض الله عزوجل حيث لا نؤذى في عبادة الله . فقال : صحبكم الله . فذهب ، ثم جاءني زوجي عامر بن ربيعة ، فأخبرته بما رأيت من رقة عمر ، فقال : أترجين يسلم ؟ فقلت : نعم ، فقال : والله لا يسلم حتى يسلم حمار الخطاب.

223) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم ان قريشا بعثت عمر بن الخطاب وهو يومئذ مشرك في طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم في دار في أصل الصفا. ولقيه النحام ، وهو نعيم بن عبد ( الله ) بن اسد، اخو بني عدي ابن كعب . قال : واسلم قبل ذلك . وعمر متقلد سيفه ، فقال : يا عمر ، أين تراك تعمد ؟ فقال : أعمد الى محمد هذا الذي سفه أحلام قريش وسفه آلهتها وخالف جماعتها . فقال له النحام : والله لبئست الممشى مشيت يا عمر ، ولقد فرطت واردت هلكة بني عدي بن كعب . أو تراك تنفلت من بني هاشم وبني زهرة وقد قتلت محمدا ( صلى الله عليه وسلم)؟ ـ(80)ـ فتحاورا حتى ارتفعت أصواتهما . فقال له عمر :

اني لأظنك قـد صبأت . ولو أعـلم ذلك لبـدأت بك . فلمـا رأى النحام انـه غير منته ، قال : فاني أخبرك أن أهلك وأهل ختنك قد أسلموا وتركوك ومـا أنت عـليه من ضلالتك . فلمـا سمع عمـر تـلك المقالة بقـولها قال : وأيهم؟ قـال : ختنك وابن عـمك واختـك . فانطلق عمر حـتى أتى أختـه . وكـان رسول الله صلى الله عـليه وسلم اذا أتتـه الطائفـة مـن أصحابه مـن ذوي الحاجة نظر الى أولي السعة ، فيقول : عندك فلان فليكن اليك (1) . فوافـق ذلك ابـن عـم عمـر ، وختنـه : زوج اختـه : سعيـد بـن زيـد بن عـمرو ابن نفيـل . فـدفع اليـه رسول الله صـلى الله عـليه وسلم خبـاب بن الارت مـولى ثـابت بن أم أنمار حـليف بنـي زهرة . وقـد أنـزل الله عـزوجل : « طه ما أنزلنا عـليك القرآن لتشقـى الا تذكرة لمـن يخشى » (2) . وكـان رسول الله صلى الله عـليه وسـلم دعا ليـلة الخميس ، فقـال : اللهـم اعز الاسلام بعمـر بن الخـطاب أو بأبـي الحكم بن هـشام . فقـال ابن عـم عمر واختـه : نرجو أن يـكون دعوة رسول الله صلـى الله عـليه وسلم لعمـر . فكـانت . فأقبـل عمـر حتى انتهـى الى بـاب أخته ليغير عليهـا ما بـلغه مـن اسلامها ، فاذا خبـاب بن الأرت عنـد أخت عمـر يدرس عليها «طه»(3)، ويـدرس عليها « اذا الشمس كـورت» (4). وكان المشـركون يدعون الدراسة « الهيمنة » . فدخل عمر ، فلما ابصرته اخته ، عرفت الشر فـي وجـهـه ، فخبـأت الصحيفة ، وراغ خباب فدخل البيت . فقـال عمـر لأختـه : ما هذه الهيمنـة في بيتك ؟ قالـت : ما عدا حديثـا يتحدث بـه بيننـا . فعذلها . وحـلف الا يخرج حـتّى تبين شـأنها . فقـال له زوجها سعيـد بن زيـد بن عـمرو بن نفيـل : انك لا تستطيـع أن تجمـع الناس عـلى هواك يـا عمر، وان كـان الحـق سواه . فبطـش به عمـر ، فوطئـه وطيا شـديدا ، وهـو غـضبان . فقـامت اليه أختـه تحجزه عن زوجهـا . فنفحـها عمر بيـده ، فشجها . فـلما رات الدم ، قالت : « هـل تسمع يا عمر ؟ أرأيت كل شـيء

---

(1) مطلب مهم جذبه ابن هشام
(2) القرءان : سورة طه 20/1 — 3
(3) سورة 20 من القرءان
(4) سورة 81 من القـرءان

بلغك عني مما يذكر من تركي آلهتك وكفري باللات والعزى ، فهو حق ، أشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله، فائتمر أمرك واقض ما أنت قاض » . فلما رأى ذلك عمر، سقط في يديه ، فقال عمر لأخته : ارأيت ما كنت تدرسين ؟ أعطيك موثقا من الله لا امحوها حتى أردها اليك ، ولا أرتبك فيها . فلما رأت ذلك أخته ورات حرصه على الكتاب ، رجت أن تكون دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم له ، فقالت : انك نجس ، « ولا يمسه الا المطهرون » (1) ، ولست آمنك على ذلك ، فاغتسل غسلك من الجنابة واعطني موثقا ـ(81)ـ لمنن اليه نفسي . ففعل عمر . فدفعت اليه الصحيفة ، وكان عمر يقرا الكتاب ، فقرا « طه .. ، » (2) حتى اذا بلغ « ان الساعة آتية اكاد اخفيها لتجزى كل نفس بما تسعى » ، الى قوله « فتردى (3) . وقرا « اذا الشمس كورت ... » (4) حتى بلغ « علمت نفس ما احضرت » (5) . فاسلم عند ذلك عمر . فقال لاخته وختنه : كيف الاسلام ؟ قالا : تشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له وأن محمدا عبده ورسوله ، وتخلع الأنداد ، وتكفر باللات والعزى . ففعل ذلك عمر . وخرج خباب ابن الأرت ، وكان في البيت داخلا . فكبر خباب وقال : ابشر يا عمر بكرامة الله ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد دعا لك أن يعز الله الاسلام بك . قال عمر : فدلوني على المنزل الذي فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له خباب بن الارت : انا اخبرك . فاخبره انه في الدار التي في أصل الصفا . فأقبل عمر ، وهو حريص على ان يلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم . وقد بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عمر يطلبه ليقتله ، ولم يبلغه اسلامه . فلما انتهى عمر الى الدار ، استفتح . فلما رأى اصحاب رسول الله صلى الله

---

(1) القرءان : سورة الواقعة 56/79
(2) سورة 20/1
(3) نفس السورة : الآية 15 ـ 16
(4) سورة 81/1
(5) نفس السورة : الآية 14

عليه وسلم عمر متقلدا بالسيف أشفقوا منه . فلما رأى رسول الله صلى الله عـليه وسلـم وجل الـقوم ، قـال : افتحوا له ، فـان كان الله عزوجل يريد بعـمر خيرا اتبـع الاسلام وصـدق الـرسول ، وان كان يـريد غير ذلك لـم يـكن قتـله عـلينا هينـا (1). فابتدره رجـال من أصحاب رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، ورسول الله صـلى الله عـليه وسلم يوحـى اليه . فخـرج رسول الله صلى الله عـليه وسلـم حـين سمـع صوت عـمر ، وليـس عليه رداء ، حـتى أخذ بمجمـع قميص عـمر وردائه ، فقـال لـه رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ما أراك منتهيـا يا عمر ، حتى ينـزل الله بـك من الـرجز مـا أنزل بـالوليد بن المغيـرة . ثم قـال : اللهـم أهد عمر . فضحك عمر ، فقـال : يا نبـي الله أشهـد أن لا الـه الا الله وأشهـد أن محمـدا عبـده ورسوله . فكبـر أهل الاسـلام تكبيرة واحـدة ، سمعهـا من وراء الـدار (2). والمسلمون يومئذ بضعة وأربعون رجلا واحدى عشرة امراة .

224) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : قال عـمر حين اسـلـم (3) :

الحمد لله ذى المن الذي وجبت ... له علينا أياد ما لهـا غيـر
وقد بدانا فكذبنـا فقـال لنـا ... صدق الحديث نبي عنده الخبر
وقد ظلمت ابنة الخطاب ثمهدى ... ربي عشيـة قالوا قد صبا عمر
وقد ندمت على ما كان من زلل ... بظلمها حين تتلى عندها السور
لما دعت ربها ذا العرش جاهدة ... والدمع من عينها عجلان يبتدر
(82)أيقنتان الذي تدعو مخالقها ... فكاد يسبقني مـن عبـرة درر
فقلت أشهد أن الله خـالقنـا ... وأن احمد فينا اليـوم مشتهـر
نبي صدق اتى بالحـق من ثقة ... وافي الامانة ما في عوده خور

---

(1) كذا بالاصـل ولم يرد الا « صعبا »
(2) تلخيصه عند ابن هشـام ، ص : 225 – 227
(3) السهيلـي 218/1

225) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : قال عمر عند ذلك : والله لنحن بالاسلام أحق أن ينادى منا بالكفر ، فليظهرن بمكة دين الله . فان أراد قومنا بغيا علينا ، ناجزناهم . وان قومنا أنصفونا قبلنا منهم ، فخرج عمر وأصحابه ، فجلسوا في المسجد . فلما رأت قريش اسلام عمر ، سقط في أيديهم .

226) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني نافع، عن ابن عمر ، قال : لما أسلم عمر بن الخطاب قال : أي أهل مكة أنقل للحديث ؟ قالوا : جميل بن معمر الجمحي . فخرج عمر ، وخرجت وراء أبي ، وأنا غليم أعقل كلما رأيت ، حتى أتاه . فقال : يا جميل، هل علمت أني أسلمت ؟ فوالله ما راجعه الكلام حتى قام يجر رداءه . وخرج عمر معه ، وأنا مع أبي . حتى اذا قام على باب المسجد، صرخ بأعلى صوته : يا معشر قريش ان عمر قد صبا . فقال عمر : كذبت ، ولكني أسلمت . فبادروه . فقاتلهم وقاتلوه ، حتى قامت الشمس على رؤوسهم . وبلح فجلس . وعرشوا على رأسه قياما ، وهو يقول : اصنعوا ما بدا لكم . فأقسم بالله لو قد كنا ثلاث مائة رجل لقد تركتموها لنا ، أو تركناها لكم . فبيناهم على ذلك اذ أقبل شيخ من قريش عليه حلة حبرة وقميص قومسي ، فقال : مه ؟ فقالوا : خيرا ، عمر بن الخطاب صبا . فقال : فمه ؟ رجل اختار لنفسه دينا . أترون بني عدي بن كعب يسلمون لكم صاحبكم هكذا عن الرجل؟ فوالله لكانما كان ثوب كشف عنه . فلما قدمنا المدينة ، قلت : يا أبة ، من الرجل صاحب الحلة الذي صرف القوم عنك ؟ قال : ذاك العاصي بن وائل السهمي (1) .

227) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني المنكدر ان أعرابيا من بني الديل قال ، حيث بلغه أمر رسول الله صلى الله عليه

(1) ابن هشام ، ص : 229 – 230

وسلم وظهوره واختلاف الناس بها ، قال : «فما فعل الأصلع الطوال الاعسر ؟ مع اي الحزبين هو ؟ فواله ليملأنها غدا خيرا او شرا ، ـ يعني عمر بن الخطاب ـ .

228) نا يونس ، عن النضر أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اللهم أيد الاسلام بأبي جهل بن هشام أو بعمر بن الخطاب . فأصبح عمر فغدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، واسلم ، ثم خرج فصلى في المسجد ظاهرا.

229) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم ، عن عبد الله ـ(83)ـ بن مسعود انه قال : كان اسلام عمر بن الخطاب فتحا ، وهجرته نصرا ، وامارته رحمة . وما استطعنا أن نصلي ظاهرين عند الكعبة حتى اسلم عمر . رحمه الله

## مَا جَاء في أول من جَهَر بالقُرآن بِمَكَّة

230) نا يـونس ، عن محمد بن اسحاق ، قـال : حـدثني يحيـى بن عـروة بن الـزبير بن العـوام ، عن أبيه قـال : كان اول مـن جهر بالقرآن بـمكة بعـد رسول الله صلى الله عـليه وسلـم عبـد الله بن مسعود . اجتمع يومـا اصحاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقـالوا : والله ما سمعت قـريش بهـذا القرآن يجهر لهـا به قـط ، فمن رجـل يسمعهم ؟ فقـال عبد الله بـن مسعود : أنا . قالوا : انا نخشاهم عـليك ، انما نريـد رجلا له عشيرة تمنعـه مـن القـوم ان آذوه . فقـال : دعـوني ، فان الله عزوجل سيمنعني. فغـدا عبد الله حتـى أتى المقـام في الضحى ، وقـريش في أنديتها . حتى قـام عند المقام ، فقـال رافعـا صوته : « بسـم الله الرحـمن الـرحيم ، الـرحمن عـلم القـرآن » (1). فاستقبلـها فقـرأهـا . فتأمـلوا ، فجعلـوا يقولون : ما يقـول ابن أم عـبد ؟ قـالوا : انه يتلو بعـض ما جاء بـه محمد (صلى الله عليه وسلم). فقـاموا ، فجعلوا يضربون في وجهه ، وجعل يقـرأ حـتى بلغ منهـا ما شـاء الله ان يبـلغ ، ثـم انصرف الى أصحابه . وقـد أثـروا بوجهه . فقـالوا : هـذا الـذي خشينا عـليك . فقـال : ما كـان أعـداء الله قـط أهون عـلي منهم الآن ، ولئن شئتـم لا غاديئهـم بمثلها غدا . قـالوا : حـسبك ، قـد أسمعتهم ما يكـرهون .

231) نا يونس ، عن عبد الـرحمن بن عبـد الله ، عـن القـاسم، قـال: كـان أول من افشـى القـرآن بمكة من في رسـول الله صلى الله عليه وسلم عبـد الله بـن مسعـود رضي الله عنـه .

### آخـر الجزء الثـالث

يتلوه ان شاء الله «من عذب في الله بمكة من المؤمنين». وحسبنا الله ، وصلى الله عـلى سيدنا النبي محمد وآله وسلم (2)

---

(1) سـورة الرحـمن 55/1 — 2

(2) خلى ناسخ الكتاب الصفحتين 84 و 85 فاضيتين فملأهما احـد من تملك الكتـاب بفوائد لا تتعـلق بالكتـاب

# الجزء الرابع
# من كتاب المغازي لابن اسحاق

-(86)- بسم الله الرحمن الرحيم . توكلت على الله

## من عذب في الله بمكة من المؤمنين

232) نا الشيخ ابو الحسين احمد بن محمد بن النقور البزاز قراءة عليه وأنا أسمع ، قال : نا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص . قال : قرىء على ابي الحسين رضوان بن احمد وأنا أسمع ، قال : نا أبو عمر أحمد بن عبد الجبار العطاردي ، قال : نا يونس بن بكير ، عن ابن اسحاق قال : نا الزهري ، قال : حدثت أن أباجهل وابا سفيان والاخنس بن شريق خرجوا ليلة ليسمعوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي بالليل في بيته ، وأخذ كل رجل منهم مجلسا ليستمع فيه ، وكل لا يعلم بمكان صاحبه . فباتوا يستمعون له . حتى اذا أصبحوا ، أو طلع الفجر ، تفرقوا . فجمعهم الطريق ، فتلاوموا ، وقال بعضهم لبعض : لا تعودن ، لو رآكم بعض سفهائكم لاوقعتم في نفسه شيئا . ثم انصرفوا ، حتى اذا كانت الليلة الثانية عاد كل رجل منهم الى مجلسه ، فباتوا (1) يستمعون له . حتى اذا طلع الفجر تفرقوا . فجمعهم الطريق . فقال بعضهم لبعض مثل ما قالوا أول مرة ، ثم انصرفوا . فلما كانت الليلة الثالثة أخذ كل رجل منهم مجلسه ، فباتوا يستمعون له . حتى اذا طلع الفجر تفرقوا ، فجمعهم الطريق . فقالوا : لا نبرح حتى نتعاهد (2) لا نعود . فتعاهدوا على ذلك ، ثم تفرقوا. فلما أصبح الاخنس بن شريق ، اخذ عصا ، ثم خرج حتى اتى أبا سفيان في بيته ، فقال : حدثني يا أبا حنظلة عن رأيك فيما سمعت من محمد . فقال : يا أبا ثعلبة ، والله لقد سمعت أشياء أعرفها واعرف

---

(1) المخطوطة : فتتابوا

(2) المخطوطة : نتقاعد

مـا يراد بهـا ، واشيـاء ما اعرف معناها ولا ما يراد بهـا . فقـال الاخنس: وأنـا ، والـذي حلفت لـه . ثـم خرج من عـنده حتـى أتى ابا جهـل فدخل عـليه بيته ، فقال : يا ابا الحكم ، ما رأيك فيما سمعت من محمد ؟ فقال : ماذا سمعـت ؟ تنازعنا نحـن وبنو عبد منـاف الشرف : أطعموا فأطعمنـا ، وحمـلوا فحملنا ، وأعطـوا فأعطينـا ، حتى اذا تجـاثينا عـلى الركـب وكنا كفرسـي رهان ، قـالوا : منا نبـي يأتيـه الوحي من السـماء ، فمتى تدرك هذه ؟ والله لا نؤمن بـه ابدا ولا نصدقـه . فقام عنه الاخـنس بن شريق (1).

233) نا أحمد ، نـا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثم عـدوا على من اسـلم واتبع رسـول الله صلى الله عـليه وسلم من اصحـابه . فوثبت كل قبيلة عـلى من فيها من المسلمين ، فجعلوا يعذبونهم (2) .

234) نا أحمـد ، نا يونـس ، عن ابن اسـحاق ، قال : حـدثني هشام ابن عـروة ، عن أبيـه ، قـال : كان ورقـة بن نوفـل يمر ببلال وهو يعذب عـلى الاسلام ، وهو يقـول : أحد ، أحـد . فيقـول ورقـة : أحد ، أحد ، والله يـا بلال ، لـن تفـدى . ثـم يقبل على مـن يفعل ذلك بـه من بني جـمح ، وعلى أمـية ، ـ(87)ـ فيقـول : احلف بـالله ، لـئن قتلتموه على هـذا ، لاتـخـذنه حـنانـا (3) .

235) نا احمـد ، نا يونـس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : بلغنـي أن عمـار بن يـاسر قال ، وهو يـذكر بلال بـن ربـاح وامه حـمامة وأصحابه ومـا كانوا فيـه من البلاء وعتاقة أبي بـكر رضي الله عنه اياهم ، فقال :

جزى الله خيرا عن بلال وصحبه　　عتيقا واخزى فاكها وابا جـهل
عشيـة همـا في بلال بـسوءة　　ولميحذروا مايحذر المرء ذوالعقل

---

(1) ابن هـشام ، ص : 203 ـ 204
(2) ابن هشـام ، ص : 205
(3) ابن هشـام ، ص : 205

بتوحيده رب الانام وقوله شهدت بأن الله ربي على مهل
فان تقتلوني تقتلوني ولم أكن لاشرك بالرحمن من خيفة القتل
فيا رب ابراهيم والعبد يونس وموسى وعيسى نجني ثم لا تملى
لمن ظل يهوى الغي من آل غالب على غير بر كان منه ولا عدل

236) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ان أبا بكر أعتق ممن كان بعذب في الله عزوجل سبعة اعتق : بلالا ، وعامر بن فهيرة ، والزنيرة ، وجارية بني عمرو بن مؤمل ، والنهدية (1) ، وابنتها، وام عبيس . وذكر أنه مر بالنهدية (2) ، ومولاتها تعذبها ، تقول : والله لا اعتقك حتى يعتقك صباتك . فقال أبو بكر : أجل ، يا أم فلان . قالت: فاعتقها اذن ، فانها على دينك . قال أبو بكر : فبكاين ؟ قالت : بكذا وكذا . فقال قد أخذتها . وأعتقها ، (ثم قال لها) : ردي عليها طحينها. قالت : دعني اطحنه لها (3).

237) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : ذهب بصر الزنيرة ، وكانت ممن تعذب في الله عزوجل على الاسلام ، فتابى الا الاسلام . فقال المشركون : ما أصاب بصرها الا اللات والعزى . فقالت : كذا والله ما هو كذلك . فرد الله عليها بصرها (4).

238) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابن عبد الله ، عن (5) أبي عتيق ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، قال: لما جعل أبو بكر يعتق أولئك الضعفاء بمكة ، قال له أبو قحافة : أى بني لو أنك اذا أعتقت أعتقت رجالا جلدا يمنعونك ويقومون معك . فقال له :

---

(1) المخطوطة : الهذية
(2) المخطوطة الهذية
(3) ابن هشام ، ص : 205 – 206
(4) ابن هشام ، ص : 206
(5) عند ابن هشام : محمد بن عبد الله بن ابي عتيق عن عامر

يا أبت ، انما أريد ما أريد . فيحــدث أن هذه الايــات نزلــن في أبى بكر : « فامــا من أعــطى واتقــى وصدق بالحسنــى فسنيسره لليســرى » (1) الى آخــر الســورة (2) .

239) نا احمد ، نــا يونس ، عــن ابن اســحاق قــال : فحــدثني رجال من آل عمــار بن يــاسر ، أن سميــة أم عمــار عذبها هــذا الحي من بــنــي المغيــرة بن عبــد الله بن مخــزوم على الاسلام ، وهي تــأبى غيره ، حــتى قتــلوها . وكــان رسول الله صلى الله علــيه وسلم يمــر بعمــار وبأمه ، وهم يعــذبون بالأبطح ـ(88)ـ في رمضاء مكة ، فــيقول : صبرا آل ياسر، موعدكم الجــنــة (3) .

240) نا احمــد ، نا يونس ، عــن ابن اسحــاق قال : وكان ياسر عبدا لبنــي بكــر ، من بني الاشجع بــن ليث ، فاشتــروه منهم ، فزوجوه سميــة أم عمــار ، فولــدت عمــارا . وكانت سمية أمة لهــم . فاعتقــوا سمية وعمارا ويــاسرا .

241) نا يــونس ، عن عبــد الله بن عــون ، عن محمد بن سيــرين ، قــال : مر رسول الله صلى الله عــليه وسلم بعمار بن ياسر، وهو يبكي بذلك عــليه . فقال لــه رسول الله صلى الله عليه وسلــم : ما لــك ؟ أخذك الكفار ، فغطوك في المــاء ، فقلت كــذا وكــذا ، فــان عادوا لك فقل كما قلت .

242) نا احمــد ، نا يونس ، عــن ابن اسحاق قال : حــدثني حكيم بن جــبير ، عــن سعيد بن جبير ، قال : قــلت لابن عبــاس : يا أبا عباس أكان المــشركون يبلغون من المسلمين فــي العذاب ما يعذرون بــه في ترك دينهم. فقــال : نعــم ، والله ، ان كــانوا ليضربون أحدهم ويجيعونه ويعطشونه حتى

---

(1) القــرءان : سورة الليــل ، 5/92 — 21
(2) ابن هــشام ، ص : 206
(3) ابن هشــام ، ص : 206

مـــا يقــدر على أن يستــوي جــالسا مــن شــدة الضــر الذي به ، حتى انه ليعطيهــم ما سالــوه من الفتنــة ، وحــتى يقولوا : اللات والعزى الهك مــن دون الله ؟ فيقــول : نعــم ، وحتى أن الجعــل ليمر بهــم ، فيقولون : اهـــذا الجعــل الهك من دون الله ؟ فيقــول : نعــم ، افتداء منهــم لما يبــلغــون من جـــهده (1) .

243) نا يونس ، عن العيزار بن حــريث ، قال : مر خــالد بن الوليــد علــى اللات والعــزى ، فقال : «كفــرانك ، لا سبحانك، انــي رأيت الله قــد اهــانك ». ثــم مــضى .

244) نا يــونس ، عن حبيب بن ... (2) الاســدى ، عن مســلم بن صبيح قـــال : قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلــم لرسول الله صلى الله عــليه وسلم : اما قــد كثرنا ، فلو امــرت كل عشرة منا فاتــوا رجلا مــن صناديــد قــريش ليلا وأخذوه فقتلوه ، فتصبح البلاد لنا . فــسر النبي صلى الله عليه وســلم بذلك حتى رئــي في وجــهه . فقــام عثمان بن عــفان فقال: يا رسول الله ابناءنا ، اباءنــا اخواننا ، فمــا زال عثمان يردد ذلك حتى ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم قولهم الاول ورئي في وجهه حتى رفض ذلك . واخذنا المشركون حين امسينا ، فما من احد من اصحاب رسول الله صلى الله عــليه وســلم الا قــد أعــطى الفتنة ، غير بــلال ، فانه قــال : الأحد، الأحد.

245) نا أحــمد ، نا يونس ، عــن ابن اسحاق قال : حــدثني صالــح ابن كيســان ، عن بعض آل سعــد بن أبي وقــاص ، قال : كنــا قــوما يصيبنا صــلف العيش بمكــة مع رســول الله صلى الله عــليه وسلم وشدته . فــلما اصابنــا البلاء اعترفنا لذلك وصبرنا له . وكان مصعب بن عمير انعم غــلام بمكة واجوده حــلة مع ابويه ثــم لقد رايته جهد في الاسلام جهدا شــديدا

(1) ابــن هشــام ، ص : 207
(2) مطموس : كأنه احــرمان ، (وحبيب بن ربيعة الاسدي من رواة الطبري)

حتى لقد رايت جلده يتخشف ـ(89)ـ تخشف جلد الحية عنها ، حتى ان كنا لنعرضه على قسينا فنحمله مما به من الجهد ، وما يقصر عن شيء بلغناه ، ثم أكرمه الله عزوجل بالشهادة يوم أحد .

246) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول : انا لجلوس مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد اذ طلع علينا مصعب بن عمير ما عليه الا بردة له مرقوعة بفرو . قال فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم بكى للذي كان فيه من النعمة وبما هو فيه اليوم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : كيف بك اذا غدا احدكم في حلة ، وراح في حلة ، ووضعت بين يديه صحفة ورفعت أخرى ، وسترتم جدر بيوتكم كما تستر الكعبة ؟ فقالوا : يا رسول الله نحن يومئذ خير منا اليوم نتفرغ (1) للعبادة ونكفي المؤنة . فقال رسول صلى الله عليه وسلم : أنتم اليوم خير منكم يومئذ .

247) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني صالح ابن كيسان ، عن بعض آل سعد ، عن سعد بن أبي وقاص قال : لقد رأيتني مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فخرجت من الليل ابول، فاذا انا أسمع قعقعة شيء تحت بولي . فنظرت فاذا قطعة جلد بعير. فأخذتها ، فغسلتها ثم أحرقتها فرضضتها بين حجرين ، ثم استففتها فشربت عليها من الماء ، فقويت عليها ثلاثا (1) .

248) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يزيد بن زياد ، عن محمد بن كعب القرظي ، قال : حدثني من سمع علي بن

---

(1) السهيلي ، 232/1

ابـي طالب رضي الله عنـه يقـول : خرجت في يـوم شاتيء من بيت رسـول الله صلى الله عليه وسلم ولقد اخـذت اهابا مقـطوعا ، فخـويت وسطـه فادخلتـه في عنقـي وشددت وسطـي وحزمته بخوص النخل ، وانـي لشديد الجـوع . فلو كـان في بيـت رسول الله صـلى الله عليه وسـلم طعام اطعمت منـه . فخرجت التمـس شيئا . فمـررت بيهـودي في مال لـه ، وهو يستقي ببـكرة لـه . فـاطلعت عليه مـن ثلمـة في الحائط . فقال : مـا لك يا عربي؟ هـل لك فـي كـل دلو بتمرة ؟ فقـلت نعـم ، فافتـح البـاب ، حتى ادخل. ففتـح ، فدخـلت . فاعطاني دلـوه . فلمـا نزعت دلوا ، أعطـاني تمرة. حتى اذا امتـلئت كفي أرسلـت الـدلو ، وقلت : حسبـي . فاكلتها ، ثـم فرغت في المـاء فشربت ، ثـم جئت المسجد ، فـوجدت رسول الله صلى الله عـليه وسـلـم .

249) نا يـونس ، عن هشام بن عـروة ، عن أبيـه ، عن عـائشة قالت: كان ضجاع (1) رسول الله صى الله عـليه وسلم ـ(90)ـ ادما ، حشوه ليف.

250) نـا احـمـد ، نـا يـونـس ، عـن ابـن اسـحـاق ، عـن الـزهري ، عن عبيـد الله بن ابـي ثـور ، عن عـمر بـن الخـطاب رضـي الله عنـه قـال : دخلت عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم وهو مضطجع عـلى خصفة ، وان بعـضه لفـي تـراب ، متوسدا وسادة ادم مـحـشوة ليفا، فـوق راسـه اهاب معطـون معلق في سقـف العلية ، وفي زاوية منهـا شيء مـن قـــرظ .

251) نا يـونس ، عـن ابـي معـشر المدنـي ، عـن سعيد المقبري، قـال : كان لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم حصير يفرشـه بالنهار، حتى اذا كـان الليل احتجـره فـي المسجد فصلـى فيـه .

---

(1) بحث عن لفظ ـ ضجاع في اللسان فلم يوجد وانما وجد لفظ ـ ضجعه ـ وتحتـه ساق الحديث هكذا : (كانت ضجعة) الحديث

252) نا يونس ، عــن المسعودي ، عن عمرو بن مــرة ، عن أدهم ، عن عــلقمة ، عن عبدالله قــال : اضطجــع رسول الله صلى الله عــليه وسلــم ذات يــوم على حــصير ، فقام وقد أثــر بجلده . فلمــا استيقظ ، جعــلت امــسح عنه وأقــول : ألا اذنتنا حــتى نبســط لك عــلى الحــصير شيئــا يقيك منه ؟ فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : وما أنا والدنيا ؟ مــا أنــا والدنيــا الا كــراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركهــا .

253) نا أحمــد ، نا يونس ، عــن ابن اسحــاق ، قال : حــدثني عبد المــلك بن أبي سفيــان الثقفي ، قــال : قــدم رجل مــن أراش بــابل له مكة، فابتــاعها منه أبــو جهل بن هشام ، فماطله بأثمــانها . واقبــل الأراشي حتى وقــف على نادي قــريش ، ورسول الله صلى الله عــليه وسلــم جــالس في ناحيــة المسجد . فقــال : « يا معشــر قريش ، من رجــل يؤدينــي على أبــي الحــكم بن هــشام ؟ فــاني غــريب ، ابن سبيــل ، وقد غــلبني على حــقي ، وأنــا غــريب ، ابن سبيــل ». فقــال أهــل المجلس : ترى ذلــك الرجل ــ وهم يهــزؤون به الى رسول الله صــلى الله عــليه وسلم لما يعلمون بينه وبين أبي جهــل من العداوة ــ اذهب اليــه ، فهــو يؤديك عــليه . فأقبــل الأراشي حــتى وقف على رســول الله صلى الله عــليه وسلــم ، فقــال : «يا عبــد الله، ان ابــا الحــكم بن هشام قــد غلبني على حــق لي ، وأنا غريب ، ابن سبيل، وقــد سألت هــؤلاء القــوم عن رجل يؤديني عــليه يأخذ لــي حــقي منــه ، فــاشاروا لي اليــك ، فخذ لــي حقي منــه ، رحمــك الله ». فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : انطلق اليــه . وقــام معــه . فلمــا رأوه قــام معه ، قــالوا لــرجل ممن معهم : اتبعه فانــظر ماذا يصنع . يقــول : فخرج رسول الله صلى الله عــليه وسلم حــتى جاءه ، فضرب عليه بــابه ، فقال : من هذا ؟ فقــال : محمد ، فاخرج الــي . فخــرج اليه ، وما فــي وجهه رائحة ، وقــد انتقــع لــونه . فقــال لــه : أعط هــذا الــرجل حقــه . فــقال : نعــم ، لاتبرح حتــى أعطيه الــذي له . فدخل ، فخــرج اليه بحقه ، فدفعــه اليه . ثــم انصرف رســول الله صلى الله عــليه وسلم ، وقال للاراشي : الحق شــانك . فاقبــل الاراشــي حــتى وقف على ذلك المجلس ، فقــال : جزاه الله ــ(91)ــ خيــرا

نقــد اخــذ الذي لي . وجاء الرجل الذي بعثوا معه . فقالوا : ويحك ، ماذا رأيــت ؟ فقــال : عجبــا من العجب . والله ، الا أن ضــرب عليه بابه ، فخرج ومــا معه روحــه . فقــال : أعــط هذا الرجل حــقه . قــال : نعــم ، لا تبرح حــتى اخرج اليه حــقه . فدخل ، فاخــرج اليه حقه ، فاعطــاه اياه . ثــم لــم يلبث ان جــاء أبو جــهل . فقالوا لــه : ويلك ، مــالك ؟ فــوالله ما رأينا مثل مــاصنعت . قال : ويحكــم ، والله ما هــو الا أن ضــرب عــلى بــابي وسمعت صــوته ، فملئــت رعبا ، ثم خــرجت اليــه وان فــوق راسي لفحلا من الابل ما رأيت مثل هامتــه ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . والله لو أبيت ــ لاكلني.

(1) ابن هــشام : ص ، 257 ــ 258

## حديث النبي عليه السلام حيث خاصمه المشركون

254) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني شيخ من أهل مكة قديم منذ بضع واربعين سنة عن عكرمة ، عن ابن عباس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة ، وابا سفيان بن حرب ، والنضر بن الحارث اخا بني عبد الدار ، وابا البختري اخا بني اسد ، والاسود بن المطلب ابن اسد ، وزمعة بن الأسود ، والوليد بن المغيرة ، وابا جهل بن هشام وعبد الله بن أبي امية ، وامية بن خلف ، والعاص بن وائل ، ونبيه ومنبه (1) ابني الحجاج السهميين اجتمعوا ـ او اجتمع منهم ـ بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة ، فقال بعضهم لبعض : ابعثوا الى محمد وكلموه وخاصموه حتى تعذروا فيه . فبعثوا اليه : ان أشراف قومك قد اجتمعوا لك ليكلموك . فجاءهم رسول الله صلى الله عليه وسلم سريعا وهو يظن أن قد بدا لهم في امره بداء ، وكان عليهم حريصا يحب رشدهم ، ويعز عليه عنتهم ، حتى جلس اليهم . فقالوا له : يا محمد، انا قد بعثنا اليك لنعذر فيك . وانا والله ما نعلم رجلا من العرب ادخل على قومه ما ادخلت على قومك . ولقد شتمت الآباء ، وعبت الدين ، وسفهت الاحلام ، وشتمت الآلهة وفرقت الجماعة . فان بقي امر قبيح الا قد جئته فيما بيننا وبينك . فان كنت انما جئت بهذا الحديث تطلب به مالا، جمعنا لك من اموالنا حتى تكون اكثرنا مالا . وان كنت انما تطلب به الشرف فينا ، سودناك علينا . وان كنت تريد به ملكا ، ملكناك علينا ، وان كان هذا الذي ياتيك بما ياتيك به رئي تراه قد غلب عليك ـ وكانوا يسمون التابع من الجن «الرئي» ، ـ فربما كان ذلك ، بذلنا اموالنا في طلب الطب لك حتى نبرئك منه أو نعذر فيك (2) . فقال لهم رسول الله صلى

(1) كذا ، بدل ، نبيها ومنبها
(2) راجع أيضا : الفقرة 268 ادناه

الله عـليه وسلم : « ما أدري ما تقـولون ؟ -(92)- مـا جئتكم بمـا جئتكـم بـه لطلب امـوالكم ، ولا الشـرف فيكم ، ولا الملك عـليكم . ولكن الله بعثني اليـكم رسولا ، وأنزل عـلي كتابا ، وامرني أن أكـون لكـم بشيـرا ونذيـرا . فبلغتكم رسالة ربـي ونصحت لكم . فان تقـبلوا مني ما جئتكم بـه فهـو حظكـم من الدنيا والآخرة ، وان تردوا علي أصبر لأمر الله حتى يحكم الله بينـي وبينكم ». أو كمـا قـال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم . فقالوا : يا محمـد ، فان كنـت غير قابـل منا ما عـرضنا عليك فانك قـد علمت أنـه ليـس احد من النـاس أضيق بلادا ، وأقـل مـاء ، ولا أشـد عيشا منـا ، فسـل لنا ربك الـذي بعثك بمـا بعثك بـه فليسيـر عنا هـذه الجبـال التي قد ضيقـت علينا ، وليبسـط لنا بلادنا ، وليجـر فيها انهارا كانهار الشـام والعـراق ، وليبعث لنـا من مضى من آبـائنا ، - وليكن فيمـن يبعث لنـا فيـهم قصـي بن كلاب فانه كـان شيخا صدوقا - نسئلـهم عما تقـول احق هـو أم بـاطل . فـان صنعت لنا مـا سألناك ، وصدقوك ، صدقنـاك وعرفنا بـه منزلتـك من الله ، وأنه بعـثك رسولا كما تـقول . فقـال لهم رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم : ما بهـذا بعثت ، انمـا جئتكم من الله بمـا بعثني بـه ، وقد بـلغتكم ما أرسلت بـه . فـان تقبلوا مني فـهو حظكم من الدنيا والآخـرة ، وان تـردوه علي أصبـر لأمر الله حتـى يحكم الله بيني وبينكـم . فقـالوا : فـان لـم تفعـل لنا هـذا ، فخذ لنفسـك ، فسل ربـك أن يبعـث معـك ملكا يصدقك بما تـقول ويراجعنا عـنك ، وسله فليجعل لك جـنانـا وكنـوزا وقصورا مـن ذهب وفضة يغنيـك بها عمـا نراك تبتغـي ، فـانك تقـوم بالاسواق ، وتلتمـس المعاش كـما نلتمسه ، وحتى تعـرف العـرب فضلك ومنـزلتك من ربك ان كنـت رسولا كـما تزعم . فقـال لهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ما أنـا بفـاعل ، ما انا بـالذي يسئل ربـه هـذا ، ولا بعثت اليكـم بـهذا ، لكن الله بعثني بشيـرا ونذيـرا ، فان تقبـلوا مـا جئتكـم به فهو حـظكم من الدنيـا والآخرة ، وان تـردوه علي أصبر لامر الله حتـى يحكم الله بيني وبينكـم . قالوا : فاسقـط السمـاء (1) كما زعمت ان

(1) راجع القرءان ، سورة الاسراء ، 17/92 وفي مواضع اخرى

ربك ان شاء فعل ، فانا لا نؤمن لك الا أن تفعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ذلك اليه ، ان شاء فعل ذلك ربكم . قالوا : يا محمد، فما علم ربك أنا سنجلس معك ونسئلك عما سألناك عنه ، ونطلب منك ما نطلب ، فيتقدم اليك فيعلمك ما تراجعنا به ، ويخبرك ما هو صانع في ذلك بنا اذا لم نقبل منك ما جئتنا به . فقد بلغنا انه انما يعلمك هذا الرجل باليمامة ، يقال له الرحمن ، وانا والله لا نؤمن بالرحمن ابدا . فقد أعذرنا اليك ، يا محمد . وانا والله لا نتركك وما بلغت منا حتى نهلكك -(93)- أو تهلكنا . وقال قائلهم : نحن نعبد الملائكة ، وهن بنات الله وقال قائلهم : لن نؤمن لك حتى تأتي بالله والملائكة قبيلا (1) فلما قالوا له ذلك ، قام رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم ، وقام معه عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم، وهو ابن عمته : ابن عاتكة بنت عبد المطلب ، فقال له : يا محمد ، عرض عليك قومك ما عرضوا ، فلم تقبله منهم ، ثم سالوك لانفسهم أمورا ليعرفوا بها منزلتك من الله فلم تفعل ، ثم سالوك ان تعجل لهم بعض ما تخوفهم به من العذاب . فوالله لا اومن بك ابدا حتى تتخذ الى السماء سلما ثم ترقي فيه ، وانا انتظر حتى تاتيها ثم تأتي معك بصك منشور ومعك أربعة من الملائكة يشهدون انك كما تقول . وايم الله، ان لو فعلت ذلك ما ظننت اني أصدقك . ثم انصرف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اهله حزينا آسفا لما فاته مما كان فيه يطمع من قومه حين دعوه ولما راى من مباعدتهم اياه . فلما قام عنهم رسول لله صلى الله عليه وسلم، قال أبو جهل : يا معشر قريش ، ان محمدا قد ابى الا ما ترون من عيب ديننا وشتم آبائنا وتسفيه أحلامنا وسب الهتنا ، واني اعاهد الله لاجلس له غدا بحجر هو ما أطيق حمله ، فاذا سجد في صلاته فضخت به راسه ، فاسلموني عند ذلك او امنعوني ، فليصنع بعد ذلك بنو

(1) راجع القرءان سورة الاسراء : 17/92 في مواضع اخرى

عبد مناف ما بدا لهم . قالوا : والله ما نسلمك لشيء أبدا ، فامض لما تريد . فلما أصبح أبو جهل أخذ حجرا كما وصف ، ثم جلس لرسول الله صلى الله عليه وسلم ينتظره . وغدا رسول الله صلى الله عليه وسلم كما كان يغدو ، وكان رسول صلى الله عليه وسلم بمكة وقبلته الى الشأم، وكان اذا صلى صلى بين الركنين الأسود واليماني ، وجعل الكعبة بينه وبين الشام . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي ، وقد غدت قريش فجلسوا في انديتهم ينتظرون ما ابوجهل فاعل . فلما سجد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، احتمل الحجر ثم أقبل نحوه . حتى اذا دنا منه ، رجع متهيبا منتقعا قد تغير لونه مرعوبا ، قد يبست يداه على حجره حتى قذف الحجر من يده . وقامت رجال من قريش ، فقالوا « مالك يابا الحكم ؟ » فقال : قمت اليه لافعل ما قلت لكم البارحة . فلما دنوت منه ، عرض لي دونه فحل من الابل ، والله ما رايت مثل هامته ولا قصرته ولا أنيابه لفحل قط . فهم بأن يأكلني (1) .

255) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق : فذكر لي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ذلك جبريل ، لو دنا لأخذه (2) .

256) نا يونس ، قال : ثم رجع الحديث -(94)- الى الأول . قال: فلما قال له ذلك أبو جهل ، قام النضر بن الحارث بن كلدة بن علقمة ابن عبد مناف بن عبد الدار بن قصي ، فقال : يا معشر قريش ، انه والله قد نزل بكم أمر ما أشلتم له نبلة بعد . لقد كان محمد فيكم غلاما حدثا ، أرضاكم فيكم ، واصدقكم حديثا ، وأعظمكم أمانة ، حتى اذا رأيتم في صدغيه الشيب وجاءكم بما جاءكم قلتم : ساحر . ولا والله ما هو بساحر ، قد رأينا السحرة ونفثهم وعقدهم . وقلتم : كاهن. ولا والله ما هو بكاهن ، وقد رأينا الكهنة وحالهم ، وسمعنا سجعهم . وقلتم : شاعر . ولا والله ما هو بشاعر ، ولقد روينا الشعر وسمعنا

---

(1) ابن هشام ، ص : 167 و 185 و 187 – 191

(2) ابن هشام ، ص : 191 .

اصنافه كلها ، هزجه ورجزه وقريضه . وقلتم : مجنون . ولا والله ما هو بمجنون ، ولقد رأينا الجنون فما هو بخنقه ، ولا وسوسته ، ولا تخليطه . يا معشر قريش ، انظروا في شأنكم ، فانه والله قد نزل بكم امر عظيم . وكان النضر من شياطين قريش ، وممن كان يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وينصب له العداوة . وكان قد قدم الحيرة وتعلم بها احاديث ما لفارس (1) واحاديث رستم واسفندياذ . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس مجلسا يذكر فيه بالله ويحذر قومه ما أصاب من قبلهم من الامم من نقمة الله ، خلفه في مجلسه اذا قام، ثم يقول : انا والله يا معشر قريش احسن حديثا منه ، فهلموا فانا احدثكم احسن من حديثه . ثم يحدثهم عن ملوك فارس ورستم واسفندياذ، ثم يقول : بماذا محمد احسن حديثا مني ؟ (2) .

257) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني رجل من اهل مكة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : انزل الله في النضر ثماني آيات من القرآن ، قول الله تعالى : «اذا تتلى عليه آياتنا قال اساطير الاولين » (3) ، وكل ما ذكر فيه « الاساطير » من القرآن (4) . فلما قال النضر ذلك ، بعثوه وبعثوا معه عقبة بن ابي معيط الى احبار يهود بالمدينة ، فقالوا لهما : سلوهم عن محمد ، وصفوا لهم صفته ، وأخبروهم بقوله ، فانهم أهل الكتاب الأول ، وعندهم علم ما ليس عندنا من علم الانبياء . فخرجا حتى قدما المدينة ، فسالا احبار يهود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ووصفوا لهم امره ، وأخبروهم ببعض قوله ، وقالوا لهم : انكم اهل التوراة ، فقد جئناكم لتخبرونا عن صاحبنا هذا . فقالت لهم

---

(1) املاؤه في الاصل : مال فارس
(2) ابن هشام ، ص : 191 وراجع الفقرة 196 اعلاه لما عزي الى الوليد بن المغيرة
(3) القرءان : 15/68 و 83 13
(4) وردت هذه الكلمة تسع مرات في القرءان (لا ثماني مرات كما ذكر) وهي : 25/6 و 8/31 و 16/24 و 83/23 و 5/25 و 68/27 و 17/46 و 15/68 و 13/83

احبار يهود : «سلوه عن ثلاث نأمركم بهن ، فان اخبركم بهن فهو نبي مرسل ، وان لم يفعل فالرجل متقول ، فروا فيه رايكم . سلوه عن ـ(95)ـ فتية ذهبوا في الدهر الاول ما كان من أمرهم ، فانه كان لهم حديث عجيب ، وسلوه عن رجل طواف قد بلغ مشارق الارض ومغاربها ما كان نبؤه ، وسلوه عن الروح ما هو ؟ فان اخبركم بذلك ، فهو نبي ، فاتبعوه . وان لم يخبركم ، فهو رجل متقول ، فاصنعوا في أمره ما بدالكم ». فأقبل النضر وعقبة حتى قدما مكة على قريش ، فقالا : يا معشر قريش ، قد جئناكم بفصل ما بينكم وبين محمد . قد أمرنا احبار يهود ان نسئله عن امور . واخبروهم بها . فجاؤوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا محمد اخبرنا . فسالوه عما امروهم به . فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : أخبركم عما سألتم عنه غدا» ، ولم يستثن . فانصرفوا عنه . فمكث رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس عشرة ليلة لا يحدث الله تعالى اليه في ذلك وحيا ، ولا يأتيه جبريل عليه السلام ، حتى أرجف أهل مكة ، وقالوا : وعدنا محمد «غدا» ، واليوم خمس عشرة (ليلة) وقد اصبحنا فيها لا يخبرنا بشيء مما سالناه عنه . حتى حزن رسول الله صلى الله عليه وسلم مكث الوحي عنه ، وشق عليه ما تكلم به اهل مكة . ثم جاءه جبريل من الله بسورة اصحاب الكهف (1) ، فيها معاتبته اياه على حزنه ، (2) وخبر ما سالوه عنه من امر الفتية (3)، والرجل الطواف (4). يقول الله تعالى : «ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي وما اوتيتم من العلم الا قليلا » (5) .

---

(1) سورة 18 من القرءان
(2) نفس السورة ، ءاية 23 — 24
(3) نفس السورة ، ءاية 9 وما بعد
(4) نفس السورة ، ءاية 83 وما بعد
(5) سورة الاسراء 85/17 ومما يشار اليه ان ذكر الروح ليس في سورة الكهف كالامرين الآخرين بل في سورة الاسراء ، فلا ندري كيف التوجيه ، ففيه ما فيه . وراجع لجميع الفترة ابن هشام ، ص 192 ، 197

258) نـا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : فبلغنـي أن رسول الله صلى الله عـليه وسـلم افتتح السـورة ، فقـال : «الحمـد للـه الـذي انزل عـلى عـبده الكتاب » (1) ، يعني محمدا انك رسول مني ، تحقيقا لما سالـوه عنه من نبـوته ، « ولم يجعـل له عوجا قيمـا » (2) ، أي معتدلا لا إختلاف فيه ، « لينـذر بأسا شديدا من لدنه » (3) ، قال : عاجل عقوبة في الدنيـا وعذابه في الآخـرة من عنـد ربك الذي بعثك رسولا .

باب أحاديث الأحبار وأهل الكتاب بصفة النبي صلى الله عليه وسلم

259) نا يـونس ، عن الأعـمش ، عن ابراهيـم ، عن عبد الله قـال : كنت مع رسول الـلـه صلى الله عليه وسـلم وهو يمشي في حـرث ، ومعه عسيب يتوكـا عليه ، فمر عـلى نـاس من اليهود ، فقـال بعضهم لبعـض : سـلوه عـن الـروح ما هـو ؟ وقال بعضهم : لا تسئـلوه . فقـام اليه بعضهم، فقـال : اخبرنا يـا محمد عن الـروح ما هـو ؟ فقـام رسول الله صلى الله عـليه وسلم سـاكتا لا يتكلم . فعرفت أنـه يـوحى الـيه . وكنـت وراءه ، فتـأخرت . ثم تكلم رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم ، فقـال ـ(96)ـ : « ويسئلونك عن الروح ، قل الروح من أمر ربي ... » الى قوله : «قليلا» (4) ، فقـالوا : أليـس قـد نهينـاكم أن تسئـلوه .

260) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق ، قـال : حـدثني رجل بمـكة ، عن سعيـد بن جبير ، عـن ابن عبـاس أن أحبـار اليهـود قـالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلـم بالمدينة : يا محمـد ، ارأيت قولـك « وما اوتيتـم من العلم الا قـليلا » (5) ، ايانـا تريد ام قـومك ؟ فقـال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : كلا . فقـالوا : الست تتـلو فيما جـاءك أنا قـد

(1) سورة الكهف 1/18
(2) نفس السـورة ، ءاية : 1 ـ 2
(3) نفـس السورة 2
(4) القـرءان : سورة الاسراء ، 85/17
(5) كـــذلـــك

أوتينا التوراة فيها تبيان كل شيء ؟ (1) فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم « انهـا في علم قليـل ، وعنـدكم من ذلك مـا يكفيكم لـو أقمتمـوه ». فأنزل الله عـزوجل فيما سألوه عنـه . من ذلك : «ولو أن مـا في الارض من شجرة اقلام ... » الى قوله : « ما نفذت كلمات الله » (2) ، اني أرى ، التوراة فـي عـلم اللـه قـليـل (3) .

261) نـا يونس ، عن بسام مولى عـلي بن (4) أبي الطفيل ، قال : قـام علي بـن أبي طـالب على المنبـر فقال : سلـوني قبل أن لا تسئلوني ، ولـن تسئـلوا بعـدي مثلي . فقـام ابن الكواء فقـال : يا أميـر المؤمنيـن مـا ذو القـرنين ، نبي أو مـلك ؟ فقـال : ليـس بملـك ولا نبـي ، ولكـن كان عبـدا لله صالحـا ، أحب الله وأحـبه ، وناصـح الله فنصحه ، فـضرب على قرنه الايمن فمات ، ثـم بعثه ، ثـم ضرب على قرنـه الايسر فمـات ، وفيكـم مثـلـه .

262) نـا يونس ، عن عمـرو بـن ثابت ، عـن سماك بن حـرب ، عن رجل من بنـي اسد ، قـال : سـأل رجل عليا : أرأيت ذا القـرنين ، كـيف استطـاع أن يبلغ المشـرق والمغرب ؟ فقال : سخـر له السحاب ، ومد لـه فـي الأسبـاب ، وبسط لـه النور ، فكان الليل والنهار عليه سواء .

263) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابـن اسحـاق قـال : فلما جـاءهم رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمـا عرفوا من الـحق وعرفوا صـدقه فيما حـدث ، وموقع نبوتـه فيما جـاءهم به من عـلم الغيوب حـين سألوه عـما سألـوه عنـه ، فحـال الحسد منهـم له بينهم وبيـن اتباعـه وتصـديقه ، فعتوا عـلى الله وتركوا أمـره عيـانا ولجوا فيمـا هم عليه من الكفر ، فقـال قـائلهم : « لا تسمعوا لهـذا القرآن والغـوا فيه لـعلكم تغلبون » (5) ، أي

---

(1) وردت كلمة «تبيانا لكل شيء» مرة واحدة في القرآن في سورة النحل 16/89 وتتعلق بالقرآن لا بالتوراة ، ففي الرواية ما فيهـا
(2) القـرءان ، سـور لقمـان ، 31/27
(3) ابن هـشام : ص ، 197 – 198
(4) كذا «بن» بالاصل : فلعله «عن» ، فقد روى السهيلي 1/195 هذه القصة عن أبي الطفيل عـامـر بـن واثـلـة
(5) القرآن ، سورة : فصلت (حم السجدة) ، 41/26

اجعلوه لعبا وباطلا ، واتخذوه هزوءا ، اي «لعلكم تغلبون» تغلبوه بذلك. فانكم ان وافقتموه وناصفتموه ، غلبكم . فلما قال ذلك بعضهم لبعض ، جعلوا اذا جهر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقرآن وهو يصلي يتفرقون عنه ويأبون أن يسمعوا له . وكان الرجل منهم اذا أراد أن يسمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو من القرآن وهو يصلي استتر واستمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى انهم قد عرفوا أنه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذين يستمعون أنهم -(97)- لم يسمعوا من قراءته شيئا، وسمع هو دونهم ، أشاح له ليستمع منه .

264) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني داود ابن الحسين ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جهر بالقرآن وهو يصلي ، تفرقوا عنه وابوا أن يستمعوا منه . وكان الرجل اذا أراد أن يستمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم بعض ما يتلو وهو يصلي ، يسترق السمع دونهم ، فرقا منهم . فان رأى انهم قد عرفوا انه يستمع ذهب خشية أذاهم ، ولم يستمع . وان خفض رسول الله صلى الله عليه وسلم صوته ، فظن الذي يستمع انهم لم يستمعوا شيئا من قراءته وسمع من دونهم أشاح له يستمع . فأنزل الله تعالى : «ولا تجهر بصلاتك» ، فيتفرقوا عنك ، « ولا تخافت بها » فلا يسمع من أراد أن يستمعها ممن يسترق ذلك دونهم ، لعله يرعوي الى بعض ما يسمع ، فينتفع به ، « وابتغ بين ذلك سبيلا » (1).

265) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة: «ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها» ، قالت : نزلت في الدعاء .

(1) سورة الاسراء : 17/110 وراجع للفقرة ابن هشام : ص 202

266) نا يـونس ، عن عيسى بـن عبـد الله التميمي ، عن رجـل ، عن مجـاهد ، في قـول الله تعـالى : « فاصدع بمـا تؤمر » (1) ، قـال : أمـر رسول الله صلى الله عليـه وسلم ان يجهر بالقرآن بمكة .

267) نا يـونس ، عن يـونس بن عمرو الهمداني ، عـن أبيه ، عـن سعد بن عيـاض اليماني قـال : كـان رسول الله صلى الله عـليه وسلم من أقـل النـاس منطقا . فلمـا أمر بالقتال ، شـمر فكان من اشـد الناس بأسا.

268) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابـن اسحاق قال : حـدثني يـزيد ابن زيـاد مولـى بنـي هـاشم ، عن محمـد بن كعب ، قـال : حدثت أن عتبة ابـن ربيعـة كان سيـدا حـليما . قـال ذات يـوم وهو جـالس فـي نادي قـريش ، ورسول الله صلى الله عـليه وسلم جـالس وحده في المسجد : يا معـشر قـريش ، الا أقـوم الى هـذا فأكلمـه أمورا لعلـه أن يقبل بعضها ، فنعطيـه ايها شـاء ، ويكف عنـا ؟ وذلك حيـن أسلـم حمزة بن عبـد المطلب، ورأوا أصحاب رسـول الله صلى الله عـليه وسلم يزيدون ويكثرون . فقالـوا: بلى يا أبـا الـوليد ، فقم فكلمـه . فقـام عتبـة حتى جـلس الـى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فقـال : «يابن أخي انـك منـا حيث قـد علمت من السطة فـي العشيرة ، والمكان في النسب ، وانك قد أتيت قـومك بأمـر عـظيم فرقت بـه جمـاعتهم ، وسفهت به أحلامهم ، وعبت بـه آلهتهم ودينهم وكفـرت من مضى مـن آبائهم ، فاستمـع مني أعـرض عليك أموراً تنظـر فيهـا . لعلـك أن تقبـل منهـا بعضها . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : قل يا أبـا الوليد اسمع ، فقال : « يا بن اخـي ، أن جـئت انمـا تريد بمـا جئت من هـذا القول مالا ، جمعنـا لك من اموالنـا حتى تـكون أكثرنا مالا . وان كنت انمـا تريد شرفا ، شرفناك علينا حتى لا نقطـع أمرا دونـك . وان كنـت تريد ملكا ، ملكنـاك . وان كـان ـ(98)ـ هـذا الـذي

---

(1) القرآن : سورة الحجر 15/94

يأتيك رئيا تراه ولا تستطيع أن ترده عن نفسك ، طلبنا لك الطب وبذلنا فيه أموالنا حتى نبرئك منه . فانه ربما غلب التابع على الرجل حتى يداوي منه . ولعل هذا الذي يأتي به شعر جاش به صدرك ، فانكم، لعمري يا بني عبد المطلب ، تقدرون منه على ما لا يقدر عليه أحد » (1) . حتى اذا فرغ عتبة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم يستمع منه ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : افرغت ، يا أبا الوليد ؟ قال : نعم . قال : فاستمع مني . قال : افعل . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «بسم الله الرحمن الرحيم ، حم تنزيل من الرحمن الرحيم . كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا » (2) ، فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرؤها عليه . فلما سمعها عتبة أنصت له ، وألقى بيده خلف ظهره معتمدا عليها يستمع منه . حتى انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى السجدة (3) ، فسجد فيها . ثم قال قد سمعت يا أبا الوليد ما سمعت فانت وذاك . فقام عتبة الى اصحابه ، فقال بعضهم لبعض ، يحلف بالله لقد جاءكم أبو الوليد بغير الوجه الذي ذهب به . فلما جلس اليهم ، قالوا : ما وراءك يا أبا الوليد ؟ فقال : ورائي اني والله قد سمعت قولا ما سمعت لمثله قط ، والله ما هو بالشعر ولا بالسحر ولا الكهانة . يا معشر قريش ، أطيعوني واجعلوها بي . خلوا بين هذا الرجل وبين ما هو فيه ، واعتزلوه . فوالله ليكونن لقوله الذي سمعت نبأ . فان تصبه العرب فقد كفيتموه بغيركم . وان يظهر على العرب ، فملكه ملككم ، وعزه عزكم ، كنتم أسعد الناس به. قالوا : سحرك والله يا أبا الوليد بلسانه . فقال : هذا رأي لكم ، فاصنعوا ما بدا لكم (4) .

---

(1) مطلب مهم في شعراء بني عبد المطلب حذفه ابن هشام
(2) سورة ، فصلت (حم السجدة) 41/1 — 2
(3) نفس السورة ، ءاية 38
(4) ابن هشام : ص ، 185 — 186 ، وراجع عن هذا الخبر كله الفقرة 254 أعلاه

269) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثـم ان الاسـلام جعـل يفشو بمكة حـتى كثر في الرجال والنساء . وقريش تحبـس من قدرت على حبسه ، وتفتـن من استطاعت فتنتـه من الناس (1) . فقـال ابو طالـب يمدح عتبـة بن ربيعة حين رد على ابي جهل ، فقـال : مـا ينكر ان يكـون محمـد نبيـا :

عجبت لحلم يابن شيبة حـادث وأحلام أقوام لديك سخـاف
يقولون شائع من أراد مـحمدا بسـوء وقـم في أمره بخلاف
فلاتركبن الدهر مني ظـلامـة وأنت امرء من خـير عبد مناف
ولا تتركنه ما حييـت لمطمـع وكن رجلا ذا نجـدة وعفـاف
تدور العدى عن دورة هاشمية الافهم فـي النـاس خير الاف
فان لـه قربا لـديك قـريبـة وليـس بذى خـلف ولا بمضاف
(99) ولانه من هاشم في صميمها الى ابحر فوق البحور صواف
وزاحم جميع الناس فيه وكن له ظهيرا على الاعداء غير مجاف
فان غضبت فيه قريش فقل لهم بني عمنا مـا قومكـم بضعاف
فما بالكم تغشون منا ظـلامـة وما بال أحلام هنـاك خفـاف
وما قومنا بالقوم تغشون ظلمنا وما نحن فيما ساءهم بخفـاف
ولكننا اهل الحفائظ والنهـي وعز ببطحـاء الحطيم مـواف

270) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : ان رسـول الله صلى الله عـليه وسلم قـال : يا معـشر قريش ، اتبعـوني وأطيعوا أمري ، فانـه الهـدى وديـن الحق ، يعـززكم ويمنعكـم مـن النـاس ، ويمدد كـم باموال وبنيـن . فقـالت قـريش : «ان نتبع الهـدى معـك نتـخطف مـن

(1) ابـن هشـام : ص ، 187

أرضنـــا» (1) . فأنــزل الله تعــالى : «أو لم نمكن لهــم حــرما آمنــا » الى قــوله « اكثرهم لا يعــلمــون » (2) .

271) نا يــونس ، عن يــونس بن عمــرو ، عن العيزار بن حــريث ، قــال : كان رسول الله صلى الله عــليه وسلم يقول : اللهــم اني ادعو قريشا لتملك بــرا وبحرا ، وقد حفلوا طعــامي كطعم الحجلة . يا معشر قــريش ، أطيعــوني يطأ النــاس اعقابكــم الى يوم القيــامة . قــال أبو جهل : والله لئن بايعنــاك يا بن اخــي لا تبــايعك مضر ولا ربيعــة . قال : بــلى والله طوعــا وكرها ، وفــارس والــروم .

272) نا يونس ، عــن محمد بــن أبي حــميد المدينــي ، عن مــحمد بن المنكــدر ، قال : أتــي رسول الله صلى الله عــليه وسلم ، فقيــل لــه : ان قــريشا يتواعدونك ليقتــلوك . فخرج رسول الله صلى الله عــليه وسلم مــن بــاب الصفا حتى وقف عندهــا ، فأتاه جبريــل عليه السلام فقــال له : يا محمــد ان الله قــد أمر السمــاء أن تطيعك ، والارض أن تطيعك ، وأمــر الجبــال أن تطيعك ، فــان احببت فمــر السماء أن تنزل عــليهم عذابا منها، وان احببت فمــر الأرض أن تخسف بهــم ، وأن احببت فمر الجبال ان تنضم عــليهم . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وســلم : أؤخــر عن امتــي ، لعل الله أن يتــوب عــليهم .

273) نا أحــمد ، نا عبد الجبــار، قــال : نا أبــو معاويــة ، عــن الاعــمش ، عن أبي المنهــال ، عن سعيــد ، وعبــد الله بن الحــارث ، عن ابــن عباس ، قــال : لمــا اتى مــوسى قومه فامرهم بالزكاة ، جمعهــم قــارون فقــال : هــذا جــاءكم بــالصوم والصــلاة وأشيــاء تحملونهــا ،

(1) ســورة القصص من القران 57/28
(2) نفــس الآيــــة

افتحملون ان تعطوه أموالكم ؟ قالوا : ما نحتمل أن نعطيه اموالنا ، فما ترى ؟ قال : أرى أن ترسلوا اليه بغي بني اسرائيل فتأمروها أن ترميه (1) بانه ارادها على نفسها . فرمت موسى على رؤوس الناس بانه قد أرادها على نفسها . فدعى الله عليهم . فأمر الله الأرض أن تطيعه . فقال للارض : خذيهم . فأخذتهم الى -(100)- أعقابهم . فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذيهم . فأخذتهم ألى ركبهم . فجعلوا يقولون : يا موسى ، فقال : خذيهم . فاخذتهم الى حجزهم فجعلوا يقولون : يا موسى يا موسى ، فقال : خذيهم فاخذتهم فغيبتهم فيها . فاوحى الله اليه أن : يا موسى ، سألك عبادي وتضرعوا اليك فلم تجبهم ، لو اياي دعوا لأجبتهم .

274) نا يونس ، عن هشام بن سعيد ، عن زيد بن أسلم ، عن المغيرة بن شعبة ، قال : ان أول يوم عرفت فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، أني أمشي أنا وأبو جهل بن هشام في بعض أزقة مكة ، اذ لقينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي جهل : « يا أبا الحكم هلم الى الله والى رسوله ، اني أدعوك الى الله ». فقال أبو جهل : «يا محمد ، هل أنت منته عن سب آلهتنا ؟ هل تريد الا ان نشهد أن قد بلغت ؟ (2) فنحن نشهد ان قد بلغت . فوالله لو اني اعلم ان ما تقول حق ما تبعتك » . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وأقبل علي ، فقال : والله ا ني لاعلم ان ما يقول حق ولكن بني قصي قالوا : فينا الحجابة، فقلنا : نعم . قالوا : فينا الندوة ، قلنا : نعم . قالوا : فينا اللواء ، قلنا : نعم . قالوا : فينا السقاية ، قلنا : نعم . ثم أطعموا وأطعمنا، حتى اذا تحاكت الركب قالوا : منا نبي . فلا والله لا افعل .

---

(1) المخطوطة : يرميه

(2) كانه اشار الى سورة الشورى، (42/48 وهي سورة مكية حيث ورد — فان اعرضوا — فما ارسلناك عليهم حفيظا ان عليك الا البلاغ — الآية

275) نا يـونس ، عن المبـارك بن فضـالة ، عـن الحسن أن رسول الله صـلى الله عـليـه وسـلم قـال : ان لكل امـة فرعـون ، وان فـرعون هـذه الأمـة ابـو جـهـل .

276) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثنـي حـكيم بن حـكيم ، عن عبـاد بن حنيـف ، عـن عـكرمة ، عن ابن عباس انه تـلا : « والشجرة الملعونة في القـرآن » (1) ، قال : يقـول : المذمومة، نـزلت في ابـي جهل بن هشـام .

277) نا يـونس ، عن يـونس بن عـمرو ، عن أبيـه ، عن عـمرو بن ميمـون الأودي ، قال : نـا عبدالله بن مسعـود ، قال : بينـا رسول اللـه صلى الله عليه وسلم يصلي عـند المقام ، فقـال ابو جـهل لأصحابه ، وهم جـلوس عنـده : من يذهب فياتينـا بسلى الجزور عـند بني فلان ؟ فقـام غـاو منهـم ، فجاء به . فقيـل لـه : اذا رأيـت محمدا سـاجدا ، فضعـه بين كتفيـه . فلمـا سجد رسول الله صلى الله عـليه وسلم وضعه بين كتفيه، فـلم يتحلحل حـتى فرغ مـن سجوده . وبلغ فـاطمة ، فجاءت وهي جارية، فأخـذته وجـعلت تمسح عـن ظهر رسول الله صلى الله عليـه وسلم ، ثـم أقبلت عليهم تشتمهـم . واستضحكوا حتى صرعوا . فلما قضى رسول الله صلى الله عليـه وسلم صلاته ، استقبـل الكعبة ، ورفع يديه فـدعا عليهم : اللهم عـليك بعمرو بـن هشـام ، وعتبة بـن ربيعـة ، وشيبة بن ربيعـة ، والوليـد بن عتبـة ، وعمارة بن الـوليد ، وأمية بـن خـلف ، وعقبـة بن ابـي معيط . قال عبد الله بن مسعـود : ـ(101)ـ وانـا يومئذ غلام غـير ذى منعـة في القـوم . فوالذي أنـزل الكتاب عـلى محمد ، لقـد رايتهـم صـرعى في الطوى طـوى بدر .

---

(1) القران ، سـورة الاسـراء 17/60

278) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وقد قال عمر بن الخطاب فيما يزعمون بعد اسلامه يذكر ما رأت قريش من العبرة فيما كان ابو جهل هم به من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقائل يقول : قالها أبو طالب ، فالله أعلم بمن قالها :

افيقوا بني غالب وانتهوا ... عن البغي في بعض ذا المنطق
والا فاني اذن خائف ... بوائق في داركم تلتقي
تكون لغابركم عبرة ... ورب المغارب والمشرق
كما ذاق من كان من قبلكم ... ثمود وعاد فمن ذا بقي
غداة أتاهم بها صرصرا ... وناقة ذى العرش اذ تستقي
فحل عليهم بها سخطة ... من الله في ضربة الأزرق
غداة يعض بعرقوبها ... حسام من الهند ذو رونق
واعجب من ذاك من أمركم ... عجائب في الحجر الملصق
بكف الذي قام من حينه ... الى الصابر الصادق المتقي
فأيبسه الله في كفه ... على رغم ذا الخائن (1) الاحمق
أحيمق مخزومكم اذ غوى ... بغي الغواة ولم يصدق

279) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أيها الناس ، انظروني وقريشا ، فان غلبوني فسترون ذاكم ، وان غلبهم الله لي فانتظروا . فكف ناس وقالوا : صدق ، ان غلب قريشا فما ذاك الا من الله ليس من هذا . فكفوا عن قتاله . وأما آخرون فهلكوا .

280) نا يونس ، عن قيس بن الربيع ، عن حكيم بن الديلم ، عن الضحاك بن مزاحم ، عن عبدالله بن عباس ، في قوله تعالى : « وانتم سامدون» (2) ، قال : كانوا يمرون على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي . ألم تر الى البعير يكون في الابل ، فتراه يخطر بذنبه شائحا .

(1) بهامش الاصل : الجائر
(2) القران : سورة النجم ، 61/53

## حديث الهجرة الاولى الى الحبشة

281) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فلما اشتد البلاء ، وعظمت الفتنة تواثبوا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم . وكانت الفتنة الآخرة التي أخرجت من كان هاجر من المسلمين بعد الذين كانوا خرجوا قبلهم الى ارض الحشبة .

282 ) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني -(102)- الزهري ، عن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام ، عن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : لما ضاقت علينا مكة ، واوذي اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وفتنوا ، ورأوا ما يصيبهم من البلاء والفتنة في دينهم ، وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يستطيع دفع ذلك عنهم ، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في منعة من قومه وعمه لا يصل اليه شيء مما يكره مما ينال أصحابه ، فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان بارض الحبشة ملكا لا يظلم احد عنده ، فالحقوا ببلاده حتى يجعل الله لكم فرجا ومخرجا مما أنتم فيه . فخرجنا اليها أرسالا ، حتى اجتمعنا بها ، فنزلنا بخير دار الى خير جار ، امنا على ديننا ، ولم نخش منه ظلما . فلما رأت قريش ان قد اصبنا دارا وأمنا ، أجمعوا على أن يبعثوا اليه فينا ، ليخرجنا من بلاده وليردنا عليهم . فبعثوا عمرو بن العاص ، وعبد الله بن أبي ربيعة . فجمعوا له هدايا ولبطارقته . فلم يدعوا منهم رجلا الا هيئوا له هدية على ذى حدة . وقالوا لهما : ادفعا الى كل بطريق هديته قبل ان تكلموا فيهم ، ثم ادفعوا اليه هداياه . وان استطعتم ان يردهم عليكما قبل ان يكلمهم ، فافعلا . فقدما عليه فلم يبق بطريق من بطارقته الا قدموا اليه هديته ، وكلموه ، وقالوا له : انا قدمنا على هذا

الملك في سفهاء من سفهائنا ، فارقوا اقوامهم في دينهم ولم يدخلوا في دينكم . فبعثنا قومهم فيهم ليردهم الملك عليهم . فاذا نحن كلمناه فأشيروا عليه بأن يفعل . فقالوا : نفعل . ثم قدما الى النجاشي هداياه . وكان أحب ما يهدى اليه من مكة الادم . فلما ادخلوا عليه هداياه ، قالوا له : أيها الملك ، ان فتية منا سفهاء فارقوا دين قومهم ، ولم يدخلوا في دينك ، وجاؤوا بدين مبتدع لا نعرفه ، وقد لجئوا الى بلادك ، فبعثنا اليك فيهم عشائرهم: آباؤهم واعمامهم وقومهم ، لتردهم عليهم . فهم أعلى بهم عينا . فقالت بطارقته : صدقوا ، ايها الملك ، لو رددتهم عليهم كانوا هم اعلى بهم عينا ، فانهم لم يدخلوا في دينك فتمنعهم بذلك فغضب ثم قال : لا ، لعمرو الله ، لا اردهم عليهم حتى ادعوهم وأكلمهم وانظر ما امرهم . قوم لجئوا الى بلادي ، واختاروا جواري على جوار غيري . فان كانوا كما يقولون رددتهم عليهم . وان كانوا على غير ذلك منعتهم ولم ادخل بينهم وبينهم ولم انعمهم عينا . فارسل اليهم النجاشي فجمعهم . ولم يكن شيء ( ابغض ) (1) الى عمرو بن العاص وعبد الله ابن ابي ربيعة من ان يسمع كلامهم . فلما جاءهم رسول -(103)- النجاشي اجتمع القوم ، فقالوا : ماذا تقولون ؟ فقالوا : وماذا نقول ؟ نقول والله ما نعرف وما نحن عليه من امر ديننا ، وما جاء به نبينا ، كائن في ذلك ما كان . فلما دخلوا عليه ، كان الذي تكلمه منهم جعفر ابن ابي طالب . فقال له النجاشي : « ما هذا الدين الذي انتم عليه ؟ فارقتم دين قومكم ولم تدخلوا في يهودية ولا نصرانية . فما هذا الدين ؟ » فقال جعفر : «ايها الملك ، كنا قوما على الشرك ، نعبد الاوثان ، ونأكل الميتة ، ونسيء الجوار ، ونستحل المحارم بعضنا من بعض في سفك الدماء وغيرها . لا نحل شيئا ولا نحرمه . فبعث الله الينا نبيا من انفسنا ، نعرف وفاءه وصدقه وامانته . فدعانا الى ان نعبد الله وحده ، لا شريك له ، ونصل الرحم ، ونحسن الجوار ، ونصلي ونصوم ،

---

(1) الزيادق عن ابن هشام

ولا نعبد غيره » . فقال : هل معك شيء مما جاء به ؟ وقد دعا اساقفته ، فأمرهم ، فنشروا المصاحف حوله . فقال له جعفر : نعم قال : هلم ، فاتل علي ما جاء به . فقرأ عليه صدرا من كهيعص(1). فبكى والله النجاشي حتى اخضل لحيته ، وبكت اساقفته حتى اخضلوا مصاحفهم . ثم قال : «ان هذا الكلام ليخرج من المشكاة التي (2) جاء بها موسى . انطلقوا راشدين (3) . لا والله لا أردهم عليكم (4) ولا أنعمكم عينا » . فخرجا من عنده . وكان أتقى الرجلين فينا (5) عبدالله بن أبي ربيعة ، فقال له عمرو بن العاص : والله لآتينه غدا بما أستاصل به خضراءهم : لاخبرته انهم يزعمون أن الهه الذي يعبد، عيسى بن مريم ، عبد . فقال له عبد الله بن أبي ربيعة ، وكان أتقى الرجلين : لاتفعل ، فانهم وان كانوا خالفونا فان لهم رحما ولهم حقا . فقال : والله لأفعلن . فلما كان الغد ، دخل عليه فقال : ايها الملك انهم يقولون في عيسى قولا عظيما ، فأرسل اليهم فسلهم عنه . فبعث اليهم . ولم ينزل بنا مثلها . فقال بعضنا لبعض : ماذا تقولون له في عيسى ان هو سألكم عنه ؟ فقالوا : نقول والله الذي قاله فيه ، والذي أمرنا نبينا أن نقوله فيه . فدخلوا عليه ، وعنده بطارقته . فقال : ما تقولون في عيسى بن مريم ؟ فقال له جعفر : نقول هو عبد الله ورسوله وكلمته وروحه ألقاها الى مريم العذراء البتول . فدلى النجاشي يده الى الارض فأخذ عويدا بين اصبعيه ، فقال : ما عدا عيسى بن مريم مما قلت هذا العود . ـ(104)ـ فتناخرت بطارقته . فقال : وان تناخرتم ، والله. اذهبوا فانتم سيوم بأرضي ـ والسيوم الآمنون ـ ومن سبكم غرم ،

---

(1) القرآن : سورة مريم 1/19 وما بعد (وفيها قصة ولادة يحيى عليه السلام من أم عاقر وولادة عيسى عليه السلام من غير أب)
(2) المخطوطة : الذي
(3) يخاطب فيه المسلمين
(4) يخاطب فيه سفراء مشركي مكة
(5) « فينا » كذا عند ابن هشام وفي المخطوطة ، حينا

ومن سبكم غرم ، ومن سبكم غرم ـ ثلاثا ـ ما احب ان لي دبيرا واني آذيت رجلا منكم ـ والدبير بلسانهم الذهب ـ فوالله ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه ، ولا اطاع الناس في فاطيع الناس فيه . ردوا عليهما هداياهما ، فلا حاجة لنا بها . واخرجا من بلادي . فخرجا مقبوحين ، مردود عليهما ما جاءا به . فاقمنا مع خير جار في خير دار. فلم ينشب ان خرج عليه رجل من الحبشة ينازعه في ملكه . فوالله ما علمنا حزنا قط كان اشد منه ، فرقا ان يظهر ذلك الملك عليه فيأتي ملك لا يعرف من حقنا ما كان يعرف. فجعلنا ندعو الله ونستنصره للنجاشي . فخرج اليه سائرا . فقال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعضهم لبعض : من رجل يخرج فيحضر الوقعة حتى ينظر على من تكون ؟ فقال الزبير ، وكان من احدثهم سنا : انا . فنفخوا له قربة ، فجعلها في صدره ، ثم خرج يسبح عليها في النيل ، حتى خرج من شقه الآخر الى جنب التقاء الناس . فحضر الوقعة . فهزم الله ذلك الملك ، وقتله ، وظهر النجاشي عليه فجاءنا الزبير ، فجعل يلمح الينا بردائه ويقول : ألا ابشروا ، فقد اظهر الله النجاشي . فوالله ما علمنا فرحنا بشيء قط فرحنا بظهور النجاشي . ثم اقمنا عنده ، حتى خرج من خرج منا راجعا الى مكة ، وأقام من اقام (1) .

283) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قال الزهري : فحدثت بهذا الحديث عروة بن الزبير ، عن ام سلمة ، فقال عروة : هل تدري ما قوله : «ما اخذ الله مني الرشوة حين رد علي ملكي فاخذ الرشوة فيه ، ولا اطاع الناس في فاطيع الناس فيه » ؟ فقال الزهري : لا ، ما حدثني ذاك ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث عن أم سلمة . فقال عروة : فان عائشة حدثتني ان اباه

---

(4) ابن هشام ، ص : 217 — 221

كـان ملك قـومه ، وكـان له أخ من صـلبه اثنا عـشر رجلا ، ولـم يكـن لأبـي النجـاشي ولد غير النجـاشي . فادارت الحـبشة رأيهـا بينـها ، فقـالوا : لـو انـا قتـلنا أبـا النجـاشي وملكنا أخاه ، فـان له اثـنـى عشـر رجلا من صلبـه ، فتوارثوا الملـك ، لبقيـت الحبشـة بملكهـم (1) دهـرا طويـلا ، لا يكون بينهـا اختلاف . فعـدوا عـليه فقتلـوه ، وملكوا اخـاه . فـدخل النجـاشي لعمـه حتى غـلب عـليه ، فـلا يـدير أمـره غيره . وكـان لبيبـا . فلمـا رأت الحبـشة ــ(105)ــ مكـانه من عمه ، قالوا: لقـد غلب هـذا الغلام عـلى أمر عـمه . فـما نأمن أن يملكـه عـلينا ، وقد عـرف انا قتلنا اباه وجعلنـاه مكانه ، وانا لا نامـن ان يملكـه عـلينا فيقتلنا. ( فمشوا الى عـمه فقالـوا ) (2) « فامـا ان تقتـله وامـا ان تخـرجه مـن بلادنـا » . فـقال : ويحكـم ، قتلتم اباه بالامـس ، واقتـله اليوم ؟ بـل اخرجـوه من بلادكم . فخرجوا بـه ، فوقـفوه بالسوق ، فباعوه من تاجـر من التجار، فقذفه في سفينة بست مائة درهم او سبعمائة درهم. فانطلق به.فلما كان العشي ، هاجت سحابة من سحائب الخريف ، فخرج عمه يتمطر تحتها . فاصابتـه صاعقـة فقتلته . ففزعـوا الى ولده ، فـاذا هم محمقـون ، ليس في احـد منهم خيـر . فمـرج على الحبشـة امرهم . فقـال بعضهم لبعض : تعلمـن والله أن مـلككم الـذي لا يصلـح امركم غيـر الذي بعتـم الغداة . فـان كان لـكم بأمـر الحبشة حاجـة فادركـوه قبل أن يذهب . فخرجوا في طلبه ، حتى أدركـوه . فـردوه ، فعقـدوا عـليه تـاجه واجلـسوه عـلى سـريره وملكـوه . فقـال التاجر : ردوا عـلي مـالي كمـا اخـذتم منـي غـلامي . فقـالوا : لا نعطيـك . قـال : اذن والله اكـلمه . فقـالوا : وان . فـمشى اليـه فقال : ايهـا الملك ، انـي ابتعت غـلاما ، فقبض منـي الذين بـاعوه ثمنـه ، ثـم عدوا عـلى غـلامي فنزعـوه من يدي ولم يردوا عـلي مـالي . فـكان أول مـا اختبر من صلابـة حـكمه وعدله ان قـال : لتـردن

---

(1) مطموس ، لعله كما اثبتنـاه

(2) الزيـادة عـن ابن هـشـام

عـليه مـاله او لنجعلن غـلامه يده فـي يده ، فـليذهبـن بـه حيث شـاء .
فقالوا ' .ل نعطيه مالـه . فاعـطوه اياه . فلذلك يقـول : « مـا اخذ اللـه
منـي رشوة فاخـذ الرشوة فيـه ، حين رد عـلي ملكي ، ولا اطـاع الناس
فـي فاطيعـهـم فيه » (1).

284) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق قـال : حـدثني يزيـد
ابـن رومـان ، عـن عروة بن الزبيـر ، قال : انما كان يكـلم النجـاشي
عثمـان بن عـفـان (2) .

285) نا أحـمد ، نا يـونس عن ابن اسحـاق قال : ولـيس كـذلك ،
وانمـا كان يكلمـه جعفر بن أبـي طالب .

286) نا احـمد ، نا يونس ، عـن ابـن اسحـاق ، قـال : حـدثني
بعض أهـل العلم أن فتيـة من الحبشـة قـد رأوا رقيـة بنـت رسـول الله
صلى الله عـليه وسلم ، وهي هنـاك مع زوجها عثمـان بن عفـان ، وكانت
فيمـا يقـال اجـمل وأحسـن البشر . وكانـوا .. (3) اليهـا (و) ينظـرون
اليهـا ويدركـلون لهـا اذا رأوهـا عجـبا منهـا ، حتى آذاهـا ذلـك مـن
أمرهـم . وهم يتقون أن يـؤذوا أحدا منهـم للغربـة ، ولما رأوا مـن حـسن
جـوارهم . فلمـا سار النجاشي الـى عـدوه ، سـاروا معه ، فقتلهـم الله
جـميعا ، لـم يفلـت منهـم أحـد (4).

ـ(106)ـ 287) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : ثم
قـدم على رسول الله صـلى الله عـليه وسلم وهو بـمكة عشرون رجـلا
او قـريبا من ذلك من النـصاري حـين ظهر خـبره من الحبشة . فـوجدوه

---

(1) ابن هشـام : ص ، 222
(2) اي بدل جعفر بن ابي طالب المذكور في الرواية السالفة وأيضا في الرواية التالية
(3) مطمـوس ، لعـله : يشيـرون
(4) السهيلـي 1/205

في المسجد ، فجلسوا اليه ، فكلموه وسايلوه . ورجال من قريش في انديتهم حول الكعبة . فلما فرغوا من مسئلتهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عما ارادوا ، دعاهم رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الله ، وتلا عليهم القرآن . فلما سمعوا فاضت اعينهم من الدمع ، ثم استجابوا له وآمنوا به ، وصدقوه ، وعرفوا منه ما كان يوصف لهم في كتابهم من أمره . فلما قاموا من عنده ، اعترضهم ابوجهل في نفر من قريش ، فقالوا : خيبكم الله من ركب ، بعثكم من وراءكم من أهل دينكم ترتادون لهم لتأتوهم بخبر الرجل ، فلم تطمئن مجالسكم عنده حتى فارقتم دينكم وصدقتموه بما قال لكم ، ما نعلم ركبا أحمق منكم، أو كما قالوا لهم . فقالوا : سلام عليكم ، لا نجاهلكم ، لنا أعمالنا ولكم أعمالكم ، لا نالو أنفسنا خيرا . ويقال ان النفر النصاري من اهل نجران . فالله اعلم أي ذلك كان . ويقال ، والله أعلم ، ان فيهم نزلت هذه الآيات : « الذين آتيناهم الكتاب من قبله هم به يؤمنون ... » الى قوله : « لا نبتغي الجاهلين » (1) .

288) نا يونس ، عن أسباط بن نصر الهمداني ، عن اسماعيل ابن عبد الرحمن ، قال : بعث النجاشي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنى عشر رجلا يسئلونه وياتونه بخبره . فقرأ عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن ، فبكوا . وكان فيهم سبعة رهبان ، وخمسة قسيسين ، او خمسة رهبان وسبعة قسيسين . ففيهم انزل الله : « واذا سمعوا ما أنزل الى الرسول ترى أعينهم تفيض من الدمع ...» الى آخر الآية (2)

289) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : سالت الزهري عن الآيات : « ذلك بأن منهم قسيسين ورهبانا وأنهم لا يستكبرون

---

(1) القران : سورة القصص 28/52 – 55
(2) القران : سورة المائدة 5/83

واذا سمعوا ما انزل الى الرسول ... » الى قوله «مع الشاهدين » (1)، وقوله : « واذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما » (2). فقال : ما زلت اسمع علماءنا يقولون : نزلت في النجاشي واصحابه (3) .

290) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري عن سعيد بن المسيب ، عن أبي هريرة ، قال : خرج بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المصلى ، فصففنا خلفه وكبر بنا اربعا . فلما انصرف ، قلنا يا رسول الله على من صليت ؟ فقال : على اخيكم النجاشي ، مات اليوم .

291) نا يونس ، عن عبدالله بن عمر ، عن ابن شهاب ، قال : كبر رسول الله صلى الله عليه وسلم على النجاشي اربعا .

292) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني -(107)- يزيد بن رومان ، عن عروة بن الزبير ، عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم أنها قالت : ما كان يزال يرى على قبر النجاشي نور (4) .

293) نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : كان اسم النجاشي « مصحمة » ، وهو بالعربية « عطية » . وانما النجاشي اسم الملك ، كقولك كسرى وهرقل (5) .

294) نا احمد ، نا يونس ، عن يونس الأيلي ، عن الزهري قال: قال ابن عمر لرجل جالس معه : تمنه . فقال : لا افعل . فقال ابن عمر : لكني لوددت ان لي مثل أحد ذهبا ، أحصي وزنه وأؤدي زكاته .

---

(1) القرآن : سورة المائدة 5/82 — 83
(2) القرآن : سورة الفرقان 25/63
(3) السهيلي 1/211 .
(4) السهيلي 1/211
(5) هرقل ، كانه اراد قيصر

295) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة انها قالت : اذا تمنى أحدكم ، فليستكثر ، فانما ، يسئل ربه عزوجل .

296) نا أحمد . نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، قال : رأيت أبا نيزر بن النجاشي ، فما رأيت رجلا قط عربيا ولا عجميا اعظم ولا أطول ولا أوسم منه . وجده علي ابن ابي طالب مع تاجر بمكة ، فابتاعه منه واعتقه مكافاة للنجاشي لما كان ولي من أمر جعفر واصحابه . فقلت لأبي : أكان (أبا) نيزر أسود كسواد الحبشة ؟ فقال : لو رأيته لقلت رجل من العرب (1).

297) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني عبد الله بن الحسن أن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته ، قالت : قدم على أبي نيزر بن النجاشي ـ وكان علي أعتقه ـ ناس من الحبشة فأقاموا عنده شهرا ... (2) لهم علي بن أبي طالب ، ويصنع لهم الطعام . فقالوا له : ان أمر الحبشة قد مرج عليهم ، فانطلق معنا نملكك عليهم، فانك ابن من قد علمت . فقال : أما اذ أكرمني الله بالاسلام ، ما كنت لأفعل . فلما أيسوا منه ، رجعوا وتركوه (3) . وكان أيما رجل ، غير أنه كان رجلا ... (4) ويصيب الخمر .

298) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان مما قيل في الحبشة من الشعر أن عبد الله (5) بن الحارث بن قيس بن عدي بن سعد بن سهم حين أمنوا بأرض الحبشة وحمدوا جوار النجاشي ، وعبدوا الله لا يخافون على دينهم أحدا ، وكان قد أحسن النجاشي جوارهم حين نزلوا به . فقال :

---

1) السهيلي : 216/1
2) مطموس
3) السهيلي 216/1
4) مطموس ، كأنه : يشمئز
5) المخطوطة ، عبد المطلب ، والتصحيح عن ابن هشام

يا راكبا (1) أبلغا عني مغلغلة — من كان يرجو بلاغ الله والديـن
كل امريء من عباد الله مضطهد — ببطن مكة مقهـور ومفتـــون
انا وجدنا بلاد الله واسعـــة — تنجي من الذل والمخزاة والهون
لا تقيموا على ذل الحيــاة ولا — خزي الممات وعيب غير مأمون
انا تبعنا رسول الله فاطرحـوا — قول النبي وغالوا في الموازين
فاجعل عذابك في القوم الذين بغوا — وعائذ بك أن يعلوا فيطغوني (2)

ـ(108)ـ وقال أيضا يـذكر نفـي قـريش اياهم من بلادهم ويعاتب بـــعض قـومهم في ذلك ، فقـال :

أبت كبدي لا اكذبنك قتالهـــم — علي ويأباه عـلى انــــاملـي
وكيف قتالي معشرا يادبونهـم — على الحق ألا يأشبوه بباطـــل
نفتهم عباد لله من حر أرضهـم — فأضحـوا على أمر كثير البلابل
فان نك كانت في عـدي امـانة — عدي بن سعـد من تقى وتواصل
فقد كنت احسب أن ذلك فيكـم — بحمـد الذي لا يطبا بالجعائل
فبدلت شبلا شبل كل كتيبـــة — بذي فخرها مأوى الضعاف الأرامل (3)

وقال ابو طـالب حين رأى ذلك مـن رايهـم وما نشبوا فيـه ابياتا للنجاشي ليبلغـه يحضه على حـسن جوارهم والمنع عنهم ، فقـال :

ألا ليت شعري كيف في النأي جعفر — وزيد وأعداء الـعـدو الأقـارب
وهل نال أفعال النجاشي جعفرا — وأصحابه أم عاق ذلك شاغـب
تعلم ابيت اللعـن انك ماجـد — كريم فلا يشقى لديك المجانب
تعلم بـأن الله زادك بسطـــة — وأسباب خيـر كلها بـك لازب
فانك فيض ذو سجال غـزيـرة — ينال الأعادي نفعها والاقارل(4)

(1) المخطوطة : «الاء» بدل ، «يا راكبا» الذي عند ابن هـشام
(2) ابن هـشـام ، ص : 215 ـ 216
(3) ابن هـشـام : ص 216
(4) ابن هـشـام ، ص : 217

وقـال ابو طالب أيـضا في ذلك :

| | |
|---|---|
| تعـلم خيار الناس ان محمـدا | وزير لموسى والمسيح بن مريم |
| انا نهدى مثل الذي أتيـا بـه | وكل بأمر الله يهدى ويعصــم |
| وانكـم تتلونــه في كتـــابكم | بصدق حديث لا حديث الترجم |
| وانك ما ياتيك منا عـصـــابة | لفضـلك الا ارجعوا بالتكـــرم |

299) نا يونس ، عن زكريا بن أبي زائـدة ، عن عـامر الشعبـي، عن أسمـاء بنت عميـس ، أنها انطلقت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقـالت : يا رسول الله ان نـاسا من المـهاجرين يفخرون علينا ويزعمون أنـا لسنـا من المهاجرين الاولين . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : بل لكـم هجرتان : هاجرتـم الى أرض الحبشـة ونحن مدهنون بمكة ، وهاجرتم بعد . وكانوا قـدموا مـرجعه خـيبـر .

300) نا يونس ، عن ابراهيـم بن اسمـاعيل ، عن الزهري ، عن قبيصة ابـن ذؤيب ، عـن أبي سـلمة بن عبـد الاسد ، وكـان ابن عمـة رسـول الله صلى الله عـليه وسلم وأول من هـاجر بظعينته الى أرض الحبشة ثـــم الـى المدينـة ، وكـانت تحتـه ام سـلمة الـتي هـاجر بهـا . فـلمـا تـوفى عنهـا تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسـلم بعده .

301) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : حدثني صالح ابن ابـراهيم بن عبـد الرحمن بن عـوف ، عن أبيـه قـال : كنت اسيـر مـع عثمـان بن عفـان في طريق مـكة اذ رأى عبـد الرحمن بن عـوف ، فقال : ما يستطيع احد ان يفنـد على هذا الشيخ فضلا في الهجرتين جميعا ، يعني هجرتـه الى الحبشة وهجرته الى المدينة .

## تسميــة من هاجـر الى أرض الحبشــة

302) نا أحمـد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قـال : هـذه تسمية من هـاجر الى أرض الحبشة من اصحاب رسول الله صلى الله عـليه وسلم، من شهـد بدرا ومن تخلف حتـى قدم بعد بـدر منهـم ، ومن تخلـف حـتى بـعث فيهـم رسول الله صلـى الله عـليه وسلم عـمرو بن اميـة الضمـري فحملهم فـي سفينة ، ثـم بعث بهم فقـدموا عـام الحديبية سنـة سبـع (1) . وكان من قـدم عليه وشهد معـه بدرا ، من بـني امية بن عبد شمـس بـن عبـد منـاف : (عثمان) بن عفـان ، ضرب له رسول الله صلى الله عـليـه وسلم فـي بدر بسهمـه وأجره ، وكان تخلف عـلى (رقية) بنت رسول الله صلى الله عـليه وسلم وكانت معـه بأرض الحبشة ، وله عـقب . و( أبـو حـذيفة ) بن عتبـة بن ربيعـة بن عبدشمس بن عبد منـاف ، وقتل يـوم اليمـامة شهيـدا . وكانت معـه امراته بـارض الحبشة (سهلة) بنت سهيل ابـن عـمرو ، أخي بنـي عـامر بن لـؤي ، ولدت له بـأرض الحبشة محمد ابـن أبي حـذيفة ، لا عـقب له . ومن بنـي أسد بن عبـد العـزى : (الزبير) ابن العـوام . ومن ـنـي عبد الدار بـن قـصي : (مصعب) بن عـمير . ومن بنـي زهـرة : (عبد الرحمن) بن عـوف . ومن بنـي مخزوم : (أبو سلمة) ابـن عبـد الاسـد بن هـلال بن عبـد الله بن عـمر بن مخزوم ، معـه امراته (أم سلمة) بنت ابـي اميـة . ومـن بنـي جـمح بن عـمرو بن هصـيـص : (عثمـان) بن مظعون . ومن بنـي عـدي بن كعب : (عـامر) بن ربيعة ، حليف ال الخـطاب ، معـه امراته (ليلى) بنت أبي حـثمة . ومـن بنـي عـامر بن لـؤي : ( أبو سـبرة ) بن ابـي رهـم بن عبد العـزى . ويقال : بـل هـو (أبو حـاطب) بن (عمرو بن) (2) عـبد شـمس بن عـبد ود بـن نصـر بـن

---

(1) كذا ، وهدنة الحديبيـة في ذي القعدة سنة ست ـ وانظر ما تقدم من تسمية من هاجر الى ارض الحبشة من مكة في الفقرة 218 قبله

(2) الزيادة عن ابن هشام ، بالأصل : «ابو حاطب بن عبد شمس »

مـالك . ويقـال : بل هو كان أول من قدمهـا . ومن بنـي الحارث بن فهر : (سهيل) بن بيضـاء ، وهو سهيل بن ربيعة بن هـلال بن أهيـب . وكـان هؤلاء العـشرة أول من خرج من المسلمين الى أرض الحبشة ، فيما بلغنـي . ثـم (جعفر) بن أبي طالب . ومن بنـي نوفل بن عبـد منـاف بن قصى : (عتبة) ابـن غـزوان بن جـابر بن وهـب ، حليـف لهم رجـل وله عقب . ومـن بنـي عبـد الدار : (سويبط) بن خزيمة ، امـه حـرملة بنت الأسـود بـن خزيمة بن اقيـش بن ـ(110)ـ عامر بن بياضة بـن سبيـع (1) بـن خثعمة(2) مـن خـزاعـة . ( جـهم ) بن قـيس (3) وابنـاه ( عـمرو ) بـن جـهم ، و (خزيمة) بن جهم . و(ابو الـروم) بن عميـر بن هـاشم بن عبد منـاف بن عبـد الـدار . و ( فـراس ) بـن النـضـر بـن الـحـارث بـن كـلـدة ابـن عـلقـة بـن عبـد مـنـاف بن عـبد الـدار . ومـن بـني عـبـد ابـن قصى ( طلـيب ) بن عـمير بن وهـب بن ابـي كبيـر بن عـبد بـن قـصي ، رجـل ، لا عقب لـه . ومـن بنـي زهرة بـن كرب : ( عبد الرحمن ) ابن عوف (4) ، له عـقب . و(عامر) (5) بن ابـي وقاص (6) ـ وابو وقـاص مـالك ـ بن أهيـب بن عبد منـاف بن زهـرة . و(المطلب) بن أزهر بن عبـد عـوف بـن عبـد ـ بن ـ الحارث بن زهرة ، معـه امراتـه (رملـة) بـنت أبي عـوف بن صبيـرة ، ولدت بارض الحبشـة عبد الله بن المطلب . ومـن حلفـائهـم : (عبد الله) بن مسعـود ، وأخوه (عتبة) بن مسعـود . ومن بهراء: (المقـداد) بن عـمرو ، وكان يقال : المقـداد بن الأسود بن عبـد يغـوث بن وهـب بن عبـد منـاف بن زهـرة . وذلك أنـه كان تبنـاه وحالفـه ، ستـة نفـر . ومن بنـي مخزوم : (شمـاس) بن عثمان بن الشريـد بن سويد بـن

---

(1) المخطوطة : تبيع ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التانية من كتابنا
(2) المخطوطة ، خعثمة (بالخاء المنقوطة ثم العين) وفي الفقرة الثالثة خثعمة ، وكـذلك عـنـد ابن هـشـام .
(3) الزيادة عن ابن هشام ، كلمة «جهم بن قيس» ليس بالاصل ، ولابد منها
(4) كرر ذكره هنا وقد تقدم ، انما زاد هنا ان له عقبـا
(5) المخطوطة ، علقمة ، والتصحيح عن ابن هشام وعن الفقرة التالية من كتابنا
(6) المخطوطة : ابي وقاص ووقـاص

هـرمي بن عـمر بن مخـزوم . وكـان اسم شمـاس عثمـان ، ولا عقـب له .
و (هبـار) بن سفيـان بن عبـد الأسد بـن هـلال ، وأخوه ( عبد الله ) بـن
سفيـان ، و(هشام) بن أبـي حـذيفة . ومن حـلفائهم : (معتب) بـن عـوف
ابن عـامر بن الفضل بن عفيف ، وهـو الـذي يدعـى عيهلة (1) ، بـن فليت
ابن سـاول بن كعـب بن خزاعة . ومـن عـامر بن لـؤي : (عبـد الله) بـن
سهيـل بن عـمرو ، وله عـقب . و (أبو سـبرة) بن أبـي رهم ، معـه امرأته
(أم كلثوم) ابنة سهيـل بن عمرو . و (عبد الله) بن مخرمة بن عـبد العـزى
ابن أبـي قيـس بن عبـد ود . و (سـليط) بن عـمرو بن عبـد شمس بن عبد
ود . وأخـوه (السكـران) بن عـمرو ، مـعه امرأتـه (سـودة) بنت زمعـة .
و (مالك) بن ربيعـة بن قـيس عبد شمس بـن لؤي ، ومعه امرأته (عمرة) ابنة
السعدي . و(سعد) ، حليف لهم . ومن بني جمح بن عمرو بن هصيص : (عثمان)
ابن مظعون، وابنه (السائب) بن عثمان، لا عقب لهما. وأخوه (قدامة) بن مظعون،
لـه عقـب . و (حاطب) بن الحارث بن المغيرة بن حـبيب بن حـذافة ، معـه
امرأته (فاطمة) بنت المحجل (2) بن عبـد الله ، وابنـاه (محمد) بن حـاطب،
و(الحارث) بن حـاطب ، وهما لابنة المحجل . وابنـه الحـارث بن حاطب ،
معه امرأته (فكيهة) بنت يسار . و (سفيان) بن معـمر بن حـبيب معـه ابنـاه
(جابر) بن سفيـان ، و (جنادة) بن سفيـان ، ومعه امرأتـه (حسنة) وهـي
أمهما . واخوهما من أمهما (شرحبيل) بن حسنـة . و (عثمان) بن ربيعة بن
وهبـان . أحـد عشر رجلا . ومن بنـي سهم بن عـمرو بن هصيص : (خنيس)
ابـن حذافة ، قتـل يوم بدر شهيـدا ، لـم يكن لـه عـقب الا امرأتـه . وكانت
عنـده حفصـة بنت عـمر بن الخطـاب ، خلف عـليها رسول الله صلى الله
عليه وسـلم ـ(111)ـ بعده . و (عبدالله) بن الحـارث بن قـيس . و (هشام)
ابن العـاصي بن وائـل . و (ابو قيس) بن الحـارث . و (الحجاج) بن الحارث.
و (معمـر) بن الحارث . وأخ لـه من أمـه من بنـي تيـم يقال له (سعيد) بن
عـمرو . و (سعيـد) بن الحارث بن قـيس . و (السائب) بن الحارث بن قيس.

(1) كذا بالاصل ، وعند ابن هشام ، عيهامة
(2) عند ابن هـشام ، المجـلل

و (عمران) (1) بن رئـاب بن حذيفة . و (محمية) بن جزء ، حليف لهم من بنـي زبيـد . اثنا عـشر (2) رجـلا . ومن بنـي الحـارث بن فـهر : (ابو عبيـدة) ، وهو عـامر بن عبد الله بن الجـراح ، هـلك بعمـواس من ارض الشـأم أميرا لعـمر بن الخطـاب ، لا عـقب له . و (سهيل) بن بيضاء ، وهو « سهيل بن بيضـاء بن سهيل بن وهب » ، والبيضاء امه ــ كذى فـي الأصـل وهـو : سهيل بن وهـب بن ربيعـة ــ لا عقب لـه . ولكن أمه غـلبت على نـسبه ، فهـو ينسب اليهـا ، وهي دعد بنت جحـدم بن اميـة بن ظـرب ، وكانت تدعـى البيضاء . قتل يوم بـدر شهيـدا . و (عياض) بن زهير بن ابي شديـد بن ربيعة ، لا عقب له . ويقـال : بل (3) ربيعـة بن هلال بن مـالك . و(الحا رث) بن عـبد قـيس بن عـامر بن أميـة . و (عمرو) بن أبـي سرح ابن ربيعـة بن هلال . ثمانية (4) نفـر (5) .

303) ثم تتـابع المسلمون حتى اجتمعوا بارض الحبشة ، فكانوا بهـا . فمنهـم من خـرج بنفسـه وأهله معـه . من بني هـاشم بن عبـد منـاف : (جعفر) بـن ابي طالب ، قتـل يـوم مؤتـة شهيـدا ، اميرا لرسول الله صلى الله عـليه وسلم ، لـه عقب . وكان يقـال انه اول مـن عقر مـن المسلمـين دابتـه « عبد الحـارث » . معـه امراته اسماء بنت عميـس بن كعب بن مالك ابن قحـافة ، من خثعم . ولدت لـه بأرض الحبشة عبـد الله بن جعفر . رجل . نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحاق قـال : حـدثني يحيى بـن عبـاد ابن عبـد الله بن الـزبير ، عن ابيه عبـاد ، عن رجـل من بني مرة بن رئـاب ــ ويقال : ابن ذبيـان ــ قال : كـاني انظر الـى جعفر حـين لخمته الحرب عـقر فرسا لـه شقـرا . ثـم قاتل حتى قتـل .

---

(1) عنـد ابن هشـام ، عـمـي

(2) لم يذكر الا أحد عشر رجلا ّما ابن هشام فقال : اربعة عشر رجلا من هذه القبيلـة فزاد : قيس بن حذافـة بن قيس بن عدي وعبد الله بن حذافـة بن قيس بن عـدي وبـشـر بـن الحـارث .

(3) المخطوطة : ابن ، والتصحيح عن ابن هشـام

(4) لم يذكروا الا خـمسة ، والباقون عند ابن هشام ، عمرو بن الحارث بن زهـير ، وعمر بن عبد غـنم ابن زهير ، وسعيد بن عبـد قـيس

(5) ابن هـشام ص : 208 ــ 218 ، راجع ايضا الفقرة 218 اعلاه

ـ ومن بني امية بن عبد شمس : (خالد) بن سعيد بن العاصي ، معه امراته أمينة بنت خلف بن أسعد بن عامر بن بياضة ، من بني سبيع ابن خثعمة ، من خزاعه ، ولدت له بأرض الحبشة سعيد بن خالد ، وأمه ابنة خالد . فتزوج أمة الزبير بن العوام ، فولدت له عمرو بن الزبير ، وخالد بن الزبير . قتل خالد يوم مرج الصفر بارض الشام. و (عمرو) بن سعيد بن العاصي ، معه امرأته فاطمة بنت صفوان بن أمية بن شفي بن محرب بن شفي الكناني ، قتل يوم أجنادين . ولعمرو(1) يقول ابو سعيد :

ليت شعري عنك يا عمرو سائلا — اذا شب واشتد دماه تبلجا
ايترك امر القوم فيه بلابل — ويكشف غيظا كان في الصدر موهجا

ومن حلفائهم من بني أسد بن خزيمة : (عبد الله) بن جحش ، معه امرأته بركة بنت يسار . ـ(112)ـ و (معيقيب) بن أبي فاطمة ، وهو الى سعيد ابن العاص ، وله عقب .

ـ ومن بني عبد الدار بن قصي : (جهم) بن قيس بن عبد شرحبيل ابن هاشم بن عبد مناف بن عبد الدار . و (عمرو) بن جهم . و ( أبو الروم) بن عمير بن وهب .

ـ ومن عبد بن قصي (طليب) بن عمير بن ابي كبير لا عقب له .

ـ ومن بني اسد بن عبد العزى بن قصي : (الاسود) بن نوفل بن خويلد .

ـ ومن بني زهرة بن كلاب : (عامر) بن ابي وقاص وهو مالك ، ابن اهيب بن عبد مناف بن زهرة ، وله عقب . و (عتبة) بن مسعود بن الحارث .

---

(1) المخطوطة ، عمر

ـ ومن بني تيم بن مرة : (الحارث) بن خالد بن صخر بن عامر ابن كعب بن ربيعة بن تيم بن مرة ، معه امرأته ريطة بنت الحارث من بني تميم ولدت له بأرض الحبشة موسى بن الحارث وعائشة ابنة الحارث وزينب ابنة الحارث و(عمرو) بن عثمان بن كعب بن سعد بن تيم . رجلان

304) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وكان جميع من لحق بأرض الحبشة وهاجر اليها من المسلمين ، سوى أبنائهم الذين خرجوا بهم معهم أو ولدوا بها ، نيفا وثمانين رجلا . ان كان عمار ابن ياسر فيهم ؟ وهو يشك فيه (1) .

305) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، فقالت هند بنت عتبة تهجو أبا حذيفة حين أسلم :

الاحوال الابلق المقلوب كليته ... أبو حذيفة شر الناس في الدين
ماذا جزيت أبا رباك من صغر ... ثمت غذاك غذاء غير محجون

306) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وهذا كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى النجاشي : « بسم الله الرحمن الرحيم. هذا كتاب من محمد النبي الى النجاشي الاصحم عظيم الحبشة . سلام على من اتبع الهدى ، وآمن بالله ورسوله ، وشهد أن لا اله الا الله وحده لا شريك له ، لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ، وان محمدا عبده ورسوله. وأدعوك بدعاية الله ، فاني انا رسوله . فأسلم تسلم . وياأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم الا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله . فان أبيت فعليك اثم النصاري قومك » .

---

(1) ابن هشام ص ٢١٩

307) نا يونس ، عن ابـن اسحاق قال : فقـال عبـد الله بن الحارث السهمي يـذكر نفـي قريـش ايـاهم :

تلك قريش تجحد الله حـقــه كما جحدت عاد ومدين والحجر
فان أنـا لم أبرق فلا يسعـني من الأرض بر ذو فضاء ولا بحر
بأرض بها عبد الالـه محـمـد ابين‌ما في‌النفس‌اذ بلغ‌النقر(1)

---

(1) ابن هشام : ص 216 (ج‌المصراع الاخير في المخطوطة ـ بين بدل ـ اميـن

## ـ(113)ـ حديث ما لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم من أذى قومه

308) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني يحيى ابن عروة ،عن ابيه عروة بن الزبير قال : قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص : ما اكثر ما رايت قريشا اصابت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما كانت تظهر من عداوته ؟ فقال : لقد رايتهم وقد اجتمع اشرافهم يوما في الحجر ، فقالوا : فذكروا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا : ما راينا مثل ما صبرنا عليه من هذا الرجل قط ، سفه احلامنا ، وشتم آباءنا ، وعاب ديننا ، وفرق جماعتنا وسب آلهتنا ، وصبرنا منه على امر عظيم . او كما قال : فبينا هم في ذلك (اذ) طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاقبل يمشي حتى استلم الركن ، ثم مر بهم طائفا بالبيت . فغمزوه ببعض القول . فعرفت ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمضى . فلما مر به الثانية غمزوه بمثلها ، فعرفتها في وجهه ، فمضى . ثم مر الثالثة ، فغمزوه بمثلها ، فوقف ثم قال : اتسمعون يا معشر قريش ؟ اما والذي نفسي بيده ، لقد جئتكم بالذبح . فاخذت القوم كلمته ، حتى ما منهم من رجل الا ولكانما على راسه طائر واقع ، وحتى ان اشدهم فيه وصاة قبل ذلك لتلقاه باحسن ما يجد من القول ، حتى انه ليقول : انصرف يا ابا القاسم راشدا ، فوالله ما انت بجهول . فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اذا كان من الغد اجتمعوا في الحجر ، وانا معهم ، فقال بعضهم لبعض : ذكرتم ما بلغ منكم وما بلغكم عنه ، حتى اذا باداكم بما تكرهون تركتموه . فبيناهم على ذلك ، طلع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوثبوا اليه وثبة رجل ، فاحاطوا به يقولون : انت الذي تقول كذا وكذا؟ لما يبلغهم من عيب الهتهم ودينهم . فيقول رسول الله صلى الله عليه

وسلم : نعم ، انا الذي أقول ذلك . فلقد رأيت رجلا منهم أخذ بجامع ردائه ، وقام ابو بكر دونه يبكي ويقول : ويلكم ، أتقتلون رجلا أن يقول ربي الله ؟ ثم انصرفوا عنه . فان ذلك لأكثر ما رأيت قريشا بلغت منه قط (1) .

309) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض آل أم كلثوم بنت أبي بكر انها كانت تقول : لقد رجع ابو بكر ذلك اليوم ولقد صدعوا فوق رأسه بما جبذوه ، وكان رجلا كثير الشعر (2) .

310) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله اليمني ، عن -(114)- الربيع ابن أنس البكري قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي. فلما سجد ، جاءه أبو جهل فوطىء عنقه فأنزل الله : «أرأيت الذي ينهي عبدا اذا صلى » (3) - ابو جهل - « ارآيت ان كان على الهدى » (4) - محمدا - « ارايت ان كذب وتولى » (5) - ابو جهل - « كلا لئن لم ينته » (6) - ابو جهل - « سندع الزبانية » (7) ، قال : هم تسعة عشر خزنة النار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : والله لئن عاد لتأخذنه الزبانية . فانتهى، فلم يعد .

311) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : بات جهلة قوم رسول الله صلى الله عليه وسلم عامة ليله يقولون له : يا محمد تكفر اباءك وتراد امرهم، وتفعل وتفعل . فأنزل الله تعالى : « افغير الله تامروني اعبد ايها الجاهلون ... » الى قوله : « وكن من الشاكرين » (8).

---

(1) ابن هشام ، ص 183 - 184
(2) ابن هشام ، ص : 184
(3) القران ، سورة العلق 96/9-10
(4) نفس السورة : الآية 11
(5) ايضا : الآية 13
(6) ايضا : الآية 15
(7) ايضا : الآية 18
(8) القرءان : سورة الزمر 39/64-66

312) نا يونس ، عن ابـي معـشر ، عن محمد بن قيـس ، قـال: كان رسول الله صلى الله عـليه وسلم جـالسا وعنـده عتبـة بن ربيعة ، وابن أم مكتـوم الاعـمى فقـال : يا رسول الله علمني القرآن . فعبـس رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم في وجهه ، وصرفـه عنه كراهية أن يزهـد اقبـالـه عنيـه عتبـة في الاسـلام ، يقـول : انما يتبـع هـذا العـميان والمساكيـن فانزل الله تعـالى : « عبس وتولى ... » (1) الى قوله : « فانت لـه تصدى » - (2) عتبة - « واما من جاءك يسعى وهو يخشى » (4) - ابن أم مكتـوم . فلـم يعذر رسول الله صلى الله عـليه وسلم بمثل ذلك (5) .

313) نا يـونس ، عن مسعـر بن كدام ، عن أشعث بن أبـي الشعثاء ، عـن رجل من كنـانة قـال : سمعت رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقول : يـايها النـاس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحـوا .

---

(1) القـران : سورة عـبس 1/80
(2) نفـس السـورة : الآيـة 6
(3) سورة عـبس : الآيـة 6
(4) نفـس السـورة : الآيـة 8 - 9
(5) راجع ابن هشـام ، ص 240

## قصة النبي صلى الله عليه وسلم لما عرض على نفسه العرب

314) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على مثل ذلك من أمره يدعو القبائل الى الله والى الاسلام ، يعرض عليهم نفسه وما جاء به من الله تعالى من الهدى والرحمة (1) .

315) نا احمد ، نا يونس عن ابن اسحاق قال : حدثني الزهري قال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ناسا من كندة في منازلهم (2) وفيهم سيدهم يقال له فليح (3). فدعاهم الى الله عز وجل وعرض عليهم نفسه فابوا أن يقبلوا منه بقبيحة (4) عليه ثم اتى حيا من كلب يقال لهم بنو عبد الله فقال لهم يابني عبد الله قد احسن الله اسم ابيكم . فلم يقبلوا وعرضوا عنه (5).

316) نا يونس ، عن يزيد بن زياد ، عن أبي الجعدى ، عن مسامع ابن شداد ، عن طارق قال : رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم مرتين. رأيته -(115)- بسوق ذى المجاز وانا في بياعة لي . فمر وعليه حلة حمراء ، فسمعته يقول : يايها الناس ، قولوا لا اله الا الله ، تفلحوا . ورجل يتبعه يرميه بالحجارة ، وقد أدمى كعبيه ، وهو يقول : يايها الناس، لا تطيعوا هذا فانه كذاب . فقلت : من هذا ؟ فقيل : هذا غلام من بني عبد المطلب . فقلت : من هذا الذي يرميه بالحجارة ؟ فقيل : عمه عبد

---

(1) ابن هشام ، ص : 281 — 282
(2) المخطوطة ، حياة لهم ، والتصحيح عن ابن هشام ، ص 282
(3) ابن هشام ، مليح
(4) مطموس
(5) ابن هشام ، 282 — 283

العـزى أبو لهب بن عبـد المطلب (1). فلمـا اظهر الله الاسـلام ، خرجنـا من الربذة ، ومعنا ظعينـة لنا ، حتى نزلنا قريبـا مـن المدينـة . فبتنا نحن في عود ، اذا انا بـرجل عليـه ثوبان . فسلـم علينا ، فقـال : من اين أقبـل القـوم ؟ فقـلت : من الربذة ، ومعنـا جمـل أحمـر . فقـال : تبيعون الجمـل ؟ فقلنـا : نعـم . فقال : بكـم ؟ فقلنـا : بكذا وكـذا صاعا من تـمر . فقـال : قـد أخذته . وما استقصى ، وأخـذ بخطـام الجـمل فـذهب به حـتى توارى بحيطان المدينة . فقـال بعضنا لبعـض : تعرفون الرجل ؟ فلم يـكن منا أحد يعـرفه . فلام القـوم بعضهم بعضا ، وقـالوا : اتعطون جملكم من لا تعـرفون ؟ فقـالت الظعينة : فلا تـلاوموا ، فلقـد رايت وجـه رجل لا يغدر بكـم ، فمـا رايـت أشبـه بالقمر ليـلة البـدر من وجـهه . فلما كـان العـشي ، اتانا رجل ، فقال : السلام عليكم ورحمة الله ، االنتـم الذين جئتـم مـن الـربذة ؟ فقلنـا : نعـم . فقـال : أنا رسول رسول الله صلى الله عليه وسـلم اليكـم ، وهـو يأمركـم أن تأكلوا مـن هـذا التمر حـتى تشبعـوا ، وتكتـالوا حتى تستـوفوا . فأكلنا من التمـر حتى شبعنـا ، واكتلـنا حـتى استوفينـا . ثم قدمنـا المدينة من الغـد ، فاذا رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم قائم يخطب النـاس على المنبر . فسمعتـه يقول : « يـد المعـطي العليـا ، وابدأ بمـن تعـول : امك وأباك واختـك وأخاك ، وأدنـاك ادناك » . وثـم رجل من الأنصـار فقال : يا رسول الله ، هـاؤلاء بنو ثعلبـة بن يربوع الذين قتـلوا فلانا فـي الجاهلية ، فخـذ لنا بثـارنا . فرفع رسـول الله صلى الله عـليه وسـلم يـديه ، حـتى رأيت بيـاض ابطيـه ، فقـال : « لا تـجني ام عـلي ولـد ، لا تجنـي ام علـي ولـد ».

317) نا يـونس ، عن يزيـد بن عـمرو ، عن أبي السـ ... (2) سعيـد ابن احـمد الثوري ، قـال : بعث أبو طـالب الى رسول الله صلى الله عـليه

---

(1) ابـن هـشـام : 282

(2) مطـمـوس

وسلــم ، فقــال : اطعمنــي من عنب جنتك . وأبو بكــر الصديق جـالس عند رســول الله صلى الله عـليه وسلــم . فقـال أبو بـكر : ان الله حــرمها عــلى الكـــافرين .

318) نا يونس ، قــال : قــال ابن اسحــاق : ولمــا سمع ابــو سفيان بـاسلام خفاف بن ايمـاء بن رحضــة ، قــال : لقــد صبــا الليـلة سـيـد بنـــي كنــانة .

319) نا أحمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحــاق ، قــال : حـدثني يعقوب ابــن عتبــة ، عــن ســالــم بــن عبــد اللــه بــن عمــر ، قـــال : جـــاء رجـل – ( 116 ) – من قــريش بمكة الى رســول اللــه صلــى اللــه عــليه وسلــم ، فقال : يا محمــد ، ألم يبلغــني انك تنهــي عن السبا ؟ (1) يقول عن سبــا العرب . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وســلم : بلى . فتحــول الــرجل ، فكشف عن استــه في وجه رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فلعنه رســول الله صلى الله عــليه وسلم ودعا عــليه . فأنزل الله تعــالى فيه : «ليس لك من الامر شيء او يتوب عــليهم او يعــذبهم فانهم ظــالمون » (2) فاسلم الــرجل بعد ذلك ، وحــسن اسلامه .

320) نا يونس ، عن يــونس بن عــمرو ، عن أبيــه ، قــال : شج غلام من قــريش فــاطمة بنت رســول الله صلى الله عــليه وسلم وهــي غــادية ، فنادت يــال عبــد شمس . فخرج أبو سفيــان ، وخرج ابو جهــل ، فقــال : يــا ابا سفيــان ، هذه يدي ، فرجــع .

321) نا يونس ، عن زكريا بــن أبي زائدة ، عن الشعبــي انه سئــل عــن « الزنيــم » (3) ، فقــال : هو الــرجل تكون له الزنمة مــن الشر يعرف بــهــا . وهو الاخــنس بن شريق الثقفي نــزلت فيه .

(1) كذا ، السبا في الاصل ، ولعله : السباب ، اي الشتــم
(2) القرءان ، سورة ءال عــمران ، 3/128
(3) القرءان : ســورة القـلم : 68/13

322) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن رجال من بني سعد بن بكر ، قال : قدم الحارث بن عبد العزى أبو رسول الله صلى الله عليه وسلم من الرضاعة على رسول الله صلى الله عليه وسلم بمكة ، فقالت له قريش حين انزلت عليه : الا تسمع ، يا حار ، ما يقول ابنك هذا ؟ قال : وما يقول ؟ قالوا : يزعم أن الله يبعث بعد الموت ، وأن لله دارين يعذب فيهما من عصاه ويكرم فيهما من أطاعه ، وقد شتت أمرنا ، وفرق جماعتنا . فأتاه ، فقال : أى بني ، مالك ولقومك يشكونك ؟ ويزعمون أنك تقول أن الناس يبعثون بعد الموت ثم يصيرون الى جنة ونار . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نعم ، أنا أزعم ذلك . ولو قد كان ذلك اليوم ، يا أبت . لقد أخذت بيدك حتى أعرفك حديثك اليوم . فأسلم الحارث بعد ذلك ، فحسن اسلامه . وكان يقول حين أسلم : لو قد أخذ ابني بيدي فعرفني ما قال ، لم يرسلني ان شاء الله حتى يدخلني الجنة .

323) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، . قال حدثني الزهري عن عروة ، عن عائشة ، قالت : كان لأبي بكر مسجد بفناء داره. فكان اذا صلى فيه وقرأ القرآن بكى بكاء كثيرا ، فيجتمع اليه النساء والصبيان والعبيد يعجبون مما يرون من رقته . وقد كان استأذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهجرة حين أوذوا بمكة . فأذن له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فخرج حتى كان من مكة على يومين، فلقيه ابن الدغنة ، رجل من بني الحارث بن عبد مناة بن كنانة ، وكان سيد الاحابيش . فقال له : أين يا أبا بكر ؟ فقال : اخرجني قومي واخرجوني من بلادي ، فأود بأن أؤم بلدة نكون ... (1) أستريح من أذاهم وآمن منهم ، فقال : ولم ؟ فوالله انك لتزين العشيرة ، وتعين على النائبة ، وتفعل المعروف ، وتكسب المعدم . ارجع ، فأنت في جواري . فرجع . فلما دخل

(1) مطموس ، لعله ءامنة ، او مطمئنة

مكـة قـام ( ابن الدعنة ) (117) يصرخ بمـكة : يا معشـر قـريش ، انـي قـد اجرت ابن أبي قحـافة ، فلا يؤذيه احد . وكـانوا اذا عقـدوا فبخ (1). وكف عـنه هـذا الحـي من قـريش . وكان اذا صلى فـي مصلاه ذلك بمكة ، كـان من أمره مـا وصفت . فمشـى اليه رجال من قـريش ، فقالوا : يا بـن الـدغنة ، ان هـذا الرجل الذي اجرت رجل له حال مـا هو لغيره : انـه اذا تـلا ما جاء به محمد ، بـكى بكاء لا يبكيـه أحد ، فيـرق لذلك منـه ضعفاؤنا، ونسـاؤنا ، وخـدمنا . فمـره فليكـف عنـا ، يتخـذ مصلـى غير هذا في بيتـه . فمشى اليـه ابن الدغنـة ، فقـال : يا أبا بكر اني لم أجـرك لتؤذي قـومك ، فاتخـذ مصلى غيـر هـذا . فقـال أبو بكـر : أو غيـر ذلك ؟ فقال : ومـا هـو ؟ قـال : أرد عـليك جـوارك ، وأرضـى بجوار الله . فقـال : نعم. فقـال أبو بكـر : فقـد رددت عـليك جوارك . فقـال ابن الدغنـة : يا معشر قـريش ، ان ابا بكر قد رد عـلي جواري ، فشأنكم بصاحبكم (2) .

---

(1) كذا في الاصل مشكلة بفتح الفاء والباء وسكون الخاء لانه يريد اذا عقد الاجاليش، وهم حلفاء اهل مكة عقد جوار لاحد رضي به اهل مكة وسكن جاشهم

(2) ابن هشـام ، ص : 245 – 246

## وفاة أبي طالب وما جاء فيه

324) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فقال ابو جهل، وعتبة وشيبة ابنا ربيعة ، والعاصي بن سعيد ( وسعيد بن العاصي ، (العاصي بن وائل) ، وامية بن خلف : يا معشر قريش ، ان هذا الأمر يزداد ، وان أبا طالب ذو راي وشرف وسن ، وهو على دينكم، وهو اليوم مدنف ، فامشوا اليه فأعطوه السواء يأخذ لكم وعليكم في ابن أخيه . فانكم ان خلوتم بعمر بن الخطاب وحمزة بن عبد المطلب ، وقد خالفا دينكم ، يكون الحرب بينكم وبين قومكم . فاقبلوا يمشون الى ابي طالب ، حتى جاؤوه ، فقالوا : « انت سيدنا وانصفنا في انفسنا، وقد رأيت الذي فعل هؤلاء السفهاء مع ابن اخيك من تركهم آلهتنا ، وطعنهم في ديننا . وقد فرق بيننا محمد ، واكفر آلهتنا ، وسب آباءنا . فأرسل الى ابن اخيك ، فأنت بيننا عدل ». قال : فأرسل أبو طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأتاه ، فقال : « هؤلاء قومك وذوو أسنانهم وأهل الشرف بينهم . وهم يعطونك السواء . فلا تمل عليهم كل الميل ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «قولوا ، أسمع قولكم ». فقال أبو جهل بن هشام : «ترفضنا من ذكرك ، ولا تلزمنا ولا من آلهتنا من شيء ، وندعك وربك ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ان اعطيتكم ما سألتم ، امعطي انتم كلمة واحدة ؟ لكم فيها خير ، تملكون بها العرب ، وتدين لكم بها العجم ». فقال أبو جهل ، وهو مستهزىء : «نعم، لله أبوك ، كلمة نعطيكها وعشر أمثالها». فقال : «قولوا لا اله الا الله وحده لا شريك له » . فنفروا من كلامه ، و ... ، (1) مفارقنا ، وقالوا :

---

(1) مطموسة كأنها جنحوا

« امشــوا واصبروا على آلهتكــم ان هذا لشيء يراد . ما سمعنــا بهذا فــي الملة الآخــرة ، ان هــذا الا اختلاق . ؟ أنــزل عــليه الــذكر من بيننــا ؟ بــل هــم في شك مــن ذكري . بل لمــا يذوقوا عــذاب » (1) . وكــان ممشــاهم الى ابي طــالب لما لقــوا من عــمر ، وسمعــوا منه (2) .

ـ(118)ـ 325) نا أحــمد ، نا يونس ، عن محمد بن اسحــاق ، قال : فلمــا رأى رسول الله صلى الله عليــه وسلم تكذيبهم بالحق ، قال : « لقد دعــوت قومي الــى أمر مــا اشتططت فــي القول ». فقــال عــمه : «أجــل ، لــم تشتــط » .فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم عند ذلك ، وأعجبه قول عــمــه : «يا عــم ، بك عــلي كــرامة ، ويدك عــندي حــسنة . ولست أجــد اليوم ما أجزيك به ، غيــر اني اسئلك كلمة واحدة تحل لي بها الشفاعة عند ربــي : أن تقــول لا اله الا الله وحــده لا شريــك له ، تصيب بهــا الكــرامة عــند الممــات . فقــد حيل بينــك وبين الدنيــا . وتنزل بكلمتــك هذه الشرف الأعــلى فــي الآخــرة » . فقــال له عــمه : « والله يــا بــن أخــي ، لــو لا أن ترى قــريش انما ذعــرني الجزع ، وتعهدك بعــدي سبة تــكون عــليك وعلى بنــي ابيك غضاضة لقلت الــذي تــقول ، وأقررت بهــا عينك ، لما أرى مــن شــدة وجدك ونصحك لــي ». ثــم ان أبا طــالب دعا بني عبــد المطلب ، فقال: انكــم لن تزالوا بخير مــا سمعتــم قول محمد واتبعتــم أمره . فاتبعوه وصدقوه تــرشدوا ». فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم عند ذلــك : « تــأمرهــم بالنصيحة وتدعها لنفسك ؟ » فقــال لــه عمــه : «أجل لو ســألتني هذه الكلمة وانــا صحيــح لها لاتبعتــك على الــذي تقول . ولكنــي أكره الجــزع عنــد المــوت . وترى قــريش اني أخــذتها عند المــوت وتركتها وانا صحيــح » . فأنزل الله تعــالى : « انــك لا تهدي من أحببــت ولكن الله يــهدي من يشــاء وهو أعلــم بالمهتــدين » (3) .

---

(1) القرآن : سورة صاد : 38/6 ـ 8
(2) ابن هشــام ، ص : 277 ـ 278
(3) القرآن : سورة القــصص ، 28/56

326) نا يـونس ، عن يحـيى بن أبـي انيسـة ، عن الزهـري ، عـن سعيـد بن المسيب ، عن أبيـه قال : لما حضرت أبا طـالب الوفاة ، جاء رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، فوجد عـنده أبـا جـهل ، وعبد الله بن أبي أمية. فقـال رسول الله صـلى الله عـليه وسلم لأبـي طالب : «يا عـماه ، قـل لا الـه الا الله ، كـلمة أشهـد لك بهـا عند الله ». فقـال أبـو جهل : «فـوالله يا أبـا طالب ، أتـرغب عن ملة عبـد المطلب ؟ » فلـم يـزل رسول الله صلى الله عليـه وسلم يعرضها عليه ويعيـد له تلك المقالة ، حتى قـال له ابو طالب آخـر ما كلمهـم هو : « على مـلة عـبد المطلب » ، وأبـى أن يـقول لا الـه الا الله . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : « أما والله لأستغفـرن لـك ما لـم انـه عـنك ». فأنزل الله فـي ذلك : « مـا كان للنبـي والذين آمـنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قـربى من بعـد ما تبيـن لهم انهم اصحاب الجحيم » (1) . وأنـزل الله في أبي طـالب : « انك لا تهدي مـن أحببت ولكن الله يهدي من يشاء وهو أعلم بالمهتدين » (2) .

327) نا يـونس ، عن قيـس بن الربيع ،عن حـبيب بن أبي ثـابت ،قال: حـدثني من سمـع ابن عبـاس ، يقول في قـوله تعالى : «وهم ينهـون عنه وينئـون عنـه » (3) ، نزلـت في ابي طـالب . كان ينهـي عن اذى محمد ، وينـئا عمـا يجيء بـه أن يتبعـه .

328) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق ، قـال :حـدثني العباس ابن عبـد الله بـن معبـد ، عن بعـض أهله ، عـن ابن عبـاس ، قال : لـما اتـى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم أبا طالب -(119)- في مرضه ، فقال لـه : « يا عم ، قـل لا الـه الا الله ، استـحل بهـا لك الشفـاعة يوم القيامة». قـال : «والله يـابن اخـي ، لو لا ان يـكون سبـة عـليك وعـلى أهل بيتـك من بعـدي يرون انـي قلتهـا جزعـا حيـن نزل بي المـوت ، لقلتهـا . لا

(1) القران ، سورة التوبـة 113/9
(2) القرن . سورة القصص ، 56/28 وراجع السهيلي 259/1
(3) القرءان . سورة الانعـام 26/6

اقولها الا لاشـرك بها » . ولما ثقل ابو طالب ، رئي يحرك شفتيه . فاصغى اليـه العباس ليستمع قـوله . فرفع العبـاس عنه ، فقـال : « يـا رسول الله ، قـد والله قـال الكلمـة التي سالتـه ». فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لـم أسمـع .

329) نا يـونس ، عن سنان بن اسماعيل الحنفي ، عـن يزيد الرقاشي، قـال : قيـل لرسـول الله صلى الله عـليه وسلم : يا رسـول الله ، ابو طالب ونصـرته لك وحيطتـه عليك ، أيـن منزلتـه ؟ فقـال رسول الله صلى اللـه عـليه وسلـم : هو فـي ضحضاح من نار . فقيـل : وان فيهـا لضحضاحا وغـمرا ؟ فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : نعـم ، ان أدنـى اهـل النـار منـزلة لمـن يحذى له نعلان من نار يغلي من وهجها دماغـه حـتى يسيـل على قوائـمه . قال سنـان : فبلغنـي انـه ينـادي ، يرى ألا يعـذب احد عـذابه (1) ، من شـدة ما هو فيـه .

330) نا يـونس ، عن يـونس بن عـمرو ، عن أبيه ، عـن ناجية بـن كعـب ، عن علي بن أبـي طالب ، قـال : لمـا مات أبـو طـالب ، أتيت رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، فقـلت : ان أبـا طالب عـمك الكـافر قد مات . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : اذهـب فـواره . فقـلت : والله لا أواريه . فقـال : «فمـن يواريـه ان لم تـواره ؟ فانطلق ، فـواره . ثم لا تحدث شيئا حـتى تأتيني » . فانطلقت فواريـته ، ثم رجعت الـى رسول الله صلـى الله عـليه وسلم . فقـال : انطلق فاغتسـل ، ثم أئتني . ففعـلت ، ثم أتيته. فلمـا ان أتيتـه ، دعى لـي بدعوات ما أحب ان لـي بهـن ما عـلى الأرض مـن شـيء .

331) نا يونـس ، عن هـشام بن عـروة ، عن ابيه ان رسول الله صلى الله عـليه وسلم قـال : ما زالت قـريش كافين عني حتى مات ابو طالب.

---

(1) أي لا يحرق انسان حيا بالنـار

332) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : وقال علي بن أبي طالب يرثي اباه حين (1) مات :

ارقت لنوح آخر الليل عردا ... اباطالب مأوى الصعاليك ذا الندى
وذا الحلم لا جلفا ولم يك قعددا ... لشيخي ينعي والرئيس المسودا
أخا الملك خلا ثلمة سيشدها ... بنو هاشم أو تستباح وتضهدا
فامست قريش يفرحون لفقده ... ولست أرى حيا لشيء مخلدا
ارادوا امورا زينتها حلومهم ... ستوردهم يوما من الغي موردا
يرجون تكذيب النبي وقتله ... وأن يفتروا بهتا عليه وجحدا
كذبتم وبيت الله حتى نذيقكم ... صدور العوالي والصفيح المهندا
ويبدوا منا منظر ذو كريهة ... اذا ما سربلنا الحديد المسردا
فاما تبيدونا واما نبيدكم ... واما تروا سلم العشيرة أرشدا
والا فان الحي دون محمد ... بنو هاشم خير البرية محتدا
-120- وانله منكممن اشناصرا ... ولست أرى حيا لشيء مخلدا
نبي اتانا بالوحيمن كلحطة(2) ... فسماه ربي في الكتاب محمدا
اغر كضوء الشمس صورة وجهه ... جلا الغيم عنه ضوؤه فتعددا
أمين على ما استودع الله قلبه ... وان قال قولا كان فيه مسددا

آخر الجزء الرابع ، بحمد الله وعونه . يتلوه :
وفاة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها (3) .

---

(1) في المخطوطة ، لما ، وفوقها _ حين
(2) القرءان : سورة الانعام 6/26
(3) الصفحة التالية في الاصل فارغة ليس فيها حتى رقم الصفحة

# الجزء الخامس
# من كتاب المغازي لابن اسحاق

ـ(121)ـ بسم الله الرحمن الرحيم

## وفـاة خـديجـة بنت خـويلـد رضي اللـه عنهـا

329) نا الشيخ أبو الحسيـن احمد بن محمد بن النقور البـزاز قراءة عليه وأنـا أسمع ، قال أنـا ابو طـاهر محمد بن عبـد الرحمن المخلـص قال : قرىء علي ابي الحسيـن رضـوان بـن احمـد وانا اسمع قال : نا ابـو عـمر احمد بن عبـد الجبار العطاردي ، قال : نا يـونس بن بكيـر ، عن ابن اسحـاق ، قـال : ثم ان خـديجة بنت خويلد وأبا طالب ماتـا في عـــام واحد . فتتابعت على رسول الله صلى الله عليه وسـلم المـصائب بـهلاك خديجـة وابـي طالب . وكانت خديجـة وزيرة صـدق على الاسلام كان يسكن اليهـــا (1) .

330) نا يونس عن فـائد بن عبد الـرحمن العبـدي ، عن عبـدالله بن ابـي أوفى ان رســول الله صلى الله عـليه وسلم قـال : أتانـي آت من الله عـز وجـل يبشـر خديجة ببيت في الجنة من قصب لاصخب فيه ولانصب (2)

331) نا يـونس ، عن هـشام بن عـروة ، عـن ابيه ، عـن عـائشة قـالت : مـا غرت عـلى امرأة لـرسول الله صلى الله عـليه وسلـم ما غرت عـلى خـديجة ،ممـا كنت أسمـع من ذكره لهـا . وما تـزوجني الا بعـد مـوتها بثلاث سنين . ولقـد أمر ربـه أن يبشـرها ببيت في الجنة من قصب لا نصب فيـه ولا صخب (3).

---

(1) ابـن هـشـام : ص 277

(2) ابن هشام ، ص : 156 (لاكن بغير هذا الاسناد)

(3) ابن هشام ، ص : 156 السهيلي 1/158 – 159

332) نا يونس ، عن عبد الواحد بن أيمن المخزومي قال : نا ابو نجيح أبو «عبد الله بن ابي نجيح» قال : أهدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم جزور أو لحم ، فأخذ عظما منها فتناوله الرسول بيده فقال له : اذهب به الى فلانة . فقالت له عائشة : لم غمرت يدك ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ان خديجة اوصتني بها . فغارت عائشة وقالت : لكأنه ليس في الأرض امرأة الا خديجة . فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم مغضبا . فلبث ما شاء الله ، ثم رجع ، فاذا ام رومان . فقالت : يا رسول الله ما لك ولعائشة ؟ انها حدث ، وأنت أحق من تجاوز عنها . فاخذ بشدق عائشة وقال : الست القائلة : « كأنما ليس على الأرض امرأة الا خديجة ؟ » والله ، لقد آمنت بي اذ كفر قومك ، ورزقت مني الولد وحرمتموه (1) .

333) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عبد الله ابن جعفر ، عن علي بن ابي طالب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : خير نسائها مريم ابنة عمران ، وخير نسائها خديجة بنت خويلد (2) .

334) نا يونس ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : حسبك من نساء العالمين بأربع . مريم ابنة عمران ، وآسية امرأة فرعون ، وخديجة بنت خويلد ، وفاطمة ابنة محمد ( صلى الله عليه وسلم ) .

335) نا يونس قال : كل شيء من ذكر ازواج النبي صلى الله عليه وسلم ، فقول ابي اسحاق حرفا حرفا .

336) نا يونس ، عن -(122)- ابن اسحاق قال : كان اول امراة تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم خديجة بنت خويلد بن اسد

---

(1) السهيلي : 1/159

(2) السهيلي : 1/159

ابن عبد العزى بن قصي . وتزوج خديجة قبل رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهي بكر ، عتيق بن عائذ بن عبد الله بن عمر بن مخزوم ، فولدت له امرأة . ثم هلك عنها ، فتزوجها بعده أبو هالة النباش بن زرارة ، أحد بني عمرو بن تميم ، حليف بني عبد الدار ، فولدت له رجلا وامراة . ثم هلك عنها ، فتزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم فولدت له بناته الأربع : زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة ، وولدت بعد البنات القاسم والطاهر والطيب ، فذهب الغلمة جميعا وهم يرضعون .

337) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثمان بن الحكم ، عن مقسم ، عن ابن عباس قال : ولدت خديجة لرسول الله صلى الله عليه وسلم غلامين وأربع نسوة : القاسم وعبد الله ، وفاطمة وأم كلثوم وزينب ورقية.

338) نا يونس ، عن أبي عبد الله الجعفي ، عن جابر ، عن محمد ابن علي قال : كان القاسم ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بلغ ان يركب الدابة ، ويسير على النجيبة . فلما قبضه الله عزوجل قال عمرو ابن العاصي (1) « لقد اصبح محمد أبتر من ابنه » . فأنزل الله عز وجل : «انا أعطيناك الكوثر» ـ عوضا يا محمد من مصيبتك بالقاسم ـ « فصل لربك وانحر ان شانئك هو الأبتر » (2)

339) نا احمد ، عن يونس ، عن ابن اسحاق قال : وعاشت رقية حتى تزوجها عثمان بن عفان . فلما ماتت ، زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم أم كلثوم . ويزعمون أنه قد ولد له من رقية غلام ، فذهب وهو صغير رضيع . وبه كان يكنى عثمان ابا عبد الله .

340) انا احمد ، انا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وكانت زينب عند ابي العاصي بن الربيع ، فولدت له امامة وعليا . فذهب علي وهو غلام . وبقيت امامة حتى تزوجها علي بعد فاطمة . فتزوجت ، بعد قتل علي ، المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب ، فهلكت عنده .

---

(1) بهامش الاصل : المعروف ، العاصي بن وائل ، وكذلك في الفقرة 413 ـ أدناه فاذن ما كتب ها هنا هو سهو من الناسخ

(2) القرءان . سورة الكوثر 108/1-3

## تـزويج فـاطمـة رضي اللـه عنهـا

341) نا أحـمد ، نـا يـونس ، عن ابـن اسحـاق قال : حـدثني عبـد الله بن أبـي نجيـح ، عن مجـاهد ، عن عـلي قال : خـطبت فـاطمة الى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم . فقـالت لي مولاة لـي : هل عـلمت أن فـاطمة قـد خطبت الى رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ؟ فقلت : لا . قـالت : فقـد خـطبت ، فمـا تنفـك ان تـأتي رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم ، فيزوجك . فقلت : وعـندي شيء أتزوج بـه ؟ فقـالت : انـك ان جئت رسـول الله صلى الله عـليه وسـلم ، زوجك . فـوالله ما زالت /123/ تـرجيني حـتى دخلت على رسول الله صلى الله عـليه وسلم . وكان لرسول الله صلى الله عـليه وسلـم جلال وهيبة . فلمـا قعـدت بين يـديه افحمت ، فـوالله ما استطعت ان أتكلـم . فقال رسـول الله صلى الله عليه وسلـم : ما جـاء بك ؟ ألـك حاجة ؟ فسكت (1) . فقـال : مـا جاء بك ؟ ألـك حاجة ؟ فـسكت (2). فقـال : لعلك جئت تخطب فـاطمة ؟ فقـلت : نعـم . فقـال : وهـل عندك من شـيء تستحلها به ؟ فقـلت : لا والله يـا رسول الله . فقال: ما فعلـت درع سلحتكهـا ؟ فوالـذي نفس علي بيـده ، انها لحطميـة ، مـا ثمنهـا أربعـة دراهم . فقلـت : عـندي . فقال : قـد زوجتكها ، فابعث بهـا اليـها واستحلها بهـا . فان كانت لصـداق فاطمة ابنـة رسول الله صلـى الله عـليه وسلم . نـا يونس ، عـن عبـاد بن منـصور ، عـن عطاء بـن أبي ربـاح قـال : لـما خطب علـي فاطمـة اباها رسول الله صلى الله عـليـه وسـلم فقـال : ان عـليا قد ذكـرك . فسكتت . فخـرج رسول الله صلى الله عـليهوسلم فزوجهـا .

---

(1) المخطوطة : فسكتت ، والذي اثبتناه بصيغة المتكلم
(2) كـــذلـك

342) نا احمد ، نا يونس ، قال : سمعت ابن اسحاق قال : فولدت فاطمة لعلي الحسن والحسين ومحسن ، فذهب محسن صغيرا، وولدت له أم كلثوم وزينب .

343) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن هانئ ابن هانيء ، عن علي قال : لما ولد حسن ، سميته حربا . قال : فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : اروني بني . ماذا سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا ولكن اسمه حسن . فلما ولدت حسينا ، سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : اروني ابني ، ما سميتموه ؟ فقلت : سميته حربا . فقال : لا ولكن اسمه حسين ، فلما ولدت الثالث ، سميته حربا . فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : أروني ابني ، ماذا سميتموه ؟ فقلنا : سميناه حربا . فقال : لا ولكن اسمه محسن . ثم قال : اني سميتهم ببني هارون : شبرة وشبيرا ، ـ يقول : حسن وحسين .

## تزويج عمر بن الخطاب أم كلثوم بنت علي رضي الله عنهم

344) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : وتزوج ام كلثوم ابنة علي ، من فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ، عمر بن الخطاب . فولدت له زيد بن عمر ، وامراة معه . فمات عمر عنها .

345) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فحدثني عاصم ابن عمرو بن قتادة قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن أبي طالب ابنته ام كلثوم ، وكانت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعتل علي عليه وقال : هي صغيرة . فقال عمر : لا والله ما ذاك بك ، ولكن أردت منعي . فان كان كما تقول ، ـ(124)ـ فابعثها الي . فرجع علي ، فدعاها ، فأعطاها حلة ، فقال : انطلقي بهذه الى أمير المؤمنين ، فقولي : «يقول لك أبي : كيف ترى هذه الحلة ؟ » ، فاتته بها ، فقالت له ذلك . واخذ عمر بذرعها . فاجتبذتها منه ، وقالت : ارسل . فأرسلها وقال : حصان كريم ، انطلقي فقولي له : « ما احسنها وأجملها ، ليست والله كما قلت ». فزوجها اياه .

346) نا يونس ، عن خالد بن صالح ، عن واقد بن محمد بن عبد الله بن عمر ، عن بعض أهله قال : خطب عمر بن الخطاب الى علي بن ابي طالب ابنته ام كلثوم ، وامها فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقال له علي : ان علي فيها امرا (1) ، حتى أستأذنهم . فأتى ولد فاطمة فذكر ذلك لهم . فقالوا : زوجه . فدعا أم كلثوم ، وهي يومئذ صبية ، فقال : انطلقي الى أمير المؤمنين ،

(1) كذا ، لعله « اميرا » كما في الفقرة 353 ادناه

فقـولي : «ان ابـي يقـرئك السلام ويقول لـك : انا قـد قضينـا حاجـتك التـي طلبتهـا ». فأخذها عـمر فضمهـا اليه ، وقال : انـي خطبتهـا الى ابيهـا ، فزوجنيهـا . فقيـل : يا أميـر المؤمنين ، مـا كنت تـريد اليهـا ، وهي صبـي صغيـرة ؟ قـال : اني سمعت رسول الله صلى الله عـليه وسلم يقـول : « كل سبب منقطـع يوم القيامة الا سببي ». فاردت أن يكون بـيني وبيـن رسول الله صلى الله عـليه وسلم سبب صهـر .

347) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني أبـو جعفر ، عن أبيـه ، علي بـن الحسين ، قال : لما تـزوج عـمر بن الخطاب ام كـلثوم ابنـة عـلي ، أتـى مجلسـا في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسـلم بين القبـر والمنبـر للمهاجرين ، لم يكن يجـلس فيـه غـيرهم . فدعوا لـه بالبركـة . فقال : اما والله ما دعانـي الى تزويجها الا اني سمعت رسـول الله صلى الله عـليه وسلم يـقول : « كل سبب ونسب منقطـع يوم القيـامة الا ما كـان من نسبـي وسببـي .

348) انـا يونس ، عن هشام بن سعد القرشي ، عن عطاء الخراساني، عـن عـمر بن الخطـاب أنه قـال : لا تغـالوا في مهـور النسـاء ، فانه لـو كان تقوى لله او مكرمـة في الدنيـا ، كان نبيكـم أولاكـم بـذلك . ما اصـدق احـدا من نسـائه ، ولا اصدق بناتـه اكثر من اثنتى عـشرة أوقية ، أربع مـائة وثمـانون درهما . ثم ان عـمر بن الخطاب ، بعـد ، خطب أم كلثوم ابنـة علـي بن أبـي طالب ، فاصـدقها أربعين ألفا .

349) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قـال : فلمـا مـات عـمر بن الخـطاب عن أم كلثـوم ابنة عـلي ، ثـم تزوجت عـون بن جعفر ، فهـلك عنها عـون ، ولم يصـب منهـا ولدا .

## تزويج أم كلثوم عون بن جعفر بن أبي طالب

350) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، عن حسن بن حسن ، عن علي بن ابي طالب ـ (165) ـ انه قال : لما ايمت ام كلثوم ابنة علي من عمر بن الخطاب ، دخل عليها حسن وحسين اخواها فقالا لها : انك قد عرفت بسيدة نساء المسلمين وابنة سيدتهن ، وانك والله لئن أمكنت عليا من رمتك ، لينكحنك بعض أيتامه ، ولئن أردت أن تصيبي بنفسك مالا عظيما ، لتصيبنه. فوالله ما قاما حتى طلع علي متوكأ على عصاه ، فجلس فحمد الله واثنى عليه ، ثم ذكر منزلتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقال : قد عرفتم منزلتكم يا بني فاطمة وأثرتكم على سائر ولدي، لمكانكم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وقرابتكم منه . فقالوا : صدقت ، رحمك الله وجزاك عنا خيرا . فقال : اى بنية ، ان الله عزوجل قد جعل امرك بيدك ، فأنا احب ان تجعليه بيدي . فقالت : اي انت والله ، انى لامراة ارغب فيما يرغب فيه النساء ، واحب أن أصيب ما يصيبه النساء من الدنيا ، فأنا أريد أن أنظر في أمر نفسي . فقال : والله يا بنية ، ما هذا من رايك ، ما هو الا من راى هذين . ثم قام فقال: والله لا أكلم رجلا منهما أو تفعلين . فاخذا بثيابه فقالا : اجلس يا ابت فوالله ما على هجرتك من صبر . اجعلي أمرك بيده . فقالت : قد فعلت: قال : فاني قد زوجتك عون بن جعفر ، وانه لغلام . ثم رجع الى بيته . فبعث اليها بأربعة آلاف ، وبعث الى ابن اخيه فأدخله عليها. قال حسن : فوالله ما سمعت بمثل عشق منها له منذ خلقك (1) الله . فما نشب عون ان هلك ، فرجع اليها علي ، فقال : أى بنية ، اجعلي أمرك بيدي . ففعلت . فزوجها محمد بن جعفر ، ثم خرج فبعث اليها بأربعة الاف درهم ، ثم أدخله عليها .

351) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : فمات عون ابن جعفر عن ام كلثوم ابنة علي ، فتزوجها محمد بن جعفر بن ابي طالب ، فمات عنها ولم يصب منها .

---

(1) كذا بالاصل : لعله يريد ، خلقه

## تـزويج زينب بنت علي وأمها فـاطمـة
## بنت رسـول اللـه صلى اللـه عليه وسلم

352) نا احـمد ، نا يـونس ، عـن ابن اسحـاق قال : كانت زينـب ابنة عـلي تحب عبد الله بن جعفـر بن ابي طالـب فولدت لـه عـلي بـن عبد الله بن جـعفر ، وام أبيهـا . فتزوج أم ابيهـا عبـد الملك بـن مروان، وطلقهـا ، فتزوجها ، علي بن عبد الله بـن عبـاس .

353) نا يونس ، عن ثابت بن دينـار ، عن يحيى بن جعفـر ، قـال : خطب معاويـة بـن ابـي سفيـان الى عبد الله بن جعفـر ابنته من زينب ابنة علي وامهـا فاطمـة ، وقال لـه معاويـة : أقضي (1) عنك دينك . فوعـده . فقـال عبـد الله : ان عـلي أميرا ، لست أستطيع ان أزوجهـا حتى أستأمره . فقال لـه معاويـة : فاستأمره . فأتى حسين بن عـلي ، ـ (126) ـ فقال : ان معاوية خطب الي ابنتي ، ووعدني قضاء ديني ، وانما انا والدها وانت خـالها ، فمـا ترى ؟ قال لـه : أحب أن تجعـل امـرها بيـدي . فقـال : هـو بيـدك . قـال : فدخل حـسين بن (عـلي) عـلى الجارية ، فقال : ان ابـاك قـد جعـل امرك بيـدي فاجعلي امرك بيـدي . فقـالت : هـو بيدك . فخـرج حـسين ، فقـال : اللهم أقـدر لهـا خير من تعلـم . فلقـي شابا منهـم ، فقـال : اجعـل أمرك بيدي ، فقال : هو بيـدك . وكتب معـاوية الى مـروان بـن الحـكم ، وهو أميـر المدينـة ، اني خـطبت الى جعفر ابنته، فـاشترط رضا حـسين . فادعـه اليك حتى يسـلم . فجمع مـروان الناس، وجاء بالدف والسكـر ، ودعى حـسينا ، فقال : ان أميـر المؤمنين كـتب الي انـه خطب الى عـبد الله بن جعفـر واشترط رضاك ، فسلـم له . فحمد الله حـسين وأثنى عـليه ، ثـم قال : أشهدكم اني قـد زوجتهـا فلانا ، يعـني

(1) بالاصل : امض ، لعله كما اثبتناه ، للسيـاق

الشـــاب الذي لقيه . فقال مـــروان : ابيتم يا بني هـــاشم الا غـــدرا . فقـــال لـــه حـــسين : نشـــدتك بالله ، هل تعـــلم ان الحـــسن بن عـــلي خطب ابنـــة عثمـــان ، فاجتمع النـــاس مثل اجتماعهم الآن ، وحضر الحسن لذلك ، فجئت انـــت فخطبت ، ثـــم زوجتهـــا غيره . فقـــال : نعـــم . قـــال الحسين : فمن الغـــادر ؟ نحـــن أم انتـــم ؟ ثـــم اعـــطى حـــسين عبـــد الله بن جعفر أرضـــا لـــه يقـــال لهـــا البغيبغـــة ، فباعـــها من معـــاوية بالفي الف ، وأعطى الشاب الـــذي زوج أرضـــا له اخرى ، قـــومت الفي الف . وأعـــطى من صـــلب ماله قيمـــة أربعـــة آلاف الف .

## ما جاء في تزويج عثمان بن عفان رضي الله عنه

354) نا يونس ، عن الحسن بن دينار ، عن الحسن ، قال : أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم على عثمان وهو مهموم . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ما لك ؟ قال : خطبت الى عمر ، فردني. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أفلا أدلك على ختن خير لك من عمر ، وادل عمر على ختن خير منك ؟ فتزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم حفصة ابنة عمر ، وزوج النبي صلى الله عليه وسلم ابنته عثمان بن عفان .

355) نا يونس ، عن هشام بن شنبر ، عن يحيى بن ابي كثير ، عن المهاجر بن عكرمة المخزومي ، قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أراد أن ينكح امراة من بناته جلس عند خدرها ، فقال : ان فلانا يريد فلانة .

356) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني من لا اتهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يغار لبناته غيرة شديدة ، وكان لا ينكح بناته على ضرة .

357) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عمرو بن عبيد ، عن الحسن ان ـ ( 127 ) ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لامراة عثمان : « أى بنية ، انها لا امرأة لرجل لم تأت (1) ما يهوى ودمه في وجهه . وان أمرها ان تنقل من جبل أسود الى جبل أحمر، أو من جبل أحمر الى جبل أسود . فاستصلحى زوجك ».

---

(1) المخطوطة : تات ، غير منقوطة)

358) نا يـونس ، عن زكريا بن ابـي زائـدة ، عن عامر الشعبـي ، قـال : خـطب عـلي ابنـة أبي جـهل الى عمها الحارث ، واستامر رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فقال : عـن أي شأنهـا تستلنـي ؟ عن حسبها؟ قـال : لا ، ولكـن تأمرني بهـا . فقـال : فاطمة بضعـة منـي ، ولا أحـب أن تجزع . فقـال : لا اتـي شيـئا تكرهـه .

## تـزويج النبي صلى اللـه عليه وسلـم سـودة بنت زمعـة

359) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : فمـاتت خديجة بنت خويلـد قبـل مهاجرة النبـي صلى الله عليـه وسلـم بثـلاث سنيـن ، لم يتزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم عليها امراة حتى مـاتت هي وأبو طـالب في سنـة . ثم تـزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعد خديجة، سـودة بنت زمعـة . وكانت قبـله عنـد السكران بن عـمرو ، أخي سهيل ابـن عمـرو ، وكان ابن عمهـا ، تزوجها وهـي بكـر . فهاجـر الـى أرض الحبشـة ، ثـم قدما مـكة فمـات عنهـا مسلمـا بمكة . فتزوجها رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، ولم يـصب منهـا ولدا ، حتى مـات .

360) نا يـونس ، عن النعمـان بن ثابت ، عـن الهيثـم أن رسـول الله صلى الله عليـه وسلـم قال لسـودة ابنـة زمعـة : اعتـدي . فتعـرضـت لـه في طـريقه ، فقـالت : نشدتك بالله الا راجعتنـي ، ولك يـومي اجعـله لاي نـسائك شئـت ، فانمـا أريـد أن احـشر من أزواجـك يوم القيـامة . فـراجعها رسول الله صلى الله عـليه وسـلم .

## تزويج النبي صلى الله عليه وسلم
## عائشة بنت أبي بكر الصديق رضي الله عنهما

361) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه عروة بن الزبير قال : لما دخلت سودة في السن ، جعلت يومها لعائشة. فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقسم به لها .

362) قال ابن اسحاق : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد سودة بنت زمعة ، عائشة بنت ابي بكر وهي بكر . لم يتزوج بكرا غيرها، ولم يصب منها ولدا حتى مات .

363) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة بعد موت خديجة بثلاث سنين ، وعائشة يومئذ ابنة ست سنين . وبنى بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي ابنة تسع سنين . ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائشة ابنة ثماني عشرة سنة .

364) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : أرينك في -(128)- المنام مرتين. أرى أن رجلا يحملك في سرقة حرير ، فيقول : «هذه امرأتك» ، فأكشف فأراك، فأقول : ان كان هذا من عند الله يمضه .

365) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة قالت : كانت أمي تعالجني ، تريد لتسمنني بعض السمن ، لتدخلني على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استقام لها بعض ذلك حتى أكلت التمر بالقثاء . فسمنت عليه كاحسن ما يكون من السمن .

366) نا يـونس ، قـال فحـدث هـشام بن عـروة ، عن أبيه ، عـن عـائشة قـالت : اني لألعب مع جـواري من الانصـار في أرجوحة بين نخلتين اذ اتـت أمي فـأخذت بيـدي ، مـا ادري مـا تصنـع بي . فجعلت اضـع يدي عـلى بطنـي لأرد نفسـي ، لكي تـرى ما بـي . فـذهبت بـي أمـي ، ونظفتنـي ، وأدخـلتني على رسول الله صلى الله عـليه وسلم .

367) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني يحيى ابـن عبـاد ، عـن أبيـه عبـاد بن عبـد الله بـن الزبير ، عـن عائشة قالت: لمـا قدمنا مهاجرين ، سلكنا في ثنية صعبـة ، فنفـر بي جمـل كنت عـنه قـوى (1) منكر . فـوالله ما أنسى قول أمـي : «وا عروساه» . فركب (2) بي راسـه ، فسمعـت قائـلا يقـول ، والله ما أراه : « القـى خطامه » . فالقيته ، فقـام يستديـر عليه ، كانمـا انسان جالس تحته يمسكه .

## تزويج النبي صلى الله عليه وسلم حفصة بنت عمر رضي الله عنهما

368) نا احـمد ، نا يـونس ، عن محمد بن اسحـاق قال : ثم تـزوج رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعـد عائشة ، حفصة بنت عـمر. وكانت قبلـه عند خنيـس بن حـذافة احد بنـي سهـم . فمـات رسول الله صلى الله عـليه وسـلم ولم يصب منهـا ولدا .

369) نا يـونس ، عن سليمان الاعـمش ، عن ابي صالح ، عن ابن عمر قـال : دخل عمـر على اخـتي حفصة وهي تبكـي . فقـال لهـا : ما يبكيك؟ لعـل رسول الله صلى الله عـليه وسلم طلقـك ؟ انه قد كان طلقـك مـرة ثـم راجعـك . والله ان كان طلقـك اخرى ، لا أكلمـك كلمة أبـدا .

---

(1) كذا بالاصل غير منقوطة ، ولم نهتد الى صوابها

(2) كذا بالاصل ولم نهتد الى صوابها

## تـزويج النبي صلى الله عليــه وسلــم زينب بنت خــزيمــة رضي الله عنهــا

370) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق : ثـم تـزوج رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعد حفصـة ، زينب ابنـة خزيمـة الهلاليـة أم المسـاكين . وكانت قبـلة عند الحصين بن الحـارث ، أو عنـد أخيه الطفيل ابـن الحـارث بن المطلب بن عبـد منـاف . فمـاتت بالمدينـة أول نسـائه مـوتـا . ولم يـصب رسول الله صلى الله عـليه وسلم منها ولـدا .

371) نا يـونس ، عن زكريا بن ابـي زائـدة ، عـن عـامر الشعبي ، قـال : (1) النسـوة لرسـول الله صلـى الله عليـه وسلـم : ايـنا اسـرع لحـاقا بك ؟ قـال : فـقال : أطولكـن يـدا . ـ(129)ـ فأخـذن تنتـار عـن أطولـهن يدا . فلـما تـوفيت زينب ، علـموا انهـا كانت اطـولهن يـدا في الخـير والصـدقة .

## تزويج النبي صلى اللـه عليه وسلم أم حبيبة رضي الله عنها

372) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثـم تزوج رسول الله صـلى الله عـليه وسلم ، بعـد زينب ، أم حبيبـة بنت أبي سفيـان. وكانت قبلـه عنـد عبد الله (2) بـن جحـش بن رئاب ، احـد بنـي اسـد ، أخي عبد الله بـن جحـش . كان تزوجهـا وهـي بكـر ، وكان لـه منهـا حبيبـة ابنـة

---

(1) كذا بالاصل : ويوجد هذا الاستعمال ولو نادرا

(2) المخطوطة : عـبد اللـه

عبد الله فمات عنها بارض الحبشة . وقد تنصر بعد اسلامه . وكانت مهاجره معه بأرض الحبشة . فلم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولداً .

373) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني ابو جعفر قال : بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عمرو بن امية الضمري الى النجاشي ، فزوجه أم حبيبة ابنة أبي سفيان ، وساق عنه أربع مائة دينار .

## تزويج النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة رضي الله عنها

374) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم حبيبة ، أم سلمة هند بنت ابي امية . وكانت قبله عند أبي سلمة عبد الله بن عبد الأسد بن هلال ابن عبد الله بن عمر بن مخزوم . هاجرا جميعا الى أرض الحبشة ، ثم قدما المدينة ، فأصابته جراحة باحد ، فمات بها من جراحته . (1) وتزوجها وهي بكر . فولدت له سلمة ، وعمر ، ودرة ، وزينب . ولم يصب رسول الله صلى الله عليه وسلم منها ولدا .

375) نا يونس ، عن يونس بن عمرو ، عن أبيه ، عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب أم سلمة ، فيجلس على اسكفة الباب ويضع ثوبه ويتكي عليه ويقول عليه السلام : ان كان انما بك أن أزيدك في الصداق زدتك ، وان اردت أزد النسوة (2)

---

(1) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن : ثم

(2) كذا بالاصل ، وهو غير واضح كان المراد ما تذكره انساب الاشراف للبلادري (1/431: «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لام سلمة حين دخل بها في صبيحتها انه ليس بج على اهلك هوان ، فان شئت ثلا ثاو خمس او سبع فاني لم اسبع لامرأة من نساءي قط

376) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قـال :حـدثني والدي اسحـاق بن يـسار قـال : كـان لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم في كل يـوم من سعـد بن عبـادة جـفنة طعـام يـدور بهـا معـه حيث دار . وكان رسـول الله صلى الله عـليه وسلم اذا خـطب امرأة ، عـرض عليهـا ما أراد أن يسـمي لهـا ، ثـم يقـول : وجفنة سعـد بن عبادة تأتيك كل غـداة .

377) نا يـونس ، عن ابي معـشر المديني ، عن سعيد المقبرى قال : بعـث رسول الله صلى الله عـليه وسلم الـى ام سـلمة يخطبهـا . فقـالت : « ان في خصـالا لا أقـدر على أن اتزوجـك ، يـا رسول الله : انـي امـرأة كبيـرة ، وانـي أغار على زوجـي ، وأخاف أن أغار على رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، وأنا امـرأة محسوسة (1) سهمي، وأنـا مطفلة ذات عيال». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : « أما ما ـ (130) ـ تذكرين من الكبر ، فـانه ليـس عليك أن تتزوجي من هو أكبر منـك ، وانا أكبر مـنك . وأما ما تـذكرين من الغيرة ، فـاني ادعو الله أن يذهبهـا عنك . وأما مـا تذكرين من السهـم ، فانا أدعو الله أن يحسن سهمـك . وأما مـا تذكرين من العيـال ، فمن تـرك مالا فلورثتـه ، ومن ترك دينا أو عيـالا ، فعلى الله وعـلى رسوله. فتـزوجها رسول الله صلى الله عـليه وسـلم .

378) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حـدثني عبد الله بن أبـي بكـر بن حـزم ، وعبـد الرحمن بن الحـارث ، ومن لا أتهـم ، عـن عبـد الله بن شـداد بن الهـاد قال : كـان الذي زوج رسول الله صـلى الله عـليه وسـلم أم سـلمة ابنهـا سلمة ، (2) ، فـزوجه رسول الله صلى الله عـليه وسلم ابنـة حمـزة ، وهما صبيـان صغيران ، فلم يجتمعا حـتى مـاتـا (3) ، فقال رسول الله صـلى الله عـليه وسلم : «هـل جزيت سلمـة بتـزويجـه ايـاي أمـه ؟ » .

---

(1) مطـمـوسة
(2) بالاصـل : ابو سـلمـة
(3) كـذا بـالاصـل

379) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث ابن هشام ، عن ابيه ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة في شوال ، وجمعها في شوال . فقالت له : «سبع عندي ». فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «ان شئت فعلت وسبعت عند صواحبك . وان شئت فثلاثا ، ثم أدور (1) عليهن في يومك » . فقالت : لا بل ثلاث .

380) نا يونس ، عن النعمان بن ثابت ، عن الهيثم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أولم على أم سلمة بتمر وسويق .

## تزويج زينب ابنة جحش رضي الله عنها

381) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : ثم تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد أم سلمة ، زينب ابنة جحش ، أخت عبدالله بن جحش ، احدى نساء بني اسد بن خزيمة . وكانت قبله عند مولاه زيد بن حارثة . زوجه الله اياها ، فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا . وهي أم الحكم .

382) نا يونس ، عن أبي سلمة الهمداني مولى الشعبي ، عن الشعبي قال : مرض زيد بن حارثة فذهب اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده ، وزينب ابنة جحش امراته جالسة عند راس زيد . فقامت زينب لبعض شأنها ، فنظر اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ثم طأطأ راسه فقال : سبحان مقلب القلوب والابصار . فقال زيد : أطلقها لك ، يا رسول الله . فقال : لا . فأنزل الله عزوجل : «واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه ... » الى قوله : « وكان أمر الله مفعولا » (2).

---

(1) بالاصل : ادور عليهم عليهن مع حرف (م) فوق كلمة عليهم لعل المراد من (م) مكة او متروك

(2) القرءان . سورة الاحزاب . 33/73

## تــزويج جويــريــة ابنــة الحــارث رضي اللـه عنهــا

383) نا احمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : تـزوج رســول الله صلى الله عليه وسلم ، بعد زينب بنت جـحش ، /131/ جويرية ابنـة الحــارث بن ابي صفوان . وكانت قبله عنـد ابن عـم لهـا ، يقال لـه ابـن ذى الشفــر . فمات رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يصب منها ولدا .

384) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحــاق قال : حـدثني محـمد ابن جعفـر بن الـزبير ، عن عروة ، عن عـائشة أنها قـالت : لمـا قـسم رسول الله صلى الله عـليه وسلم سبايا بنـي المصطلق ، وقعت جويرية ابنة الحارث في السهـم لثـابت بن قـيس ، او لابـن عـم لـه . فـكاتبتـه على نفسهـا ، وكانت امراة حـلوة ملاحة لا يـراها احـد الا أخـذت بنفســه . فاتت رســول الله صلى الله عـليه وسلم تستعينه في كتابتهـا . قالت عائشة: فـوالله ما هو الا ان رايتهـا فكرهتهـا ، وقلت : سيرى منها مثـ لما رايت. فلما دخلت عليه قالت : يا رسول الله انا جويرية ابنـة الحــارث سيد قومه، وقد اصابنـي من البلاء ما لم يخف عليـك ، وقد كاتبـت عل ىنفسي ، فاعني على كتابتـي . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أو خيـر من ذلـك ؟ أؤدي عنك كتابتك واتـزوجك ؟ فقالت : نعـم . ففعـل رسول الله صلـى الله عـليه وسلم . فبلـغ النـاس ان رسول الله صلى الله عـليه وسلـم تزوجها، فقـالوا : اصهار رسول الله صلى الله عـليه وسلم ! فارسلوا ما كـان فـي ايديهـم من بني المصطلق . فلقـد اعتق بها مائة اهل بيت من بني المصطلق. فما اعـلم امراة اعـظم بركة علـى اهل بيت منها .

385) نا يونس ، عـن زكريا بن ابـي زائـدة ، عـن عامر الشعبـي ، قال : كـانت جويرية من مـلك يمين رسـول الله صلـى الله عـليه وسلـم ، فاعتقهـا واستنكحها ، وجعـل مهرها عـتق كل مملوك من بنـي المصطلق .

## تـزويـج صفيـة ابنـة حيى رضي اللـه عنهـا (1)

386) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسـحاق ، قـال : ثـم تـزوج رسـول الله صلى الله عليـه وسلم ، بعـد جويرية ، صفيـة ابنـة حيـي . وكـانت قبلـه عنـد كنـانة بن الـربيع بن أبـي الحقيق . فمـات عنها رسول الله صلى الله عـليه وسلم ولم يصب منها ولدا.

387) نا احـمد ، نا يـونس ، عن ابـن اسحـاق قال : حـدثني والدي اسحـاق بن يسـار قال : لمـا افتتـح رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم حـصن ابن ابي الحقيق ، اتـي بصفية ابنة حيـي ، ومعها ابنـة عم لهـا . جـاء بهمـا بلال ، فمر بهمـا على قتلى من اليهـود . فلما رآتهم التـي مـع صفية ، صكت وجهها وصاحت وحثت التراب على راسهـا . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : «غربوا هـذه الشيطانة عنـي ». وأمر بصفيـة خـلفه ، وغـطى عليها ثوبـه . فعـرف به النـاس أنه اصطفـاها لنفسـه . وقال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم لبـلال ، حـيث رأى من اليهـودية ما رأى : « يا بـلال ، نزعت منـك الرحمة حـين تمر بامرأتين عـلى قتلاهما ». وقد كانت صفيـة رأت قبل ذلك ..(132)- أن قمرا وقـع في حجرها ، فذكرت ذلك لابيهـا ، فضرب وجهها ضربـة أثرت فيه ، وقال : انك لتمدين عـنقك ان تكونـي عند ملك العـرب . فلـم يزل الاثـر فـي وجهها حتى اتي بـها رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فسالها عـنه ، فأخبرته خبـره .

388) نا يونس ، عن هشام بن ابـي عبد الله ، عن شعيب بن الحبحاب عن انـس بن مالك قال : أعتق رسـول الله صلى الله عـليه وسلم صفيـة ، وجعـل عتقها صـداقها .

389) نا يـونس ، عن عبـد الله بن عبيـد الله الازدي ، عـن انـس بن مالك قـال : لما تـزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم صفية ابنة حيي ، دعـى الناس على مـأدبته ، وهي يـومئذ بالحيس والتمر .

---

(1) رقع هذا العنوان في الاصل قبل الفقرة 385 ، والظاهر أن هذا من سهو الناسخ

390) نا يـونس ، عن سليمان الأعمش قال : بلغني أن رسول الله صلى الله عـليه وسلم أولم عـلى بعض نسائه بقدر من حيسـة (1) .

## تـزويج رسول الله صلى الله عـليه وسلم ميمـونة بنت الحارث الهـلالية رضي الله عنها

391) نا أحمـد ، نا يـونس ، عن ابن اسحـاق قال : ثـم تزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، بعد صفيـة ، ميـمونة بنت الحـارث الهـلالية . وكانت قبلـه عند أبي رهـم بن ابـي قيـس أحـد بني مـالك بن حـسل ، من بنـي عـامر بن لـؤي . فمـات رسول الله صلى الله عـليه وسلم ولم يـصب منهـا ولـدا .

392) نا أحمـد ، نا يونس ، عـن ابن اسحـاق قال : حـدثني ثقة ، عـن سعيد بن المسيب أنـه قال : هـذا عبـد الله بن عبـاس يزعم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم نكح ميمونة وهو محرم وكذب . انمـا قدم رسول الله صـلى الله عـليه وسلـم مكـة ، فحـل ، فـكان الحـل والنكاح جميعا . فشبـه ذلك عـلى النـاس .

393) نا يـونس ، عن جعفر بن برقان ، عن ميمـون بن مهـران ، عن يـزيد بن الاصـم ، قال : تزوج رسول الله صلى الله عـليه وسلـم ميمونة وهو حلال . بعث اليها الفضل بن عباس ورجلا معه ، فزوجها اياه .

394) نا يـونس ، عن عبـد الله بن مـحرز ، عن يـزيد بن الأصـم أن رسـول الله صلى الله عـليه وسلـم تـزوج ميمونة وهـو حـلال بـسرف ، وبنى بها وهو حلال في قبة لها . فمـاتت بها .

395) نا يـونس ، عن عبد الله بن محـرز ، عن عـطاء بن أبي ربـاح ، عـن ابن عبـاس ، قـال : تـزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم ميمـونـة وهـو محـرم .

---

(1) بالاصل : حشيشة . ورجحتها «حسيسة» او ما شابهها

396) نا يـونس ، عن زكريا بن ابي زائدة ، عـن الشعبي قـال : تزوج رسول الله صلى الله عـليه وسـلم ميمونة وهو محرم .

## تزويج أسمـاء بنت كعب الجونيـة ، وعمـرة بنت يـزيـد

397) نا احـمد ، نا يونـس ، عن ابن اسحـاق قال : كان رسـول الله صلى الله عليه وسـلم تـزوج أسماء بنت كعب الجونية ولـم يدخل بها حتى طلقهـا . وتزوج عـمرة ابنة يزيد ، احـدى نسـاء بنـي كلاب ، -(133)- ثم بنـي الـوحيد . وكانت قبله عنـد الفضل بن العبـاس بـن عبـد المطلب . فطلقهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلم قبل أن يدخل بهـا .

## امـرأة من غفـار

398) نا يـونس ، عن أبي يحيى ، عـن حميـل بن زيـد الطـائي ، عن سعـد بن زيـد الانصاري قـال : تـزوج رسول الله صلى الله عليـه وسـلم امـرأة من غـفار ، فدخل بهـا ، فامرها فنـزعت ثوبها ، فراى بها بيـاضا من بـرص عنـد ثديهـا ، فانمـاز رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، وقال : خـذي ثوبك ، والحـقي بأهلك ، وأكمل لـها الصـداق .

399) نا يونس ، عن ابـراهيم بن اسمـاعيل ، عن عثمان بن كعـب القرظي ان أخا لتميمة ابنة وهب ذكـر اختا له لرسول الله صلى الله عـليه وسـلم ، وذكر له خـالها . فقـال لـها رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : اتجيئني ان اتـزوجك ؟ قالت : اعوذ بالله منـك . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : منـع الله عـائذة .

400) نا أحـمد ، نا يـونس ، عن ابن اسحاق قال : حـدثني الحسين ابن عبيـد الله بن عبيـد الله بن عبـاس ، عن عكرمة ، عـن ابن عباس قـال : نظر رسول الله صـلى الله عـليه وسلم الى أم حبيبة ابنـة عباس وهـي تدر بين يـديه . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : لئـن بلغت هـذه وأنـا

حـي ، لأتزوجنهـا . فقبـض رسول الله صلى الله عـليه وسلم قبل أن تبلغ . فتزوجها الأسود بن عبد الأسـد أخو ابي سلمة ، فولدت لـه رزق بن الاسود، ولبابة ابنـة الاسود ، سمتها بامها ام الفضل وكان اسمها لبابة .

## عـدد النسـوة اللاتي وهـبـن أنفسهـن

401) نا يـونس ، عن زكريا بن ابي زائـدة ، عن الشعبي قال : وهبن(1) لـرسول الله صلى الله عـليه وسلم نساء انفسهن ، فدخل ببعضهن ، وارجا بعض (2) فلم يقربهـن حتـى توفي . ولم ينكحـن بعده . فيهـن أم شـريك . فـذلك قوله تعـالى : « ترجى من تشاء منهـن وتؤوى اليـك من تشاء ومـن ابتغيت ممن عـزلت فلا جناح عـليك » (3).

402) نا احمد ، قال : نا ابي ، عـن جرير بن عبد الحميد ، عن منصور ابـن ابي رزين ، فـي قول الله تعالى : «ترجى مـن تشـاء منهن وتؤوي اليك مـن تـشاء » (4) ، فـكان فيمن أرجأ رسـول الله صلى الله عليه وسلم سودة، وام حبيبـة ، وميمـونة : فاراد فراقهـن ، فقلـن : لا تفارقنا ودعنـا عـلى حالنـا ، واقسم لنا ما شـئت من نفـسك ومالك . قال : فتركهن علي حالهن، وقسم لهن مـا شاء . قـال : وكـان ممـن اوى عائشـة وام سلمـه وزينـب وحفصه (5) . وكـانت قسمتـه من نفسه وماله بينهن سواء .

---

(1) كذا الفعل بالاصل بصفة الجمع ، ومضى مثال اخر اعلاه في الفقرة 371

(2) كذا بالاصل يدل — بعضا

(3) القران ، سورة الاحزاب 33/51 ، (كانه اراد ان يسدل بالاية التي قبلها «انا احللنا لك ... وامراة مومنة ان وهبت نفسها للنبيء ان أراد النبيء أن يستنكحها «الاية» وسيذكر المؤلف قصة الارجاء في الفقرة التالية ، فلا صلة بين هبة المراة نفسها والارجاء

(4) القران : 33/5

(5) لما نزلت اية تحديد الزوجات على الاربع ، كان عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسع نسوة فعرض عليهن المفارقة مع المتاع لمعاشهن ، فلم تبن ايتهن أن تدع المفخرة التي ان تكون أم المومنين ، فأبقاهن كلهن برخصة من الله ، حبالة نكاحه بشرط ان لا يطأ الا مع الاربع منهن فقبلن الشرط ، فلم يتجاوز النبي عليه السلام الشريعة ولم يتعداها ، وكان في أول الامر ينتخب اربعا منهن ثم يتبدل بعضهن ببعض ، باذن من الله ، كما ذكر القران: « ذلك أدنى أن تقر اعينهن ولا يحزن » ، ثم منع الله من هذا التوسع وقال : ولا ان تبدل بهن من ازواج » .

403) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، عن ابيه ، عن عائشة ، قالت: فكنت اغار ، فقلت لامراة فيمن وهبت نفسها لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما تستحق -(134)- المراة ان تهب نفسها بغير صداق . وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اعتزل بعضهن . وكنت على رجاء . فلما نزل : « ترجي من تشاء منهن وتؤوى اليك من تشاء ومن ابتغيت ممن عزلت فلا جناح عليك » (1) ، ايست ، وقلت : اني لارى ربك يسارع لك في هواك .

404) نا يونس ، عن عنبسة بن الازهر ، عن سماك بن حرب ، عن عكرمة ، عن ابن عباس قال : لم يكن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم امراة وهبت نفسها له .

405) نا يونس ، عن ابي سلمة الهمداني ، عن الشعبي : نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم : «يآيها النبي قل لأزواجك ان كنتن تردن الحياة الدنيا وزينتها فتعالين امتعكن واسرحكن سراحا جميلا، وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة » (2) ، فشكر الله لهن ذلك ، وانزل الله عليه : « لايحل لك النساء من بعد و لاأن تبدل بهن من أزواج ولو أعجبك حسنهن الا ما ملكت يمينك » (3) .

## ما اتخذ النبي صلى الله عليه وسلم من السراري

406) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : ومات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التسع البواقي من نسائه . ولم تمت قبله غير خديجة ابنة خويلد وزينب ام المساكين . ومات عن التسع البواقي ، ولم تهاجر منهن الى أرض الحبشة غير هؤلاء الثلاث : ام سلمة ، وام حبيبة ، وفلانة (4) . ولم يصب الولد الا من خديجة . وكان عند رسول الله صلى

(1) القرءان : 33/5
(2) المرءان : 33/28
(3) القرءان : 33/52
(4) لعلها ام المومنين حنصة بنت عمر ، فان روجها الاول خنيمر كان بين مهاجري الحبشة

الله عـليه وسلم في مـلك يمينـه ريحانة ابنـة عـمرو بن حذافة (1) ، فلـم يصب منهـا ولدا حتى مات . ومـارية ام ابراهيـم القبطية ، ولدت له ابراهيم. فـلم يصب رسول الله صلى الله عـليه وسلم الولد الا من خديجة ومارية .

407) نا أحـمد ، نا يونس ، عـن ابن اسحاق قال : حـدثني محمد بن طلحة بن يزيـد بن ركانة ، قـال : مات ابراهيـم بن رسـول الله صلى الله عليه وسلـم وهو ابن ثمـانية عشر شهرا . فلـم يصل عـليه .

408) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني عبد الله بن ابي بـكر ، عن عـمرة ، عن عائشة بمثـله .

409) نا يونس ، عن ابراهيم بن عثـمان ، عن الحكم ، عن مقـسم ، عن ابن عبـاس ، قال : ولـدت مارية القبطية لرسول الله صلى الله عـليه وسلـم ابراهيـم ، فقال (2) رسـول الله صـلى الله عـليه وسلم : ان له لمرضعة فـي الجنة ، ولو بقي لكان صديقا نبيـا ، ولو بقـى لأعتق كل قبطي .

410) نا يـونس ، عن محمد بن عبد الرحمن بن ابـي ليلى ، عن عطاء ، عن جـابر ، عن عبـد الرحمن بن عوف ، قال : أخـذ رسول الله صلـى الله عليه وسلم بيـدي فانطلق بي الى النخـل يوجد فيه ابراهيـم بن النبي صلى الله عليه وسـلم ، فأخذه فوضعه في حجره ، فذرفت عينـاه . ثـم قال : يـا بنـي ما املك لك من الله شيئا . فقلـت له : يا رسول الله ، ألـم تنـه عـن ـ(135)ـ البكاء ؟ فقال : «اني نهيت عن النوح عن صوتين احمقين فاجرين : صوت عنـد نعمة لعـب ولهـو ومزاميـر شيطان ، وصوت عند مصيبة خمش وجوه وشـق جيـوب ورنة شيطان . وهـذا رحمة . ومن لا يرحـم لا يـرحم. يا ابراهيم ، لو لا انه امر حق ووعد صدق وانها سبيل مأتية لا بد منها

---

(1) نسبها عند ابن سعد (8/92) : ريحانة بنت زيد بن عمر بن خنامة بن شمعون بن زيد وعند البلاذري انساب الاشراف ، 1/453 ريحانة بنت شمعون بن زيد بن خناقة ابن عمرو، من بني ريظة ، كذن حذافة في كتابنا محرف عن خناقة فقد ذكر ابن هشام. ص. 693 ـ ان اسمها ريحانة بنت عمرو بن خناقة ، وعزاه الى ابن اسحاق

(2) أي عندما مات في صغـره

حتى يلحق آخرنا أولنا ، لحزنا عليك حزنا هو اشد من هذا . وانا بك لمحزونون . تبكي العين ، ويحزن القلب . ولا نقول ما يسخط الرب ».

411) نا يونس ، عن المبارك بن فضالة ، عن الحسن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : ولد لي البارحة غلام ، فسميته باسم أبي : ابراهيم .

412) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني ابراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب ، عن أبيه ، عن جده علي ابن ابي طالب قال : دعاني رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وقد كان كبر على مارية أم ابراهيم في ابن عم لها يزورها ويختلف اليها قبطي ، قال : خذ هذا السيف وانطلق فان وجدته عندها فاقتله . فقلت : يا رسول الله ، اكون في امرك كالشكة المحماة لا يثنيني شيء حتى امضي لما امرتني به ، او الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : بل الشاهد يرى ما لا يرى الغائب . فاقبلت متوشحا السيف . فاجده عندها ، فلما رءاني اخترطت سيفي فعرف اني اريده اشتد في نخلة فرقى فيها ، حتى اذا كان في نصفها ودنوت منه ، رمى بنفسه على ظهره ، ثم شغر برجليه ، فاذا أنه لامسح أجب ، ما له مما للرجال قليل ولا كثير . فغمدت السيف ، ثم جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فاخبرته الخبر . فقال : الحمد لله الذي يصرف عنا أهل البيت .

## ما عوض النبي صلى الله عليه وسلم من ابنه

413) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني يزيد ابن رومان قال : كان العاصي بن وائل السهمي اذا ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : دعوه فانما هو رجل ابتر، لاعقب (1) له . لو قد هلك قد انقطع ذكره ، فاسترحتم منه . فانزل الله عزوجل :

---

(1) مطموس ، والاعادة عن تفسير ابن كثير 559/4

« انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ... » حتى قضى السورة (1) ، « انا اعطيناك الكوثر » ، ما هو خير لك من الدنيا وما هو فيها . و الكوثر» العظيم من الامر . «ان شانئك هو الابتر» (2) ، العاصي بن وائل .

414) نا احمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني جعفر ابن عمرو بن أمية الضمري ، عن عبد الله بن مسلم الزهري قال : سمعت أنس بن مالك يقول : قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم : ما الكوثر الذي -(136)- اعطاك ربك ؟ فقال : نهر كمثل ما بين صنعاء الى ايلة من أرض الشام ، آنيته اكثر من عدد نجوم السماء ، ترده طير لها اعناق كاعناق البخت . فقال عمر بن الخطاب : والله يا رسول الله انها لناعمة . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : آكلها انعم منها .

415) نا يونس ، عن عيسى بن عبد الله التميمى ، عن عبد الله ابن أبي نجيح ، عن انس بن مالك ، قال في قول الله عزوجل « انا اعطيناك الكوثر » (3) ، قال : نهر في الجنة . قال ابن ابي نجيح : وقالت عائشة : هو نهر في الجنة ليس أحد يدخل اصبعيه في اذنيه الا سمع خرير ذلك النهر .

416) نا يونس ، عن يزيد بن زياد بن ابي الجعد ، عن عاصم الجحدري ، عن علي : « فصل لربك وانحر » (4) ، قال : وضع اليمين على الشمال في الصلاة (5) .

417) نا يونس ، عن قطر بن خليفة ، قال : سالت عطاء عن الكوثر ، قال : نهر في الجنة . «فصل لربك وانحر» (6) ، قال : أمر أن نصلي الفجر يوم النحر ثم ننحر .

---

(1) القران : سورة الكوثر 106 / 1-3
(2) نفس السورة : اية 3 وراجع ايضا الفقرة 338 اعلاه
(3) نفس السورة : اية 1
(4) نفس السورة : اية 2
(5) يقول - ليس معنى «النحر» نحر الحيوان وذبحه، بل وضع اليدين على الصدر في الصلاة
(6) سورة الكوثر : اية 2

## حديث قصة المستهزئين والايات

418) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : قام رسول الله صلى الله عليه وسلم على أمر الله محتسبا ، مؤديا الى قومه النصيحة على ما كان فيهم من النائرة والاذى والاستهزاء . وكان عظماء المستهزئين برسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني يزيد بن رومان عن عروة او غيره من العماء قال : كان المستهزؤون (1) برسول الله صلى الله عليه وسلم خمسة : الأسود بن عبد يغوث بن وهب ، والأسود ابن المطلب بن أسد ، والوليد بن المغيرة ، والعاصي بن وائل ، والحارث ابن الطلاطلة أحد خزاعة . فكانوا يهزؤون برسول الله صلى الله عليه وسلم ويغمزونه . فأتاه جبريل عليه السلام ، فوقف به عند الكعبة وهم يطوفون به ، فمر به الأسود بن عبد يغوث ، فاشار جبريل الى بطنه ، فمات حبنا . ومر به الأسود بن المطلب فرمي في وجهه بورقة خضراء ، فعمي . ومر به الوليد بن المغيرة ، فاشار الى جرح في كعب رجله قد كان أصابه قبل ذلك بيسير ، فانتقض به فقتله . ومر به العاصي ابن وائل فاشار الى أخمص رجله ، فركب الى الطائف على حمار ، فربض به على شبرقة فدخلت في أخمص قدمه شوكة ، فقتلته . ومر به الحارث بن الطلاطلة ، فاشار الى رأسه ، فامتحض قيحا حتى قتله . ففيهم أنزل الله عزوجل : «انا كفيناك المستهزئين» (2).

419) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني الزبير، عن عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد انه حدث : ان رجالا من بني مخزوم مشوا الى هشام بن الوليد ، -(137)- حين اسلم اخوه الوليد ابن الوليد ، وقد كانوا أجمعوا أن يأخذوا فتية منهم كانوا قد أسلموا : سلمة بن هشام ، وعياش بن أبي ربيعة . فقالوا له ، وخشوا شره ان قد اردنا أن نعاغب هاولاء الفتيه على هذا الدين الذي أحدثوا ،

---

(1) المخطوطة : المستهزءين

(2) القرءان : سورة الحجر 15/95

فـانا نأمـن بذلك في غيـرهم . فقـال : من فعـل هـذا فعليكم بـه فعاقبوه وايـاكم نفســه . وقـال :

الا لا تقتـلن اخي غبيـش فيبقـى بيننا ابـدا تـلاح

احذروا على نـفسه ، فأقـسم بالله ، لـئن قتـلتموه لأقتلن اشـرفكم رجلا . فقـالوا : اللهـم العنه من يغـرر بهـذا الخبيث . فوالله لو أصيب في أيدينـا لقتـل أشرفنـا رجلا . فتركوه ونزعوا عنـه . فكان مما دفع الله به عنهم (1).

420) نا يونس ، عن أبي معـشر ، عـن محمـد بن كعـب ، قـال : كلمت رسول الله صلى الله عـليه وسلم قـريش ، فقالوا : يـا محمد ، تخبرنا ان مـوسى كان معه عـصا ضرب بهـا الحجر فانفجرت منه اثنتـا عـشرة عينـا ، ونخبرنـا أن عيسى كان يحيي الموتى ، وتخبرنا أن ثمود كانت لـه نـاقة ، فائتنـا ببعـض تلك الآيـات حتى نصدقك . فقـال رسول الله صـلى الله عليه وسلم : أي شيء تحبـون ان آتيكـم بـه ؟ قـالوا : تجعـل لنا الصفا ذهبـا . قال : فـان فعـلت تصدقوني ؟ قالوا : نعـم ، والله لـو فعلت لنتبعنك اجمعين . فقـام رسول الله صلى الله عـليه وسلم يدعو . فجاء جبريل عـليه السلام فقـال لـه : «ما شئـت ، ان شئت أصبـح ذهبا ، ولكـن لم ارسـل آية ولم يصدقوا عند ذلك الا عذبتهـم . وان شئت فاتركهم حتى يتوب تائبهم». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : أتركهم حتى يتوب تائبهم . فأنزل الله عـزوجل : «وأقسموا بالله جـهد أيمانهم لئن جاءتهم آية ليؤمنن بها ...» الى قـوله : « ما كانوا ليؤمنوا الا أن يشاء الله » (2) .

421) نا يونس ، عن عـيسى بن عبـد الله التميمي ، عن الـربيع بـن أنـس البكري ، قـال : قـال النـاس لرسول الله صلى الله عـليه وسـلم : لو جئتنـا بآية كمـا جاء بهـا صالح والنبيـون ؟ فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : ان شئتم دعـوت الله فأنزلها عليكم ، فان عصيتم هـلكتم. يقول: « ينزل العـذاب » قالوا : لا نريدهـا .

(1) ابن هشام : ص 207 (وبهامش المخطوط حاشية ضاع أولها عند التجليد وبقي ما ياتي « وهذا اخي فعا بوه واياكم نفسـه » .

(2) القرءان سورة الانعام ، 6/109 ـ 111

422) نا يونس ، عن ابي معشر المديني ، عن محمد بن كعب القرظي قال : كلمت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا: يا محمد ، انا في واد ضيق قليل الماء ، فسير عنا بقرآنك هذه الجبال واخرج لنا من الارض ينبوعا حتى نشرب منه الماء ، واخرج لنا آباءنا نكلمهم فنسئلهم ماذا لقوا . فأنزل الله عزوجل : «ولو أن قرآنا سيرت به الجبال او قطعت به الارض او كلم به الموتى » (1) ـ يقول يا محمد ، لو أن قرآنا ـ(138)ـ صنعت به هكذا لصنعته بقرانك .

423) نا يونس ، عن هشام بن عروة ، قال : كل شيء نزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من القرآن فيه ذكر الأمم والقرون وما يثبت به الرسول ، فانما نزل بمكة . وما كان من الفرائض والسنن فانما نزل بالمدينة .

424) نا يونس ، عن مبارك بن فضالة ، عن الحسن ، قال : قدم عبد الله الكوفة فرأى ناسا من الزط ، ففزع منهم ، فقال : ما هاؤلاء ؟ فقيل : الزط . فقال : هاؤلاء اشبه من رأيت بالجن الذين اقراهم رسول الله صلى الله عليه وسلم .

425) نا يونس ، عن الأعمش ، قال : بلغني أن الجن الذين خاطبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم كانوا تسعة .

## حديث ركانة بن عبد يزيد

426) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني والدي اسحاق بن يسار ، ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لركانة بن عبد يزيد : اسلم . قال : لو اعلم بما تقول حقا ، لفعلت . فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وكا ، ركانة من اشد الناس : أرأيت، ان صرعتك تعلم ان ذلك حق ؟ قال : نعم . فقام رسول الله صلى الله

(1) القران : سورة الرعد 13/33

عـليه وسلم ، فصرعه . فقـال له : عـد ، يا محـمد . فعـاد له رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ، فاخذه الثانية فصرعـه . وانطلق ركـانة ، وهو يقـول : هـذا سـاحر ، لم ار مثـل سحر هـذا قط . والله ، مـا ملكـت من نفســي شيئا حـتى وضع جنبي الى الارض .

## أعــلام النبـوة

427) نا يـونس ، عن الأعـمش ، عن المنهـال بن عـمرو ، عن يعلى ابن مـرة ، عن أبيه قـال : سـافرت مع رسول الله صلى الله عـليه وسلـم سفرا ، فرايت منـه شيئا عجبا . نزلنـا منزلا ، فقـال : انـطلق الى هاتيـن الاشاءتين ، فقل : ان رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقـول لكما أن تجتمعا. فانـطلقت ، فقلت لهمـا ذلك . فانتزعت كل واحدة منهمـا من اصلها فمرت كل واحـدة الى صاحبتها فالتقتا جميعـا ، فقضى رسول الله صلى الله عليه وسـلم حاجتـه من ورائهما . ثم قال : انطلـق فقل لهما لتعـد كل واحدة الـى مكانها . فاتيتهمـا ، فقلت ذلـك لهمـا . فمرت كل واحدة حتى عادت الـى مكـانهـا .

ـ وأتتـه امرأة ، فقـالت : ان ابني هـذا به لمـم منذ سبع سنيـن ، يـاخذه في كل يـوم مرتين . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ادنيه. فادنتـه منـه . فتفـل في فيه ، وقال : «أخرج عدو الله ، أنا رسول الله» . ثم قال لهـا رسول الله صلى الله عـليه وسلم : اذا رجعنـا فاعلمينا ما صنع. فلمـا رجع رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، استقبلته ، ـ(139)ـ ومعها كبشـان وأقط وسمن . فقال لـي رسول الله صلى الله عـليه وسلم : خذ هذا الكبش (1) . فاخذ منه ما أراد . فقـالت : والـذي أكرمـك ، ما راينا بـه شيئـا منـذ فـارقتنـا .

ـ ثم اتاه بعيـر فقـام بين يـديه . فـرأى عينيـه تدمعـان . فبعث الى اصحـابه ، فقـال : ما لبعيركم هـذا يشكوكم ؟ فقالوا : كنـا نعمل عـليه ،

(1) يقول : خذ أحدهما فحسب . ولا تاخذ كليهما ، فراجع الفقرة التالية 429 أيضا

فلمـا كبر وذهب عمـله تواعدنا لننحره غـدا . فقـال رسول الله صلـى الله عـليه وسـلم : فلا تنحروه واجعلوه في الابـل يكـون فيهـا .

428) نا يـونس ، عن الاعـمش ، عـن شمـر بن عـطية ، عن بـعض أشيـاخه قال : جاءت امرأة بـابن لهـا الى رسول الله صلى الله عـليه قـد تخزل ، فقـالت : يا رسول الله ان ابني هـذا لم يتكلم منـذ ولد . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : أدنيـه . فادنته منـه . فقـال : من انـا ؟ فقال : انـت رسـول الله .

429) نا يونس ، عن اسمـاعيل بن عبـد الملك ، عن أبـي الزبيـر ، عـن جـابر قال : خرجت مع رسول الله صلى الله عـليه وسلم في سفـر . وكان رسول الله صلى الله عـليه وسلم اذا أراد البـراز تبـاعد حتى لا يراه أحـد . نزلنـا منزلا بـفلاة من الأرض ليـس فيهـا عـلم ولا شجر . فقـال لـي : يا جـابر خـذ هـذه الاداوة وانطلق بنـا . فمـلات الاداوة مـاء ، وانطلقنـا ، فمشينـا حتى لا يكـاد يرى ، فـاذا شجرتـان بينهـما أذرع . فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : يا جـابر ، انـطلق فقـل لهذه الشجرة . يـقول لك رسول الله الحقـي بصاحبتك حـتى أجـلس خـلفكما . ففعـلت ، فزحفـت ، حتى لحقت بصاحبتها ، فجلس خلفهما حتى قضـى حـاجته . ثم رجعـنا فركبنا رواحلنا وسرنـا كأنما علينـا الطيـر تظلنا ، فـاذا نحـن بامرأة قـد عرضت لـرسول الله صلى الله عليه وسلم ، معهـا صبـي تحمله ، فقـالت : يا رسول الله ان ابنـي هذا يأخذه الشيطان كل يوم ثـلاث مرات ، لا يدعـه . فوقف رسـول الله صلى الله عليه وسلم ، فتنـاوله فجعله بينـه وبين مقدمـة الرحل ، فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : «اخس عـدو الله . أنا رسول الله». فأعـاد رسول الله صلى الله عليه وسلـم ذلك ثلاث مرات ، ثم ناولها اياه . فلما رجعنـا وكنا بذلك الماء ، عـرضت لنا المرأة معهـا كبشان تقودهما ، والصبي تحملـه ، فقالـت : « يا رسول الله ، اقبـل هديتي ، فـوالذي بعثك بالحق ان عاد اليـه بعد». فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : خذوا أحدهما منهـا وردوا الآخر . ثـم سـرنا ورسول الله صلى الله عليه وسلم بيننا . فجـاء جمل ناد . فلمـا كان بيـن الحماطين خر ساجدا . فقـال رسول الله صلى الله عليه وسلم : من صاحب

هـذا الجمل ؟ فقـال فتية من الأنصـار : هو انا يا رسول الله . قـال : فمـا شانـه ؟ قال : قـالوا : سنونا (1) عـليه ـ(140)ـ منذ عشريـن سـنة ، فلمـا كبرت سنـه وكانت علـيه شحيمة ، فأردنا نحـره نـقسمه بين غلمتنا. فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : تبيعونيه ؟ فقالوا : يا رسول الله ، هـو لك . قـال : فأحسنـوا اليه حتى ياتيه أجـله . فقـالوا : يا رسول الله ، نحـن أحق أن نـسجد لك من البهـائم . فقال رسول الله صلى الله عـليه وسـلم : مـا ينبغي لبشر أن يسجد لبشر ، ولو كـان ذلـك كـان النسـاء لأزواجـهن .

430) نا يـونس ، عن المبارك بن فـضالة ، عن الحسن قال : خرج رسـول الله صلى الله عـليه وسلم الى بـعض شعاب مكة ، وقد دخـله مـن الغـم بمـا شاء الله من تكذيب قـومه . فقـال : رب ارني مـا أطمئـن اليه ، ويذهب عـني هـذا الغم . فأوحـى الله عـزوجل اليه : أدع أي اغـصان هذه الشجـرة شئت . فدعـا غصنا . فانتزع من مكـانه ، ثم خد في الارض حـتى جاء رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فقال له رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : ارجـع الى مـكانك . فرجع الغصن يخد في الأرض حتى استوى كمـا كـان . فحـمد رسول الله صلى الله عليه وسلم الله عزوجل وطابت نفسه.

ـ وقد كان قـال المشركون : أتضلل آباءك واجدادك يا محمد ؟ فأنزل الله عـزوجل : «أفغير الله تأمروني أعبد أيهـا الجاهلون ... » الى قوله : «وكن مـن الشـاكرين » (2) .

431) نا يونس ، عن مالك بن مغـول ، عن طلحة ، عن أبي صالح قال : بينـا رسول الله صلى الله عـليه وسلم في مسير له ، اذ نفـدت أزوادهم ، حـتى هم رسـول الله صلى الله عـليه وسلم ان ينحـر بعض جمايلهم . فقال عـمر بن الخـطاب : يا رسول الله ، لو أمرت ما بقي من أزودة القـوم فجمعته فدعوت الله فيـه بالبركة . فجـاء صاحب التمرة بتمرة ، وصاحب البر ببـره قـال : وقـال مجاهد : وذو النوا بنـواة . فقـلت : وما كـانوا يصنعـون

---

(1) أي اخرجنا ماء البئر بالسواني

(2) القـرءان : سـورة الزمـر ، 39/64 ـ 66

بالنوا . قال : كانوا يمضغونــه (1) ويشربون عليه الماء . فـدعى الله تعالى فيـه بـالبركة . فملأ القـوم ازودتهـم ثم قال عنـد ذلك : أشهد أن لا الـه الا الله واشهد أن محمدا رسـول الله ، من آمن بـالله غير شـاك فيهمـا، لم يحجب عن الجـنـة .

432) نا يـونس ، عن القـاسم بن الفضل قال : حـدثني أبو بـصرة العـبدي ، عن ابـي سعيد الخدري انـه حدثهم قال : بينـا (2) راع يـرعى فـي الحرة ، اذ عرض ذئب لشاة من غنمــه . فحال بين الذئب وبينها. فأقعى الـذئب على ذنبـه فقال للراعـي : « اما تتقي الله ؟ تـحول بينـي وبيـن رزق ساقـه الله الـي ؟ » قال الراعي : عجبا من ذئـب يقعي عـلى ذنبـه يكلمنـي كلام الآدميين . فقـال له الذئب : «الا أحـدثك باعجـب مني ؟ رسول الله صلى الله عـليه وسلم يحدث النـاس بانباء مـا قـد سـبق ». فسـاق الراعي شاءه (3) حتى أتى المدينة ، ـ(141)ـ فزواها الى زاوية من زواياه ، ثـم دخل عـلى رسول الله صلى الله عـليه وسلم فحدثـه بما قال الـذئب . فخرج رسول الله صلى الله عـليه وسلم على النـاس ، فقال للراعي : حدثهم. فأخبرهم بمـا قال الـذئب . فقـال رسول صلى الله عليه وسلم : « صـدق الراعي ». والذي نفسـي بيده ، انهـا من أشراط السـاعة : كلام السبـاع الانـس . ولا تـقوم الساعة حـتى تكلم السبـاع الانس ، ويكلمه شـراك نعـله ، ويحدثه سـوطه ويخبره فخذه ما احدث أهله بعـده .

433) نا يـونس ، عن عبـد الحميد بن بهـرام الفزاري ، قال : حدثني شهـر بن حـوشب ، عن ابـي سعيـد أنه قـال : بينـا (4) رجل من اسلـم فـي غنيمة لـه يهـش عـليها ببيـداء ذى الحليـفة اذ عدا عـليه الذئب ، فانتـزع شاة من غنمـه . فجهجـه (5) الرجـل ، فرماه بالحجارة حـتى استنقذ منـه شـاته . ثـم أقبـل الذئب حـتى اقعى مستقـرا بذنبه ، فقابل

---

(1) كذا بالنص ، وكتب الناسخ فوق الكلمة : يملسونه
(2) المخطوطة : بينمـا
(3) المخطوطة : شاه ، والشاء ، جمع شاة
(4) كذا ههنا النص ، وكتب الناسخ بوقه : بينما
(5) المخطوطة : جهجاه

الرجـل فقــال : «أمــا اتقيت الله ؟ حـلت بيني وبين شــاة رزقنيها الله ؟ » فقــال الــرجل : تالله ما سمعت كاليــوم قــط . فقــال الذئب : مم تعجبت ؟ قــال : أعجب من مخاطبتــك اياي . فقــال الذئب : اعجب من ذلك رســول الله صــلى الله عــليه وسلم بين الحــرش في النخلات يحدث الناس ما خلا ، ويحدثهــم بما هو آت ، وانت هــاهنا مع غــنمك . فلمــا سمع الرجل قــول الذئب ، ســاق غنمه يحوزها حــتى اذا أدخلها قبــا ، قرية الأنصــار ، فسأل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : فصادفه في بيت ابــي أيوب فأخبره خبر الذئب . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : «صدقت، احضر العشية، فاذا رأيــت النــاس قد اجتمعوا فاخبرهم ذلك ». ففعــل . فلمــا صلى رسول الله صلى الله عــليه وسلم الظهر واجتمع النــاس ، أخبرهم الأسلمي خبر الذئب. فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : صدق ، صــدق ، صــدق ، تــلك اعاجيب بين يــدي الساعة . فرددها ثلاثا . أما والــذي نفس محمد بيــده ، ليــوشك الرجل أن يغيب عــن أهــله الروحة أو الغــدوة ، ثــم يخبره سوطه أو ... (1) أو نعــله بما احــدث أهله بعــده ،

434) نا احــمد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : حــدثني عبد الــرحمن الأعرج ، عن أبي سلمــة بن عبد الرحمن بن عــوف ، عن أبــي هــريرة أن رسول الله صلى الله عــليه وسلم قال وحدث عن رجل ركب بقرة ، فاستحدثهــا يضربهــا . فقــالت : يا عبــد الله ، اني لم أخــلق لهــذا . قال القــوم : سبحــان الله . فقــال رسول صلى الله عــليه وسلم : عجبتم لذلك ؟ قالوا : نعــم يا رسول الله . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : فــأنــا أؤمــن به وأبــو بكر ، وعــمر ، ومــا هما ثــم . ثــم قال رســول الله صلى الله عــليه وسلم : ان ذئبــا عــدا على غنــم رجل ، فأخــذ منها شــاة . فطلبها الرجل حتــى نزعها ـ(142)ـ منه . فقــال الذئب : هذا أنت منعتها اليــوم مني ، فمــن الذي ينعها يــوم السبــع ، اذ لبــس فيها راع (2) غــيري ؟ فسبــح القــوم . فقــال رسول الله صلى الله عــليه وسلم : أتعجبون من هذا ؟ قــالوا : نعــم . قال : فــاني أؤمن بــه ، انــا وابو بكر ، وعــمر، وما همــا ثــم .

---

(1) مطموس ، كأنه عدنه وفي الرواية اعلاه ( فقرة 432) : فخــذه

(2) المخطوطة : راعــي

435) نا يونس ، عن يحيى بن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا راع (1) في غنمه ، فعدا الذئب فاخذ شاة من غنمه ، فطلبها الراعي حتى استنقذها منه . فالتفت اليه الذئب ، فقال له : من لها يوم السبع ، يوم ليس لها راع ؟ فقال القوم : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني أؤمن بذلك ، انا وابو بكر ، وعمر .

436) نا يونس ، عن ابن ابي انيسة ، عن الزهري ، عن سعيد ابن المسيب ، وأبي سلمة بن عبد الرحمن ، عن ابي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : بينا رجل يسوق بقرة لنفسه قد حمل عليها ، فالتفتت اليه البقرة فقالت : اني لم اخلق لهذا ، ولكن خلقت للحرث . فقال الناس : سبحان الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : فاني اؤمن به ، انا وابو بكر وعمر .

437) نا يونس عن السري بن اسماعيل . عن الشعبي قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره . فنزل فاتي باداوة من ماء . فقيل له : يا رسول الله ، ما معنا ماء غيرها . فسكبها في ركوة ، ثم وضع اصبعه في وسط الركوة ، غمسها في الماء . فجعل يجيء الناس فيتوضئون ، ثم يقولون صدرا . فابصر رسول الله صلى الله عليه وسلم عقب بعضهم لم يصبه الماء ، فقال : اللهم اغفر لأعقابهم .

438) نا يونس ، عن مالك بن مغول ، عن طلحة ، عن ابي صالح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : متى القى اخواني ؟ فقيل : يا رسول ، السنا اخوانك ؟ فقال : انتم اصحابي ، واخواني قوم من امتي لم يروني ، يؤمنون بي ويصدقوني . ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اي الخلق اعجب ايمانا ؟ قالوا : ملائكة الله . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : وما لهم الا يؤمنوا وهم عند ربهم ؟ قالوا : فالنبيون.

(1) كذلك

قـال : وما لهـم لا يـؤمنون وهم موحى اليهـم ؟ قالـوا : فاصحاب النبيين. فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلـم : وما لـهم لا يؤمنـون وانبيـاء الله عزوجل فيهـم ؟ لكـن قوم من أمتـي لـم يدركوني ، يؤمنون بكتـاب من ربهم فيـؤمنون بـه ويصـدقونه .

439) نـا يونس ، عـن الأعمـش ، عن عمـارة بن عميـر ، عـن عبـد الرحمـن بن يـزيد قال : تـذاكروا (1) فـضل اصحـاب النبي صـلى الله عليه وسـلم ، فقـال عبد الله : مـا كان ... (2) فضلـه لـمن رآه ، والذي لا الـه غيره ، مـا آمن مـؤمن قـط أفضل ايمـانا من مؤمن بغيب . ثـم تلا عبد الله : « آلـم ذلك الكتاب لا ريب فيـه ..» » حتى بلغ : «أولئك هم المفلحون»(3).

440) نا يونـس ، عن اسمـاعيل بن عبد الملك ، عن عـطاء أن رسـول الله صلى الله عليه وسلم قال يوما ـ(145)ـ لاصحابه وهم مجتمعون حوله : عجب وليس بالعجيب ان رجلا بينكم بعـث اليكم فـآمن به من آمن منكم ، وصـدقه من صدقه منكـم ، فهذا عـجب وليس بالعجيب . وعجب وهو العجب العجيب العجيب (4) قوم يـؤمنون بي ولم يـروني .

441) نا يـونس ، عن اسماعيل قال : حـدثني يزيد بـن ابي حبيب ، عن مـرثد بن عبد الله ، عـن أبي عبد الـرحمن الجهنـي قال : بينـا نحـن عنـد رسول الله صـلى الله عليه وسلم اذ أقبـل راكبان مـن أهل اليـمن. فلما رآهمـا رسول الله صلـى الله عـليه وسلم ، قـال : كنـديان منحجيان اتيـا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليبـايعا . فقـال أحدهما ، حـين أخذ بيده ليبـايعه : يا رسول الله ، ارايت من ادركك وآمن بـك وصـدقك وشهـد ان ما جئت به هـو الحق ، مـاذا لـه ؟ قال : طـوبي له . فمـاسحه ، ثم انصرف واقبل الآخر فقـال : يا رسول الله ، ارايت من لـم يرك وصدقك وشهـد ان مـا

(1) المخطوطة : تـذكروا
(2) مطموس ، كانه : ابين ن، او اكثـر
(3) القران : سـورة البقرة 2/1-5
(4) كـذا «العجيب» مـرتيـن

جئت به هو الحق ، ماذا له ؟ قال : فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : طوبى له . فماسحه ثم انصرف .

442) نا يونس ، عن فائد بن عبد الرحمن العبدي قال : نا عبدالله ابن ابي أوفى أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : اني لمشتاق الى اخواني . فقال عمر : يا رسول الله ، ألسنا اخوانك ؟ فقال : لا ، أنتم أصحابي ، اخواني قوم آمنوا بي ولم يروني . فجاء ابو بكر ، فاخبره عمر بالذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « يا ابا بكر ، الا تحب قوما بلغهم انك تحبني فاحبوك ؟ فاحبهم أحبهم الله ».

## اسلام أم شريك الدوسية

443) نا يونس ، عن عبد الأعلى بن المساور القرشي ، عن محمد ابن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة قال : كانت امرأة من دوس يقال لها ام شريك ، أسلمت في رمضان ، فاقبلت تطلب من يصحبها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فلقيت رجلا من اليهود . فقال : ما لك يا ام شريك ؟ قالت : أطلب رجلا يصحبني الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . قال : فتعالي انا اصحبك ، قالت : فانتظرني حتى أملأ سقائي ماء . قال : معي ما لا تريدين من ماء . فانطلقت معهم . فساروا يومهم حتى امسوا ، فنزل اليهودي، ووضع سفرته فتعشى، وقال : يا ام شريك تعالي الى العشاء. فقالت: اسقني من الماء فاني عطشى ، ولا أستطيع أن آكل حتى اشرب . فقال : لا أسقيك حتى تهودي . قالت : لا جزاك الله خيرا ، غررتني ومنعتني احمل ماء . قال لا والله لا اسقيك منه قطرة حتى تهودي . فقالت : لا والله لا اتهود ابدا ـ(144)ـ بعد أن هداني الله للاسلام . فاقبلت الى بعيرها فعقلته ، ووضعت رأسها على ركبته فنامت . قالت : فما أيقظني الا برد دلو قد وضع على جبيني . فرفعت راسي الى دلو أشد بياضا من اللبن واحلى من العسل . فشربت حتى رويت . ثم نضحت على سقائي حتى ابتل ، ثم ملأته . ثم رفع بين يدي وأنا انظر حتى توارى عني في السماء . فلما أصبحت ، جاء اليهودي ، فقال : يا أم شريك . فقلت : قد

والله سقاني الله . قال : من أين ، أنزل من السماء ؟ قلت : نعم والله قد أنزله الله علي من السماء ، ثم رفع بين يدي حتى توارى عني في السماء (1) . ثم اقبلت حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقصصت عليه القصة . فخطب اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : يا رسول الله ، لست أرضى بنفسي لك ، ولكن بضعي لك ، فزوجني من شئت . فزوجها زيادا ، وامر لها بثلاثين صاعا ، وقال : كلوا ولا تكيلوا . وكان معها عكة سمن هدية لرسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت لجارية لها : ابلغي هذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقولي : أم شريك تقرئك السلام وتقول : هذه عكة سمن اهديناها لك . فانطلقت بها . فاخذوها ففرغوها . وقال لها رسول الله صلى الله عليه وسام : علقوها ولا توكوها . فعلقوها في مكانها . فدخلت أم شريك فنظرت اليها مملوءة سمنا ، فقالت : يا فلانة ، أليس امرتك أن تنطلقي بهذه العكة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقالت : قد والله انطلقت بها كما قلت ، ثم أقبلت بها اصوبها ما يقطر منها شيء ، ولكنه قال : علقوها ولا توكوها . فعلقها (2) في مكانها . وقد أوكتها أم شريك حين راتها مملوءة . فاكلوا منها حتى فنيت . ثم كالوا الشعير ، فوجدوه ثلاثين صاعا لم ينقص منه شيء .

---

(1) أما ابن حبيب البغدادي في كتابه ـ المحبر ـ (ص : 81ـ82) ط : حيدر أباد ، فقد عزا حكاية الدلو عند رجوعهن الى اليمن وقال : كانت تدخل على نساء قريش فتدعوهن الى الاسلام وترغبهن فيه ، فيظهر امرها لاهل مكة فاخذوها وقالوا لها : لولا قومك لقتلناك ولاكنا سنردك عليهم وكانوا قوما اهل بادية . قالت فحملوني على بعير ليس عليه وطاء وتركوني لا يطعموني ولا يسقوني فمكثت ثلاثا فما اتت علي ثالثة حتى ما في الارض شيء اسمعه . فنزلوا منزلا فأوثقوني وطرحوني في الشمس . فبينما انا كذلك اذا انا ببرد شيء على صدري ، فتناولته فشربت منه ففعلوا بي ذلك مرات حتى رويت وافضت سائره على جسدي وثيابي ، فلما استيقظوا اذاهم باثر الماء علي وراوا هيئتي حسنة فقالوا : انحلت ، فأخذت السقاء فشربت منه فـ ـلت ما فعلت ولاكنه كان من الامر كذا وكذا ، قالوا : لئن كنت صادقة لدينك خير من ديننا فنظروا الي أسقيتهم فوجدوها كما تركوها فاسلموا عند ذلك وخلوا سبيلها .

(2) كذا وما أراد أي : فعلقتها

# اسلام أبي هريرة من الدروس

444) نا يونس ، عن أبي جارية خالد بن دينار ، عن ابي العالية قال : لما اسلم ابو هريرة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم : ممن انت ؟ فقال : من دوس . فوضع رسول الله صى الله عليه وسلم يده على جبينه ، ثم نفضها فقال : ما كنت أرى من دوس أحدا فيه خير .

445) نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني بعض اصحابي عن ابي هريرة قال : كان اسمي في الجاهلية عبد شمس بن صخر ، فسميت في الاسلام عبد الرحمن ، وانما كناني (1) بأبي هريرة ، اني كنت ارعى غنما له . فوجدت أولاد هرة وحشية ، فجعلتها في كمي . فلما -(145)- أرحت عليه غنمه ، سمع اصواتهن في صفني . فقال : ما هذا يا عبد شمس . فقلت : أولاد هر وجدتها . قال : فأنت ابو هريرة . فلزمتني بعد .

446) نا موسى قال : قال ابن اسحاق : وكان وسيطا في دوس حيث يجب ان يكون منهم .

447) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن هزاز بن سعيد قال : أتيت بيت المقدس ، فلقيت بها علي بن عبد الله بن العباس ، فسلمت عليه ، فقال : لي : من أنت ؟ قلت : رجل من أهل الرها (2) . قال : مرحبا برجل من قوم أوصى بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . ثم قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيكم بالرها ، والدوسيين والداريين خيرا ، فزعم عبد الرحمن أن هذه أسماء من قبائل العرب .

---

(1) سقط من الاصل ، لعله : سيدي : او أبي

(2) الرها : قبيلة من اليمن كما سيأتي

# اسلام عدي بن حاتم

448) نا يونس ، عن عبد الاعلى بن أبـي المساور القرشي ، عن عامر الشعبـي ، عن عدي بن حـاتم قال : بعث رسول الله صلى الله عـليه وسلـم بالنبوة ، وما أعلم احـدا من العرب كان اشد بغضا ولا كراهية لـه مني حتى لحقت بالروم . فلمـا بـلغني مـا يدعو اليـه من الأخـلاق الحـسنة ، وما قـد اجـتمع له من النـاس ، ارتحلت حتى أتيته . فوقفت عليه وعنـده صهيب وسلمـان وبلال . فرفع رسول الله صلى الله عـليه وسلم راسه فنظـر الـي ، فقال : يا عدي بن حـاتم ، أسلم تسـلم . فقـلت : اخ ، اخ . فانخت، ثـم جـئت حتى ألصقت ركبتـي بركبته . فضرب على فخذي وقال : يا عدي ابـن حاتم ، أسـلم تسلم . فقـلت : وما الاسلام ؟ قـال : « تـشهـد ان لا الـه الا الله وأنـي رسـول الله ، وتـؤمن بالأقـدار كلـها خيرها وشرهـا ، حلوها ومـرها . يا عدي بـن حـاتم ، لا تـقوم السـاعة حتى تفتح خـزائن قيصـر وكسرى . يا عـدي بن حاتم ، لا تـقوم الساعة حـتى تاتي الظعينـة من الحيرة ـ ولـم تكن يومئذ كوفة ـ فتطـوف بهذه الكعبة بغير جوار . يـا عدي بن حـاتم ، لا تقوم الساعـة حتى يحمل الرجل جراب المال فيـطوف بـه ولا يجد أحـدا يقبلـه ، فيضرب به الأرض ، فيقـول : ليتك لم تـكن لي ، ليتـك كنـت تـرابا » .

449) نا يـونس ، عن سعيد بن عبد الرحمـن ، عن محمد بن سيـرين، عن ابي عبيدة بـن حذيفة بن اليمان ، ـ ولم ار سنـه يزيـد عليه ، وكـان يوم رايتـه ابن اربعيـن سنة ـ عن رجل كان يسمى اليميـن ، انه دخل عـلى عدي بن حـاتم ، فقال : انـه بلغنـي عـنك حـديث احببت ان أكـون انـا اسمعـه منك . فقـال : بعث رسول الله صلى الله عـليه وسلم ، وكنت اشـد النـاس له كراهية ـ أو : مـن اشـد النـاس ـ فلحقت بأقصى أرض العرب، ـ(146)ـ من قبل الروم . وكرهت مكاني اشد من كراهتي الامر الاول . فقلت : لآتين هـذا الرجـل ، فلئن كـان صادقا لا يخفى عـلي ، ولئن كـان كـاذبا لا يخفى علي ـ او : لا يضرني ، شك محمـد ـ فقدمت المدينـة ، فاستشرفني النـاس ، فقالوا : عـدي بن حـاتم . فاتيت رسول الله صلى الله عـليه وسلم.

فقــال : يا عــدي بن حاتم ، اسلم تسلــم . فقلت : ان لــي دينــا . فقـــال : انا أعلم بدينك منــك . فقلت : مــا يجعلك اعــلم بديني منــي ؟ قال : انـــا أعلم بدينك منك . فقلت : مــا يجعلك اعلم بديني مني ؟ قال : « الست تراس قومك ، الست تاخذ المرباع ؟» فقلت : بلى . قال : فان ذلك لا يحل لك فــي دينك (1). فكان ذلك وهنا في نفسي . فقال : يمنعك أن تسلم خصاصة من ترى، وانك لتــرى النــاس ... (2) علينــا ــ فاخــذا ، أو يدا واحــدة ، شك محمد ــ فقلت : اجــل . فقــال : هــل أتيت الحيــرة ؟ فقلت : لا ، وقــد علمت مكانها. قال : يــوشك الظعينــة ان تخرج مــن الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جوار، ويوشك ان تفتــح كنوز كســرى بن هرمز . فقلت : كنــوز كسرى بن هرمز ؟ فقال : كنــوز كسرى بن هرمز ــ مرتيــن ــ ويوشك أن يخــرج الرجل الصدقة من مــاله ، فلا يجد من يقبلهــا . قال : فقــد رأيت الظعينة تخــرج من الحيرة حتى تطوف بالبيت بغير جــوار . وقد كنت في اول جيــش اغار على المدائن. وأيم الله لتــكونن الثالثة . انه لقول رســول الله صلى الله عليه وسلم (3) .

450) نا يــونس ، عن ابراهيــم بن عبد الرحمن الشيباني ، عن محمد ابن سيــرين ، عن عدي بن حــاتم ، قــال : نا رســول الله صلى الله عـــليه وسلم أنــه قــال : لا تــقوم الساعة حــتى يفتح القصر الأبيــض الذي بالمدائن، ولا تــقوم الســاعة حتــى تسيــر الظعينة من الحجاز الى العــراق آمــنة لا تخاف شــيأ ــ فقد رأيتهمــا جميعــا ــ ولا تقوم الساعة حتى يكون على الناس امــام يحثــي المال حثيــا .

451) نا يونس ، عن عنبســة بن الأزهــر ، عن سعيــد بن مســروق ، قــال : كلم عــدي بن حــاتم عمر في شـــيء فقال له عــدي : يا أميــر المؤمنين أمــا تعــرفني ؟ قال عــمر : بلى ، امنت اذ كــفروا ، وصــدقت اذ كذبـــوا واعطيت اذ منعـــوا .

---

(1) كان عدي نصرانيا ، والانجيل يسدت عن الغنائم ويأمر باتباع التوراة ، والتوراة تــأمر بتحريق الغنائــم كأن الاشارة اليــه

(2) مطموس ، كأنه : « ألبــوا »

(3) ابن هشام : ص 947-950

452) نا يـونس ، عن قرة بن خالد ، قال : نـا يزيد بن عبـد الله بـن الشخير قال : بينا نحـن بهذا المربد اذ اتى عـلينا اعرابي (1) اشعث الراس، معـه قطعة اديـم ، أو قطعـة جراب . فقلنـا : كان هـذا ليس مـن اهل البلد. فقـال اجل : هذا كتاب كتبـه لي رسول الله صلى الله عليه وسلم . فقـال الـقوم : هـات فاخذته فقراته . فاذا فيـه :

« بسـم الله الرحمن الرحـيم . هذا كتاب من محـمد النبي رسـول الله (صلى الله عليه وسلم) لبني زهيـر بن اقيـش ـ قال ابو العلاء : وهم حـي من عكل ـ انكم ـ(147)ـ ان شهدتم أن لا الـه الا الله ، واقمتم الصلاة ، واتيتم الـزكاة ، وفارقتـم المشركين ، واعطيتم من الغنائم الخـمس وسهم النبـي (صلى الله عليه وسـلم) والصفـي ـ وربما قـال : وصفيه ـ فانتـم آمنـون بامـان الله وامـان رسـوله (صلى الله عليه وسلم) » .

فقال الـقوم : هـات اصلحك الله ، حـدثنا ما سمعـت من رسـول الله صلى الله عليه وسلم يقول ، قال سمعت رسـول الله صلى الله عـليه وسلم يقول صوم شهر الصبر وثلاثة ايام من كل شهر يذهب من وحر الصدر ، فقال الـقـوم ، انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليـه وسلم يقول . فقال لا اراكم تخافون ان اكون اكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، لا والله لا احدثكم حديثا اليوم . ثم أهوى الى الصحيفة فانتزعها ثم انصاع مدبرا .

453) نا يونس عن يونس بن عـمرو عن ابيه عن ابي تمتمة الفجيمـي قـال : اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم اعرابي ، فقـال : يا محمد : الى ما تدعو ؟ قال : ادعوك الى الله، ادعوك الى من ان اصابك ضر فدعوته كشف عنك ضرك ، والى من ان كنت بفـلاة من الأرض فأضللت راحلتك فدعوته رد عليـك ، والى من ان أصابتك سنة فاجدبت أنبت لك ، فقال الاعرابي : ما أحسن هذا ،

---

(1) هو النمر بن تولب رضي الله عنه ، فراجع لمكتوب النبي صلى الله عليه وسلم له ، كتاب الوثائق السياسية للعهد النبوي والخلافة الراشدة ، لمحمد حميد الله رقم 233

اوصني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيك ان لا تغمط (1) الناس ، ولا تزهد في المعروف ، والق أخاك حين تلقاه ووجهك منبسط اليه ، وان لم تكن لك الا دلو واحد فسألك ان تفرغ له من دلوك فافرغ له منه ، واياك واسبال الازار فانه من المخيلة وان الله عزوجل لا يحب المخيلة .

454) نا يونس ، عن يوسف بن ميمون ، عن الحسن قال : جاء رجل من اشراف أهل البوادي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا محمد ، الى ما تدعو ؟ قال : أدعوك الى من آن أسنت ثم دعوته أنبت لك ، وان أضللت ثم دعوته رد عليك ، وان أصابك كرب أو هم او غم ثم دعوته كشف عنك . ثم أسلم ثم مكث ما شاء الله أن يمكث ، ثم قال : يا رسول الله اني أريد الرجوع الى اهلي ، فأوصني . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أوصيك بتقوى الله ، وان تصدق . فقال : من أي شيء أتصدق ؟ فقال : من ابلك . فقال : وكلنا له ابل . قال : فمن غنمك . فقال : وكلنا له غنم . فقال : فمن مالك . فقال : وكلنا له مال . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : يا هذا ، تكف لسانك عن الناس، فانها صدقة عليك حسنة .

## اسلام جرير بن عبد الله

455) نا يونس ، عن داود بن زيد ، عن عامر الشعبي ، عن جرير ابن عبد الله أنه حدثه ، قال : اتيت ـ(148)ـ رسول الله صلى الله عليه وسلم ابايعه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : ارني (2) يدك ياجرير. فقلت : على مه ؟ فقال : على أن تسلم لله ، والنصيحة لكل مسلم .

---

(1) وبالاصل فوقه : « خ » تنتقط

(2) كذا ، ولعله : أدنني

فادركهـا جريـر ، وكان رجلا فطنـا ، فقـال : يا رسول الله ، فيمـا اطقـت . فـكانت له وللنـاس بعد . قال جريـر : وسمعت رسول الله صلى الله عـليه وسـلم يقـول : بنـي الاسلام على خـمس ، شهادة أن لا الـه الا الله ، واقام الصـلاة ، وايتـاء الزكاة ، وحج البيت ، وصوم رمضان .

456) نا يونس ، عـن قيـس بن الربيـع ، عن سمـاك بن حرب ، وعبد الله بن عـمر ، عن جـابر بن سمـرة ، قال سمعـت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقـول : لتفتحـن أرض كسـرى عصابة من المسلمين .

457) نا يونس ، عن قيس بن الـربيع ، عن جبلة بـن سحيـم ، عـن موثـر بن غفارة العبدي ، قال : نزلت بابن الجصاصية (١) في ركب من عبد القيـس ، فقال : بايعنـي رسول الله صلى الله عـليه وسلم عـلى الصلوات الخـمس ، وصيام رمضـان ، وحج البيت ، والـزكاة طيبـة بهـا نفسـك ، والجهاد في سبيل الله . فقـلت : يا رسول الله ، كل هـذا لا أستطيـع : امـا الزكـاة فليس لي الا مـال أعيش فيـه واهل يعتمـلون عليه ، وأما الجهـاد فاني اخاف ان تخشع نفسي فافـر فابوء بغضب من الله . فكـف يده عني ، فقـال : لا جهـاد ولا صدقة فبـم تدخل الجنة ؟ فقلت : يا رسول الله ، مـد يدك فابايعـك عليهن كلهن . فبـسط يده . فبايعـه (فبايعتـه) .

458) نا يونس ، عن يحيـى بن ابي حيـة الكلبي ، عن زاذان ، عـن جـرير بن عبـد الله قـال : خرجنـا مع رسول الله صلى الله عـليه وسلـم على ابـل اكلة نواء . فلمـا بلغنا الـى الصحراء ، طلع راكب يوضع نحونا. فقـال رسول الله صلى الله عـليه وسلم : ايـاكم يريـد هـذا . فلمـا دنـا ، قال له رسـول الله صلى الله عليه وسـلم : من اين أقبلت ؟ فقـال : من مالي وولـدي وعشيرتي . فقال : أيـن تريد ؟ قال أردت رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فقـال : قد أصبتـه . فقـال لـه : يا رسول الله ، علمني الاسـلام . فلمـا راينا رسـول الله صلى الله عـليه وسلم قـد اقبل عليه ، حففنـا ببعيره.

(١) كذا بالجيم لعله : الخصاصية (بالخاء المنقوطة)

فقال له : تشهد أن لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله ؟ قال : أقررت. قال : وتصلي الصلوات المكتوبة ؟ قال : أقررت . قال : وتؤدي الزكاة المفروضة ؟ قال : اقررت . قال : وتحج البيت ؟ قال : اقررت . قال : وتصوم رمضان ؟ قال : اقررت . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هذا الاسلام . فسار مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوقعت رجل بعيره في شبكة جرذان ، فعثر ، فوقع الرجل على راسه . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : اخاكم . فوثب اليه حذيفة وعمار ، فاسداه ، فقالا : يا رسول الله قد قضى الرجل . فأعرض -(149)- عنه ما شاء الله ، ثم اقبل بوجهه ، فقال : الم تروني حين أعرضت ؟ فاني رأيت ملكين يحشوان في فيه من ثمار الجنة . فعرفت أن الرجل كان جائعا . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : عمل قليلا ، وأجر كبيرا ، هذا والله من «الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم أولئك لهم الأمن وهم مهتدون» (1). احملوا اخاكم . فاحتملناه . فلما انتهينا به الى الماء ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : أغسلوه وكفنوه وحنطوه . ففعلنا. ثم صلى عليه . ثم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على شفير القبر ، فقال : الحدوا له ، فان اللحد لنا ، والشق لغيرنا .

459) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن أمين الكناني ، قال حدثني محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب ، وحدثني الزهري، قالا : جاء أعرابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : ان قومي اسلموا ، فزادهم الاسلام فقرا . فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رجل كان دفع اليه نفقة ، فقال : قد انفقت ما كان معي ؟ فقال يهودي خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم : هذا رجل يعطيك ورقا يسلفك في تمر حائط كذا وكذا ؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : لا نسمي لك حائطا ، ولكن تسلفنا في تمر مسمى ، في كيل معلوم ، الى اجل معلوم . فبايعه (2) اليهودي ، ثم حل ورقا معه . فقال رسول

---

(1) القرءان : سورة الانعام 6/82

(2) لانه أراد عقد البيع ، لا بيعة الاسلام

الله صلى الله عليـه وسلم : ادفعهـا الى الاعرابـي ، الحق فاغث بها قومك . فخرج رسـول الله صلى الله عليه وسلم فـي جنازة . فلما وضـع الميت في قبـره ، وحـثوا علـيه ، قـام اليهودي ، فقـال : يا محمد ، الا تقضين تـمري ؟ فـوالله ما أعلمـكم ، يا بنـي عبـد المطلب ، الا تمطلون النـــاس بحقوقهم ؟ فقـال عمر بن الخطاب رضي الله عـنه : والله ، لـو لا مجـلسـه لوجات انفك . وقال الزهري : لوجات خطمك ـ . فقـال رسول الله صـلى الله عليه وسـلم : يا عمر انت الـى غير هـذا احـوج : أن تـأمره فيحسـن طلبي ، وتـأمرني فأحسـن قضاءه ، انطلق معـه الى حائط كذا وكذا ـ وهو الذي كان اراد من رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأبى ان يسميه له ـ فادخله فقل لفلان يكشف له عن الطعام ، فيريه اياه فان رضيه فمره ، فليوفه ماله ، وكل لـه كـذا وكذا صـاعا بشتمك اياه . فانطلق به عـمر ، فاراه ، فـرضي. فـكال له كمـا أمر بـه رسـول الله صلى الله عـليه وسلم . فقال اليهـودي لعمر «انه لم يكن بقي شيء مما وجدنا في كتابنا مما وصف لنا موسى عليه السلام الا قد رأيناه في محمد صلى الله عليه وسلم ، الا الحلم فقد رأيناه ...(1) الآن منه ، فانا اشهدك انـي أشهد ـ(150)ـ أن لا الـه الا الله وأن محمدا رسول الله وأشهدك ان نصف ما أملك صدقة على من آمـن بمحمد صلى اللـه عليه وسلم». فقال عمر انه قد حقت علي نصيحتك لا يسعهم كلهم، ولكن أجعله لمن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم . ففعل . ثم ان اليـهودي مات ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فحمـل سريـره على عاتقه الأيمـن ، وحمل علـي أيضا سـريره على عـاتقه الأيسر .

460) نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قال : حـدثني محمـد بن ابراهيم ابن الحـرث التيمي قال : كان عبـد الله بن مزينـة ذو النجادين بينما هو في حـجر عـمه ، وكان يعـطيه وكان محسنـا اليه، فبلغ عـمه أنـه قد تـابـع دين محمـد صلى الله عليه وسـلم ، فقال له : لئـن فعـلت وتبعت محـمدا ، لانزعـن منك كل شيء أعطيتك . فقال : انـي مسـلم . فنـزع منـه كل شيء

(1) مطموس ، لعله : جـليا

اعــطاه ، حتى جـرده من ثوبــه . فاتــى امــه ، فقطعت له نجادا لها باثنيــن فاتزر نصفا وارتدي نصفا ثم أصبح فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبح. فلما صلى رسول الله صلى الله عــليه وسلم تصفح النــاس ينــظر من اتــاه . وكذلك كــان يفعل . فـرآه رسول الله صلى الله عــليه وســلم ، فقــال : من انت ؟ قــال : أنا عبد العــزى . فقــال : بــل انت عبــد الله ذو النجــاديــن ، فالزم بــابي . فـكان يلزم بــاب رسول الله صلى الله عــليه وسلــم ، وكـــان يرفع صوته بالقرآن والتكبير والتسبيح ، فقال عمر بن الخطاب : يا رسول الله امــراء هو ؟ قال : دعــه عنك ، فانه احد الأوابيــن .

## حــديث الاســراء برســول اللــه صلى اللــه عليــه وسلــم الى بيت المقــدس في ليلــة أســرى بالنبي صلــى اللــه عليــه وســلــم

461) نا احمــد ، نا يــونس ، عن ابن اسحاق ، قــال : فــدعى رسول الله صلى الله عــليه وسلم قــوما الى الاسلام ، وكلمهــم ، وابلغ اليهم ، فيما بلغني ، قــال زمعــة : لو جعــل معك ملك يحــدث معك الناس ويرى مــعك ، قوله تعالى : « لــو لا انزل عليه ملك » (1) . قال : ثــم ان رسول الله صـــلــى الله عليه وسلم اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ، وهو بيت المقــدس من ايليا ، وقــد فشـــى الاسلام بمكة وفشـــى في القبــائل كلها وكــان فــي مســراه وما ذكر منــه بلاء وتمحيص ، وامر من الله عــزوجل في قــدرته وسلطانه عــبرة لاولي الالبــاب ، وهدى ورحمة وبيان لمــن آمــن وصدق . وكان من امر الله على يقيــن . فاسرى به كيف شاء وكما شاء ليريه مــن آياته مــا اراد ، حــتى عــاين ما عاين من امــر الله عــزوجل وسلطانــه العــظيم وقدرتــه التي يصنع بهــا ما يريد ، حتى ذكر من يصدقه (2).

---

(1) القــرآن : سورة الانعــام 8/6

(2) ابن هــشام : ص 263

462) نا أحـمد ، نا يونس ، عن ابن اسحـاق ، قـال : حدثني بعض آل أبـي بكر ، عـن عـائشة انها كانت تقول : ما فقـد جسـد رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ولكن ـ(151)ـ الله عزوجل اسرى بروحـه . ثم وصف (1) لاصحابه ابراهيم وعيسـى والانبياء ، (ثـم) اتى بـه من الـماء والخـمر واللبـن ... (2) جبريل وعيسى بن مريـم عليهمـا السلام ، وقـال : أريت الجنـة والنـار، وأريت في السمـاء كذا وكذا . وقـال : وفرضت علي الصلاة.

463) نا يـونس ، عن ابراهيـم بن اسمـاعيل بن مجمع الأنصـاري ، قال : حـدثني ابن شهـاب الزهري ، قـال : أخبـرني سعيد بن المسيب أن رسـول الله صلى الله عليه وسـلم قال : لقـيت ابراهيـم وموسى وعيسى عند بيت المقدس . فـاذا عيسى رجل احمـر ، كانه خرج من ديمـاس (3) . واذا موسى رجل شحب ضرب كانه من رجال شنـؤة . وانـا أشبه ولد ابراهيم به. وأتيت بعد حـين قدح لبن وقدح نبيـذ ، فاخترت قدح اللبن . فقـال جبريـل عليه السلام : هديت للفطرة، لو اخذت قدح النبيذ لغويت امتك. وحانت الصلاة فامتهـم (6). قـال ابن شهـاب ، قـال عبد الله بـن عمر : مـا قال رسول الله صلى الله عـليه وسلم لعيسى بن مريم « أحـمر كأنما خـرج من ديماس»، ولكنـه قال اراني اطاف بـالبيت ، فـاذا رجل أحمـر حشيـم ، يمشي بين رجلين ينطف رأسه وأهـراق رأسه ماء . فقـلت : من هـذا ؟ فقـالوا : هـذا عيسى بن مريـم . ثم التفت فاذا رجل أحـمر ، أعور العين اليمين ، كأنمـا عينه عنبة طافية . فقلت : من هذا ؟ فقالوا : هذا الدجـال (5) .

464) نـا يونس ، عـن خالد بن دينـار البصري ، عن فضيل الاعور ، قـال : حضرت جنـازة فيها انـس بن مـالك ، فجـاء أبو العـالية ، وقد صلى

---

(1) اي سيـدنـا محمـد
(2) ثلاث كلمات مطموسة ، كأنها « ولينه من الله » ، ولم نهتد الى صوابها ، ولاكن راجع الفقرة التالية لتفاصيل
(3) كلمة يونانية ، معناها : الحمام للغسل
(4) المخطـوطة ، امتهم
(5) ابن هشام : ص 263 ـ 266 ـ السهيلي 1/247
(6) ا يفـي المنـام

على الجنـــازة ، فتحصى النـــاس حـــتى خلص الى انس بن مالك ، فقـــال : يا أبا حمزة ، عليك برنس او برنسان رأيتك (6) البارحة في هذا المكان عليــك برنسان . فقال : الصدق ما رأيت ، علي برنسي الذي ترى علي ، وعــلي بــرنس الاســلام . فتذاكروا الرؤيا . فقــال أنس : كنت بالمدينة ، فــمرضت، مرضـــا أشرفت عــلى الموت ، فجاءنــي ابراهيم وموسى عــليهما الســلام . فجلس ابــراهيم عند راسي ، وموسى عند رجــلي . فاستيقظت ، فبرئت . قال ابو العــالية : وأنا كنت بخراسان ، فمرضت مــرضا أشرفت عــلى المــوت ، فجاءني ابراهيــم وموسى ، فجلس احدهما عند راسي والآخر عنــد رجــلي ، فاستيقظت فبــرئت . قــال أنــس بن مالــك : انعتهمـــا لي ، ان رؤيــاك من رؤيـــاي . قال : أما ابراهيم فرجل أبيض ، ابيض الراس واللحية معــروق اللحم ، طويــل الأنف . وامـــا موسى ، فرجــل أشعر ، شــديد الأدمة ، عريض مـــا بين المنكبيــن ، شعره يضرب الى منكبيه . فقـــال أنس : كــذا رأيت أنا.

465) نا يــونس ، عن زكريا ، عــن الشعبي ، قــال : أشبــه رســـول اللــه عليه وسلم نفــر من أمتــه . قـــال ــ(152)ــ ( دحيـة ) (1) الكلبــي يشبــه بجبريــل (2) ، وعروة بن مسعــود الثقفي يشبه بعيســى (3) بن مريم، وعبــد العزى يشــبه بالدجـال (4) .

466) نا يونس ، عــن عنبسة بن الأزهر ، عــن سمـــاك بن حرب ، عــن عــكرمة قال : لمـــا كان شــأن في بنــي قريظة ، بعــث اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم عــليا ، وجــاء جبريــل رسول الله صلى الله عــليه وسلــم عــلى فــرس ابلق . قــالت عائشة : فــكأني أنظر الى رســول الله صلــى الله عليه وســلم يمسح الغــبار عن وجه جبريل ، فقلت : هــذا دحية الكــلبــي ، يا رسول الله ؟ قــال : هــذا جبريل .

---

(1) مــطــموس
(2) وفوقه في الاصل : جبريل (بدون حرف الباء)
(3) وفوقه بالاصل : عيســى
(4) ابن هشام : ص 266 ملخـصا

467) نا يـونس ، عن المبـارك بن فضالة ، عن الحـسن ، قـال : ان رسول الله صلى الله عليه وسـلم قال : أتيت عـلى موسى وهو قـائم يصلي في قبـره ، رجل آدم ، جعـد ، أشبه من رأيت من رجـال شنؤة . ومررت على عيـسى ، فسـلم علي رجل شـاب ، طويل ، مرجل ، قد تعلوه حمرة .

468) نا يـونس ، عن أسباط بن نصـر ، عن اسماعيـل السدى ، قال : فرض على رسـول الله صلى الله عـليه و سلم الخمس في بيت المقدس ليـلة اسري به ، قبل مهاجره بستة عشـر شهـرا .

469) نا يـونس ، عن عبد الرحمـن بن عبد الله بن عتبـة ، عن عمرو ابن مـرة ، عـن عبد الرحمن بن ابـي ليلى ، عـن معـاذ بن جبـل قـال : احيلت الصلاة ثلاثة احوال ، واحيـل الصوم ثلاثة احوال : فاما احوال الصلاة فان رسول الله صلى الله عـليه وسلم قدم المـدينة ، فصلى نحـو بيت المقدس سبعـة عشر شهـرا ، ثم ان الله عـزوجل حوله الى القبلة . فهـذه حـال . وكادوا ان ينقسموا (1) عند حضرة الصلاة ، فجاء عبد الله بن زيد الانصاري فقـال : يا رسول الله ، لو أخبـرتك اني لم أكـن نائمـا صدقتك ان شـاء الله . اني بينـا أنا بين النـائم واليقظـان رأيت شخصا عليه ثياب خضر ، واستقبل القبلة فقـال : «الله أكبر الله أكـبر ـ مثنـى ـ اشهد أن لا الـه الا اللـه ، مرتيـن . اشهد أن محمدا رسـول الله ، مرتين . حي على الصـلاة ، مثنى . حي على الفلاح ، مثنى . الله ( أكبر ، الله) (2) أكبر ، لا الـه الا الله » . ثم أمهـل سـاعة ، ثـم قام فقـال مثـل مقـالته ، غير أنـه حين فـرغ ( مـن حـي ) (3) على الفلاح ، قال : « قد قامت الصلاة ، الله اكبر ، الله اكبـر ، لا (اله الا) (4) الله » . الاذان والاقامة مثنى مثنى . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلـم : علمهـا بلالا . فـامر بلال ، فـأذن بهـا وجـاء عـمر بـن الخطاب ، فقال : يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي أري الانصاري ، ولكنـه

---

(1) اي بالنـاقـوس
(2) مطمـــوس
(3) مـطـمـــوس
(4) مـطمـــوس

سبقني اليك فهذه حال اخرى . وكان الرجل اذا انتهى الى الناس وهم في الصلاة ، سألهم : كم صليتم ؟ فيشيرون اليه بواحدة واثنتين ، بكم كان، فيبدؤون بما فاتهم ثم يدخلون فيما بقي من الصلاة . فجاء معاذ ، فوجد رسول الله صلى الله عليه وسلم قد صلى بعض صلاته فلبث على ما ادرك ، فصلى . فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلاته ، ـ(153)ـ قام معاذ فقضى ما فاته . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : قد سد لكم معاذ ، فهكذا فافعلوا . فهذه حال . وأما الصيام ، فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم المدينة ، فصام يوم عاشوراء وثلاثة أيام من كل شهر ، ثم ان الله عزوجل فرض شهر رمضان فأنزل الله عزوجل : «يآيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام ... » الى قوله : «وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين» (1). فكان من شاء صام، ومن شاء أفطر وأطعم مسكينا . ثم ان الله عزوجل أوجب الصيام على الصحيح المقيم وبقي (2) الاطعام للكبير الذي لا يستطيع الصوم . فانزل الله عزوجل : «فمن شهد منكم الشهر فليصمه» (3) الى آخر الآية. وكانوا يأكلون ويشربون ويأتون النساء ما لم يناموا . فاذا ناموا تركوا الطعام والشراب واتيان النساء . فكان رجل من الأنصار يدعى صرمة ، يعمل في أرض له . فلما كان عند فطره نام فلم يستيقظ حتى اصبح . فأصبح صائما ، فجهد جهدا ... (4) فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: اني أراك قد جهدت ، فأخبره ما كان من حاله واخ ... ... (5) رجل نفسه اتيان النساء (6) فأنزل الله عزوجل : «أحل لكم ليلة الصيام الرفث الى نسائكم ... (7) » الى آخر الآية ،

---

(1) القرءان : سورة البقرة 2/183 ـ 184
(2) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(3) سورة البقرة : 2/185
(4) مطموس
(5) مطموس
(6) مطموس ، لعله كما اثبتناه
(7) القرءان الكريم : سورة البقرة 2/187

470) نا يونس ، عن عبد الرحمن بن عبد الله ، عن القاسم قال : اول من أذن بلال .

471) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني الزهري قال : قدم عثمان بن مظعون على رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فوجده يصلي ، فسلم عليه ، فرد عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي .

472) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق ، قال : حدثني أبو الزناد ، عن عامر الشعبي ، عن عبد الله بن مسعود (قال) (1) : سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي ، فأشار ولم يرد علي السلام ........ ........ ........ (2) رددت ........ ........ ........ (3) ولم ترد علي . فقال صلى الله عليه وسلم : ان الله عزوجل ........ ........ ........ (4) يقلب الليل والنهار كما يشاء (5) قال بلال : حدث الى الاسلم ............ (6) في الصلاة .

473) نا أحمد ، نا يونس ، عن ابن اسحاق قال : حدثني محمد ابن أبي محمد مولى زيد بن ثابت ، قال : ........ ........ ........ أو عكرمة ـ شك محمد بن أبي محمد ـ عن ابن عباس قال : صرفت القبلة عن الشام الى الكعبة في رجب على راس سبعة عشر شهرا من مهاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المدينة ............(7) رسول الله صلى الله عليه وسلم ........ ............ (8) عمرو ، وكعب بن الاشرف ..........(9) بن أبي ..................(10) كعب بن الاشرف والربيع بن الربيع ........ ............(11) .................. (12) .

---

(1) مطموس
(2) كذلك
(3) كذلك
(4) كذلك
(5) كذلك
(6) كذلك
(7) كذلك
(8) كذلك
(9) كذلك
(10) كذلك
(11) كذلك
(12) كذلك

انتهت القطعة الثانية من كتاب المغازي لابن اسحاق

وبه تم كل ما عثر عليه في المغرب

والحمد لله على كل حال

والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

# القطعة الثانية

# من كتاب المغازي

وهي في مجموعة من مخطوطات الظاهرية بدمشق

من الورقة 158/الف الى 174/ب

وليست من رواية يونس بن بكير كالقطعة المغربية ،

بل رواية محمد بن سلمة

/158/ ـ الف ـ الجزء الثالث من كتاب المغازي

عن ابي جعفر عبد الله بن محمد بن علي بن نفيل الحراني ، رواية أبي شعيب عبد الله بن الحسن الحراني ، مما رواه عنه أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، رواية الشيخ الفاضل أبي الفتح محمد بن أحمد بن ابي الفوارس، بما حدثنا به الشيخ الجليل الامام الحافظ أبو بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب

البغدادي رضي الله عنه

سماع طاهر بن بركات بن ابراهيم بن علي بن محمد

ابن علي الخشوعي القرشي

نفعه الله به

يتلوه غزوة السويق

غزوة ذى امر الى نجد

سنة ثلاث

وقف

قرا فيه اسماعيل بن ابراهيم بن سالم الانصاري عفا الله عنه

/158/ ب ـ بسم الله الرحمن الرحيم ،

## توكلت على الله

474) أخبرنا الشيخ الامام الحافظ أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي بدمشق في شهر رمضان من سنة أربع وخمسين وأربع مائة ، قال اخبرنا أبو نعيم الحافظ ، قال نا أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف ، قال أنا أبو شعيب الحراني ، نا النفيلي ، نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : ثم قال تبارك وتعالى : « واذ زين لهم الشيطان اعمالهم وقال لا غالب لكم اليوم من الناس واني جار لكم (1)» الآية . هـ. وذكر استدراج ابليس اياهم بتشبهه بسراقة بن جعشم لهم ، حين ذكر لهم ما بينهم وبين بني بكر بن عبد مناة بن كنانة في الحرب التي كانت بينهم وبينه . يقول الله عزوجل لنبيه صلى الله عليه : «فلما تراءت الفئتان ... (2) » ونظر عدو الله الى جنود الله من الملائكة قد امد الله بهم رسوله والمؤمنين على عدوهم : «نكص على عقبيه وقال اني بريء منكم اني ارى ما لا ترون (3) » . وصدق عدو الله انه رأى ما لا يرون ، فقال : « اني أخاف الله والله شديد العقاب (4) » ، فأوردهم ثم أسامهم فذكر لي أنهم كانوا يرونه في كل منزل في صورة سراقة ، لا ينكرونه. حتى اذا كان يوم بدر والتقى الجمعان . وكان الذي رآه حين نكص على عقبيه الحارث بن هشام ، وعمير بن وهب الجمحي . قد ذكر احدهما فقال : أين يا سراقة ؟ ومثل عدو الله ، فذهب . ثم ذكر الله أهل الكفر وما يلقون عند موتهم ، فوصفهم بصفتهم فاخبر نبيه عنهم ، حتى انتهى الى قوله : «فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم يذكرون »(5). اي فنكل بهم من ورائهم لعلهم يعقلون . «وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم ... » الى قوله : «وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وأنتم /159/

---

(1) القرآن : سورة الانفال 38/8
(2) نفس الاية
(3) نفس الاية
(4) نفس الاية
(5) نفس السورة ، ءاية 57

الف ـ لا تظلمون» (1) . اي لا يضيع لكم اجـره عند الله في الآخرة وعاجل خـلفه فـي الدنيـا . ثم قال : « وان جنحوا للسلـم فاجنح لهـا » (2) . اي ان دعـوك الى السلـم ، يعني الاسلام ، فصالحهم ، « وتوكل على الله » (3) ان الله كافيك . « انـه هو السميـع العليـم . وان يريـدوا ان يخدعوك فان حسبك الله » (4) . هو مـن وراء ذلك . « هو الذي ايـدك بنصره » (5) ، بعد الضعف ، « وبالمؤمنين . والف (6) بيـن قلوبهـم » (7) على الهـدى بالـذي بعثك اليهم . « لو انفقـت ما فـي الارض جميعا ما الفت (8) بين قـلوبهم ولكن اللـه الف (9) بينهم (10) ، بدينه الـذي جمعهم عليه . « انه عـزيز حكيم » (11) . وقال : « يآيها النبي حسبك الله ومن اتبعك من المؤمنين » (12). «يآيهـا النبي حـرض المؤمنين على القتـال ان يـكن منكم عشرون صابرون يغلـبوا مائتين وان يكـن منكـم مائة يغـلبوا الفا من الـذين كفروا بـانهم قـوم لا يفقهـون » (13) ، اي لا يقـاتلـون على نيـة ( بنيـة ) ولا حـق ولا معـرفة خير ولاشـر .هـ (14) .

475) أخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيـلي ، قال نا محمـد بن سلمـة ، عن ابن اسحـاق قال : حـدثني أبـو جعفر محمـد بن

---

(1) نفـس السـورة : ءايـة 60
(2) كـذلـك ، ءايـة 61
(3) نـفـس الآيـة
(4) كـذلـك : ءايـة 61 ـ 62
(5) كـذلـك : ءايـة 62
(6) انمخـطـوطـة اللـف
(7) الانفـال : ءاية 62 ـ 63
(8) المخـطـوطـة : اللفـت
(9) المخـطـوطـة : اللـف
(10) الانفـال : ءايـة 63
(11) كـذلـك
(12) ءايـة 64
(13) ءايـة 65
(14) ابن هشام : ص 474 ـ 482 ـ 483

علي ، قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : نصرت بالرعب ، وجعلت لي الأرض مساجد وطهورا ، وأعطيت جوامع الكلم ، واحلت لي المغانم ولم تحل لنبي كان قبلي ، وأعطيت الشفاعة . خمس لم يؤتهن نبي قبلي . «وما كان لنبي» (1) ، قبلك ، «أن يكون له أسرى» (2) ، من عدوه ، «حتى يثخن في الأرض« (3) ، أن يثخن عدوه حتى ينفيه من الأرض ، «تريدون عرض الدنيا» (4) ، أي متاع الفداء باخذ الرجال ، « والله يريد الآخرة» (5) ، أي بقتلهم بظهور الدين الذي يريدون اظهاره الذي تدرك به الآخرة . «لو لا كتاب من الله سبق لمسكم فيما اخذتم» (6) ، من الاسارى والمغانم ، «عذاب عظيم» (7) ، أي لو لا /159/ب ـ أنه سبق أن لا أعذب الا بعد النهي ولم يكن نهاهم يعذبكم فيما صنعتم ، ثم احلها لهم رحمة ونعمة وعائدة من الرحمن الرحيم ، فقال : « فكلوا مما غنمتم حلالا طيبا واتقوا الله ان الله غفور رحيم . يـآيها النبي قل لمن في أيديكم من الاسرى ان يعلم الله في قلوبكم خيرا يؤتكم خيرا مما أخذ منكم ويغفر لكم والله غفور رحيم » (8). فكان العباس بن عبد المطلب يقول : «في والله نزلت حين ذكرت لرسول الله صلى الله عليه وسلم اسلامي، وسألته ان يقاصني بالعشرين الاوقية التي أخذ مني . فابى علي . فعوضني الله منها عشرين عبدا كلهم تاجر ، يضرب بمالي ، مع ما ارجو من رحمته ومغفرته » . هـ. ثم حض (9) المسلمين على التواصل وجعل للمهاجرين والانصار ولاية في الدين دون من سواهم . ثم جعل الكفار بعضهم أولياء بعض ، قال : «الا تفعلوه تكن فتنة في الارض وفساد كبير» 10) ، اي

---

(1) القرءان : سورة الانفال 8/67
(2) نفس الاية
(3) نفس الاية
(4) القرءان : سورة الانفال 8/67
(5) كذلك
(6) نفس السورة : ءاية 68
(7) كذلك
(8) نفس السورة : ءاية 69 ـ 70
(9) المخطوطة : خص ، (لعله كما اثبتناه) فراجع نفس السورة ءاية 72
(10) نفس السورة : ءاية 73

ليتولى المؤمن المومن دون الكافر وان كان ذا رحم . دكن فتنة اي شبهة في الحق والبـاطل في ظهور الفسـاد في الأرض بتولي المؤمن الكـافر من دون المؤمن. ثم رد المواريـث الى الارحام ممن اسلـم بعد الولاية من المهاجـرين والأنصار وردهم الى الارحـام النى بينهم ، فقال : « والذين آمنـوا من بعد وهاجـروا وجاهدوا معكم فاولئك منكـم واولوا الأرحـام بعضهم أولى ببعـض في كتاب الله » (1) ، اي بالميرات ، « ان الله بكل شيء عـليم » (2) .

476) جميع من شهد بدرا من المسلمين من المهاجرين والانـصار من الاوس والخزرج ، ومن ـ(160)ـ الف ـ ضرب له سهمه واجره ثلاث مائة واربعة عشـر رجلا . من المهاجريـن دون الأنـصار ثلاثة وثمـانون رجـلا . ومن الاوس واحد وستون رجلا . ومن الخزرج مائة وسبعون رجلا (3) .

477) واستشهد مع رسـول الله صلى الله عليه وسـلم من المسلميـن من قـريش ، ثم من بنـي المطلب بن عبـد منـاف : عبيـدة بن الحارث بـن المطلب بن عبـد مناف . قطع رجـله عتبة بـن ربيعة بـن عبد شمـس. فمات بـالصفـراء (4) هـ.

478) ومن بنـي زهرة بن كـلاب : عميـر بن أبي وقـاص بن اهيـب ابـن عبـد مناف بن زهـرة . وذو الشمـالين عبد عـمرو بن نضلة ، حليـف لهـم من بنـي غبشـان (5) .هـ.

479) ومن بنـي عدي بن كعـب : عـامر بن البـكير ، حليف لهم من بنـي سعد بن ليـث بن بـكر بن عبـد مناة بـن كنانـة . ومهجـع ، مـولى عـمر بن الخـطـاب (6) هـ.

---

(1) نفس السورة · ايـة 75
(2) ابن هـشام: ص 484–485
(3) ابن هشـام : ص 485–506
(4) ابن هـشام . ص 506
(5) كـــذلـك
(6) كـــذلـك

480) ومن بنـي الحارث بن فهر : صفوان بن بيضاء (1) هـ.

481) ومن الأنصار ، ثـم من بنـي عـمرو بن عـوف : سعد بن خيثمة. ومبشر بن عـبد المنذر بن دينــار (2) هـ.

482) ومن بني الحارث بن الخزرج : يزيد بن الحارث ، وهو الذي يقال لــه فسحــم (3) هـ.

483) ومن بني سلمة ثم من بني حرام بن كعب بن غنم بن كعــب بــن سلمــة : عمير بن الحمــام (4) هـ.

484) ومن بني حبيب ـ أو خبيب ـ بن عبـد حارثة بن مالك : رافع ابـن المعــلى (5) هـ.

485) ومن بني النجـار ثم من بنـي عدي بن النجــار : حارثة بن سراقة ابن الحــارث (6) هـ.

486) ومن بنـي غنم بـن مالك بن النجــار : عوف ، ومعــوذ ابنـــا الحارث بن سواد . وهما ابنا عفــراء . ثمانية نفر (7) هـ.

487) وكان الفتية الذين قتـلوا مع قريش يوم بـدر ، فنـزل فيهــم القــرآن فيما ذكر لنــا : «الذيــن تتوفيهم الملائكة /160/ب ـ ظالمــي أنفسهم قــالوا فيــم كنتـم قــالوا كنــا مستضعفين في الأرض قــالوا ألم تكن أرض الله واسعــة فتهاجروا فيها فاولئــك مأويهم جهنم وساءت مصيرا (2) » هـ.

---

(1) كــــــذلــك
(2) كــــــذلــك
(3) المخطوطة : تشحم وراجع ابن هشام ص 506
(4) ابن هشــام : ص 506
(5) ابن هشام : ص 506-507
(6) ابـن هــشــام : ص 507
(7) كــــذلــك
(8) القرآن : سورة النساء ، 4/97

وذلك انهم كانوا أسلموا ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم (هاجر) (3) الى المدينـة ، حبسهم آباؤهم وعشائرهم بمكة وفتنوهم ، فافتتنوا ثم ساروا مع قومهم الى بدر فاصيبوا بـه جميعـا . فهم فتية مسمـون . هـ. فمن (4) بنـي أسد بن عـبد العـزى بن قـصى : الحـارث بن زمعة بـن الأسود بـن المطلب بن أسـد . هـ. ومن بنـي مخـزوم ابو قيـس بن الفـاكه بن المغيرة. وقيـس بن الـوليد بن المغيـرة . هـ. ومن بنـي جمـح : علي بـن اميـة بن خـلف . هـ. ومـن بني سهم : العـاص بن منبه بن الحجـاج (5) هـ.

488) فلمـا قدم رسول الله صلـى الله عـليه وسلم من بـدر الى المدينة، وكـان فراغه من بـدر فـي عقب رمضـان أو فـي اول شوال ، فلـم يقـم بالمدينة الا سبـع ليـال حتى غـزا بنفسـه يريد بنـي سليـم ، حتى بلغ ماء من ميـاههم يقال له الكدر. فأقـام عليـه ثلاث ليـال . ثم رجع الى المدينة، ولم يـلق كيـدا . فاقـام بقية شوال وذا القعـدة . وفادى في اقـامته تـلك جـل الاسارى من قـريش (6) .

---

(1) سقـط مـن الاصـل
(2) المخطـوطـة : ومـن
(3) ابن هـشـام : 455—456
(4) ابن هشـام : 540 — 541

## غــزوة السـويق

489) ثــم غزا أبـو سفيان بن حـرب غزوة السويق من ذي الحجــة ، وولــى تلك الحجة المشـركون من تلك السنة (1). هـ.

490) اخبـرنا عبـد الله بـن الحسين الحـراني ، قـال حـدثنـا النفيلـي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محمد بـن اسحـاق ، قـال : /161/الف/ فكـان أبـوسـفـيـان ـ كمـا حـدثـنـي محمـــد جعفـــر ابن الـزبير ، ويزيـد بن رومـان ، ومن لا أتهـم ، عــن عبـدالله بن كعب بن مـالك ، وكـان من أعـلم الأنصـار ، حيـن رجع الى مكة ورجـع فـل قريش من بدر ، حلف الا يمـس رأسه مـاء من جنـابة حتى يغـزو محمـدا صلى الله عليه . فخـرج في مـائتي راكب من قـريش ليبر يمينـه . فسلك النجدية، حتى نزل بصـدر قناة الى جـانب جبل يقـال لـه تيب (2) ، مـن المدينـة على بريـد أو نحـوه . ثـم خرج من الليـل حتى أتى بني النضيـر من تحت الليل ، فـأتى حتى بـن أخطب فضـرب عليـه بابـه . فخـاف ، فلـم يفتـح لـه . فانصـرف الى سـلام بن مشكم ، وكـان سيد بني النضير في زمـانه ذلك وصـاحب كنزهم . فاستأذن عـليه . فأذن لـه وقـراه وسقاه ، وبطن لـه من خبـر (3) النـاس . ثم خرج من عـقب ليلته حـتى اتى أصحابه ، فبعث رجالا من قـريش الى المدينـة . فأتوا ناحيـة منـها يقال لهـا العريـض . فخرجوا في أصـوار من نخـل بها ، ووجـدوا رجلا من الأنصـار ، وحليفا لـه فــي حـرث لهـما ، فقتلوهمـا . ثم انصـرفوا راجعيـن . ونـدر بهـم الناس ، فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في طلبهم حتى انتهى الى قرقرة الكـدر . ثم انصرف راجعا ، وقد فاته أبو سفيـان وأصحابه ، وقد رأوا أزوادا مـن أزواد القـوم قد طرحها (4) في الحـرث يتخففون منها للنجـاء . فقـال

(1) ابن هـشـام : 543
(2) المخطوطة « تـيب» والتصحيح عن ابن هشام
(3) المخطـوطـة : حـين
(4) كذا بالاصـل بدل : طرحوهـا

المسلمون حين رجع بهم رسول الله صلى الله عليه : أتطمع لنا ان تكون لنا غزوة ؟ قال : نعم (1) هـ.

491) فقال ابو سفيان ، وهو يتجهز غازيا من مكة الى المدينة ، ابياتا من الشعر :

كروا على يثرب وجمعهم — فان ما جمعوا لكم نفل
ان يك يوم القليب كان لهم — فان ما بعده لكم دول
واللات لا أقرب النساء ولا — يمس راسي وجلدي الغسل
حتى تبيدوا قبائل الأوس والـ — ـخزرج ان الفؤاد مشتعل

فأجابه كعب بن مالك :

يا لهف ام المشجعين على — جيش ابن حرب في الحرة الفسل
اذا يطرحون الرحال مرتسم — الطير ترقوا بقية الجبل
جاؤوا بجمع لو قيس منزله — لم يك الا كمعوس الدؤل

الدؤل دويبة أصغر من القطا (2) . وبه سمي أبو الاسود الدؤلي .

492) وقال ابو سفيان بن حرب حين انصرف من المدينة الى مكة :

اني تخيرت المدينة واحدا — لحلف فلم أندم ولم أتلوم
سقاني قرواني كميتا مدامة — على عجل من سلام بن مشكم
فلما تولى الجيش قلت ولم أكن — لأفرحه ابشر بغزو ومغنم
تامل فان القوم في سرواتهم — صريح لؤي لا شماطيط جرهم
فما كان الا بعض ليلة راكب — اتى ساعيا من غير خلة معدم

---

(1) ابن هشام : ص 543 — 544

(2) غير منقوط . كتب الناسخ في جنبه اولا : ع . ط . ثم صححه في « ق . ط »

## غـزوة ذى أمـر الى نجـد سنـة ثـلاث

493) فلمـا رجع رسول الله صلى الله عليه وسـلم من غزوة السويق، أقـام بالمدينـة ذا الحجة والمحـرم ، او قريبـا منه ، ثم غـزا نجـدا يريد بني غطفان . وهي غـزوة ذى امـر . فاقام بنجد صفـر كله أو قريبـا من ذلك ، ثـم رجع الى المدينة ولم يلق كيـدا (1) هـ.

494) أخبرنـا عبد الله بن الحسن الحراني ، /162/ألف ـ قال حدثنا النفيلـي ، قال نا محمـد بن سلمة ، عـن محمد بن اسحـاق ، قال حدثني رجـل من أهل الشـأم يقال لـه أبو منظـور ، عن عمـه ، قـال حـدثنـي عـمي ، عـن عامر الـرامي أخي النضر ، قـال : انـي لبيلادنـا اذ رفعت الـي الويـة ورايات . فقلـت ما هـذا ؟ قالوا : هـذا لـواء (2) رسول الله صلى الله عـليه وسلم . فأتيتـه وهو تحت شجرة ، قد بـسط له تحتها كساء وهو جـالس عـليه ، وقد اجتمـع اليه أصحابه رضـي الله عنهم . فجلست اليهـم . فـذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الأسقـام ، فقال : ان المؤمن اذا اصـابه السقم ثـم أعفاه الله منـه ، كـان كـفارة لما مضى من ذنوبه وموعـظة له فيمـا يستقبل به . وان المنـافق اذا مرض ثم أعفى كان كالبعير عقـله أهله ثـم ارسـلوه ، فلا يـدري لم عـقلوه ولم يـدر لم أرسلـوه ؟ فقال رجـل ممن حوله : ومـا الأسقام ؟ والله مـا مرضت قط . قـال : قـم عنـا ، فـلست منـا . قال : فبينـا نحن عنده اذ أقبـل رجـل عليه كساء مـعه شـيء فـي يده قـد التـف عـليه ، ففال : يا رسول اللـه ، لمـا رأيتك أقبـات فمررت بغيضـة من شجر فسمعت فيها أصوات فراخ طـائر، فأخذتهـن فوضعتهن في كسـائي . فأقبلت امهـن حتـى استدارت عـلى رأسي ، فكشـفت لها عنهـن ، فوقعت معهن . فلففتهـن ، فهن الآن معي . فقـال : ضعهن عنـك . قـال : فوضعتهن بكسائي . فابت الا لزومهن . فقال رسـول الله صـلى الله عليـه وسلم : أتعجـبون لرحمة ام الأفراخ فراخها؟

---

(1) ابن هـشـام : ص 544
(2) المخطرطة : لوى والقصة بطولها نقلها ابو داود في سننه

قـالوا : نعـم . قـال : فـوالذي بعثني بالحـق ، لله ارحـم بعباده من أم الافـراخ بفراخهـا . ارجع بهـن حتى تضعهن من حيـث أخذتهن وأمهن معهن . قـال : فرجع بهـن . ثم رجع رسول الله /192/ ب ـ صلى الله عليه الـى المدينة ولم يلق كيـدا . فلبـث بها شهر ربيع الأول كله الا قليلا منه .

495) ثم غـزا يريـد قريشـا وبني سليـم حتى بلغ بحـران ، معـدن بالحجـاز في ناحية الـفرع . وذلك المعدن للحجاج بن علاط البهزي . فأقام بـه شهـر ربيع الآخر وجمـادى الاولى . ثم رجع الى المدينـة ولـم يلق كـيدا (1) هـ

496) وقد كـان فيهـا بين ذلـك من غزوة رسول الله صـلى الله عـليه وسـلم بني قينقـاع . وكان من حـديث بني قينقـاع ان رسول اللـه صلى الله عـليه وسلم جمعهـم في سـوق بني قينقـاع ، فقـال لهـم : يا معاشر يهودا احذروا من الله مثل ما نزل بقريش من النقمة واسلموا فانكم قد عرفتم اني نبي مرسل ، تجدون ذلك في كتابكم وعهد الله اليكم . قالوا : يا محمد انك ترانا كقـومك يغـرك انك لقيت قوما لا عـلم لهم بـالحرب ، فاصبت منهـم فـرصة . انا والله لـو حاربنـاك لتعلمن انا نحن النـاس (2). هـ

497) اخبـرنا عبـد الله بن الـحسن الحراني ، قـال نـا النفيلـي، قـال حدثنا محمـد بن سلمة ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال حدثني مولى لآل زيـد بن ثابت ، عـن سعيـد بن جبيـر ـ او عكرمة ـ عـن ابن عباس، قال : ما نزل هؤلاء الآيات (3) الا فيهم ، «قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون الى جهنم وبئس المهاد» الى قوله : «قد كان لكم آية في فئتين التقتا» ، اي في أصحاب بدر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وقريش ، « فيئة تقاتل فـي سبيـل الله وأخرى كافرة ... » الى قـوله : « ان فـي ذلك لعبـرة لاولى الأبصـار » (4). هـ

---

(1) ابن هـشـام : 544
(2) ابن هـشام : ص 545
(3) القرآن : سورة ءال عمران : 3/12ـ13
(4) ابـن هـشـام : ص 545

498) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال حدثنا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم ابن عمر بن قتادة أن بني قينقاع كانوا أول يهود نقضوا ما بينهم وبين رسول الله صلى الله عليه ، وحاربوا /163/الف — فيما بين بدر وأحد . فحاصرهم رسول الله صلى الله عليه حتى نزلوا على حكمه . فقام اليه عبد الله بن أبي بن سلول ، حين أمكنه الله منهم ، فقال : يا محمد ، احسن في موالي . وكانوا حلفاء الخزرج . فابطأ عنه رسول الله صلى الله عليه . فقال يا محمد ، احسن . فاعرض عنه رسول الله . فادخل يده في جيب درع رسول الله صلى الله عليه . قال : فقال (له) رسول الله — وغضب رسول الله ثم قال : — ويحك أرسلني . فقال : لا والله ، لا أرسلك حتى تحسن في موالي ، أربع مائة حاسر وثلاث مائة دارع ، منعوني من الأحمر والأسود ، وتحصدهم في غداة واحدة ، اني والله امرؤ أخشى الدوائر . فقال رسول الله صلى الله عليه : هم لك (1) هـ.

499) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني أبي : اسحاق بن يسار ، عن عبادة بن الوليد بن (2) عبادة بن الصامت ، قال : لما حاربت بنو قينقاع تشبث بامرهم عبد الله بن أبي (بن) (3) سلول وقام دونهم .ومشى عبادة بن الصامت الى رسول الله صلى الله عليه ، وكان أحد بني عوف بن الخزرج ، ولهم من حلفه مثل الذي لهم من عبد الله بن ابي ، فخلعهم الى رسول الله صلى الله عليه وتبرا الى الله والى رسوله من حلفهم . فقال : يا رسول الله ، أتولى الله ورسوله والمؤمنين ، وأبرأ الى الله ورسوله من حلف هؤلاء الكفار وولايتهم . قال: ففيه وفي عبد الله بن ابي نزلت القصة في المائدة (4) : « يايها الذين آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء ...» الى قوله : «فترى

---

(1) ابن هشام ، ص : 545—546 وتكرر في المخطوطة ، في اخر الفقرة كلمة « صلى الله عليه صلى الله عليه »

(2) المخطوطة «عن» والتصحيح عن ابن هشام

(3) سقط من الاصل

(4) القران : سورة المائدة 5/51 — 56

الذين في قلوبهم مرض يسارعون فيهم» ، يعني عبد الله بن ابي ، لقوله : اخشى الدوائر ، «يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة فعسى الله أن ياتي /163/ب - بالفتح أو امر من عنده» الى قوله : «وهم راكعون» . وذلك لقول عبادة بن الصامت : اتولى الله ورسوله ، وأبرأ من بني قينقاع من حلفهم وولايتهم . «ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فان حزب الله هم الغالبون » (1) هـ.

500) وسرية زيد بن حارثة التي بعثه رسول الله صلى الله عليه فيها حين اصاب عير قريش فيها أبو سفيان بن حرب على القردة ، ماء من مياه نجد ، وكان من حديثها أن قريشا كانت قد اخافت طريقها التي تسلك الى الشام حين كان من وقعة بدر ما كان . فسلكوا طريق العراق ، هـ. وخرج منهم تجار ، فيهم ابو سفيان بن حرب ، ومعه فضة كثيرة . وهو عظم تجارتهم . واستأجروا من بني بكر بن وائل رجلا يقال له فرات بن حيان ، يدلهم على الطريق . وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم زيد بن حارثة في ذلك الوجه . فلقيهم على ذلك الماء ، فأصاب تلك العير وما فيها ، وأعجزه الرجال . فقدم بها ( على ) (2) رسول الله صلى الله عليه . فقال حسان بن ثابت يذكر قريشا وأخذها على ذلك الطريق بعد احد ، في غزوة بدر الآخرة ، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه خرج لميعاد ابي سفيان منصرفه من أحد ، فسار حتى نزل بدرا، فاقام بها ثماني ليال ، وأخلفه ابو سفيان ، فقال حسان :

دعوا فلجات الشأم قد حال دونها ... جلاد كافواه المخاض الأوارك
بايدي رجال هاجروا نحو ربهم ... وأنصاره حقا وايدي الملائك
اذا سلكت للغور من رمل عالج ... فقولا لها ليس الطريق هنالك
أقمنا على الرس النزوع ثمانيا ... بأرعن جرار عريض المبارك
بكل كميت جوزه نصف خلقه ... وقب طوال مشرفات الحوارك

(1) ابن هشام ، ص : 546 - 547
(2) سقط من الاصل

ترى العرفج العادي تذري أصوله مناسم أخفاف المطى الرواتك
(164/الف) فان تلق في تطوافنا والتماسنا فرات بن حيان يكن رهن هالك
وان تلق قيس بن امرىء القيس بعده يزد في سواد لونه لون حالك
(فابلغ أبا سفيان عني رسالة فانك من غر الرجال الصعالك(1)

501) وقتل كعب بن الاشرف . وكان من حديثه انه لما اصيب اهل بدر ، وقدم زيد بن حارثة الى اهل السافلة وقدم عبد الله بن رواحة الى اهل العالية مبشرين ، بعثهما رسول الله صلى الله عليه الى اهل المدينة من المسلمين بفتح الله وقتل من قتل من المشركين ، كما حدثني عبد الله بن المغيث بن ابي بردة الظفري ، وعبد الله بن ابي بكر ابن محمد بن عمرو بن حزم ، وعاصم بن عمر بن قتادة ، وصالح ابن أبي امامة بن سهل ، كل قد حدثني بعض حديثه . قال كعب بن الاشرف ـ وكان رجلا من طيء ، ثم احد بني نبهان ، وكانت امه من بني النضير ـ حين بلغه الخبر : «ويحكم ، أحق هذا ؟ اترون ان محمدا قتل هاؤلاء الذين يسمي هذان الرجلان ؟ ـ يعني زيدا وعبد الله ـ فهؤلاء اشراف العرب (2) وملوك الناس . والله لئن كان محمد أصاب هؤلاء القوم ، لبطن الأرض خير من ظهرها». فلما تيقن عدو الله الخبر ، خرج حتى قدم مكة ، فنزل على المطلب بن أبي وداعة ابن صبرة السهمي ، وعنده عاتكة ابنة ابي العاص بن أمية بن عبد شمس . فأنزلته وأكرمته . وجعل يحرض على رسول الله صلى الله عليه، وينشد الأشعار ، وبكى على أصحاب القليب من قريش الذين أصيبوا ببدر . ثم رجع كعب بن الاشرف (الى المدينة) (3) فشبب بأم الفضل ابنة الحارث ، ثم شبب بنساء المسلمين . فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، كما حدثني عبد الله بن مغيث : من لي بابن الأشرف ؟ فقال محمد بن مسلمة اخو بني عبد الاشهل : انا لك به يا رسول الله ، انا

---

(1) ابن هشام ص 547 – 548 و 667 ـ وردنا البيت الاخير عن ابن هشام
(2) المخطوطة المغرب
(3) لا بد من هذه الزيادة

اقتله . قال : افعل ان قدرت على ذلك . فرجع محمد ، فمكث ثلاثا لا يأكل ولا /164/ب - يشرب الا ما يعلق نفسه . فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه . فقال : لم تركت الطعام والشراب ؟ قال : يا رسول الله ، اني قلت لك قولا لا ادري هل أفوز به أم لا . قال : انما عليك الجهد . قال : يا رسول الله ، انه لا بد لنا ان نقول . قال : قولوا ما بدا لكم ، فأنتم في حل من ذلك . فأجمع في قتله محمد بن مسلمة ، وسلكان بن سلامة بن وقش - وهو أبو نائلة أحد بني عبد الأشهل - والحارث بن أوس بن معاذ احد بني عبد الأشهل . ثم قدموا الى عدو الله ابن الأشرف ، قبل أن يأتوه ، سلكان بن سلامة أبا نائلة . فجاءه فتحدث معه ساعة ، وتناشدا . وكان ابو نائلة يقول الشعر . ثم قال : ويحك يابن الأشرف ، اني قد جئتك لحاجة أريد ذكرها لك ، فاكتمها عني . قال : أفعل . قال : كان قدوم هذا الرجل (1) علينا من البلاء : عادتنا العرب ورمتنا عن قوس واحدة ، وقطعت عنا السبل حتى ضاع العيال وجهدت الانفس ، فاصبحنا وقد جهدنا وجهد عيالنا .هـ. فقال كعب : أنا ابن الأشرف ، أما والله لقد كنت أخبرك يابن سلامة أن الامر سيصير الى ما كنت اقول لك . فقال سلكان : اني قد أردت أن تبيعنا طعاما ونرهنك ونوثق لك ، وتحسن في ذلك . قال : ترهنوني ابناءكم . قال : أردت تفضحنا ، ان لي أصحابا على مثل رأيي ، وقد أردت ان آتيك بهم ، لتبيعهم وتحسن في ذلك ، وترهنك من الحلقة ما لك فيه وفاء . وأراد سلكان أن لا ينكر السلاح اذا جاءوا به . قال : ان في الحلقة لوفاء . فرجع سلكان الى اصحابه، فأخبرهم خبره ، وأمرهم أن يأخذوا /165/ الف - السلاح ثم ينطلقوا فيجتمعوا اليه . فاجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه (2) هـ.

502) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني ثور عن عكرمة

---

(1) كناية عن النبي عليه السلام

(2) ابن هشام : ص 549 - 551

مولى ابن عبــاس ، عن ابن عــباس ، قــال : مشــى معهــم رسول الله صلى الله عليه الى بقيــع الغرقد ثم وجههــم وقــال : انطلقــوا عــلى اســم الله ، اللهم اعــنهم . ثم رجــع الى بيتــه في ليــلة مقمــرة . فانتهــوا الى حصنــه . فهتــف به ابو نائلــة ، وكان (ابن الاشرف) (1) حديــث عــهد بعــرس . فــوثب في ملحفتــه . فاخــذت امراته بناحيتهــا ، وقــالت : انك رجــل محارب ، وان صاحب الحرب لا ينزل في مثــل هذه الساعــة . قال : « ابو نائــلة ، لو وجدني نائمــا ، ما ايقظني » . قالت : فــوالله اني لاعرف فــي صوته الشر . ــ قال أبو شعيــب ، حــدثني التــوزي أبو محمد ، قال : قال الأصمعــي : ما تكلم بــهذه الكلمة «لو وجــدني نائمــا ما ايقظني» احد فــي جاهلية ولا اسلام الا قتل . هـ . ــ قال : يقول لهــا : لو يدعــى الفتــى لطعنــة لأجاب ! قــال : فنــزل ، فتحدث معــه ساعة ، وتحدثوا معــه . ثم قــال : هل لك يابن الاشرف ان نتماشــى الى شعب العجوز فنتحدث بــقية ليلتنــا هذه ؟ قــال : ان شئتــم . فخرجــوا يتماشون ساعة . ثــم ان أبــا نائلة شــام يده في فــود رأسه ، ثم شــم يده ، ثم قــال : مــا رأيت كالليلة طيبــا اعــطر قط . ثم مــشى ساعة ، ثم عاد لمثلهــا ، حتى اطمان . ثــم مشى ساعــة ثم عاد لمثلهــا ، فاخذ بفــري راســه ، ثم قــال : اضربــوا عــدو الله . فضربوه فاختلفــت عــليه أسيافهم ، فــلم تغــن شيئــا . قال محمد بن مســلمة : فذكرت مغولا في سيــفي حين رأيت اسيــافنا لم تــغن شيئــا . فاخذته وقد صاح عدو الله صيحــة لم يبق حولنــا حصن الا اوقدت عــليه النــار . فوضعته في ثنته ، ثــم تحاملت عليه حتى بلغت /165/ب ــ عــانته . فوقع عــدو الله . وقــد أصيب الحارث بن أوس بن معــاذ ، فجرح في رأســه أو في رجــله ، أصابه بعض اسيافنا . قــال : فخرجنا حتى سلكنا عــلى بنــي أمــية بن زيد ، ثــم على بنــي قــريظة ، ثــم على بعــاث حــتى أسندنــا في حرة العريــض . وقد ابطا عنــا صاحبنــا الحارث بــن أوس ، ونزفــه الدم ، فوقفنــا له ساعــة . ثم اتانا يتبع آثــارنا ، فاحتملنــاه فجئنا بــه رسول الله صلى الله عــليه وسلم وهو قــائم يصــلي . فسلمنــا عليه ،

---

(1) لا بد من هــذه الــزيادة

فخـرج اليـنا . فاخبرناه بقتـل عـدو الله . وثفـل علـى جرح صاحـبنا ، ورجعنـا الى اهلنـا . فأصبحنـا وقد خافت يهـود تبعتنـا . فليس بهـا يهـودي الا وهو يخـاف على نفسـه . وقال رسول الله صلى الله عـليه : من ظفرتـم به من رجـال يهود فاقتلوه . فـوثب محيصة بـن مسعود على ابـن سنينـة ، رجـل من تجار يهـود ، وكان يلابسهم ويبايعهـم ، فقتله . وكان حـويصة بن مسعود اذ ذاك لم يسلم ، فقال لمحيصة ، وكان أسن منه، لمـا قتـله وجعل يبصره ( ؟ يضربـه ) : يا عـدو الله : أقتلتـه ؟ أمـا والله لـرب شحـم في بطنك من مـاله . فقال محيصة : والله لقـد أمـرني بقتله مـن (لو) أمرنـي بقتلك لضربت عنقك . قـال ، فقـال : والله ان دينـا بلغ بك هـذا لدين لـه شأن ، انطلق الى صاحبـك حتى أسمع منـه . فانطـلق الـى رسـول الله صلّـى الله عـليه ، فـكان أول إسـلام حـويصة . فقـال محيصـة :

يلـوم ابن أم لو امرت بقتلـه ... لطبقـت ذفـراه بأبيض قـاضب
حسام كلون الملح اخلص صقله ... متى ما أصوبه فليـس بكـاذب
وما سرني أني قتلتك طـائعـا ... وأن لنا ما بين بصرى فمـارب

وقال علي بن أبـي طالب عليه السـلام في قتل ابن الأشرف :

عرفت ومن يعتدل يـعـرف ... وأيقنـت حقـا فلـم أصـدف
عن الكـلم المحكمـات التـي ... من الله ذى الـرافـة الأرأف
(166/الف) رسائل تدرس في المؤمنيـ ... ـن بهن اصطفى احمد المصطفى
فأصبح احمد فينـا عـزيـزا ... عزيز المقـامة والمـوقـف
فيـآيهـا الموعـدوه سفـا ... ها ولم يات حوبا ولم يعنـف
الستـم تخافون أدنى العـذاب ... وما آمـن الله كـالأخـوف
وأن تصرعوا تحت اسيافـه ... كمصرع كعـب بن الأشـرف
غـداة رأى الله طغيـانـه ... فأعرض كـالجمـل الأجـنـف
فـانزل جـبريـل فـي قتلـه ... بوحـى الـى عبـده ملطـف
فدس الرسول رسـولا الـيه ... بأبيض ذى هيبـة مـرهـف
فباتـت عـيـون لـه معـولات ... ومن دمع كعـب لـهـا تـذرف

| | |
|---|---|
| فقلنـا لاحمد ذرنا قليـــــلا | فانا من النوح (1) لم نشتـف |
| فاجلاهـم ثم قـال اظعـنـوا | دحـورا على رغـم الآنـــف |
| فأجلى النضيـر الى غـربـة | وكانوا بدار ذوي زخــرف |
| الى أذرعـات ردافـا وهــم | على كل ذى دبـر اعجـف |

وكانت اقـامة رسول الله صلى الله عـليه وسلم بالمدينة بعـد قدومـه مـن بحـران جمادى الآخرة ورجـب وشعبان ورمضان . وغزوه قريش غزوة احد فـي شوال سنـة ثـلاث (2). هـ.

503) أخبرنا عبـد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيلي ، عن محمـد بن سلمة ، عـن محمد بن اسحـاق ، قال : وكـان من حديث احـد كمـا حدثنـي محمد بن مسلـم بن عبيـد الله الزهري ، ومحمد بن يـحيى ابن حبـان ، وعاصـم بن عمر بن قتـادة ، والحصين بن عبـد الرحمن بـن عـمرو بن سعـد بن معـاذ ، وغيرهم من عـلمائنا ، كل قـد حدثني بعض الحـديث عن يوم أحـد ، فـاجتمع حديثهم كله فيمـا سقت من هذا الحديث عن يـوم احـد . قـال : لما اصيبت قـريش ، أو مـن قـاله منهـم ، ببـدر وأصحـاب القليب من /166/ب ـ كفار قـريش فرجع فلهـم الى مكة ، ورجع ابـو سفيـان بن حـرب ، مشى عبـد الله بن أبـي ربيعـة ، وعكرمة بن أبي جهـل ، وصفوان بن أميـة في رجـال من قـريش ممـن اصيـب اباؤهـم وأبناؤهـم واخوانهم ببـدر ، وكلمـوا أبا سفيـان بن حـرب (ومن كانت له فـي) (3) تلك العيـر تجارة ، فقالوا : يا معـاشر قريش ، ان محمـد (ا) قد وتركـم وقتل رجـالكم وخياركم ، فاعينونا بهذا المال على حـربه . لعلنا أن نـدرك منـه ثارنا بمـا أصاب منـا . ففيهـم ، فيمـا ذكر لـي بعض أهل العـلم ، انزل الله : «ان الـذين كفـروا ينفقـون اموالهـم ليصدوا عن سبيل الله فسينفقونهـا ، ثم تـكون عليهم حسرة ثم يغلبـون ، والذين كفـروا الى

---

(1) بهامـش الاصـل : القـوم

(2) ابن هشام ص 551 — 554 و657

(3) ضاعت العبارة عند تجليد الكتـاب

جـهنم يحشرون » (1) . فلمـا فع لذلك ابو سفيان وأصحاب تلك العيـر ، اجمعـت قـريش لـحرب رسـول اللـه صلى الله عـليه بـأحابيشها ومـن اطاعهـم من قبـائل بنـي كنانة وأهل تهـامة ، كل أولئـك قد استغـووا على حرب رسول الله صـلى الله عليه .هـ. وكـان أبو عزة (2) عمرو بن عبد الله الجمحـي قد من عـليه رسول الله صلى الله عـليه وعـاهده (على) أن لا يظاهر عـليه . فأجمعـت قـريش السيـر الى أحد . قـال صفوان بن أمية يا أبا عزة (3) ، انك امرؤ شاعر فأعنا بلسانك ، واخرج معـنا . فقـال : ان محمـدا قد من عـلي ، ولا اريـد أن أظاهر عـليه أحدا . قـال : بـلى ، فأعـنا بنفسك ، فـلك ان رجعت أن أعينـك ، فان أصبت أجعـل بنـاتك مع بناتـي ، يصيبهن ما أصابهـن من عسر ويسر .هـ. فخرج أبـو عـزة (4) يسيـر في تهـامة يدعو بني كنـانة (و) يقـول :

يا بنـي عبد منـاة الـــرزام أنتم بنو حرب ضرابو الهـــام
أنتم حماة وأبـوكـم حـــــام لا يعدونـي نصركم بعـد العام

لا تسلمـوني لا يحـل اسلام

ثم دعا جبيـر بن مطعم بن عـدي بن نوفـل بن عبـد منـاف غلامـا لـه يقال لـه وحـشي ، وكان حبشيـا يضرب /167/أ لـف ـ بحربة له قـذف الحبشة قل مـا يخطىء بهـا ، فقـال (لـه) : اخرج مع النـاس ، فان قتلت عم محمد يعـني حمزة بعمـي طعيمة بـن عـدي فأنت عـتيق . وكـان طعيمة ممن قتل الله يـوم بدر . فخرجت قـريش بحدها وحديدها وأحابيشهـا ومن تبعها من كنانـه واهل تهـامة . وخرجوا بالظعن التمـاس الحفيظه لئلا يفروا . فخرج ابو سفيـان وهو قـائد النـاس بهند ابـنه عتـبه بن ربيـعه . وخرج صفوان ابـن اميـه بن خـلف ببـرزة ابـنة مـسعود بن عـمرو بـن عـمر الثقفيـه ،

---

(1) ابران : سورة الانفـال 8/36
(2) المخطوطة : عزيز ، والتصحيح عن ابن هشام
(3) كـــذلـك
(4) كــــذلـك

وهي ام عبد الله بن صفوان . وخرج عمرو بن العاص بريطة بنت منبه ابن الحجاج ، وهي أم عبد الله بن عمرو . وكانت هند بنت عتبة كلما مرت بوحشي أو مر بها ، قالت : أبا دسمة ، أشف واشتف . وكان وحشي يكنى بابي دسمة . فاقبلوا حتى نزلوا ببطن السبخة من قناة، على شفير الوادي مما يلي المدينة . هـ. فلما سمع بهم رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون قد نزلوا حيث نزلوا ، قال رسول الله صلى الله عليه للمسلمين : اني قد رأيت بقرا ورأيت في ذباب سيفي ثلما ، ورأيت أنني أدخلت يدي في درع حصينة ، وتأولتها المدينة . فان رايتم أن تقيموا وتدعوهم حيث قد نزلوا ، فان أقاموا أقاموا بشر مقام ، وان دخلوا علينا قاتلناهم فيها . ونزلت قريش منزلها بأحد يوم الأربعاء ، فأقاموا بها ذلك اليوم ويوم الخميس ويوم الجمعة . وراح رسول الله صلى الله عليه حين صلى الجمعة ، فأصبح بالشعب من أحد . فالتقوا يوم السبت في النصف من شوال سنة ثلاث . وكان رأي عبد الله بن أبي بن سلول مع رسول الله صلى الله عليه يرى رأيه في ذلك ألا يخرج اليهم . وكان رسول الله صلى الله عليه يكره الخروج من المدينة . فقال رجال /167/ب – من المسلمين ممن اكرمهم الله بالشهادة يوم أحد وغيرهم ممن كان فاتته بدر وحضروه : يا رسول الله اخرج بنا الى أعدائنا لا يرون أنا جبنا عنهم ارضفنا قال عبد الله بن أبي بن ساول يا رسول اقم بالمدينة فان أقاموا اقاموا بشر محبس ، وان رجعوا رجعوا خائبين كما جاؤوا ، وان دخلوها قاتلهم الرجال في وجوههم ، ورماهم الصبيان والنساء بالحجارة من فوقهم . فلم يزل الناس برسول الله صلى الله عليه، الذين كان من امرهم حب لقاء الله حتى دخل رسول (الله صلى الله عليه) (1) فلبس لامته . وذلك يوم الجمعة حين فرغ من الصلاة . وقد مات في ذلك اليوم رجل من الأنصار يقال له مالك بن عمرو ، أحد بني النجار ، فصلى عليه رسول الله ثم خرج . وقد ندم الناس ، وقالوا : استكرهنا رسول الله صلى الله عليه . فقالوا : يا رسول الله ، استكرهناك ، اقعد ، ولم

---

(1) سقط من الاصل

يكن أنا ذلك ، صلى الله عليك . فقال رسول الله عليه السلام : ما ينبغي لنبي اذا لبس لامته أن يضعها حتى يقاتل . فخرج رسول الله في ألف من أصحابه حتى اذا كان بالشوط بين المدينة واحد انخزل عنه عبد الله ابن أبي بن سلول بثلث الناس ، وقال : أطاعهم وعصاني ، والله ما ندري على ما نقتل أنفسنا هاهنا أيها الناس . ه. ثم رجع بمن معه من قومه من أهل النفاق وأهل الريب . واتبعهم عبد الله بن عمرو بن حرام ، أحد بني سلمة ، يقول : يا قوم أذكركم الله ان تخذلوا نبيكم وقومكم عند ما حضر من عدوكم . قالوا : لو نعلم /168/ألف ـ أنكم تقاتلون ما أسلمناكم ولكنا لا نرى أن يكون قتال . فلما استصعبوا عليه وأبوا الا الانصراف عنهم ، قال : أبعدكم الله ، أعداء الله ، فسيغني الله عنكم . ومضى رسول الله صلى الله عليه حتى سلك حرة بني حارثه ، فذب فرس بذنبه فأصاب كلاب سيف فاستله . فقال رسول الله صلى الله عليه ـ وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب الفال ولا يعتاف لصاحب السيف ـ : شم سيفك فاني أرى أن السيوف ستسل اليوم (1).

504) ثم قال رسول الله صلى الله عليه لأصحابه : من رجل يخرج بنا على القوم من كثب ـ اي قريب ـ من طريق لا يمر بنا عليهم ؟ فقال أبو خيثمة اخو بني حارثة بن الحارث : أنا يا رسول الله . فنفذ به في حرة بني حارثة وبين أموالهم ، حتى سلك به في مال لربعي بن قيظي ، وكان رجلا منافقا ضرير البصر . فلما احس برسول الله ومن معه ، قام يحثو في وجوههم التراب ، وهو يقول : ان كنت رسول الله فلا أحل لك ان تدخل حائطي . وقد ذكر لي انه أخذ حفنة من تراب بيده، ثم قال : والله لو أعلم أني لا أصيب بها غيرك ، لضربت بها وجهك . فابتدره القوم ليقتلوه . فقال (2) لهم : هذا الأعمى اعمى القلب والبصر. وقد بدر اليه سعد أخو بني عبد الأشهل قبل نهي رسول الله صلى الله عليه ، فضربه بالقوس في رأسه (وشجه) (3). ومضى رسول الله على

(1) ابن هشام : 555 – 559

(2) اي النبي عليه السلام

(3) الزيادة عن ابن هشام

وجهه حتى نزل بالشعب /168/ب ـ من احد ، من عدوة الوادي الى الجبل ، فجعل ظهره وعسكره الى أحد ، وقال : لا يقاتل احد حتى نامره بالقتال . وقد سرحت قريش الظهر والكراع في ذروع كانت بالضيعة من قناة . فقال رجل من الأنصار حين نهى رسول الله صلى الله عليه عن القتال : أترعى زروع بني قيل ولما نضارب ؟ وتعبي رسول الله صلى الله عليه للقتال في سبع مائة رجل ، وتعبت قريش وهم ثلاثة آلاف ، ومعهم مائتا فرس قد جنبوها فجعلوا على ميمنة الخيل خالد بن الوليد وعلى ميسرتها عكرمة بن أبي جهل . وأمر رسول الله على الرماة، وهم خمسون رجلا ، عبد الله بن جبير اخا بني عمرو بن عوف ، وهو يومئذ معلم بثياب بياض ، وقال : أنضح عنا الخيل بالنبل ، لا يأتونا من خلفنا ، ان كانت لنا أو علينا ، أثبت مكانك لا نؤتين من قبلك . وظاهر رسول الله عليه السلام بين درعين ، وقال : من يأخذ هذا السيف بحقه ؟ فقام اليه رجال ، فامسكه عنهم حتى قام اليه أبو دجانة سماك بن خرشة اخو بني ساعدة ، فقال : وما حقه يا رسول الله ؟ قال : أن تضرب به القوم حتى ينثني . قال : أنا آخذه يا رسول الله بحقه . فأعطاه اياه ، وكان أبو دجانة رجلا شجاعا يختال عند الحرب اذا كانت . وكان اذا أعلم بعصابة له حمراء يعصبها على رأسه علم الناس انه سيقاتل . فلما أخذ السيف من يد رسول الله ، /169/ألف ـ أخرج عصابته تلك فعصب بها رأسه ، فجعل يتبختر بين الصفين (1) .

505) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني جعفر بن عبد الله بن أسلم مولى عمربن الخطاب ، عن رجل من الانصار من بني سلمة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه حين رأى ابا دجانة يتبختر : انها لمشية يبغضها الله الا في هذا الموطن (2) .

(1) ابن هشام : ص 559–561
(2) ابن هشام : ص 561

506) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا ابن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر بن قتادة أن أبا عامر صيفي بن مالك بن النعمان بن امية أحد بني ضبيعة قد كان خرج حين خرج من مكة مواعدا (1) لرسول الله عليه السلام بخمسين غلاما من الأوس منهم عثمان بن حنيف ــ وبعض الناس يقول: كانوا خمسة عشر ــ فكان أبو عامر يعد قريشا (2) أن لو قد لقي قومه لم يتخلف منهم رجلان . فلما التقى الناس ، كان أول من لقيهم أبو عامر في الأحابيش وعبدان أهل مكة ، فنادى : يا معاشر الأوس : انا ابو عامر . فقالوا : لا انعم الله بك عينا يا فاسق . وكان أبو عامر يسمى في الجاهلية «الراهب» ، فسماه رسول الله صلى الله عليه «الفاسق». فلما سمع ردهم عليه ، قال : لقد أصاب قومي بعدي شر . ثم قاتلهم قتالا شديدا ورضخهم بالحجارة . فلما التقى الناس ودنا بعضهم من بعض ، قامت هند بنت عتبة في النسوة اللاتي معها ، وأخذن الدفوف يضربن بها خلف الرجال يحرضنهم . هـ. فقالت هند فيما تقول : نحن بنات طارق ، ان تقبلوا نعانق ، ونفرش النمارق ، /169/ب ــ وان تدبروا نفارق ، فراق غير وامق . فاقتتل الناس حتى حميت الحرب. وقاتل ابو دجانة سماك بن خرشة حتى امعن في الورد . وحمزة وعلي ابن أبي طالب في رجال من المسلمين . فانزل الله نصره ، وصدقهم وعده . فحسوهم بالسيوف حتى كشفوهم . وكانت الهزيمة لا شك فيها (3)،

507) وأخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحاق ، قال نا يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير ، عن ابيه عن عبد الله بن الزبير ، عن الزبير ، قال : لقد رايتني انظر الى خدم هند ابنة عتبة وصواحبها مشمرات هوادب (4) ، ما دون أخذهن قليل ولا كثير ، اذ مالت الرماة عن العسكر حين كشفنا

---

(1) ابن هشام : مباعدا

(2) المخطوطة ــ قريش

(3) ابن هشام : ص 561ــ562 و 570

(4) كذا بالاصل ، لعله : هوارب

القـوم عنه ، يـريدون النهب ، وخلوا ظهـورنا للخيل ، فاتينـا من أدبارنا . وصرخ صارخ : الا ان محمـدا قد قتـل . فانكفانـا وانكفيء علينـا بعد أن اصبنـا اصحـاب اللواء حتـى مـا يدنـو منـه أحـد من القوم . فانـكشف المسلمون . فأصاب منهـم العـدو . فكان يـوم بلاء وتمحيـص أكرم اللـه فيـه من أكـرم بالشهـادة . وكان من المسلمين في ذلك اليـوم لما اصابهم فيـه من شـدة البلاء أثلاثا : فثلث قتيـل ، وثلث جريح وثـلث منهـزم مـن قد لقيتـه الحرب حتى ما يدري ما يصنع . حتى خلص العـدو الى رسول الله صلى الله عـليه ، فقذف بالحجارة حتى وقع لشقـه . وأصيبت ربـاعيته ، وشج فـي وجنتـه ، وكلمت شفتاه . وكان الـذي اصابه عتبة بـن أبي وقاص وقـال رسول الله صلى الله عـليه حين غشيه الـقوم : من يشتري لنا نفسه ؟ كمـا حدثني حصين /170/ألف ـ بن عبـد الرحمن بن سعـد بن معـاذ ، عن محـمد بن عـمرو بن يزيد بن السكـن . فقـام زياد بن السكن فـي خـمسة نفـر من الانصـار ـ وبعض النـاس يقول : انمـا هو عمارة بن زيـاد بـن السكن ـ فقاتلوا دون رسول الله صلى الله عـليه ، رجل فرجـل فيقتلـون دونـه ، حتى كان آخرهم زياد بن السكن أو عـمارة بن زياد . فقـاتل حـتى اثبتـه الجراح . ثم فاءت فئـة من المسلمين فاجهضوهم عنه . فقال رسـول الله صلى الله عـليه وسلم : ادنوه منـي . فـوسده رسول الله صلى الله عليه قـدمه . فمـات وخـده فـوق قدم رسول الله صلى الله عـليه . وتـرس أبو دجـانة رسول الله بنفسـه ، يقع النبل في ظهره وهو منحن (1) عليه حـتى كثـرت فيـه النبل . ورمـى سعد بن أبـي وقاص دون رسول الله صلى اللـه عـليه . قـال سعـد : فلقـد رأيته ينـاولني النبل ويقول : أرم فـداك أبـي وأمـي . حتى انه ليناولني السهم ما لـه من نصـل ، فيقول : ارم بـه (2) .

508) أخبرنا عبـد الله بن الحـسن الحراني ، قال نـا النفيلي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محـمد بن اسحـاق ، قال حـدثني عـاصم بن عمر ابـن قتادة أن رسول الله صـلى الله عـليه رمـى عن قوسه حتـى اندقت

(1) المخطوطـة : منحنـى
(2) ابن هشـام : 570 ـ 571 ـ 572 ـ 575

سيتها . فاخذها قتـادة بن النعمـان ، فكـانت عنده وأصيبت يومئذ عـين قتـادة بن النعمـان حتى وقعت على وجنته . هـ.

قـال محمد بن اسحـاق ، فحدثني عاصم بن عـمر بن قتـادة ان رسول الله صلى الله عـليه ردها بيده . فـكانت أحسن عينيـه وأحدهما . وقاتل مصعب ابـن عميـر دون رسول الله صلى الله عـليه ومعـه لواؤه ، حتى قتـل . فكان الـذي اصابه ابن قميئـة الليثي ، وهو يظن أنـه رسـول الله صلى الله عليه. فرجع الـى قـريش ، فقـال : قد قتلت محمـدا . فلمـا قتل مصعب ، أعطى رسول الله صلى الله عـليه علي بن ابـي طالب اللـواء . هـ. وقـاتل حمزة بن عبـد المطلب ، حتى قتل أرطاة بن شرحبيل /170/ب ـ بن هـاشم بن عبـد مناف بن عبد الدار بن قصـي . وكان احـد النفر الذين يحملون لواء قريش. ثـم مر بـه سبـاع بن عبد العزى الغبشاني ، وكان يكنـى بأبي نيـار، فقال لـه حـمزة : هلم الـي يا بن مقطعـة البظور ! فضربه ، فـكأنما اخطأ رأسه. وكـانت أم نيار مـولاة شريق بن عـمرو بن وهب الثقفى ختانة بمكة . فلمـا التقيـا ضربه حمزة فقتله . وقـال وحشي غلام جبيـر بن مطعـم : والله اني لأنظـر الى حمزة يهـد الناس بسيفه مـا يليـق شيئا مثـل الجمل الاورق ، اذ (1) تقدمنـي اليه سباع بـن عبد العـزى . فقـال لـه حمزة : هلم الي يا ابن مقطعـة البظور ، فضربه ، فكأنما اخـطأ راسه . وهـززت حربتـي اذا رضيت منها وقعتها (2) عـليه ، حتـى وقعت في ثنته حتى خرجت مـن بيـن رجليه واقبل (نحوي) فغلب فامهلته حتى اذا مات جئت اليه فاخذت حربتي ثم تنحيت الى العسكر ولم يكن لي بشيء حاجة غيره . وقد قتل عاصم بن ثابت ابن الاقـلح أخو بني عـمرو بن عوف مسافع بن طلحة واخاه كلابا ، كلاهما بشعرة سهمـا . فتاتي أمه سلافة ، فتضـع رأسه في حجرها فتقول : يا بني، مـن أصابـك ؟ فيقول : سمعت رجلا حين رماني يقول : خذها اليـك وأنـا

(1) المخطـوطـة : اذا
(2) كذا بهامش المخطوطة ، وفي المتن دقتها

ابن الأقلح . فتقول : اقلحى هو ؟ فنذرت (لو) (1) أن الله أمكنها من راس عاصم ان تشرب فيه الخمر . وكان عاصم قد أعطى الله عهدا أن لا يمس مشركا ولا يمسه أبدا (2) . هـ.

509) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني القاسم بن عبد الرحمن بن رافع اخو بني عدي بن النجار ، قال : انتهى انس بن النضر ، وهو عم انس بن مالك وبه سمي انسا ، الى عمر بن /١٧١/الف ـ الخطاب وطلحة بن عبيد الله رضي الله عنهما في رجال من المهاجرين والانصار وقد القوا بايديهم ، فقال : ما يجلسكم ؟ قالوا : قتل رسول الله صلى الله عليه . قال : فما تضنون بالحياة بعد ؟ قوموا فموتوا على ما مات عليه رسول الله صلى الله عليه . ثم استقبل القوم فقاتل حتى قتل هـ.

510) أخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني حميد الطويل ، عن انس بن مالك ، قال : لقد وجدنا بانس بن النضر يومئذ سبعين ضربة ، ما عرفته الا اخته ، عرفت ببنانه (4) هـ.

511) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : كان اول من عرف رسول الله صلى الله عليه بعد الهزيمة وقول الناس : «قتل رسول الله» ، كما حدثني ابن شهاب الزهري ، عن عبد الله بن كعب أخي (5) بني سلمة ، قال : قال كعب : عرفت عينيه تزهران من تحت المغفر ، فناديت باعلى صوتي : يا معشر المسلمين أبشروا هذا رسول الله صلى الله عليه . فأشار الي أن انصت . فلما عرف المسلمون رسول الله صلى الله عليه نهضوا

---

(1) سقط من الاصل
(2) ابن هشام : ص ، 573–575 و 566 و 563 و 567 و 574
(3) ابن هشام : 574
(4) كذلك ، وبالاصل «بنانه» والتصحيح عن ابن هشام
(5) في الاصل أخو

به ونهـض معهم نحو الشعب ، معه ابو بكـر بن ابي قحـافة ، وعمر بـن الخطاب ، وعلي بن أبـي طالب ، وطلحة بن عبيـد الله ، والـزبير بن انعوام ، والحـارث بن الصمة رضـي الله عنهم أجـمعين في رهـط من المسلميـن . فلمـا اسنـد رسول الله صلى الله عـليه في الشعـب ادركـه أبـي بن خلف، وهو يقـول : «أين (انت) يـا محمد ؟ لا نجـوت ان نجوت ». فقال الـقوم : ايعطف عليه يا رسـول الله رجل منـا ؟ فقال : دعـوه . فلما دنـا ، تنـاول رسول الله صلى الله عليه الحـربة من الحارث بنّ الصمة . يقول بـعض القوم فيمـا ذكر لـي : /171/ب ـ فلما أخذها رسول الله صلى الله عليه انتفـض بها انتفاضة تطايـر عنه تطاير الشعراء (1) من ظهر البعير اذا انتفـض بهـا ، ثم استقبله فطعنـه بها طعنة تـردى بها عن فرسه مرارا (2) هـ.

512) اخبرنا عبـد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قـال نا محمد بن سلمـة ، عن محمد بن اسحـاق ، قال حدثني صالح بن ابراهيم ابـن عبـد الـرحمن بن عـوف ، قـال : كان ابـي بن خـلف يلـقى رسـول الله صلى الله عليـه بمكة فيقول : يا محمد ان عنـدي العود (3) أعلفـه كل يوم فرقـا من ذرة ، أقتـلك عليـه . فيقـول : بل أنا أقتـلك ان شاء الله. فرجع الـى قـريش وقد خـدشه خدشا في عنقـه غير كبير ، فاحتقن الـدم . قـال: قتلنـي والله محمد . قـالوا : ذهب والله فـؤادك ، ان بك بـأس . قـال : انه قد كان قـال لي بمـكة : «بل أنـا أقتلك» ، فـوالله لو بصـق علي لقتلنـي . فمـات عدو الله بـسرف ، وهم قافلون به الى مـكة .هـ. فقـال حسان بـن ثـابت في قتل رسول الله أبيا وقـوله له بمكة ما قـال :

لقد ورث الضلالة عـن أبيه ‏ ‏ ‏ ‏ أبي حين بـارزه الـرسول

فلمـا انتهـى رسـول الله صلى الله عـليه الـى فـم الشعـب ، خـرج عـلي ابن أبي طالب رحمة الله عـليه بالدرقة حتى ملاها مـاء من المهراس ، ثم جـاء به الى رسول الله صلى الله عليه ، فـوجد لـه ريـحا فعـافه ، فـلم

---

(1) المخطوطة : الشعـر

(2) ابن هشام : ص 574 — 575

(3) هـو اسـم فـرسـه

يشرب منـه ، وغسل عن وجهه الدم ، وصب عـلى راسه وهو يـقول : اشتد غـضب الله على من دمى وجـه رسول الله (1). ه.

513) أخبرنا عبد الله بن الحـسن ، قال نا النفيـلي ، قال نا محمـد بن سلمـة ، عن محمد بـن اسحـاق ، قال حـدثني صالح بن كيسـان ، عـمن /172/ألف ــ حـدثه ، عـن سعد بن أبـي وقـاص انـه كان يقول : ما حرصت عـلى قتل احد مـا حرصت عـلى قتـل عتبـة بن أبي وقـاص . وان كـان ، ما علمت ، سـيء الخلق مبغضـا في قـومه . ولقـد كفـاني منه قول رسول الله : اشـتد غضب الله على من دمى وجـه رسوله ه. فبينمـا رسول اللـه صلى الله عـليه في الشعب ، معه أولئـك النفر من أصحـابه ، اذ علت عالية على الجبل . فقال رسول الله : انه لا ينبغي لهم أن يعلونا ، فقاتل عمر بـن الخـطاب ورهـط معـه من المهاجرين ، حتى أهبطوهـم عن الجبل . ونهض رسول الله الى الصخرة من الجـبل ليعلوها ، وكان قد بـدن ، وظـاهر رسول الله بين درعيـن ، فلمـا ذهب لينهـض لم يستطع . فجلس تحته طلحة بن عبيد الله فنهـض به ، حتى استوى عليهـا (2) ه.

514) اخبرنا عبـد الله بن الحـسن ، قال نا النفيلـي ، قال نا مـحمد ابن سلمة ، عــن محمد بن اسحـاق ، قال حـدثني يحيى بن عبـاد بن عـبد الله بن الـزبير ، عـن أبيه ، عـن عبـد الله بن الزبيـر ، قال : سمعت رسول الله صلى الله عـليه يقـول : أوجب طلحـة حين صنع مـا صنع بـرسول الله. وقد كـان النـاس انهزموا عن رسول الله ، حتى انتهى بعضهم الى المنقا (3) دون الاعـوص . وفـر عثمان بن عفـان ، وعقبة بن عثمـان ، وسعد بن عثمان رجلان من الأنصار ثـم من بـني زريـق حتـى بلغوا الجلعب جبـلا بناحيـة المدينـة ، فأقـاموا به ثلاثا ، ثم رجعـوا الى رسول الله عليه السلام . فقال رسول الله ، فيما زعموا : لقـد ذهبتـم فيها عريضة (4) . ه.

---

(1) ابن هشـام : ص 575
(2) ابن هشـام : ص 576
(3) المخطوطة : «الميعا» والتصحيح عن ابن هشـام
(4) ابن هشـام : ص 576–577

515) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حدثني عاصم بن عمر ابن قتادة ، عن محمود بن لبيد ، عن حنظلة بن أبي عامر اخي (1) بني عمرو بن عوف انه التقى هو وأبو /172/ب ـ سفيان بن حرب . فلما استعلاه حنظلة ، رآه شداد بن الأسود ، وكان يقال له ابن شعوب ، قد علا ابا سفيان . فضربه شداد فقتله ، فقال رسول الله : ان كان صاحبكم ـ يعني حنظلة ـ لتغسله الملائكة . فسلوا أهله ما شأنه ؟ فسئلت صاحبته ، فقالت : خرج وهو جنب حين سمع الهائعة . فقال رسول الله : لذلك غسلته الملائكة (2) هـ.

516) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وقد وقفت هند بنت عتبة ، كما حدثني صالح بن كيسان ، والنسوة اللاتي كن معها يمثلن بالقتلى من أصحاب رسول الله صلى الله عليه : يجد عن الآذان والانف ، حتى اتخذت هند من آذان الرجال وانفهم خدما وقلائد . وأعطت خدمها وقلائدها وقرطتها وحشيا غلام جبير بن مطعم . وبقرت عن كبد حمزة فلاكتها ، فلم تستطع ان تسيغها . ثم علت على صخرة مشرفة ، فصرخت باعلى صوتها ، وقالت من الشعر حين ظفروا بما أصابوا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم :

نحن جزيناكم بيوم بدر

فأجابتها هند بنت أثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف فقالت :

خزيت (3) في بدر وبعد بدر

ثم ان أبا سفيان حين أراد الانصراف ، علا الجبل ، ثم صرخ باعلى صوته : «انعمت فعال ، ان الحرب سجال ، يوم بيوم بدر ، أعل هبل»،

(1) المخطوطة ، اخو
(2) ابن هشام : ص 567ـ568
(3) المخطوطة : جزيف ، والتصحيح عن ابن هشام

أي ظهر دينك . فقال رسول الله لعمر رحمة الله عليه : قم فأجبه : /173/ألف ـ الله أعلى وأجل ، لا سواء ، قتلانا في الجنة وقتلاكم في النار . فلما أجاب أبا سفيان ، (قال) (1) : هلم الي يا عمر . فقال له رسول الله : ائته . فانطلق فقال : ما شأنه ؟ فقال له أبو سفيان : أنشدك الله يا عمر ، أقتلنا محمدا ؟ قال : اللهم لا ، وانه ليسمع كلامك الآن . هـ. قال : فأنت والله أصدق عندي من ابن قميئة وأبر لقول ابن قميئة «قتلت محمدا» . ثم نادى أبو سفيان : «انه قد كان في قتلاكم مثل ، والله ما رضيت وما سخطت ، وما أمرت ولا نهيت » . ولما انصرف ابو سفيان ومن معه ، نادى : ان موعدكم بدر العام المقبل . فقال رسول الله لرجل من أصحابه : قل : نعم هي بيننا وبينك موعدا . ثم بعث رسول الله صلى الله عليه علي بن أبي طالب فقال : اخرج في أثر القوم فانظر ماذا يصنعون وماذا يريدون ؟ فان كانوا قد جنبوا الخيل وامتطوا الابل فانهم يريدون مكة ، وان ركبوا الخيل وساقوا الابل فانهم يريدون المدينة. والذي نفسي بيده ، لئن أرادوها لأسيرن اليهم فيها ثم لا ناجزنهم. قال علي رحمة الله عليه : فخرجت في اثرهم انظر ماذا يصنعون . فلما جنبوا الخيل وامتطوا الابل ووجهوا الى مكة ، أقبلت أصيح ، ما استطيع أن أكتم ما أمرني به رسول الله صلى الله عليه ، لما بي من الفرح اذ رأيتهم انصرفوا عن المدينة (2) هـ.

517) اخبرنا عبد الله بن الحسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قال نا محمد بن سلمة ، عن محمد بن اسحاق ، قال : وفرغ الناس لقتلاهم. فقال رسول الله ، كما حدثني محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة المازني أخو بني النجار : من رجل ينظر لي ما فعل سعد بن الربيع /173/ب ـ أخو بلحارث بن الخزرج ، في الأحياء او في الأموات ؟ فقال رجل من الانصار : أنا أنظر لك يا رسول الله بما فعل . فنظر ، فوجده جريحا في القتلى به رمق . فقال له : ان رسول الله امرني أن أنظر له افي

(1) سقط من الاصل

(2) ابن هشام ، ص 580–581 و 287 583

(الاحيـاء أنت أم في الاموات ؟ ) (1) قـال : فـانا في الاموات ، فابلغ رسول الله عنـي السلام ، وقل له : ان سعـد بن الـربيع يقول : جـزاك الله عـنا خير مـا جـزى نبيـا عن امتـه ، وابلغ قـومك عني السـلام وقل : ان سعد ابـن (الربيـع) يقول لكم انـه لا عذر لكم عند الله أن يخلـص الى نبيكـم ومنكـم عيـن تطرف . قـال : ثم لـم أبـرح حتى مـات ، رحمـة الله عليه. فجئت رسـول الله فاخبرته خبره . فخـرج رسول الله ، فيما بلغنـي ، يلتمس حـمزة بن عبـد المطلب فوجـده ببطن الوادي قد بـقر بطنه عن كـبده ومثل بـه وجدع انفـه واذنـاه (2) هـ.

518) اخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيـلي ، قال نا محـمد بن سلمـة ، عن محمـد بن اسحـاق ، قال حـدثني محمد بن جعفـر ابن الـزبير أن رسول الله صـلى الله عـليه قـال حـين رأى ما رأى : لـولا أن تحـزن صفية أوتـكون سنـة من بعـدي ، مـا غيبته ولتركته حـتى يكون في بطـون السبـاع وحواصل الطير . ولئن أنـا اظهرني الله على قريش في مـوطن ، لامثلن بثلاثيـن رجلا منهم . فلمـا راى المسلمون حزن رسول الله صـلى الله عـليه وغيظـه عـلى ما فعـل بعمـه ، قـالوا : والله لـئـن اظهرنا الله عـليهم لنمثلن بـهم مثـلة لـم يمثلها احد مـن العـرب باحد قـــط (3) هـ.

519) اخبرنا عبد الله بن الحـسن الحراني ، قال نا النفيلي ، قـال نا محمـد بن سلمـة ، عن محمد بن اسحـاق ، قال حـدثني بريدة بن سفيـان ابن فـروة الأسلمي ، عـن محمد بن كعب القـرظي ، وحدثني من لا أتهم عن ابن عبـاس أن الله أنـزل في ذلك من قـول رسـول الله وقول اصحابه : «وان عاقبتم فعـاقبوا بمثل ما عوقبتم بـه ، ولئن صبـرتم لهو /174/الف ــ خيـر

---

(1) ضاع عند تجليد الكتاب
(2) ابن هشـام ص : 583-584
(3) ابن هـشـام : ص 584

للصابرين » (1) ، الـى آخـر القضية . فعفا رسـول الله صلى اللـه عليه وسلـم ، وصبر ، ونهى عـن المثلة (2) هـ.

520) اخبرنا عبد الله بن الحسن ، قال حـدثنا النفيلي ، قال نا محمد ابن سلمـة ، عن محمد بن اسحاق ، قال حـدثني حميـد الطويل ، عن الحسن، عـن سمـرة بن جندب انـه قال : مـا قام فينا رسـول الله صلى الله عليه مقـاما ففارقـه حتى يأمرنا بالصدقة وينهانا عن المثلة (7) . هـ.

يتلوه ان شاء الله الجزء الرابع : محمد بن سلمة عن محمد بن اسحـاق قال حدثني من لا أتهم عن مقسم . والحمد لله رب العالمين ، وصلواته على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما كثيرا (4) . وحسبنا الله ونعـم الـــوكيل .

وكتبـه طاهر بن بركـات الخشوعي في شهـر رمضان من سنة اربع وخمسيـن واربع مـائة . والله المعيـن على كل حال ان شاء الله .

---

(1) القران : سورة النحـل 16/126

(2) ابن هشـام : ص 584 – 585

(3) ابن هـشام : ص 585

(4) المخطـوطة : وءالـه

بســم الله الرحمــن الــرحيم

وايضــا اخبرنا الخطيب البغدادي بدمشــق فــي سنة أربع وخمسيــن واربع مــائة ، قــال اخبرنا محــمد بن احمــد بن رزقويه اجــازة ، قــال نــا القــاضي ابو بكــر محمد بن عمر بن ســلم الحــافظ ، قال ســالت ابا العباس احــمد بن محمد بن سعيــد ، عن عــبد السلام الذي يحــدث عنه سعيــد بــن ابي عــروبة ، فقــال هو عبــد السلام بن عبــد الله بن جابر الاحمســي ، وهو الذي يحدث عنه اسمــاعيل بن أبي خالد فيقول عبــد السلام رجل مــن حيه ، يــريد بجيلة ، قصــة الزبيــر وهو الذي يحــدث مجــالد عن ابيه فيقــول عبد الله بن جــابر ، قــال وسمعــت داود بن يحيــى يقول عبــد الله بن جــابــر الذي يحدث عنه سفيان الثوري ، عن نافــع ، عن ابن عــمر قصة سيف عمر ، هو (ابن) عمر ، هو ابــو هذا . قال العبــاس : وما اخذته الا عنه . تــم (بحمد) (1) الله والسلام على من اتبــع الهدى .

/173/ب ـ اثبتها ........ ........ (2) عند طاهــر بن بركات الخشوعي ولفظ الشيخ ابي (3) بكر احمد بن علي بن ثابت الخطيب قال قد حضره الشيوخ ابو محمــد عبد العــزيز بن احــمد الكناني ، وابو عبــد الله محمد بن علــي الطرسوسي ، وابو الفتح عبد الصمد بن محمد بن تميم ، واحــمد بن عــماد الهاشمي ، وابو الفضــل المسلم بن ابراهيم السلمي ، وابو الفضــل المسلم ابن عبد الواحــد بن سعد بن النزلة ، وعلوان بن خــليفة الغنوي ، وعــلي ابن محمد الكنــاني وحسين بن محمد الشهير ، (4) وحسن بن محمد السواح ، وسلمان بن حــمزة السلمي الحداد ، وعمرو بن المعز الجمــالي ، ومحمد بن مسلــم الغساني ، وكاتب السمــاع بركات بن هبة الله بن محــمد العــامي . وذلك بمدينــة دمشق في الجــامع في العشر الاول من ذى الحجة سنة أربع وخــمسين واربع مــائة .

تمــت قطعــة دمشــق مــن الكتــاب .

---

(1) مطمــوس

(2) مطمــوس

(3) بــالاصــــل ابــو

(4) كــــذلــك

ا ـ جـدول المقـارنـة ( بين نص هذا الكتـاب وكتـاب ابن هشـام ).

ب ـ فهـرست آيـات القـرآن .

ج ـ فهـرست القـوافي .

د ـ فهـرست الأسمـاء والأعـلام .

# جدول المقارنة

# بين نص هذا الكتاب وكتاب ابن هشام

| فقرة ابن اسحاق | صفحة ابن هشام | فقرة ابن اسحاق | صفحة ابن هشام | فقرة ابن اسحاق | صفحة ابن هشام |
|---|---|---|---|---|---|
| 1 | 3 | 23 | 100 ـ 101 | 45 | 36 |
| 2 | ـ | 24 | 101 | 46 | 107 |
| 3 | 91 ـ 93 | 25 | 101 | 47 | 107 ـ 108 |
| 4 | ـ | 26 | 101 | 48 | 25 |
| 5 | 92 ، 94 | 27 | 101 | 49 | ـ |
| 6 | 92 ـ 93 | 28 | 102 | 50 | 108 ـ 111 |
| 7 | 94 | 29 | 102 | 51 | 114 |
| 8 | ـ | 30 | 119 | 52 | ـ |
| 9 | ـ | 31 | 103 | | |
| 10 | 96 | 32 | 103 ـ 106 | 53 | 115 ـ 117 |
| 11 | ـ | 33 | 106 | 54 | 117 |
| 12 | 94 | 34 | ـ | 55 | 117 |
| 13 | ـ | 35 | ـ | 56 | ـ |
| 14 | ـ | 36 | 15 | 57 | ـ |
| 15 | ـ | 37 | ـ | 58 | 119 ـ 120 |
| 16 | 97 ـ 98 | 38 | ـ | 59 | 120 ـ 121 |
| 17 | ـ | 39 | ـ | 60 | 129 ـ 130 |
| 18 | 98 | 40 | 18 ، 25 ـ 29 | 61 | ـ |
| 19 | 98 | 41 | 29 ، 31 ـ 36 | 62 | 134 |
| 20 | 98 ـ 99 | 42 | ـ | 63 | ـ |
| 21 | 99 | 43 | ـ | 64 | 135 |
| 22 | 99 ـ 100 | 44 | 38 | 65 | 135 ـ 136 |

| | |
|---|---|
| 66 | – |
| 67 | – |
| 68 | 142 – 136 |
| 69 | 143 – 142 |
| 91 · 70 | - |
| 92 | 129 |
| 101–93 | - |
| 102 | 129 – 126 |
| 103 | 123 – 122 |
| 104 | 123 |
| 105 | 129 – 123 |
| 106 | 124 |
| 107 | 124 |
| 108 | 124 |
| 109 | 124 |
| 110 | 124 |
| 111 | – |
| 112 | – |
| 113 | 125 |
| 114 | – |
| 115 | – |
| 116 | 126 – 125 |
| 117 | 129 |
| 118 | 129 |
| 119 | 130 |
| 120 | 132 |
| 121 | – |
| 122 | – |
| 123 | 131 |
| 124 | 132 – 131 |
| 125 | – |
| 126 | 121 |
| 127 | 144 – 143 |
| 128 | 145 – 144 |
| 129 | 148 – 147 |
| 130 | 145 |
| 131 | 148 |
| 132 | 148 |

| | |
|---|---|
| 133 | – |
| 134 | – |
| 135 | 148 – 147 |
| 136 | – |
| 137 | – |
| 138 | – |
| 139 | 151 |
| 140 | 154 – 152 |
| 141 | – |
| 142 | – |
| 143 | – |
| 144 | 106 |
| 145 | – |
| 146 | – |
| 147 | 151 – 150 |
| 148 | – |
| 149 | – |
| 150 | – |
| 151 | – |
| 152 | – |
| 153 | 155 |
| 154 | – |
| 155 | 156 – 155 |
| 156 | 151 |
| 157 | – |
| 158 | – |
| 159 | 154 |
| 160 | 154 |
| 160 | – |
| 161 | – |
| 162 | – |
| 163 | – |
| 164 | – |
| 165 | – |
| 166 | 157 – 156 |
| 167 | – |
| 168 | – |
| 169 | 158 |

| | |
|---|---|
| 170 | 157 |
| 171 | 157 |
| 172 | – |
| 173 | 159 – 158 |
| 174 | – |
| 175 | – |
| 176 | – |
| 177 | – |
| 178 | – |
| 179 | 162 – 161 |
| 180 | – |
| 181 | – |
| 182 | – |
| 183 | – |
| 184 | – |
| 185 | – |
| 186 | – |
| 187 | 167 – 162 |
| | 276 |
| 188 | – |
| 189 | – |
| 190 | – |
| 191 | – |
| 192 | – |
| 193 | – |
| 194 | 168 – 166 |
| | 170 |
| 195 | – |
| 196 | – |
| 197 | – |
| 198 | 170 – 168 |
| 199 | 168 |
| 200 | 168 |
| 201 | – |
| 202 | 176 – 173 |
| 203 | 231 – 230 |
| 204 | 231 |
| 205 | – |

| | |
|---|---|
| 206 | ـ |
| 207 | ـ |
| 208 | 232 |
| 209 | 245 ـ 244<br>249 |
| 210 | 250 ـ 247 |
| 211 | ـ |
| 212 | 185 ـ 184 |
| 213 | ـ |
| 214 | ـ |
| 215 | 208 |
| 216 | ـ |
| 217 | ـ |
| 218 | 215 ـ 208 |
| 219 | ـ |
| 220 | 244 ـ 243 |
| 221 | ـ |
| 222 | ـ |
| 223 | 227 ـ 225 |
| 224 | ـ |
| 225 | ـ |
| 226 | 230 ـ 229 |
| 227 | ـ |
| 228 | ـ |
| 229 | ـ |
| 230 | ـ |
| 231 | ـ |
| 232 | 204 ـ 203 |
| 233 | 205 |
| 234 | 205 |
| 235 | ـ |
| 236 | 206 ـ 205 |
| 237 | 206 |
| 238 | 206 |
| 239 | 206 |
| 240 | ـ |
| 241 | ـ |
| 242 | 207 |
| 243 | ـ |
| 244 | ـ |
| 245 | ـ |
| 246 | ـ |
| 247 | ـ |
| 248 | ـ |
| 249 | ـ |
| 250 | ـ |
| 251 | ـ |
| 252 | ـ |
| 253 | 258 ـ 257 |
| 254 | 158 ، 167<br>191 ـ 187 |
| 255 | 191 |
| 256 | 191 |
| 257 | ـ |
| 258 | ـ |
| 259 | ـ |
| 260 | 198 ـ 197 |
| 261 | ـ |
| 262 | ـ |
| 263 | ـ |
| 264 | 202 |
| 265 | ـ |
| 266 | ـ |
| 267 | ـ |
| 268 | 186 ـ 185 |
| 269 | 187 |
| 270 | ـ |
| 271 | ـ |
| 272 | ـ |
| 273 | ـ |
| 274 | ـ |
| 275 | ـ |
| 276 | ـ |
| 277 | ـ |
| 278 | ـ |
| 279 | ـ |
| 280 | ـ |
| 281 | ـ |
| 282 | 221 ـ 217 |
| 283 | 222 |
| 284 | ـ |
| 285 | ـ |
| 286 | ـ |
| 287 | ـ |
| 288 | ـ |
| 289 | ـ |
| 290 | ـ |
| 291 | ـ |
| 292 | ـ |
| 293 | ـ |
| 294 | ـ |
| 295 | ـ |
| 296 | ـ |
| 297 | ـ |
| 298 | 217 ـ 215 |
| 299 | ـ |
| 300 | ـ |
| 301 | ـ |
| 302 | 215 ـ 208 |
| 303 | ـ |
| 304 | 215 |
| 305 | ـ |
| 306 | ـ |
| 307 | 216 |
| 308 | 184 ـ 183 |
| 309 | 184 |
| 310 | ـ |
| 311 | ـ |
| 312 | 240 |
| 313 | ـ |
| 314 | 282 ـ 281 |
| 315 | 283 ـ 282 |
| 316 | 282 |
| 317 | ـ |

| | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| 585 | 520 | 541 _ 540 | 488 | – | 318 |
| | | 543 | 489 | – | 319 |
| | | 544 _ 543 | 490 | – | 320 |
| | | – | 491 | – | 321 |
| | | – | 492 | – | 322 |
| | | 544 | 493 | 246 _ 245 | 323 |
| | | – | 494 | 278 _ 277 | 324 |
| | | 544 | 495 | – | 325 |
| | | 545 | 496 | – | 326 |
| | | 545 | 497 | – | 327 |
| | | 546 _ 545 | 498 | – | 328 |
| | | 547 _ 546 | 499 | 277 | 329 |
| | | 548 _ 547 | 500 | 156 | 330 |
| | | 667 | | 156 | 331 |
| | | 551 _ 549 | 501 | – | 418-332 |
| | | 657 | | 207 | 419 |
| | | 559 _ 555 | 503 | – | 448-420 |
| | | 561 _ 559 | 504 | 950 _ 947 | 449 |
| | | 561 | 505 | – | 460-450 |
| | | 562 _ 561 | 506 | 263 | 461 |
| | | 571 _ 570 | 507 | 266 _ 263 | 463 |
| | | 575 _ 572 | | – | 464 |
| | | 575 _ 573 | 508 | 276 | 465 |
| | | 566 | | – | 473-466 |
| | | 564 _ 563 | | 483 _ 482 ،474 | 474 |
| | | 567 | | 485 _ 484 | 475 |
| | | 574 | 509 | 506 _ 485 | 476 |
| | | 574 | 510 | 506 | 477 |
| | | 575 _ 574 | 511 | 506 | 478 |
| | | 575 | 512 | 506 | 479 |
| | | 576 | 513 | 506 | 480 |
| | | 577 _ 576 | 514 | 506 | 481 |
| | | 568 _ 567 | 515 | 506 | 482 |
| | | 581 _ 580 | 516 | 506 | 483 |
| | | 583 _ 582 | | 507 _ 506 | 484 |
| | | 584 _ 583 | 517 | 507 | 485 |
| | | 584 | 518 | 506 | 486 |
| | | 585 _ 584 | 519 | 456 _ 445 | 487 |

# فهرست آيات القرآن

إن ابن اسحاق فسر كثيرا من آيات القرآن واستشهد بها في أثناء سيرة النبي عليه السلام ويشكل هذا ما هو من أقدم تفاسير القرآن الكريم :

| سورة | آيـة | فقرة الكتاب |
|---|---|---|
| 1 | 1 _ 7 | 157 |
| 2 | 1 _ 5 | 439 |
| 2 | 89 _ 90 | 61، 60 |
| 2 | 158 | 96 |
| 2 | 187 _ 183 | 148<br>469 |
| 2 | 199 | 91 |
| 2 | 200 | 94 |
| 3 | 12 _ 13 | 497 |
| 3 | 81 | 147 |
| 3 | 106 | 67 |
| 3 | 128 | 319 |
| 4 | 97 | 487 |
| 5 | 51 _ 56 | 499 |
| 5 | 82 _ 83 | 288<br>289 |
| 6 | 8 | 461 |
| 6 | 25 | 257 |
| 6 | 26 | 327 |
| 6 | 56 | 165 |
| 6 | 109-111 | 420 |
| 7 | 28 _ 32 | 90<br>117 |

| سورة | آيـة | فقرة الكتاب |
|---|---|---|
| 7 | 50 | 317 |
| 7 | 157 | 60 |
| 8 | 31 | 257 |
| 8 | 41 | 148 |
| 8 | 48 _ 57 | 474 |
| | 60 _ 75 | 475 |
| 9 | 1 وما بعد | 101 |
| 9 | 113 | 326 |
| 10 | 17 | 165 |
| 11 | 54 | 165 |
| 12 | 106 | 138 |
| 13 | 31 | 422 |
| 15 | 89 | 188 |
| 15 | 91 _ 92 | 196 |
| 15 | 94 | 188 |
| | | 266 |
| 15 | 95 | 418 |
| 16 | 24 | 257 |
| 16 | 123 | 100 |
| 16 | 126 | 519 |
| 17 | 60 | 276 |
| 17 | 85 | 256,257 |

| سورة | آيـة | فقرة الكتاب |
|---|---|---|
| 17 | 92 | 254 |
| 17 | 101 | 264 |
| | | 265 |
| 18 | 1 إلخ | 257 |
| | | 258 |
| 18 | 9 | 257 |
| 18 | 23 _ 24 | 257 |
| 18 | 83 | 257 |
| 19 | 1 وما بعد | 282 |
| 19 | 64 | 168 |
| 20 | 1 _ 16 | 223 |
| 22 | 27 | 75 |
| 22 | 28 | 98 |
| 22 | 52 | 219 |
| 23 | 83 | 257 |
| 24 | 55 | 216 |
| 25 | 5 | 257 |
| 25 | 63 | 289 |
| 26 | 216,214 | 188 |
| | | 189 |
| 27 | 68 | 257 |

| | | |
|---|---|---|
| 287 | 52 _ 55 | 28 |
| 325 | 56 | 28 |
| 326 | | |
| 270 | 57 | 28 |
| 260 | 27 | 31 |
| 405 | 28 | 33 |
| 384 | 37 | 33 |
| 401 _ 3 | 51 | 33 |
| 405 | 52 | 33 |
| 324 | 6 _ 8 | 38 |
| 311 | 64 _ 66 | 39 |
| 430 | | |
| 165 | 66 | 40 |
| 268 | 1 _ 2 | 41 |
| 197 | 5 | 41 |
| 263 | 26 | 41 |
| 268 | 38 | 41 |
| 217 | 37 _ 42 | 42 |
| 274 | 48 | 42 |
| 148 | 1 _ 3 | 44 |
| 257 | 17 | 46 |
| 119 | 29 _ 30 | 46 |
| 153 | 35 | 46 |
| 165 | | |
| 67 | 17 | 47 |
| 60 | 29 | 48 |
| 94 | 13 | 49 |
| 219 | 19 | 53 |
| 280 | 61 | 53 |
| 15 | 46 | 54 |
| 230 | 1 | 55 |
| 223 | 79 | 56 |
| 165 | 4 | 60 |
| 60 | 6 | 61 |
| 152 | 12 | 65 |
| 206 | 13 | 68 |
| 321 | | |

| | | |
|---|---|---|
| 257 | 15 | 68 |
| 119 | 1 _ 10 | 72 |
| 121 | | |
| 196 | 26 | 74 |
| 312 | 1 _ 9 | 80 |
| 152 | 26 _ 31 | 80 |
| 223 | 16 _ 14 | 81 |
| 257 | 13 | 83 |
| 238 | 5 _ 21 | 92 |
| 166 | 1 _ 11 | 93 |
| 167 | | |
| 140 | 1 _ 5 | 96 |
| 141 | | |
| 310 | 9 _ 18 | 96 |
| 148 | 1 _ 5 | 97 |
| 42 | 3 | 105 |
| 43 | | |
| 338 | 1 _ 3 | 108 |
| 413 | | |
| 415 | | |
| 416 | | |
| 417 | | |
| 203 | 1 | 111 |

# فهرست القوافي

القوافي مرتبة على حروف الهجاء . فليراجع أولا الحرف الاخير من الكلمة كائنا ما كان من جر الكلمة وضمها أو الضمير المتصل أو الف المفعولية أو غير ذلك ، ثم أول الكلمة لكن بدون اعتناء إلى ألف لام التعريف وحروف الجر والصلة ، وكذلك لا يعتني بألف الجمع في الماضي والمضارع والامر والنهي . مثلا " ليرغموا " يكون في رديف الواو ، و " بشأنكا " يكون في رديف الالف ثم في كلمات حرف الشين .

والمراجع الى فقرات الكتاب ، لا إلى أرقام الصفحات المطبوعة ، كي لا نحتاج الى تبديلها عن كل طبعة جديدة .

| فقرة | اسم الشاعر | صدر البيت | قافية |
|---|---|---|---|
| | | (الهمزة) | |
| 50 | أروى | بكت | الحياء |
| 50 | " | طويل | ضياء |
| 50 | " | على | العلاء |
| 50 | " | ومعاقل | القضاء |
| 50 | " | على | كفاء |
| | | ( ألف ) | |
| 112 | وهب بن عبد مناف | نحن | أبا |
| 211 | عمرو بن العاصي | تعلم | ابنما |
| 41 | عبد المطلب | اذا | أخطارا |
| 28 | " | تراث | الادما |
| 332 | علي | فاما | أرشدا |
| 28 | عبد المطلب | أغضب (أعسما) | - |
| 28 | " | من | أعصما |
| 25 | أم قبال | وذلك | أقاما |
| 28 | عبد المطلب | لله | أقسما |
| 36 | تبع | وأقمنا | اقليدا |
| 25 | أم قبال | يرى | أماما |
| 25 | " | فكل | أماما |
| 202 | أبو طالب | ودعوتني | أمينا |

| | | | |
|---|---|---|---|
| أوحدا | وان | علي | 332 |
| برودا | وكسونا | تبع | 36 |
| بكا | الآن | أم قبال | 25 |
| تبلجا | ليت | أبو سعيد | 303 |
| التربا | ما | أبو طالب | 194 |
| فتسلما | ولم | عبد المطلب | 28 |
| تضهدا | أخا | علي | 332 |
| فتعددا | أغر | " | 332 |
| تلوما | أصبت | عمرو بن العاصي | 211 |
| فتمما | في | عبد المطلب | 28 |
| ثقافا | أسلمت | زيد بن عمرو | 131 |
| جحدا | يرجون | علي | 332 |
| حاميا | رشدت | ورقة | 135 |
| حجرا | فلست | عبد المطلب | 25 |
| حربا | فيال | أبو طالب | 194 |
| حساما | فيمنع | أم قبال | 25 |
| حلومها | تداعت | أبو طالب | 194 |
| حماكا | يا رب | عبد المطلب | 41 |
| حمرا | أعطيك | " | 25 |
| دارا | منعت | " | 41 |
| داركا | ولا | أم قبال | 25 |
| دفينا | واللـه | أبو طالب | 202 |
| دينا | وكلهم | نفيل الهذلي | 41 |
| دينا | وعرضت | أبو طالب | 202 |
| ذربا | وخانقه | " | 194 |
| ذما | ذق | أبو البختري | 208 |
| ذما | سوف | " | 208 |
| رأينا | فانك | نفيل الهذلي | 41 |
| زهرا | فالحمد | عبد المطلب | 25 |
| زلالا | وأسلمت | زيد بن عمرو | 131 |
| زمزما | الحمد لله | عبد المطلب | 28 |
| سجالا | اذا | زيد بن عمرو | 131 |
| سربا | فواللـه | أبو طالب | 194 |
| سلبا | أنا | وهب بن عبد مناف | 112 |
| بشأنكا | غدوت | أم قبال | 25 |
| الشعبا | ألم | أبو طالب | 194 |
| شهودا | وأمرنا | تبع | 36 |
| صبارا | فسار | عبد المطلب | 41 |
| الصبرا | دعوت | " | 25 |
| صميمها | اذا | أبو طالب | 194 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الصياما | فيهدى | أم قبال | 25 |
| الظلاما | برأه | " | 25 |
| الظهرا | ثم | عبد المطلب | 25 |
| عارا | في | " | 41 |
| عجبا | أنالنا | وهب بن عبد مناف | 112 |
| عذرا | عفوا | عبد المطلب | 25 |
| علينا | خشيت | نفيل الهذلي | 41 |
| عينا | ألا | " | 41 |
| عينا | إذا | " | 41 |
| عيونا | أمض | أبو طالب | 202 |
| غدارا | منعت | عبد المطلب | 41 |
| غضبا | قدم | وهب بن عبد مناف | 112 |
| غلاما | عليك | أم قبال | 25 |
| غلاما | عليك | أم قبال | 25 |
| غلبا | أبلغ | وهب بن عبد مناف | 112 |
| فحالا | وأسلمت | زيد بن عمرو | 131 |
| الفما | قضى | عمرو بن العاصي | 211 |
| القائدا | فم | ابن صبغاء | 15 |
| قائما | أقول | أبو طالب | 209 |
| القبرا | منك | عبد المطلب | 25 |
| قتاما | وتحرقره | أم قبال | 25 |
| قديمها | وان | أبو طالب | 194 |
| قعددا | أبا طالب | علي | 332 |
| قواكا | إن | عبد المطلب | 41 |
| كريمها | وان | أبو طالب | 194 |
| لازما | و ولى | " | 209 |
| مأثما | أعطى | عبد المطلب | 28 |
| مبينا | لولا | أبو طالب | 202 |
| مجندا | والا | علي | 332 |
| محتجبا | وقد | وهب بن عبد مناف | 112 |
| محمدا | نبي | علي | 332 |
| مخرما | أ أن | عمرو بن العاصي | 211 |
| مخلدا | فأمست | علي | 332 |
| مسددا | أمين | " | 332 |
| المسردا | ويبدو | " | 332 |
| المسودا | أرقت | " | 332 |
| المظالما | وان | أبو طالب | 209 |
| مقصودا | وأمرنا | تبع | 36 |
| معقودا | ثم | " | 36 |
| المواسما | ولا | أبو طالب | 209 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 332 | علي | أرادوا | موردا |
| 303 | أبو سعيد | أيتركك | موهجا |
| 332 | علي | كذبتم | المهندا |
| 25 | أم قبال | ولكن | ناكسا |
| 25 | عبد المطلب | معروفة | نذرا |
| 194 | أبو طالب | وكنا | نقيمها |
| 194 | " | و ان | النكبا |
| 15 | ابن صبغاء | اللهم | واحد |
| 135 | ورقة | وقد | واديا |
| 25 | عبد المطلب | يا رب | و ترا |
| 36 | تبع | و نحرنا | ورودا |
| 25 | أم قبال | فانجبه | هماما |
| 135 | ورقة | بدينك | هيا |
| 211 | عمرو بن العاصي | الي | يتكرما |
| 211 | " | ليس | يتندما |
| 194 | أبو طالب | ونحمي | يرومها |
| 209 | " | وحارب | يسالما |
| 208 | أبو البحتري | تعلم | يطما |
| 211 | عمرو بن العاصي | إذا | يمما |

(ب)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 52 | عبد المطلب | محمدا | آئب |
| 20 | أبو طالب | دماء (الاسلاب) | - |
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | عجبت | اضطراب |
| 104 | مجهول | إني | الأطائب |
| 298 | أبو طالب | ألا | الاقارب |
| 298 | " | فإنك | الاقارب |
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | فلما | انصباب |
| 52 | عبد المطلب | أوصيت | تجارب |
| 209 | أبو طالب | وحرب | تخرب |
| 20 | " | لن | التراب |
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | فقمنا | التراب |
| 116 | " | فبوانا | الثواب |
| 116 | " | غداة | ثياب |
| 52 | عبد المطلب | من | كالجنائب |
| 52 | " | بابن | الحبائب |
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | فضممتها | حجاب |
| 20 | أبو طالب | كل | الحجاب |
| 16 | المغيرة بن عبد الله | ذبحا | الحجب |
| 209 | أبو طالب | فانا | الحجب |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 28 | عبد المطلب | بين | المحجوب |
| 204 | أبو طالب | و تستجلبوا | الحرب |
| 209 | " | و نفى | الحطب |
| 209 | " | وجردا | الحلب |
| 104 | مجهول | لو | خائب |
| 204 | أبو طالب | وان | بالخب |
| 204 | " | أفيقوا | الذنب |
| 209 | " | فلا | الذنب |
| 28 | عبد المطلب | فالحمد | الذنوب |
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | أعز | ذهاب |
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | أعز | ذهاب |
| 52 | عبد المطلب | فلست | الراهب |
| 204 | أبو طالب | ولكننا | الرعب |
| 20 | " | كلا | الركاب |
| 104 | مجهول | عظيم | السبائب |
| 209 | أبو طالب | تطاول | السرب |
| 204 | " | وان | السقب |
| 298 | " | وهاب | شاغب |
| 20 | " | ما قتل | شباب |
| 20 | " | بكل | كالشهاب |
| 20 | " | لستم | الضراب |
| 204 | " | اليس | بالضرب |
| 52 | عبد المطلب | فيه | العجائب |
| 28 | " | إلى | العجيب |
| 209 | أبو طالب | فيال | العرب |
| 209 | " | غلام | عزب |
| 209 | " | وتعترفوا | عصب |
| 16 | المغيرة بن عبد الله | بكل | العطب |
| 20 | أبو طالب | قلت | عقاب |
| 20 | " | ان لنا | الغاب |
| 16 | المغيرة بن عبد الله | فسوف | الغضب |
| 16 | " | لا يجعل | الغضب |
| 503 | محيصة | يلوم | قاضب |
| 20 | أبو طالب | وبين | القباب |
| 204 | " | ولا | القرب |
| 209 | " | تنالون | القضب |
| 16 | المغيرة بن عبد الله | بكل | القطب |
| 20 | أبو طالب | تلقاء | الكتاب |
| 204 | أبو طالب | الم | الكتب |
| 503 | محيصة | حسام | بكاذب |
| 209 | أبو طالب | اذا | بكذب |

| | | | |
|---|---|---|---|
| بالكذب | وان | أبو طالب | 209 |
| كرب | ولسنا | " | 204 |
| الكرب | هما | " | 209 |
| كعب | ألا | " | 204 |
| كلاب | ابن | " | 20 |
| كلاب | وفد | الزبير بن عبد المطلب | 116 |
| لازب | تعلم | أبو طالب | 298 |
| اللبيب | تراهن | " | 209 |
| اللعب | العب | " | 209 |
| باللعب | أشوس | المغيرة بن عبد الله | 16 |
| فمارب | وما | محيصة | 503 |
| المتشعب | ألا | أبو طالب | 209 |
| متغرب | فلا | " | 209 |
| المشاوب | من | عبد المطلب | 52 |
| - | من (مجانب) | " | 52 |
| المجانب | تعلم | أبو طالب | 298 |
| مركب | ستمنعه | " | 209 |
| المطلب | على | " | 209 |
| المعاتب | بابن | عبد المطلب | 52 |
| معتب | وأمسى | أبو طالب | 209 |
| معرب | محى | " | 209 |
| - | وتحت (المغضوب) | عبد المطلب | 28 |
| المكروب | دعوت | " | 28 |
| المنتخب | عليهما | أبو طالب | 209 |
| النجب | يا شيب | المغيرة بن عبد الله | 16 |
| نحترب | ولا | " | 16 |
| النسب | وقول | أبو طالب | 209 |
| النسب | ورمتم | " | 209 |
| النكب | ولسنا | " | 204 |
| وائب | وأبيض | مجهول | 104 |
| واجب | لا | عبد المطلب | 52 |
| وشاب | وقد | الزبيربن عبدالمطلب | 116 |
| يارب | وما | أبو طالب | 209 |
| يجرب | وقد | " | 209 |
| يعجب | وقد | " | 209 |
| يكذب | فأصبح | " | 209 |
| يهاب | اذا | الزبيربن عبد المطلب | 116 |

(ت)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 116 | الزبير بن عبد المطلب | اذا | أحزالت |
| 212 | حمزة | حتى | أشفيت |
| 116 | الزبير بن عبدالمطلب | فقلنا | أضلت |
| 50 | أم حكيم | فبكيه | الباكيات |
| 21 | عبد المطلب | وحبست | بذلت |
| 116 | الزبير بن‌عبدالمطلب | فما | حلت |
| 116 | ″ | لقد | دلت |
| 21 | عبد المطلب | وانحر | ذيخت |
| 212 | حمزة | عز | شقيت |
| 116 | الزبيربن عبد المطلب | فكان | طلت |
| 21 | عبد المطلب | يا رب | عطلت |
| 50 | أم حكيم | فبكى | الفرات |
| 21 | عبد المطلب | حتى | قبلت |
| 21 | ″ | اللهم | كثبت |
| 50 | أم حكيم | ألا | المكرمات |
| 212 | حمزة | ذق | مشيت |
| 50 | أم حكيم | وصولا | الممحلات |
| 212 | حمزة | ستسعط | نهيت |
| 21 | عبد المطلب | بلغ | وقعت |
| 50 | أم حكيم | ألا | هاطلات |
| 50 | ″ | طويل | الهبات |
| 212 | حمزة | ولا | هويت |

(ح)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 126 | ورقة | كان | الاباطح |
| 40 | عبد كلال | فمن | أبوح |
| 40 | ″ | فلم | أسيح |
| 419 | هشام بن الوليد | ألا | تلاح |
| 126 | ورقة | ومتبعه | الجحاجح |
| 126 | ″ | الى | دوالح |
| 28 | عبد المطلب | دعوت | رابح |
| 28 | ″ | بنيان | راجح |
| 126 | ورقة | والا | سائح |
| 16 | عبد المطلب | حتى | سرح |
| 28 | ″ | زمزم | السوافح |
| 126 | ورقة | وظني | صالح |
| 28 | عبد المطلب | ينتابه | الصحاصح |
| 126 | ورقة | فتاك | الصحاصح |
| 28 | عبد المطلب | سقيا | الصفائح |

| | | | |
|---|---|---|---|
| الطلائح | بين | عبد المطلب | 28 |
| فارح | فان | ورقة | 126 |
| فدح | اللهم | عبد المطلب | 16 |
| الفضوح | فلما | عبد كلال | 40 |
| قادح | أبتكر | ورقة | 126 |
| قدح | ان | عبد المطلب | 16 |
| اللائح | كم | " | 28 |
| مريح | فلما | عبد كلال | 40 |
| المشاجح | فالله | عبد المطلب | 28 |
| كالمصابح | حلي | " | 28 |
| مفاتح | فخبرنا | ورقة | 126 |
| ناصح | وأخبار | " | 126 |
| ندوح | ولو | عبد كلال | 40 |
| النصيح | أطعت | " | 40 |
| واضح | وموسى | ورقة | 126 |

( د )

| | | | |
|---|---|---|---|
| أباد | فرحنا | أبو طالب | 53 |
| الابد | اني | عبد المطلب | 20 |
| الابراد | يردى | " | 28 |
| الاجداد | راعيت | أبو طالب | 53 |
| الاجماد | ساروا | " | 53 |
| أرود | الا | " | 210 |
| الازواد | لما | " | 53 |
| أسود | عظيم | صفية | 50 |
| أشد | ان | عبد المطلب | 52 |
| أعبد | بالدف | تبع | 36 |
| - | أجعله (أعود) | عبد المطلب | 12 |
| الافراد | فارفض | أبو طالب | 53 |
| الاكباد | فاديت | عبد المطلب | 28 |
| الاكياد | قوما | أبو طالب | 53 |
| أنجاد | وأمرته | " | 53 |
| الاولاد | ان | " | 53 |
| الاولاد | فلا | " | 22 |
| بعاد | فثني | " | 53 |
| بعاد | فقال | " | 53 |
| تلاد | ثماره | عبد المطلب | 28 |
| التليد | ومسك | عبد المطلب | 12 |
| توعد | ويظعن | أبو طالب | 210 |
| جود | على | صفية | 50 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 53 | أبو طالب | كما | جهاد |
| 20 | عبد المطلب | واجعل (الجهد) | - |
| 28 | هاتف | أعيذه | حاسد |
| 12 | عبد المطلب | أن | الحديد |
| 53 | أبو الطالب | حبرا | الجساد |
| 50 | أميمة | ألا | الحمد |
| 50 | صفية | طويل | حميد |
| 28 | هاتف | في | رائد |
| 52 | عبد المطلب | عندي | الرسد |
| 53 | أبو طالب | وخل | رشاد |
| 53 | " | ونهى | برشاد |
| 20 | عبد المطلب | اللهم | الرشد |
| 50 | أميمة | ومن | بالرعد |
| 36 | تبع | ذكروا | زبرجد |
| 28 | عبد المطلب | يغيظ | شداد |
| 50 | صفية | أرقت | الصعيد |
| 28 | عبد المطلب | الابل | عصواد |
| 52 | " | وكل | العهد |
| 12 | " | فبين | العهود |
| 53 | أبو طالب | وحتى | فراد |
| 52 | عبد المطلب | أوصيك | فرد |
| 50 | صفية | ففاضت | الفريد |
| 53 | أبو طالب | زبيرا | بفساد |
| 53 | " | فما | فؤاد |
| 52 | عبد المطلب | أوصيت | اللحد |
| 28 | هاتف | نزول | الماجد |
| 35 | عبد المطلب | ألقى | بمحمد |
| 35 | " | إني | مخلد |
| 53 | أبو طالب | فإني | مداد |
| 53 | " | ساروا | المرتاد |
| 52 | عبد المطلب | بالكره | مرد |
| 53 | أبو طالب | حتى | المرصاد |
| 28 | عبد المطلب | يركبها | المزاد |
| 36 | تبع | فأردت | المسجد |
| 35 | عبد المطلب | حتى | مسود |
| 28 | هاتف | حتى (المشاهد) | - |
| 53 | أبو طالب | فقال | مضاد |
| 28 | عبد المطلب | وإني | معاد |
| 53 | أبو طالب | رح | معاد |
| 53 | " | بكي | لمعاد |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 12 | عبد المطلب | اللهم | المعيد |
| 210 | أبو طالب | فيخبرهم | مفسد |
| 210 | " | ألم | مقلد |
| 35 | عبد المطلب | ولقد | مهتد |
| 20 | " | أورثني | وجد |
| 52 | " | فارقه | الوجد |
| 52 | " | تدنيه | الوعد |
| 52 | " | ما | الود |
| 20 | " | أنت | بولد |
| 210 | أبو طالب | تداعى | يترد د |
| 210 | " | تراوحها | يصعد |


(ر)


| | | | |
|---|---|---|---|
| 142 | ورقة | جاء ت | أخر |
| 130 | زيد بن عمرو | فلا | أدير |
| 204 | صفية | ألا | الامار |
| 198 | أبو طالب | أرى | الامر |
| 130 | زيد بن عمرو | أربًا | الامور |
| 307 | عبد الله بن الحارث | فلن | بحر |
| 198 | أبو طالب | وليدا | البحر |
| 516 | هند بنت عتبة | نحن (بدر) | - |
| 516 | هند بنت أثاثة | خزيت (بدر) | - |
| 142 | ورقة | بأن | البشر |
| 20 | عبد المطلب | فإني | للبشر |
| 130 | زيد بن عمرو | عجبت | البصير |
| 198 | أبو طالب | ألا | بكر |
| 198 | " | فقد | جفر |
| 307 | عبد الله بن الحارث | تلك | الحجر |
| 142 | ورقة | حنى | خبر |
| 244 | عمر | وقد | الخبر |
| 50 | برة | على | الخطر |
| 198 | أبو طالب | أخص | الخمر |
| 244 | عمر | نبي | خور |
| 244 | " | أيقنت | درر |
| 177 | الوليد بن المغيرة | على | الدهر |
| 198 | أبو طالب | هما | ذكر |
| 142 | ورقة | فقالت | السور |
| 224 | عمر | وقد | السور |
| 142 | ورقة | وارسليه | السهر |
| 142 | " | ثم | الشجر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 142 | ورقة | فقال | الشعر |
| 198 | أبو طالب | فأقسمت | شفر |
| 130 | زيد بن عمرو | عزلت | الصبور |
| 195 | أبو طالب | واسمع | الصخر |
| 198 | " | يلي | الصخر |
| 130 | زيد بن عمرو | وأبقى | الصغير |
| 198 | أبو طالب | هما | صفر |
| 194 | " | فاجعل | الصهر |
| 142 | ورقة | إني | الصور |
| 194 | أبو طالب | فحرمت | الضر |
| 194 | " | إنا | الظهر |
| 204 | صفية | وكل | عار |
| 142 | ورقة | فخبرتني | العصر |
| 224 | عمر | وقد | عمر |
| 22 | آمنة أم النبي | يا رب | العنصر |
| 204 | صفية | فلاموا | الغبار |
| 194 | أبو طالب | مستعرض | غدر |
| 142 | ورقة | يآل | غير |
| 224 | عمر | الحمد | غير |
| 50 | برة | وفى | الفخر |
| 130 | زيد بن عمرو | بأن | الفخور |
| 117 | الوليد بن المغيرة | غداة | فهر |
| 20 | عبد المطلب | يا رب | القدر |
| 50 | برة | أتته | القدر |
| 204 | صفية | لنصطبرن | القرار |
| 198 | أبو طالب | تخلف | قطر |
| 50 | برة | له | القمر |
| 21 | عبد المطلب | اللهم | كبر |
| 142 | ورقة | وسوف | كدر |
| 224 | عمر | فقلت | مشتهر |
| 50 | برة | أعيني | المعتصر |
| 50 | " | على | المفتخر |
| 21 | عبد المطلب | يسعى | المنحر |
| 204 | صفية | لنا | نار |
| 21 | عبد المطلب | اللهم | نذر |
| 198 | أبو طالب | وتيم | النصر |
| 130 | زيد بن عمرو | وبينا | النضير |
| 307 | عبد الله بن الحارث | بأرض | النقر |
| 198 | أبو طالب | من | وبر |
| 21 | عبد المطلب | أتج | الوتر |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 224 | عمر | لما | يبتدر |
| 204 | صفية | مجازيل | اليسار |
| 130 | زيد بن عمرو | ولا | يسير |
| 21 | عبد المطلب | عافه | فيكسر |

(س)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 41 | المغيرة بن عبد الله | كردستهم | مدعس |
| 41 | " | أنت | المغلس |

(ع)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 21 | عبد المطلب | حتى | اذرع |
| 21 | " | ونجه (ترجع) | - |
| 21 | " | من | الرفع |
| 21 | " | ولا | السفع |
| 21 | " | يا رب | المدفع |
| 21 | " | يا رب | النفع |

(ف)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 502 | علي | غداة | الاجنف |
| 502 | " | الستم | كالاخوف |
| 502 | " | عن | الارف |
| 502 | " | وأن | الاشرف |
| 502 | " | عرفت | أصدف |
| 502 | " | الى | أعجف |
| 269 | أبو طالب | تدور | إلاف |
| 502 | علي | فاجلاهم | الانف |
| 502 | " | فباتت | تذرف |
| 15 | أبو تقاصف | فاجمع | التواصف |
| 214 | حمزة | رسائل | الحروف |
| 214 | " | أذا | الحصيف |
| 214 | " | حمدت | الحنيف |
| 214 | " | إله | الخريف |
| 269 | أبو طالب | فما | خفاف |
| 269 | " | وما | بخفاف |
| 269 | " | يقولون | بخلاف |
| 502 | علي | فاجلى | زخرف |
| 269 | أبو طالب | عجبت | سخاف |
| 214 | حمزة | فلا | بالسيوف |
| 269 | أبو طالب | ولانه | صواف |
| 269 | " | فإن | بضعاف |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 269 | أبو طالب | فلا | عبد مناف |
| 214 | حمزة | ونترك | العكوف |
| 269 | أبو طالب | ولا | عفاف |
| 214 | حمزة | وأحمد | العنيف |
| 214 | " | لدين | لطيف |
| 269 | أبو طالب | وزاحم | مجاف |
| 502 | علي | فدس | مرهف |
| 269 | أبو طالب | فإن | بمضاف |
| 502 | علي | فأنزل | ملطف |
| 269 | أبو طالب | ولكنا | مواف |
| 502 | علي | فأصبح | الموقف |
| 502 | " | فقلنا | نشتف |
| 15 | أبو تقاصف | اللهم | هاتف |
| 502 | علي | فيا أيها | يعنف |
| 15 | أبو تقاصف | ان | يناصف |

(ق)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | فأيبسه | الاحمق |
| 278 | " | فحل | الازرق |
| 194 | أبو طالب | منعت | البروق |
| 194 | " | بضرب | كالجنفقيق |
| 220 | عثمان بن مظعون | وما | خافق |
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | غداة | رونق |
| 220 | عثمان بن مظعون | ترى | سابق |
| 194 | أبو طالب | أذب | شفيق |
| 220 | عثمان بن مظعون | محب | صادق |
| 220 | " | فيا رب | طارق |
| 194 | أبو طالب | وما | الفتيق |
| 278 | عمر، أو أبو طالب | تكون | المشرق |
| 194 | أبو طالب | ولكن | مضيق |
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | وأعجب | الملصق |
| 278 | " | أفيقوا | المنطق |
| 220 | عثمان بن مظعون | لا | واثق |
| 220 | " | رسول | وامق |
| 220 | " | من | وامق |
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | احيمق | يصدق |

(ك)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 500 | حسان | دعوا | الاوارك |
| 500 | " | وان | حالك |

| | | | |
|---|---|---|---|
| حلالك | لاهم | عبد المطلب | 41 |
| الحوارك | بكل | حسان | 500 |
| دارك | فان | عبد الله أبو رسول الله | 25 |
| ذلك | تقولين | " | 25 |
| الزواتك | ترى | حسان | 500 |
| الصعاليك | فابلغ | " | 500 |
| الفوارك | فمثلك | عبد الله أبو رسول الله | 25 |
| لك | ان | عبد المطلب | 41 |
| المبارك | أقمنا | حسان | 500 |
| محالك | لا يغلبوا | عبد المطلب | 41 |
| الملائك | بأيدي | حسان | 500 |
| هالك | فان | " | 500 |
| هنالك | إذا | " | 500 |

(ل)

| | | | |
|---|---|---|---|
| أبا جهل | جزى | عمار | 235 |
| الاجلال | يا رب | عبد المطلب | 21 |
| الاجلال | فاجعل | " | 22 |
| الاحلال | اجعل | " | 21 |
| الارامل | فبدلت | عبد الله بن الحارث | 298 |
| الافضال | كشكر | عبد المطلب | 21 |
| بالانامل | وقد | أبو طالب | 202 |
| أول | ويأوى | " | 204 |
| بباطل | وكيف | عبد الله بن الحارث | 298 |
| البلابل | نفتهم | " | 298 |
| تبدل | ومن | ورقة | 142 |
| بالتذلل | يقولون | أبو طالب | 204 |
| تغلل | فريقان | ورقة | 142 |
| تكلكل | وإنا | أبو طالب | 204 |
| تواصل | فان | عبد الله بن الحارث | 298 |
| الجبل | اذا | كعب بن مالك | 491 |
| بالجعائل | فقد | عبد الله بن الحارث | 298 |
| جهل | أظاهرتم | أبو طالب | 204 |
| دول | ان | أبو سفيان | 491 |
| الدول | جاءوا | كعب بن مالك | 491 |
| الرسل | لقد | حسان | 512 |
| زائل | ألا | لبيد | 220 |
| عدل | لمن | عمار | 235 |
| العقل | عشية | عمار | 235 |
| عل | اذا | ورقة | 142 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 204 | أبو طالب | ويعلو | عيطل |
| 491 | أبو سفيان | واللات | الغسل |
| 491 | كعب بن مالك | يا لهف | الفسل |
| 41 | حميري مجهول | أن | الفيل |
| 235 | عمار | فان | القتل |
| 194 | أبو طالب | وقد | القسطل |
| 194 | " | كالرحبة | مجفل |
| 204 | " | وتدعو | محجل |
| 194 | " | حتى | محفل |
| 204 | " | بايمان | محفل |
| 142 | ورقة | أن | مرسل |
| 204 | أبو طالب | ألا | مرسل |
| 202 | " | وقد | المزائل |
| 194 | " | يا قوم | مسبل |
| 491 | أبو سفيان | حتى | مشتعل |
| 142 | ورقة | يفوز | المضلل |
| 204 | أبو طالب | فمهلا | معجل |
| 194 | " | يدعون | معزل |
| 204 | " | تنالونه | مفصل |
| 22 | عبد المطلب | عن | المفضال |
| 202 | أبو طالب | صبرت | المقاول |
| 204 | " | كذبتم | مقبل |
| 142 | ورقة | وجبريل | منزل |
| 15 | مؤملي مجهول | اللهم | بمنكل |
| 235 | عمار | بتوحيده | مهل |
| 194 | أبو طالب | عليهم | المهمل |
| 202 | " | عكوفا | نافل |
| 202 | " | وحيث | نائل |
| 491 | أبو سفيان | كروا | نفل |
| 204 | أبو طالب | بني | نوفل |
| 202 | " | لما | الوسائل |
| 202 | " | وأحضرت | بالوصائل |
| 22 | عبد المطلب | كالهم | كالهلال |
| 204 | أبو طالب | فأنا | هيكل |
| 204 | " | فإن | يدبل |
| 204 | " | وكل | يفصل |
| 15 | مؤملي مجهول | بصخرة | يفعل |
| 142 | ورقة | يسجن | يفعل |

## (م)


| | | | |
|---|---|---|---|
| 492 | أبو سفيان | إنني | أتلوم |
| 503 | أبو عزة | لا | إسلام |
| 22 | عبد المطلب | فاجعل | أعجم |
| 22 | " | فلا | الاعظم |
| 50 | عاتكة | أعيني | بالتدام |
| 298 | أبو طالب | وإنكم | ترجم |
| 112 | عكرمة بن عامر | نحن | تظلم |
| 21 | عبد المطلب | ورب | تقسم |
| 21 | " | لذكر | تقسم |
| 298 | أبو طالب | وإنك | بالتكرم |
| 21 | عبد المطلب | ونجه (تكلم) | ـ |
| 22 | " | اللهم | تكلم |
| 492 | أبو سفيان | تأمل | جرهم |
| 53 | أبو طالب | فلما | جسام |
| 53 | " | يتيم | حرام |
| 112 | عكرمة بن عامر | فأما | بالحرم |
| 102 | مجهول | كفى | حريم |
| 40 | عبد كلال | وعاء | حميم |
| 53 | أبو طالب | وأقبل | خيام |
| 53 | " | فجاءوا | خصام |
| 207 | " | يرجون | الدم |
| 21 | عبد المطلب | رب | بالدم |
| 112 | عكرمة بن عامر | والله | بالدم |
| 50 | عاتكة | على | الذمام |
| 40 | عبد كلال | فلما | رغيم |
| 53 | أبو طالب | بكى | زمام |
| 207 | " | كذبتم | زمزم |
| 53 | " | ذكرت | سجام |
| 53 | " | بأحمد | بسلام |
| 492 | أبو سفيان | سقاني | سلام بن مشكم |
| 53 | أبو طالب | حنا | ضمام |
| 53 | " | فجاء | طعام |
| 53 | " | بتأويله | بطغام |
| 53 | " | فذلك | كظلام |
| 503 | أبتو عزة | أنتم | العام |
| 22 | عبد المطلب | امن | عتم |
| 53 | أبو طالب | فثار | عرام |
| 53 | " | فقال | غلام |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 53 | أبوطالب | فلما | غمام |
| 40 | عبد كلال | فإني | القديم |
| 53 | أبو طالب | الم | كرام |
| 40 | عبد كلال | جزى | كريم |
| 40 | عبد كلال | رضعت | كلوم |
| 53 | أبو طالب | فقلت | لئام |
| 40 | عبد كلال | أشاروا | بالئيم |
| 207 | أبو طالب | وينهض | مجرم |
| 112 | عكرمة بن عامر | نسعى | محرم |
| 207 | أبو طالب | وتقطع | محرم |
| 207 | " | سعوا | محكم |
| 298 | " | تعلم | مريم |
| 40 | عبد كلال | فلما | كالمستقيم |
| 492 | أبو سفيان | فما | معدم |
| 21 | عبد المطلب | اللهم | معلم |
| 112 | عكرمة بن عامر | فكيف | معلم |
| 492 | أبو سفيان | فلما | مغنم |
| 21 | عبد المطلب | هذا | المغرم |
| 50 | عاتكة | على | المقام |
| 22 | عبد المطلب | فبلغ | مقدم |
| 207 | أبو طالب | يرجون | المقوم |
| 207 | " | رجاء | موسم |
| 40 | عبد كلال | فعدت | نعيم |
| 22 | عبد المطلب | يبين (نوسمم) | — |
| 53 | أبو طالب | دريسا | نيام |
| 50 | عاتكة | أعيني | النيام |
| 503 | أبو عزة | يا | الهام |
| 207 | أبو طالب | ألا | يتقحم |
| 22 | عبد المطلب | وثم | يسلم |
| 207 | أبو طالب | لاحلام | يظلم |
| 298 | " | أنا | يعصم |
| 112 | عكرمة بن عامر | فهيمات | يقسم |
| 22 | عبد المطلب | بحولك | يكلم |
| 207 | أبو طالب | طواني | ينوم |

(ن)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 28 | عبد المطلب | الحمد | الاردان |
| 28 | " | قد | الاركان |
| 21 | " | ألا | الاركن |
| 28 | " | حتى | البنان |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 21 | عبد المطلب | وانحر (تسكن) | - |
| 21 | " | يا رب | تعطن |
| 298 | عبد الله بن الحارث | يا | الدين |
| 305 | هند بنت عتبة | الاحول | الدين |
| 40 | ذوهمدان | أن | رعين |
| 28 | عبد المطلب | أعيذه | العنان |
| 40 | ذو همدان | ألا | عين |
| 28 | عبد المطلب | ذي | اللسان |
| 28 | " | أحمد (السان) | - |
| 298 | عبد الله بن الحارث | لا | مأمون |
| 305 | هند بنت عتبة | ماذا | محجون |
| 298 | عبد الله بن الحارث | كل | مفتون |
| 298 | " | أنا | الموازين |
| 298 | " | لا | الهون |

(و)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 21 | عبد المطلب | ارغم (ليرغموا) | - |

(هـ)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 20 | عبد المطلب | الله | أمره |
| ( 120<br>ح 120 ) | ضباعة بنت عامر | اليوم | أحله |
| 20 | عبد المطلب | لكل | تعره |
| 16 | " | والله | عبده |
| 20 | " | هذا | عذره |
| 20 | " | والله | عمرة |
| 16 | " | ما كنت | عنده |
| 16 | " | إني | عهده |
| 20 | " | من | قره |
| 132 | زيد بن عمرو | لاهم | المحله |
| 20 | عبد المطلب | لحزن (مسره) | - |
| 132 | زيد بن عمرو | عند (مظله) | - |
| 16 | عبد المطلب | عاهدت | وحده |
| 20 | " | وتصرف | يضره |

(ي)

| | | | |
|---|---|---|---|
| 22 | عبد المطلب | بأن | أبالي |
| 28 | " | الحمد | اجتهادي |
| 36 | خويلد بن أسد | ولكن | أرهقوني |
| 22 | عبد المطلب | لكن | اضادي |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 298 | عبد الله بن الحارث | أبت | أناملي |
| 142 | ورقة | فقلت | انتظري |
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | كما | بقي |
| 53 | أبو طالب | فقلت | ببلادي |
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | غداة | تستقي |
| 36 | خويلد بن أسد | دعيني | تعذليني |
| 22 | عبد المطلب | فلا | تلادي |
| 278 | عمر ، أو أبو طالب | والا | تلتقي |
| 235 | عمار | فان | تملي |
| 22 | عبد المطلب | ولا | سلالي |
| 40 | أبو طالب | فرحنا | شآمي |
| 22 | عبد المطلب | يا رب | عيالي |
| 22 | " | يا رب | فؤادي |
| 40 | عبد كلال | شقيت | كريمي |
| 278 | عمر، أو أبو طالب | بكت | المتقي |
| 285 | عبد المطلب | أنت | المثاني |
| 502 | علي | رسائل | المصطفي |
| 28 | عبد المطلب | فرج | المفادي |
| 22 | " | فإنهم | الموالي |
| 53 | أبو طالب | فبت | وسادي |
| 298 | عبد الله بن الحارث | فاجعل | فيطغوني |
| 22 | عبد المطلب | ولا | يفادي |
| 36 | خويلد بن أسد | دعيني | يقتلوني |
| 36 | " | فما | يميني |
| 28 | عبد المطلب | قلت | ينادي |

# فهرست الاسماء والاعلام

استعملنا الرموز التالية :

الرقم يدل على رقم الفقرة ، لا رقم الصحيفة

ح = حاشية

ر = راوي

ش = شاعر

ق = قبيلة أو قوم

م = موضع أو محل

وقد حذفنا المذكورين بالاضمار ، مثلا " عن أبيه " .


آدم عليه السلام أبو البشر فقرة 1 ، 73 مرات ، 74 مرات ، 80 ، 94 ، 161

- أيضا بنو آدم 81 ، 85

آزر 1 ، أيضا تارح بن ناحور

آسية امرأة فرعون 334

آمنة بنت وهب أم رسول الله 23 ، 25 ، 26 مرات ، 27، 28 ، 46 ، 53 .

- أيضا (ش) 22

ابراهيم عليه السلام، ابن تارح 1، 9 ، 28 ، 33 ، 60 ، 69 مرتين 75 ، 76 ، 77 ، 80 ، 86 ، 95 ، 97 مرات ، 100 مرتين ، 102 مرتين ، 11 ، 126 ، 127 مرات ، 128 ، 129 ، 135 مرات ، 138 ، 165 مرتين ، 235 ، 462 ، 463 مرتين ، 464 مرات ، أيضا خليل الرحمان

إبراهيم (ر) 121

إبراهيم بن اسماعيل بن مجمع الانصاري (ر) 83 ، 162 ، 300 ، 398، 463

إبراهيم (لعله ابن طهمان ) (ر) 259

إبراهيم بن عبد الرحمن الشيباني (ر) 450

إبراهيم بن عثمان بن الحكم (ر) 337 ، 409

إبراهيم بن رسول الله 406، 407 ، 409 ، 410 مرتين ، 411

إبراهيم بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 412

أبرهة الاشرم 40 مرات ، 41 مرات ، أيضا أبو يكسوم

الابطح (م) 52 ، 239
إبليس 125 ، 474
ابن أبي قحافة 323 ، أيضا أبو بكر الصديق
ابن أبي ليلى (ر) 100
ابن أبي أنيسة (ر) 100 ، 436 ، أيضا يحيى بن أبي أنيسة
ابن أبي الحقيق 387 ، كنانة
ابن أبي نجيح 99 مرات ، عبد الله بن أبي نجيح
ابن اسحاق ، مؤلف هذا الكتاب 2 الى آخر الكتاب ، أيضا محمد بن اسحاق
ابن الاصداء الهذلي 187 ح
ابن الاقلح 508 ، عاصم بن ثابت بن الاقلح ابن أم عبد 230 ، عبد الله بن مسعود
ابن أم مكتوم 312 مرات
ابن جدعان 102 ح مرات ، عبد الله بن جدعان
ابن الجصاصة 457
إبن حبيب البغدادي 443 ح ، محمد بن حبيب
ابن حرب 491 ، أبو سفيان
ابن الخصاصية 457 ح
ابن الدغنة 323 مرات
ابن ذبيان (ر) 303
ابن ذي الشفر 383
ابن الزبير 111 ، عبد الله
ابن سنينة اليهودي 502
ابن شعوب 515 ، شداد بن الاسود
ابن شهاب (ر) 291 ، 463 ، 511 ، الزهري ، محمد بن مسلم
ابن شيبة 269 ، عتبة بن ربيعة
ابن صبغاء البهزي ثم السلمي بهيك بريق 15 ، عياض
- (ش) 14
ابن عباس 68 ، 242 ، عبد الله بن عباس ، أبو العباس
- أيضا (ر) 15، 39، 56، 85، 124، 125، 168 ، 189، 191، 196 228 ، 254 ، 257 ، 260 ، ، 264 ، 273 ، 276 ، 327 ، 328 ، 337 ، 395 ، 400 ، 404 ، 409 473 ، 502 ، 497 ، 519
ابن عبد الله 53 ، 209 ، محمد رسول الله
ابن عبد الله (ر) 238 ، محمد بن عبد الله
ابن عمر (ر) 226 ، 294 ، 269 ، 369 ، عبد الله بن عمر
ابن عمرو 135 ، زيد بن عمرو بن نفيل

ابن قميئة الليثي 508 ، 516 مرتين
ابن الكلبي (ر) 102 ح
ابن الكوّاء 261
ابن المغيرة 220 ، الوليد بن المغيرة
ابن منبه (ر) ، 154 وهب بن منبه
ابن هاشم 25 ، محمد رسول الله
ابن هشام (ر) 1 ، عبد الملك
ابن الهيبان 65 مرات
ابنة أبي ذؤيب 32 ، حليمة مرضعة النبي
ابنة سعد بن كعب ، 58
ابنة محارب بن فهر 58
ابنة المحجل 302 ، فاطمة بنت المحجل
أبو أحمد بن جحش 187
أبو إسحاق السبيعي (ر) 93 ، 101
أبو الاسود الدؤلي 491
أبو الاصداء الهذلي 187
أبو أيوب الانصاري 433
أبو البختري بن هاشم الاسدي 194 ، 208 مرتين ، 210 مرتين ، 254
- أيضا (ش) 208
أبو بردة بن أبي موسى الاشعري 87
أبو البشر آدم 1 ، آدم عليه السلام
أبو بصرة العبدي (ر) 432
أبو بكر الصديق بن أبي قحافة 99 ، 157 مرتين ، 177 مرات ، 178 ، 179 مرات ، 187 ، 216 ، 235 ، 236 مرات 237 مرتين ، 308 ، 309 ، 317 ، 323 مرات ، 434 مرتين ، 435 ، 436 442 ، 511 ، ابن أبي قحافة ، عتيق
- أيضا (ر) 14
- أيضا آل أبي بكر (ق) 462
أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ر) 474 ، الخطيب البغدادي
أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث (ر) ، 282 ، 283
أبو بكر الهذلي (ر) 98
أبو تقاصف الخناعي ثم الهذلي 15
- أيضا (ش) 14
أبو تميمة الهجيمي (ر) 453

أبـو ثعـلـبـة 232 ، الاخـنـس بـن شـريـف
أبـو جـاريـة خـالـد بـن ديـنـار (ر) 444
أبـو الـجـعـدي (ر) 316
أبـو جعفـر محـمد بـن علي بن الحسيـن (ر) 114 مـرتين ، 143 ، 149 ، 347 ، 373 ، 475
أبـو جـهـل 187 ، 188 ، 194 ، 208 مـرات ، 210 مـرتـيـن ، 212 مـرات ، 218 ، 228، 232 مـرتـيـن ، 235 ، 253 مـرات ، 254 ، 256 مـرات ، 269 ، 271 ، 274 مـرات ، 275 ، 276 ، 277 ، 278، 287 ، 310 مـرات ، 320 ، 324 مـرات ، 326 مـرتـيـن، 358 ، أبـو الحـكم ابـن هشـام ، أحـيـمـق مـخـزوم
أبـو حـذافـة بـن عتبـة بـن ربيـعـة 302
أبـو حـذيـفـة (؟ بـن عتيبـة) 305 مـرتـيـن
أبـو حـذيـفـة بـن عتبـة بـن ربيـعـة 187 ، 218
أبـو الـحـسـن أحـمـد بـن مـحـمـد بـن الـنـقـور الـبـزاز (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مـكـرر وهـو 333 / ألـف
أبـو الـحـسـيـن رضـوان بـن أحـمـد (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مـكـرر وهـو 333 / ألـف
أبـو الـحـكـم بـن هـشـام 210 ، 212 ، 223 ، 232 ، 253 مـرتـيـن ، 254 ، 274 ، أبـو جـهـل
أبـو حـمـزة 464 ، أنـس بـن مـالـك
أبـو حـنـظـلـة 232 ، أبـو سـيـان
أبـو خـلـدة خـالـد بـن ديـنـار (ر) 49
أبـو خـيـثـمـة 504
أبـو دجـانـة سمـاك بـن خـرشـة 504 مـرات ، 505 ، 506 ، 507
أبـو دسـمـة 503 ، وحـشـي
أبـو ذر الغـفـاري 176 مـرتـيـن ، 180 مـرات
أبـو ذؤيـب بـن الـحـارث 31 ، عبـد الـلـه بـن الـحـارث بـن شجـنـة
أبـو رجـاء الـعـطـاردي (ر) 141
أبـو الـروم بـن عمير 302 مـرتـيـن
أبـو رهـم بـن أبـي قيـس 391
أبـو الـزبـيـر (ر) 429
أبـو الـزنـاد (ر) 472
أبـو السـ . . . ؟ سعـيـد بـن أحـمـد الـثـوري (ر) 317
أبـو سـبـرة بـن أبـي رهـم 302 مـرتـيـن
أبـو سـعـيـد (ش) 303

أبـو سـعـيـد الـخـدري 71 مـرتـيـن
- أيـضـا (ر) 432 ، 433
أبـو سـفـيـان بـن حـرب 187 ، 194 ، 232 مـرتـيـن ، 254 ، 318 ، 320 مـرتـيـن ، 489 ، 490 مرتين، 491، 500 مرات، 503 مرات، 515 ، 516، مرات ، أبـو حـنـظـلـة
- أيـضـا (ش) 491 ، 492
أبـو سـلـمـة الـهـمـدانـي الـمـولـى (ر) 382 ، 405
أبـو سلـمـة بـن عبـد الاسد (وأبـو سلـمـة بـن عـبـد الـلـه بـن عبـد الاسـد) 187.، 209 ، 218 ، 220 ، 300 ، 302 ، 374 ، 400
أبـو سلمـة بـن عبـد الـرحـمـن بـن عـوف (ر) 375 . 434 ، 436
أبـو سـنـان الـشـيـبـانـي (ر) 34
أبـو شعـيـب الـحـرانـي (ر) 474 ، 502 ، عبـد الـلـه بـن الـحـسـن
أبـو صـالـح (ر) 102 ح ، 369 ، 431
أبـو طـالـب بـن عبـد الـمـطـلـب 16 مـرتـيـن ، 20 ، 52 مـرتيـن ، 53 مـرات ، 173 مرتيـن ، 189 194 مرات ، 195 مـرات ، 198 مـرات ، 199 مـرتـيـن ، 200 ، 201 مـرات ، 202 ، 205 مـرات ، 207 مـرتـيـن ، 209 مـرات ، 210 ، 211 ، 215 ، 220 ، 317 ، 324 ، 325 ، 326 ، 327 ، الى 332 ، 329 مـكـرر وهـو 333 الـف ، 359
- أيـضـا (ش) 53 ثـلاث مـرات ، 194 ثـلاث مـرات ، 195 مـرتـيـن ، 198 ، 202 مـرتـيـن ، 204 مـرتـيـن ، 207 ، 209 ثـلاث مـرات ، 210 ، 269 ، 278 ، 298
أبـو طـاهـر مـحـمـد بـن عبـد الـرحـمـن المخلـص (ر) 53 ، 147 ، 232 ، 329 مـكـرر وهـو 333/ ألـف
أبـو الـطـفـيـل عـامـر بـن واثـلـة (ر) 261 ح
أبـو عـبـد الـلـه 339 ، عـثـمـان بـن عـفـان
أبـو عـبـد الـلـه الـجـعـفـي (ر) 338
أبـو الـعـاصـي بـن الـربـيـع 340
أبـو الـعـاصـي بـن هـشـام 187
أبـو الـعـالـيـة 464 مـرتـيـن
- أيـضـا (ر) 49 مـرتـيـن 165 ، 216 ، 444
أبـو عـامـر صيفـي بـن مـالـك الـراهـب 506 ، الـفـاسـق
أبـو عـبـاس 242 ، ابـن عـبـاس
أبـو عبـد الـرحـمـن الـجهنـي (ر) 441
أبـو عـبـد شمـس 196 مـرتـيـن ، 220 ، الـولـيـد بـن المغـيـرة

أبو عبيدة (ر) 183
أبو عبيدة بن الجراح 218 ، 302 عامر بن عبد الله الجراح
أبو عبيدة بن الحارث 187 ، راجع عبيدة بن الحارث
أبو عبيدة بن حذيفة بن اليمان (ر) 449
أبو عتيبة 209 ، أبو لهب
أبو عزة عمرو بن عبد الله الجمحي 503 مرتين
ـ أيضا (ش) 503
أبو العلاء (ر) 452
أبو علي محمد بن أحمد بن الحسن الصواف (ر) 474
أبو عمارة 212 ، حمزة بن عبد المطلب
أبو عمر (ر) 19 ، أحمد بن عبد الجبار
أبو القاسم 140 مرتين ، 308 ، محمد رسول الله
أبو قبيس (م) 86
أبو قحافة 238
أبو قيس بن الاسلت 187
أبو قيس بن الحارث 302
أبو قيس بن الفاكه بن المغيرة 187 ، 487
أبو لهب بن عبد المطلب 16 ، 103 ، 187 مرتين 189 مرتين ، 194 ، 195 مرتين ، 203 ، 209 ، 316 ، أبو عتيبة
أبو ليلى (ر) 71
أبو محمد عبد الملك بن هشام (ر) 1
أبو معاوية (ر) 273
أبو معشر المديني (ر) 90 ، 193 ، 197، 251 ، 312 ، 377 ، 420 ، 422
أبو منظور (ر) 494
أبو المنهال (ر) 273
أبو موسى الاشعري (ر) 83 ، 183
أبو مهاجر 172
أبو ميسرة عمرو بن شرحبيل (ر) 157
أبو نائلة 501 مرات ، سلكان بن سلامة
أبو نجيح (ر) 332 مكرر وهو 333/د
أبو نعيم الحافظ (ر) 474
أبو نيار 508 ، سباع بن عبد العزى
أبو نيزر بن النجاشي 296 مرتين ، 297
أبو وقاص مالك بن أهيب 302

أبو الوليد 268 مرات ، عتبة بن ربيعة
أبو وهب، عامر بن عائذ 103 ، 104 مرات
أبو هالة النباش بن زرارة التميمي 336
أبو هريرة 444 ، 445 مرات ، عبد شمس ، عبد الرحمن
ـ أيضا (ر) 193 ، 290 ، 434 ، 435 ، 436 ، 443
أبو يحيى (ر) 398
أبو يكسوم 40 ، 41 مرات ، 195 ، أبرهة
الابواء (م) 46
ابي بن خلف 187 ، 511 ، 512 مرات
اجنادين (م) 303
اجياد (م) 145
أحابيش (ق) 195 ، 323 ، ، 503 مرتين ، 506
احد (م) 68 ، 120 ، 218 مرتين ، 245 ، 498 ، 500 ، 502 ، 503 مرات
احمد 28 مرتين ، ثم مرات عديدة خاصة في الشعر ، محمد رسول الله
احمد بن عبد الجبار (ر) 2 الى 472 ، أبو عمر
أحيحة بن الجلاح 35 مرتين
أحيمق مخزوم 278 ، أبو جهل
الأخاشب (م) 52 ، يعني أخشبي مكة
أخت ورقة بن نوفل 24 ، أم قبال
الاخنس بن شريق 232 مرات ، 321 ، أبو ثعلبة
أخنوخ بن يرد 1 ، إدريس عليه السلام
أدد بن مقوم 1
إدريس عليه السلام 1 ، أخنوخ
أدهم (ر) 252
أذرعات (م) 502
أراش (ق) 253
الاراشي 253 مرات
أرطاة بن شرحبيل 508
أرفخشد بن سام 1
أرم (م) 62
أروى بنت كريز 50
أروى بنت عبد المطلب 50
ـ أيضا (ش) 50
أرياط 40 ح

أساف ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، ساف
الاسباط بن نصر الهمداني (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
إسحاق بن يسار (ر) 26 ، 296 ، 322 ، 350 ، 376 ، 387 ، 426 ، 499
أسد بن أسد 59
أسد بن خزيمة (ق) 303 ، 372 381
أسد بن عبد العزى ، بنو (ق) 23 ، 105 ، 218 ، 254 ، 261 ، 302 ، 303 ، 487
أسد بن عبيد 65
إسرائيل ، بنو (ق) 60 ، 273
أسفندياذ 256 ، مرتين
إسماعيل بن إبراهيم عليهما السلام 1 ، 3 ، 5 ، 6 ، 7 ، 8 ، 9 ، 10 ، 80، 95 ، 111
- بنو إسماعيل (ق) 25
إسماعيل بن أبي حكيم المولى (ر) 159
إسماعيل بن أياس بن عفيف (ر) 175
إسماعيل بن عبد الرحمن السدي (ر) 80 ، 149 ، 288 ، 468
إسماعيل بن عبد الملك (ر) 429 ، 440 ، 441
أسماء بنت أبي بكر 187
- أيضا (ر) 128
أسماء بنت سلامة بن مخرمة 187
أسماء بنت عميس 187 ، 303
- أيضا (ر) 299
أسماء بنت كعب الجونية 397
أسماء بنت المجلل 187
الاسود بن عبد الاسد 187 ، 400
الاسود بن عبد يغوث 418 مرتين
الاسود عبد المطلب 194 ، 254 ، 418 مرتين
الاسود بن نوفل بن خويلد الاسدي 303
أسيد بن سعية 65
الاشجع بن ليث ، بنو (ق) 240
أشعث بن أبي الشعثاء (ر) 313
الاشعريون (ق) 41 مرات
أصبهان (م) 68
الاصحم 306 ، النجاشي
الاصمعي (ر) 502

الاعرج 114 ، عبد الرحمن الاعرج
الاعمش (ر) 259 ، 273 ، 425 ، 427 ، 428 ، 439 ، سليمان بن مهران
الاعوص (م) 514
أم أبيها بنت عبد الله بن جعفر 352 مرتين
أم حبيب بنت أسد 23 مرتين
أم حبيب بنت عباس 400
أم حبيبة بنت أبي سفيان أم المؤمنين 372 ، 373 ، 374 ، 402 ، 406
أم الحكم 381 ، زينب بنت جحش
أم حكيم بنت عبد المطلب 50 ، البيضاء
- أيضا (ش) 50
أم الدرداء (ر) 182
أم رومان 332 ، مكرر وهو 333 / د
أم سلمة بنت أبي أمية 218 ، 300 ، 302 ، 374 ، 375 ، 377 378 ، 379 ، 380 ، 381 ، 402 ، 406
- أيضا (ر) 282 ، 283
أم شريك الدوسية 401 ، 443 مرات
أم عبيس 236
أم عمرو زوجة خويلد 37
أم الفضل لبابة بنت الحارث 400 ، 501 ، لبابة
أم قبال 25 ، أخت ورقة (واسمها قتيلة)
- أيضا (ش) 25 مرتين
أم كلثوم بنت أبي بكر ، آل (ق) 309
أم كلثوم بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 339
أم كلثوم بنت سهيل بن عمرو 302
أم كلثوم بنت علي بن أبي طالب 342 ، 344 ، 345 ، 346 ، 347 ، 348 ، 349 ، 350 ، 351
أم المساكين 370 ، زينب بنت خزيمة أم المؤمنين
أم يقظة بنت علقمة 218
أمامة بنت أبي العاصي 340 مرتين
أمة بنت خالد 303 مرتين
أميمة بنت عامر بن الحارث 58
أميمة بنت عبد المطلب 50 ، 127
- أيضا (ش) 50
الامين 113 مرتين ، 114 ، محمد رسول الله

أمينة بنت خلف 187 ، 303
أمية ، بنو (ق) 127 ، 218 ، 302 مرتين
أمية بن خلف 187 ، 234 ، 254 ، 277 ، 324
أمية بن زيد ، بنو (ق) 502
الانجيل ، كتاب 28 ، 140 ، 184 ، 449 ح
أنس بن مالك 464 مرات ، 509 ، أبو حمزة
- أيضا (ر) 9 ، 73 ، 84 ، 388 ، 389 ، 414 ، 415 ، 510
أنس بن النضر 509 ، 510
الانصار (ق) 122 ، 124 ، 316 ، 429 ، 433 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ، 481 ، 490 ، 503 مرات ، 505 ، 509 514 ، 517
أنوش بن شيث 1
انيسة بنت الحارث 31
الاوس (ق) 35 مرتين ، 476 مرتين ، 491 ، 506 مرتين
أياس بن البكير 187
أيلة (م) 414
أيليا (م) 461 ، بيت المقدس
بجير بن أبي ربيعة 211 ، عبد الله بن أبي ربيعة
بحران (م) 495 ، 502
بحيرا الراهب 53 مرات
بدر (م) ، 68 ، 120 ، 149 مرتين ، 150 ، 218 مرتين ، 277 ، 302 مرات ، 474 ، 476 ، 487 ، مرات، 488 ، 490 ، 497 ، 498 ، 500 ، 501 ، 503 مرات ، 516 مرات ، الفرقان ، القليب
بدر الآخرة ، غزوة 500
برزة بنت مسعود الثقفية 503
بركة بنت يسار 303
برة (م) 6 ، زمزم
برة بنت عبد العزى 23 مرتين
برة بنت عبد المطلب 50 ، 220
- أيضا (ش) 50
برة بنت عوف 23
بريدة 176 ، 180
بريدة بن سفيان (ر) 519
بسام المولى (ر) 261
بسر بن أبي حفص الكندي الدمشقي (ر) 151

بشر بن الحارث 302 ح
بصرى (م) 28 ، 33 ، 53 ، 126
بطحاء الحطيم (م) 269
بطن السبخة (م) 503
بعاث (م) 502
البغيبغة (م) 353
بقيع الغرقد (م) 502
بكر ، بنو (ق) 13 ، 240 ، 474
بكر بن وائل ، بنو (ق) 500
بكة (م) 108 ، 110 ، مكة المكرمة
بلال المؤذن بن رباح 151 ، 234 مرتين ، 235 مرات ، 236 ، 244 ، 387 ، 448 ، 469 ، 470 ، 472
بلحارث (ق) 517 ، بنو الحارث بن الخزرج
البلد الحرام (م) 38 ، 41 ، مكة المكرمة
البلقاء (م) 135
بنيامين القرظي 35 مرات
بهراء (ق) 302
بهيل بريق 15 ، ابن صبغاء
بئر الملك (م) 35
البيت (قليس ، كنيسة أبرهة) (م) 41
البيت، بيت الله ، البيت الحرام (م) 10 ، 13 ، 20 ، 25 ، 28 مرتين ، 36 مرات 41 مرات ، 56 ، 69 ، 73 ، 74 ، 77 مرتين ، 79 ، 80 ، 86 مرتين، 87 ، 88 ، 91 ، 100 ، 102 مرات ، 104 ، 111 ، 112 ، 138، 202 ، 204 ، 205 ، 210 ، 212 ، 308 ، 449 مرتين 463 ، الكعبة
بيت قريش (م) 41 ، الكعبة
بيت المقدس (م) 447 ، 461 مرتين ، 463 ، 468 ، 469 ، أيليا
بيضاء أم سهل 302 ، دعد بنت جحدم
البيضاء بنت عبد المطلب 50 ، أم حكيم
تارح بن ناحور 1 ، آزر أبو إبراهيم عليه السلام
تبع الحميري 35 مرات ، 36 مرتين ، 37 مرات ، 38 مرات ، 39 ، 40 مرتين
- أيضا (ش) 35 ، 36 مرتين
تستر (م) 49
تمام اليهودي 53 مرات
تميم ، بنو (ق) 32 ، 303 ، 336

تميمة بنت وهب 399
التوراة ، كتاب 28 ، 38 مرتين ، 53 ، 140 ، 182 ، 257 ، 449 ح ، الناموس ، المصحف
التوزي أبو محمد (ر) 502
تهامة (م) 503 مرات
تيرح بن يهرب 1
تيم ، بنو (ق) 187 ، 198 ، 204 ، 302 ، 303
ثابت بن أم أنمار 223
ثابت بن دينار (ر) 74 ، 353
ثبير ، جبل (م) 93
ثعلبة بن سعية 65
ثعلبة بن يربوع 316
ثقيف (ق) 41 ، 123 مرتين ، 214 مرتين
ثمود (ق) 278 ، 420 ، صالح ، ناقة
ثور بن يزيد (ر) 33 ، 502
جابر بن سفيان (ر) 302
جابر بن عبد الله (ر) 338 410 ، 429
جابر بن سمرة (ر) 456
جابر بن عبد الرحمن بن سابط (ر) 43
جبريل عليه السلام 8 ، 9 ، 80 ، 86 مرتين ، 100 ، 140 مرات 142، 159 مرتين ، 160 ، 166 ، 168 ، 169 مرتين، 189 مرتين ، 219، مرتين ، 220 ، 255 ، 257 مرتين ، 272 ، 418 مرات ، 462 ، 463 ، 465 ، 466 مرتين ، 502
جبلة بن سحيم (ر) 457
جبير بن مطعم 503 ، 508 ، 516
- أيضا (ر) 92 ، 118
جدة (م) 103
جرهم (ق) 3 ، 4 ، 7 ، 36 ، 492
جرير بن عبد الله 455 مرات
- أيضا (ر) 458
جرير بن عبد الحميد (ر) 79 ، 121 ، 402
الجزيرة (م) 135
جعدة بن هبيرة بن أبي وهب 104 مرتين

جعفر بن أبي طالب 187 ، 218 ، 282 مرات ، 285 ،296، 298 مرتين ، 302 مرات ، 303 مرتين
جعفر بن برقان (ر) 393
جعفر بن حيان (ر) 181
جعفر بن عبد الله بن أسلم المولى (ر) 505
جعفر بن عمرو بن أمية الضمري 414
الجلعب ، جبل (م) 514
جمع (م) 93 ، 100 ، المزدلفة
جمح ، بنو (ق) 209 ، 218 ، 234 ، 302 مرتين ، 487
جمدان (م) 36 مرتين
الجمرة (م) 97 ، 100
جميل بن معمر الجمحي 226 مرتين
جنادة بن سفيان 302
جورية بنت الحارث أم المؤمنين 383 مرات ، 384 مرات ، 385 ، 386
جهم بن أبي جهم (ر) 32
جهم بن قيس 302 مرتين
جي (م) 68
الجياد (م) 20
الحارث بن أوس بن معاذ 501 مرات
الحارث بن حاطب 32 مرتين ، 302
الحارث بن خالد 303
الحارث بن الخزرج ، بنو (ق) 482 ، بلحارث
الحارث بن زمعة بن الاسود 487
الحارث بن الصمة 511 مرتين
الحارث بن الطلاطلة 418 مرتين
الحارث بن عامر بن نوفل 103 مرات
الحارث بن فهر ، بنو (ق) 218 ، 302 مرات ، 480
الحارث بن عبد العزى بن رفاعة ، أبو رسول بالرضاعة 31 ، 32 ، 322 مرتين
الحارث بن عبد قيس بن عامر 302
الحارث بن عبد المطلب 3 ، 5 ، 16
الحارث بن عبد مناة (ق) 323
الحارث بن هشام 190 ، 218 ، 358 ، 474
حارثة ، حرة بني (م) 503 مرتين

حارثة بن الحارث ، بنو (ق) 504
حارثة بن سراقة بن الحارث 485
الحاشر 183 ، 186 ، محمد رسول الله
حاطب بن الحارث الجمحي 187 ، 302
حاطب بن عمرو بن عبد شمس 187 ، 218 ، 302
الحبشة (ق) 40، 41، 211 مرات ، 215 مرات، 218 مرتين ، 220 ، 221، 222، 281 مرتين ، 282 ، 283 مرات ، 286 ، 287 ، 296 ، 297 ، مرتين، 299 ، 300 ، 301 ، 302 مرات ، 303، 304 ، 306 ، 359 ، 372 مرتين ، 374 ، 406 ، 503
حبيب الاسدي (ر) 244
حبيب بن أبي ثابت (ر) 34، 327
حبيب بن ربيعة الاسدي 244 ح
حبيب بن عبد حارثة ، بنو 484
حبيبة بنت عبيد الله بن جحش 372
الحجاج بن الحارث 302
الحجاج بن علاط البهزي 495
الحجاز (م) 6 ، 20 ، 35 ، 450 ، 495
الحجر ، الحجر الاسود (م) 80 ، 81 ، 84 ، 85 مرات ، 86 ، 114 ، الركن
حجر الركن (م) 37 ، الحجر الاسود
الحجر (بكسر الحاء) (م) 3 ، 6 ، 308 ، الحطيم
الحجر (كذلك بكسر الحاء ، وهي المسمى اليوم بمدائن صالح) (م) 307
حجل بن عبد المطلب 16
الحجون (م) 210
الحديبية (م) 302
حذافة بنت الحارث 31 ، الشيماء
حذيفة بن اليمان 458
حرام بن كعب ، بنو (ق) 483
حراء ، غار (م) 132 ، 140
حرب بن أمية 52
حرب بن علي 343 ، الحسن بن علي بن أبي طالب
حرب بن علي 343 ، الحسين بن علي
حرب بن على 343 ، محسن بن على بن أبى طالب
الحرم (م) 41 ، 52 ، 58 ، 68 ، 69 ، 102 مرات ، 138 مكة المكرمة
حرملة بنت الاسود 302

الحرة السك (م) 491
حزن بن عبد الله 102 ح مرات
حسان بن ثابت 114
- أيضا (ر) 63
- أيضا (ش) 500 ، 512
الحسن ، هو الحسن البصري (ر) 94 ، 98 ، 181 ، 185 ، 275 ، 279 ، 311 ، 334 ، 357 ، 411 ، 524 ، 430 ، 454 ، 467 ، 520
حسن بن حسن (ر) 350
الحسن بن دينار (ر) 334 ، 354
الحسن بن علي بن أبي طالب 342 ، 343 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب (ر) 57
حسنة ، أم شرحبيل 302
الحسين بن عبد الله بن عبيد الله (ر) 400
الحسين بن علي بن أبي طالب 342 مرات ، 350 ، 353 ، حرب
الحصن بن الحارث بن سعيد 187
الحصين بن الحارث بن سعيد 187 ، 370
الحصين بن عبد الرحمن بن عمرو بن سعد بن معاذ (ر) 503 ، 507
الحطيمة درع سيدنا علي 341
الحطيم (م) 207 ، الحجر
حفصة بنت عمر أم المؤمنين 302 ، 354 ، 368 مرتين ، 369 ، 370 ، 402
الحكم (ر) 409
الحكم بن أبي العاص 187 مرتين
حكيم بن جبير (ر) 242
حكيم بن حزام 208
حكيم بن حكيم (ر) 276
حكيم بن الديلم (ر) 280
حليمة بنت أبي ذؤيب مرضعة رسول الله 31 مرتين ، 32 مرات ، ابنة أبي ذؤيب
حمامة أم بلال المؤذن 235
حمزة بن عبد المطلب 16 ، 59 ، 189 ، 208 ، 212 مرات ، 213 مرات ، 268 ، 324 ، 378 ، 503 ، 506 ، 508 مرتين ، 516 ، 517، أبو عمارة
- أيضا (ش) 212 ، 214
الحمس (ق) 41 مرتين ، 89 مرتين ، 90 ، 91 ، 102 مرات ، 117 ، 138
حميد الطويل (ر) 510 ، 520

حمير (ق) 38 مرتين ، 40 مرات
حميل بن زيد الطائي (ر) 398
الحنيفية دين ابراهيم 69 مرتين ، 127 ، 135 مرات
حنظلة بن أبي عامر الراهب 515 مرات ، غسيل الملائكة
حويصة بن مسعود 502 مرتين
الحيرة (م) 256 ، 448 ، 449 مرتين
حيي بن أخطب اليهودي 490
خاتم النبوة 53 ، 68 ، 71
خالد بن البكير 187
خالد بن دينار البصري (ر) 464
خالد بن الزبير 303 مرتين
خالد بن سعيد بن العاص 187 ، 303
خالد بن صالح (ر) 346
خالد بن معدان (ر) 33
خالد بن الوليد سيف الله 243 ، 504
خباب بن الارت 187 ، 223 مرات
خبيب بن عبد حارثة ، بنو (ق) 484
خثعم (ق) 31 مرات ، 303
خديجة بنت خويلد أم المؤمنين 58 مرات ، 126 مرات ، 140 مرات ، 142
مرا ت ، 143مرتين ، 155 ،157 مرات ، 159 ، 160 ، 167 ،
169 ، مرات 175 ، 179 ، 208 ، 329 مكرر وهو 333 / ألف مرات ،
330 مكرر وهو 333 / ب ، 331 مكرر ، وهو 333 / ج ، 332 مكرر وهو
333/د ، 333 وهو 333 / هـ ، 334 ، 336 مرتين ، 337 ، 359 مرتين ،
363 ، 406 مرات
خراسان (م) 464
خزاعة (ق) 58 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 138 ، 187 ، 218، 302 مرتين ، 418
الخزرج (ق) 35 ، 476 مرتين ، 491 ، 498
خزيمة بن جهم 302
الخطاب بن الحارث 187
الخطاب بن نفيل أبو سيدنا عمر 132 مرات ، 135 ، 222
الخطاب ، آل (ق) 302
الخطيب البغدادي (ر) 484 ، أبو بكر احمد بن علي
خفاف بن أيماء بن رحضة 318
خليل الرحمن 1 ، ابراهيم عليه السلام
الخندق ، ، غزوة (م) 68 ، 218 مرتين

خنيس بن حذافة السهمي 187 ، 218 ، 302 ، 368
خويلد بن أسد 37 مرات
- أيضا (ش) 37
خيبر (م) 20 ، 299
داحس ، حرب 195
الداريون (ق) 447
دانيال عليه السلام 49
داود عليه السلام 145
داود بن زيد (ر) 455
داود بن الحسين (ر) 264
الدجال 463 ، 465
دحية الكلبي 465 ، 466
درة بن أبي سلمة 374
دريس (اليهودي) 53 مرات
دعد بنت جحدم 302 ، البيضاء
الدف (م) 36 مرتين
دمشق (م) 474
دوس (ق) 444 مرتين ، 446 ، 447
دوس بن تبع 40 مرات
دويد 103 ح
دويك 103 مرات
دويل 103 مرات
الديل (ق) 227
ديماس (حمام) 463
ذو أمر (م) 493 مرتين
ذو الحليفة (م) 433
ذو رعين 40 مرتين
ذو الشمالين عبد عمرو بن نضلة 478
ذو القرنين 261 ، 262
ذو كلال 40 مرات
ذو المجاز ، سوق (م) 316
ذو النجادين 460 ، عبد الله بن مزينة
ذو همدان 40
- أيضا (ش) 40

راعو بن فالخ 1
رافع بن المعلى 484
الراهب 506 ، الفاسق ، أبو عامر
الربذة (م) 316 مرات
ربعي بن قيظي 504
الربيع (؟ بن أبي الحقيق ) 473
الربيع بن أنس البكري (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 310 ، 421
ربيعة (ق) 471
ربيعة بن أبي عبد الرحمن (ر) 154
ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب 114
رجل طواف مشارق الارض ومغاربها 257 مرتين
الرحمان (رحمان اليمامة) 254 مرتين
رزق بن الاسود 400
رستم 256 مرتين
رقية بنت رسول الله 59 ، 218 ، 286 ، 302 ، 336 ، 337 ، 339
ركانة بن عبد يزيد 426 مرات
الركن 25 ، 37 ، 112 ، 113 ، 114 ، 308 ، الحجر الاسود
الركن الاسود (م) 105 ، 108 ، 254 ، الحجر الاسود ، أو موضعه في الكعبة
الركن العتيق 204 ، الحجر الاسود
الركن اليماني (م) 105 ، 254
الركنين ، (الاسود واليماني من الكعبة ) (م) 254
رملة بنت أبي عوف بن صبير 187 ، 302
الروحاء (م) 83
روزبه 40 مرات ، 40 ح
الروم (ق) 68 ، 103 ، 271 ، 448 ، 449
الرها ، من اليمن ، (ق) 447 ، 447 ح
رياح 15 مرتين
ريحانة بنت شمعون 406 ح ، ريحانة بنتعمرو
ريحانة بنت عمرو 406 ، ريحانة بنت شمعون
ريطة بنت الحارث 303
ريطة بنت كعب بن سعد 58
ريطة بنت منبه بن الحجاج 503
زاذان (ر) 458
الزبانية ، ملائكة جهنم 310

زبيد بنو 302
الزبير (ر) 419
الزبير بن عبد المطلب 16 مرتين ، 195
ـ أيضا (ش) 116 مرتين
الزبير بن العوام 159 ، 179 ، 218 ، 282 مرتين ، 302 مرتين ، 511
ـ أيضا (ر) 507
زبيرا اليهودي 53 مرات
زريق ، بنو (ق) 514
الزط (ق) 424 مرتين
زكريا بن أبي زائدة (ر) 93 ، 101 ، 110 ، 161 ، 299 ، 321 ، 358 ، 371 ، 385 ، 396 ، 401 ، 465
465 ، 401 ، 396
زكريا بن يحيى المديني (ر) 39
زمزم ، بئر (م) 3 مرتين ، 6 مرات ، 8 ، 10 ، 11 ، 16 ، 28 مرات ، 51 ، 207 ، برة ، طيبة ، المضنونة
زمعة بن الاسود 187 ، 210 مرات ، 254 ، 461
الزنيرة 236 ، 237
زهرة ، آل ( بنو (ق) 25 مرتين ، 105 ، 187 ، مرتين ، 198 ، 218 ، 322، 302 مرات ، 478
الزهرى (ر) 124 ، 156 ، 186 ، 232 ، 250 ، 282 ، 283 ، 289 ، 290 ، 294، 300 ، 315 ، 326 ، 323 ، 435 ، 436 ، 471 ، 459 ، ابن شهاب ، محمد بن مسلم
زهير بن أبي أمية بن المغيرة 187 ، 210 مرات
زهير بن أقيش ، بنو (ق) 452
زياد زوج أم شريك الدوسية 443
زياد بن السكن 507 مرتين
زيد (وعند ابن هشام هو عمرو بن العاص ) 298
زيد بن أسلم (ر) 217 ، 274
زيد بن ثابت 150 ، 473
زيد بن ثابت ، آل (ق) 497
زيد بن حارثة 133 ، 134 ، 173 ، 179 مرتين ، 381 ، 382 مرات ، 500 مرتين ، 501 مرتين
زيد بن عمر بن الخطاب 344
زيد بن عمر بن الخطاب 344

زيد بن عمرو بن نفيل 127 مرتين، 128 ، 129 ، 132 مرتين ، 133 مرات ، 134 مرتين ، 135 مرات ، 136 ، 137 ، ابن عمرو
- أيضا (ش) 130 ، 131 ، 132
زيد بن يثيع (ر) 101
زينب بنت أبي سلمة 374
زينب بنت جحش أم المؤمنين 381 ، 382 مرتين ، 383 ، 402 ، أم الحكم
زينب بنت الحارث 303
زينب بنت خزيمة أم المؤمنين 370 ، 371 ، 372 ، 406 ، أم المساكين
زينب بنت رسول الله 59 ، 336 ، 337 ، 340
زينب بنت علي بن أبي طالب 342 ، 352 ، 353
ساروح بن راعو 1
سارة (زوج ابراهيم عليهما السلام) 9
ساف ، صنم 202 ، أساف
السافلة (م) 501
سالم مولى أبي المهاجر (ر) 172
سالم بن عبد الله بن عمر (ر) 319
سام بن نوح عليه السلام 1
السائب بن الحارث بن قيس 302
السائب بن صيفي بن عابد 187
لسائب بن عثمان بن مظعون 187 ، 218 ، 302
سباع بن عبد العزى الغبشاني 508 ، أبو نيار ، بن مقطعة البظور
سبيع بن خثعمة ، بنو (ق) 303
سجاح العرافة (سجاح بكسر الحاء لا يتغير في الاجوال الثلاثة ) 20
السدي (ر) 80 ، اسماعيل بن عبد الرحمن
سراقة بن جعشم 474 مرات
سرف (م) 394 ، 512
السري بن إسماعيل (ر) 81 ، 437
السريانية ، اللغة 108
سعد الاشهلي 504
سعد المولى 302
سعد بن أبي وقاص 179 ، 194 مرتين ، 507
- أيضا (ر) 513
- آل سعد (ق) 245 ، 247
سعد بن بكر (ق) 32 مرتين ، 33 ، 322

سعد بن خولة 218
سعد بن خيثمة 481
سعد بن الربيع 517 مرات
سعد بن عبادة 376 مرتين
سعد بن عثمان 514
سعد بن عياض اليماني (ر) 267
سعد بن ليث ، بنو (ق) 187 ، 489
سعد بن هذيم ، بنو (ق) 5 ، 6
سعيد (ر) 273
سعيد المقبري (ر) 193 ، 251 ، 377
سعيد بن أبي بردة الاشعري (ر) 87
سعيد بن جبير (ر) 125 ، 168 ، 196 ، 242 ، 257 ، 260 ، 497
سعيد بن الحارث بن قيس 302
سعيد بن حرب (ر) 111
سعيد بن خالد 303
سعيد بن زيد الانصاري (ر) 398
سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل 136 ، 137 ، 187 ، 223 مرتين
سعيد بن العاصي 303 ، 324
سعيد بن عبد الرحمن (ر) 449
سعيد بن عبد قيس 303 ح
سعيد بن عمرو 302
سعيد بن مسروق (ر) 451
سعيد بن المسيب (ر) 162 ، 290 ، 326 ، 392 ، 435 ، 436 ، 463
سعيد بن ميسرة البكرى (ر) 9 ، 73 ، 74
سفيان بن معمر بن حبيب 302
السكران بن عمرو بن عبد شمس 218 ، 302 ، 359
سلافة وهي امرأة 508
سلام بن مشكم 490 ، 492
سلكان بن سلامة بن وقش 501 مرات ، أبو نائلة
سلمان الفارسي ، أيضا سلمان الخير 146 ، 448
- أيضا (ر) 68 ، 69 ، 70 ، 146
سلمة ، بنو (ق) 483 ، 503 ، 505 ، 511
سلمة بن أبي سلمة 374 ، 378 مرتين
سلمة بن سلامة بن وقش (ر) 64

سلمة بن كميل (ر) 82
سلمة بن هشام 102 ح ، 419
سلمى بنت غالب بن فهر 58
سليط بن سليط 218
سليط بن عمر بن عبد شمس العامري 187 ، 218 ، 302
سليم ، بنو (ق) 41 ، 488 ، 495
سليمان الاعمش (ر) 369 ، 390 ، الاعمش
سماحيج أم أبي لهب 195
سماك بن حرب (ر) 56 ، 261 ، 404 ، 456 ، 466
سماك بن خرشة الساعدي 504 ، أبو دجانة
سمرة بن جندب (ر) 520
سمية أم عمار بن ياسر 239 ، 240 مرات
سنان بن إسماعيل الحنفي (ر) 329
سودة بنت زمعة أم المؤمنين 218 مرتين ، 302 ، 359 مرتين ، 360 ، 361 ، 362 ، 402 406 ح
سويبط بن خزيمة 302
سويق ، غزوة 489 ، 493
سهلة بنت سهيل بن عمرو 218 ، 302
سهم بن عمرو ، بنو (ق) 120 ، 218 ، 302 ، 368 ، 487
سهيل بن بيضاء 218 ، 302 مرتين ، سهيل بن ربيعة ، سهيل بن وهب ابن ربيعة
سهيل بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
سهيل بن عمرو 359
سهيل بن وهب بن ربيعة 302 ، سهيل بن بيضاء
شالخ بن أرفخشد 1
الشام (م) 5 ، 6 ، 32 ، 33 ، 53 مرات ، 58 مرتين ، 65 ، 68 مرتين، 69، 76 ، 135 مرتين ، 254 مرتين ، 302 مرات ، 414، 473 ، 494، 500 مرتين
شبرة (وعند البلاذرى : شبر) بن هارون عليه السلام 343
شبير بن هارون عليه السلام 343
شداد بن الاسود 515 ، ابن شعوب
شرحبيل بن حسنة 302
شريك بن عمرو بن وهب الثقفي 508
الشعب ، شعب أبي طالب (م) 205 ، 207 مرتين ، 208 ، 210 مرتين،
الشعب بجبل أحد (م) 511 ، 512 ، 513

الشعب بمكة زمن تبع الحميري (م) 36
شعب العجوز بالمدينة (م) 502
الشعبي 321
الشعبي (ر) 382 ، 396 ، 401 ، 405 ، 437 ، 465 ، عامر الشعبي
شعيب بن الحبحاب (ر) 388
شماس بن عثمان 302 ، عثمان بن عثمان
شمر بن عطية (ر) 428
شنؤة (ق) 463 ، 467
الشوط (م) 503
شهر بن حوشب (ر) 433
شيبة ،.شيبة الحمد 1 ، 50 مرات ، عبد المطلب
شيبة بن ربيعة 187 ، 194 ، 254 ، 277 ، 324
شيبة بن عثمان 41
شيث بن آدم عليه السلام 1
الشيماء أخت رسول الله من الرضاعة 31 ، حذافة بنت الحارث
صالح عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 421
صالح بن إبراهيم بن عبد الله (ر) 63 ، 64 ، 220
صالح بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف (ر) 301 ، 513
صالح بن أبي أمامة (ر) 501
صالح بن كيسان (ر) 170 ، 245 ، 247 ، 513 ، 516
صبغاء ، بنو (ق) 15 مرات
صرمة الانصاري 469
الصفا ، جبل (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ، 212 مرتين ، 223 ، 420
الصفا ، باب (م) 272
الصفراء (م) 477
صفوان بن أمية 503 مرات
صفوان بن بيضاء 480
صفية بنت الحضرمي 135
صفية بنت حيي أم المؤمنين 386 ، 387 مرات ، 388 ، 389 ، 390
صفية بنت عبد المطلب 50 ، 193 ، 518
- أيضا (ش) 50 ، 204
صعاء (م) 40 ، 48 ، 414
صهيب بن سنان الرومي 187 ، 448
صفي بن مالك 506 ، أبو عامر الراهب

ضباعة بنت عامر بن قرط 102 ح
- أيضا (ش) 102 ، 102 ح
ضبيعة ، بنو (ق) 506
الضحاك بن مزاحم (ر) 280
ضرار بن عبد المطلب 16
طارق (ر) 316
الطاهر بن رسول الله 59 ، 336
الطائف (م) 41 ، 113 ، 418
طعيمة بن عدى 503 مرتين
الطفيل بن الحارث 370
طلحة (ر) 431 ، 438
طلحة بن يحيى (ر) 11 ، 201
طلحة بن عبيد الله 179 ، 509 ، 511 ، 513 ، 514
طليب بن عمير بن وهب 218 ، 302 مرتين
الطيب بن رسول الله 59 ، 336
طيبة ، 6 ، زمزم
طيء (ق) 501
ظفار (م) 38 مرات
عاتكة بنت أبي العاصي 501
عاتكة بنت عبد الله 254
عاتكة بنت عبد العزى بن قصي 58
عاتكة بنت عبد المطلب 50 ، 210
- أيضا (ش) 50
عاد (ق) 62 ، 278 ، 307
عاشوراء ، يوم 469
عاصم الجحدري (ر) 416
عاصم بن ثابت بن الاقلح 508 ، ابن الاقلح
عاصم بن عمر بن قتادة (ر) 62 ، 65 ، 68 ، 69 ، 345 ، 497 ، 501 ، 503 ، 506 ، 508 ، 515
عاصم بن كليب (ر) 152
العاصي بن سعيد 187 ، 324
العاص بن منبه بن الحجاج 487
العاصي بن وائل 187 ، 194 ، 211 ، 226 ، 254 ، 324 ، ، 338 ح، 413 مرتين ، 418

العاقب، 186 ، محمد رسول الله
عاقل بن البكير 187
العالية (م) 501
عامر (ر) 81
عامر الرامي (ر) 494
عامر الشعبي (ر) 110 ، 161 ، 299 ، 358 ، 371 ، 385 ، 448 ، 455 ، 472 ، الشعبي
عامر بن أبي وقاص 302 مرتين
عامر بن البكير 479
عامر بن ربيعة 187 ، 218 ، 222 ، 302
عامر بن عبد الله بن الزبير (ر) 238
عامر بن عبد الله بن الجراح 302 ، أبو عبيدة بن الجراح
عامر بن فهيرة المولى 187 ، 236
عامر بن كريز 50
عامر بن لؤى ، بنو (ق) 187 مرات ، 209 ، 218 ، 302 مرات ، 391
عامر بن الياس 1 ، مدركة
عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين 96 ، 187 ، 361 ، 362 ، 363 مرتين ، 364 ، 368 ، 402 ، 403 ، 408 ، 415 ، 466
- أيضا (ر) 4 ، 11 ، 44 ، 91 ، 139 ، 156 ، 170 ، 171 ، 184 ، 190 ، 249 ، 265 ، 283 ، 292 ، 295 ، 323 ، 331 مكرر وهو 333/ج ، 332 مكرر وهو 333/د ، 365 ، 366 ، 367 ، 384 ، 462
عائشة بنت الحارث 303
عائشة بنت طلحة (ر) 11
عباد بن حنيف (ر) 276
عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 367
عباد بن منصور (ر) 191 ، 341
عبادة بنن الصامت 499 مرتين
عبادة بن الوليد بن عبادة بن الصامت (ر) 499
العباس بن عبد الله بن معبد (ر) 47 ، 328
العباس بن عبد المطلب 16 ، 17 ، 28 . 51 مرتين ، 56 ، 175 مرات ، 189 ، 328 ، 475
العباس ، آل (ق) 51
عبد بن عمير الليثي (ر) 76
عبد بن قصي (ق) 218 ، 302 مرتين

عبد الاشهل ، بنو (ق) 64 ، 501 مرات ، 504
عبد الاعلى بن أبي المساور القرشي (ر) 443 ، 448
عبد الله (ر) 252
عبد الله (ر) 259
عبد الله (ر) 439
عبد الله ، بنو (ق) 315 مرتين
عبد الله بن أبي بن سلول 498 ، 499 مرات ، 503 مرات
عبد الله بن أبي أمية 254 ، 326
عبد الله بن أبي أوفى (ر) 330 مكرر وهو 333 / ب ، 442
عبد الله بن أبي بكر بن محمد بن حزم (ر) 4 ، 44 ، 46 ، 48 ، 92 ، 118 ، 143 ، 378 ، 408 ، 501
عبد الله بن أبي ربيعة 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 503
عبد الله بن أبي مليكة (ر) 100
عبد الله بن أبي نجيح 8 ، 12 ، 104 ، 174 ، 332 مكرر وهو 333/د،341، 415 ابن أبي نجيح
عبد الله بن الارقم المخزومي 187
عبد الله بن بريدة (ر) 176
عبد الله بن الثامر 48
عبد الله بن جبير 504
عبد الله بن جحش 187 ، 218 ، 303 ، 372 ، 381 ،
عبد الله بن جدعان التيمي 102 ح مرات ، 212 ابن جدعان
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب 303 ، 352 ، 353 مرات
- أيضا (ر) 32 ، 333 وهو 333 / هـ ،
عبد الله بن الحارث أخو رسول الله من الرضاعة 31
عبد الله بن الحارث (ر) 273
عبد الله بن الحارث السهمي (ش) 307
عبد الله بن الحارث بن قيس 302
- أيضا (ش) 298 مرتين
عبد الله بن الحارث بن نوفل (ر) 189
عبد الله بن حذافة بن قيس 302 ح
عبد الله بن الحسن الحراني (ر) 160 ، 297 ، 475
عبد الله بن خريت (ر) 13
عبد الله بن رسول الله 337
عبد الله بن رواحة 501 مرتين
عبد الله بن الزبير 11 ، ابن الزبير

- أيضا (ر) 507 ، 514
عبد الله بن زرير الغافقي (ر) 6
عبد الله بن زيد الانصاري 469
عبد الله بن سفيان 302
عبد الله بن سهيل بن عمرو 302
عبد الله بن شداد بن الهاد 378
عبد الله بن صفوان بن أمية 104 ، 503
- أيضا (ر) 104
عبد الله بن عامر (ر) 222
عبد الله بن عباس 392 ، ابن عباس
- أيضا (ر) 42 ، 68 ، 152 ، 280
عبد الله بن عبد المطلب أبو رسول الله 1 ، 16 مرات ، 19 ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 22 ، 23 مرات ، 24 ، 26 ، 28 مرات ، 52 ، 195
- أيضا (ش) 25
عبد الله بن عبيد الله الازدي (ر) 389
عبد الله بن عمر بن الخطاب 463
- أيضا (ر) 87 ، 456 ، ابن عمر
عبد الله بن عمرو بن حرام 503
عبد الله بن عمرو بن العاص 308 ، 503
- أيضا (ر) 79 ، 100
عبد الله بن عون (ر) 42 ، 241
عبد الله بن كعب بن مالك (ر) 490 ، 511
عبد الله بن محرز (ر) 394 ، 395
عبد الله بن مخرمة بن عبد العزى 302
عبد الله بن مزينة ذو النجادين 460 ، ذو النجادين ، عبد العزى
عبد الله بن مسعود 187 ، 218 ، 230 مرات ، 231، 277 ، 302 ، 424 ، ابن أم عبد
- أيضا (ر) 229 ، 277 ، 472
عبد الله بن مسلم الزهري (ر) 414
عبد الله بن المطلب بن أزهر 302
عبد الله بن مظغون الجمحي 187
عبد الله بن المغيث بن أبي بردة الظفري (ر) 501
عبد الحارث ، (اسم الفرس) 303
عبد الحميد بن بهرام الفزاري (ر) 433

عبد الدار ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 218 ، 254 ، 302 مرات ، 336
عبد الرحمن 445 ، أبو هريرة
عبد الرحمن الاعرج 114 ، الاعرج
- أيضا (ح) 434
عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 469
عبد الرحمن بن أمين الكناني 459
عبد الرحمن بن الحارث (ر) 222 ، 378
عبد الرحمن بن عبد الله المسعودي (ر) 82 ، 87 ، 183 ، 229 ، 231 ، 447 ، 469 ، 470
عبد الرحمن بن عبيد الله بن زياد المولى (ر) 185
عبد الرحمن بن عوف 179 ، 218 ، 301 ، 302 مرتين
- أيضا (ر) 410
عبد الرحمن بن القاسم 150
أيضا (ر) 14
عبد الرحمن بن يزيد (ر) 439
عبد شمس 445 مرتين ، أبو هريرة
عبد شمس (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 320
عبد العزى (؟ أبو لهب) 465
عبد العزى بن مزينة 460 عبد الله ذو النجادين
عبد العزيز بن عبد الله (ر) 222
عبد عمرو بن نضلة 478 ، ذو الشمالين
عبد القيس (ق) 70 ، 457
عبد الكريم أبو أمية (ر) 86
عبد المطلب بن هاشم 1 ، 3 مرات ، 5 مرات ، 6 مرات ، 7 ، 10 ، 12 مرات ، 16 مرات ، 19 مرات ، 20 مرتين ، 21 مرات ، 28 مرات ، 41 مرات ، 47 مرات ، 50 ، 51 مرتين ، 52 مرات ، 114 مرتين ، 133 ، 326 مرتين ، شيبة
- أيضا (ش) 12 ، 16 مرتين ، 20 مرات ، 21 مرات ، 22 مرات ، 25 ، 28 مرات ، 41 مرات ، 52 مرتين ، 205 مرتين
- أيضا بنو عبد المطلب (ق) 189 مرتين ، 193 ، 316 ، 325 ، 459
عبد الملك بن أبي بكر (ر) 379
عبد الملك بن أبي سفيان الثقفي (ر) 253
عبد الملك بن عبد الله بن أبي سفيان الثقفي (ر) 140
عبد الملك بن مروان 352

عبد الملك بن هشام (ر) 1 ، ابن هشام
عبد مناف بن عبد المطلب 52 مرتين
عبد مناف بن قصي 1 ، المغيرة بن قصي
- أيضا (ق) 21 ، 52 ، 105 ، 193 ، 198 ، 210 ، 232 ، 254 ، 269 ، 503
عبد الواحد بن أيمن المخزومي (ر) 332 مكرر وهو 333/د
عبيد بن عبد يغوث 187
عبيد بن عتيبة العبدي (ر) 146
عبيد بن عمير (ر) 43
عبيد الله بن أبي ثور (ر) 250
عبيد الله بن جحش 127 ، 372
عبيد الله بن عبد الله بن عتبة (ر) 123
عبيد الله بن عبيد بن نمير (ر) 13
عبيدة النصري (ر) 145
عبيدة بن الحارث 187 ، 477
عتاب البكري (ر) 71
عتاب بن أسيد 99
عتبة بن أبي وقاص 507 ، 513
عتبة بن ربيعة بن عبد شمس 187 ، 194 ، 254 ، 268 مرات ، 269 ، 277 ،
312 مرات ، 324 ، 477
عتبة بن غزوان 218 ، 302
عتبة بن مسعود بن الحارث 302 ، 303
عتيق 157 ، 235 ، أبو بكر الصديق
عتيق بن عائذ المخزومي 336
عثمان بن أبي سليمان (ر) 92 ، 118
عثمان بن حنيف 506
عثمان بن الحويرث 127
عثمان بن ربيعة بن وهبان 302
عثمان بن عثمان 302 ، شماس بن عثمان
عثمان بن عفان 50 ، 216 ، 218 ، 244 مرتين ، 284 ، 286 ، 301 ، 302 ،
339 مرتين ، 353 ، 354 مرات ، 357 ، 514 ، أبو عبد الله
عثمان بن كعب القرظي (ر) 398
عثمان بن مظعون 187 ، 209 ، 218 ، 220 مرات ، 302 مرتين ، 471
- أيضا (ش) 220
العجم (ق) 324

عدنان بن أدد 1
عدي بن جبر الثقفي 187
عدي بن حاتم الطائي 448 مرات ، 449 ، 449 ح ، 450 ، 451
عدي بن حمراء الثقفي 187
عدي بن سعد بن سهم (ق) 298
عدي بن كعب ، بنو (ق) 105 ، 112 ، 116 ، 187 مرات ، 218 ، 223 مرتين ، 226 ، 302 ، 479
عدي بن النجار ، بنو (ق) 46 ، 485 ، 509
العراق (م) 254 ، 450 ، 500
العرب (ق) 12 ، 40 مرتين ، 41 مرات ، 45 ، 60 ، 61 مرتين ، 62 ، 68 مرتين ، 91 ، 102 مرات ، 103 ، 107 ، 119 مرات ، 123 ، 138 مرتين ، 187 ، 189 ، 196 ، 254 مرات ، 268 مرتين ، 296 ، 314 ، 319 ، 324، 387 ، 447 ، 448 ، 449 ، 501
عرفات (م) 91 مرتين ، 92 ، 117 ، 118
عرفة (م) 91 ، 100 ، 102 ، 138
عروة بن الزبير 283 مرتين
- أيضا (ر) 77 ، 130 ، 139 ، 156 ، 170 ، 283 ، 284 ، 292 ، 308 ، 323 ، 361 ، 384 ، 418 ، 423
عروة بن مسعود الثقفي 465
العريض ، حرة (م) 490 ، 502
العزى ، صنم 73 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين ، 237 ، 242 ، 243
عطاء (ر) 74 لعله عطاء بن أبي رباح
عطاء الخراساني (ر) 348
عطاء بن أبي رباح (ر) 78 ، 95 ، 97 ، 341 ، 395 ، 410 ، 417 ، 444 ، 443
عطية العوفي (ر) 85
عفيف (ر) 175
عفيف بن فليت 302 ، عيهامة بن فليت
عقيل بن أبي طالب 201
- أيضا (ر) 201
عقبة بن أبي معيط 187 مرتين ، 257 مرتين ، 277
عقبة بن عثمان 514
عك (ق) 41 مرتين
عكاشة بن عبد الله بن أبي أحمد (ر) 419

عكاظ ، عام (= حرب) 30
عكاظ ، سوق (م) 102 ح
عكرمة مولى ابن عباس (ر) 15 ، 39 ، 56 ، 67 ، 191 ، 196 ، 228 ، 254 ، 264 ، 276 ، 400 ، 404 ، 466 ، 473 ، 497 ، 502 ، 503
عكرمة بن أبي جهل 503 ، 504
عكرمة بن عامر بن هاشم (ش) 112
عكل (ق) 452
علقمة (ر) 252
علي بن أبي طالب 173 مرات ، 174 ، 175 ، 176 ، 179 مرتين ، 180 ، 261 ، 262 ، 296 ، 297 مرتين ، 340 مرتين ، 341 مرات ، 342 ، 345 مرات ، 346 ، 358 ، 459 ، 506 ، 508 ، 511 مرتين ، 516 مرات
- أيضا (ر) 6 ، 57 ، 82 ، 101 ، 189 مرات ، 246 ، 248 ، 330 ، 333 وهو 333/هـ ، 341 ، 343 ، 350 ، 412 ، 416
- أيضا (ش) 332 ، 502
علي بن أبي العاصي 340
علقمة بن أبي وقاص 302
علي بن أمية بن خلف 487
علي بن حسين (ر) 124
علي بن عبد الله بن جعفر 352
علي بن عبد الله بن عباس 352 ، 447
عمار بن ياسر 187 ، 218 ، 239 مرتين ، 240 مرات ، 241 ، 304 ، 458
- أيضا (ش) 235
- آل عمار (ق) 239
عمارة بن زياد 507
عمارة بن عمير (ر) 439
عمارة بن الوليد 198 مرتين ، 211 مرات ، 277
عمر بن أبي سلمة 374
عمر بن الخطاب 15 مرات ، 48 ، 49 ، 136 ، 152 مرات ، 187 ، 211 ، 216 ، 221 ، 222 مرات ، 223 مرات ، 224 ، 225 مرات ، 226 مرات ، 228 مرات ، 229 ، 302 ، 324 مرتين ، 344 مرتين ، 345 ، 346 مرتين ، 347 ، 350 ، 354 مرات ، 369 ، 414 ، 431 ، 434 مرتين ، 435 ، 436 ، 442 مرتين ، 451 ، 459 مرات ، 460 ، 469 ، 479 ، 505 ، 509 ، 511 ، 513 ، 516 مرات
- أيضا (ر) 81 ، 93 ، 250 ، 348

ـ أيضا (ش) 224 ، 278
عمر بن ذر (ر) 168 ، 192
عمر بن عبد العزيز 114 ، 170
ـ أيضا (ر) 69 ، 170
عمران بن رئاب 302
عمرو ، بنو (ق) 130
عمرو بن أبي سرح بن ربيعة 218 ، 302
عمرو بن أمية الثقفي 123 مرتين
عمر بن أمية الضمري 302 ، 373
عمرو بن ثابت (ر) 56 ، 262
عمرو بن جهم 302 مرتين
عمرو بن الحارث 218
عمرو بن الحارث بن زهير 303 ح
عمرو بن ربيعة 210
عمرو بن الزبير 303
عمرو بن سعيد بن العاص 303 مرات
عمرو بن الطلاطلة 187
عمرو (؟ بن الطلاطلة) 198
عمرو بن العاص 205 ، 211 مرات ، 282 مرات ، 338 ، 503
ـ أيضا (ش) 211
عمرو بن عبد غنم بن زهير 303 ح
عمرو بن عبد مناف 1 ، هاشم بن عبد مناف
عمرو بن عبيد (ر) 357
عمرو بن عثمان بن كعب 303
عمرو بن عوف ، بنو (ق) 481 ، 504 ، 508 ، 515
عمرو بن ميمون الأودي (ر) 93 ، 277
عمرو بن مرة (ر) 183 ، 252 ، 469
عمرو بن نفيل 132
عمرو بن هشام 277
عمرة بنت السعدي 302
عمرة بنت عبد الرحمن بن أسعد بن زرارة (ر) 4 ، 44 ، ، 408
عمرة بنت يزيد الكلابية 397
عمورية (م) 68
عمير بن أبي وقاص الزهري 187 ، 478

عمير بن الحمام 483
عمير بن رئاب 302 ح
عمير بن وهب الجمحي 474
عنبسة بن الازهر (ر) 404 ، 451 ، 466
عمواس (م) 302
العود ، (اسم الفرس) 512
عوف بن الحارث 486 ، عوف بن عفراء
عوف بن الخزرج ، بنو (ق) 499
عوف بن عفراء 486 ، عوف بن الحارث
عون بن جعفر 349 ، 350 مرات ، 351
عياش بن أبي ربيعة المخزومي 187 ، 218 ، 419
عياض بن زهير بن أبي شديد 302
عياض بن صبغاء بهيل بريق 15 مرات ، ابن صبغاء
عير بن شالخ 1
العيزار بن الحريث (ر) 184 ، 243 ، 271 ،
عيسى عليه السلام 33 ، 48 ، 60 ، 69 ، 235 ، 282 مرات ، 420 ، 462،
463 ، 465 ، 467 المسيح ،
عيسى بن عبد الله التميمي (ر) 165 ، 206 ، 216 ، 266 ، 310 ، 415 ،421
عيهامة بن فليت 302 ح (عند ابن هشام : كليب ، بدل فاليت)
عيهلة بن فليت 302 ، عفيف بن فليت
غالب بن فهر 1
ـ أيضا (ق) 235 ، 278
غبشان ، بنو (ق) 478
غسيل الملائكة 515 ، حنظلة بن أبي عامر
غطفان ، بنو (ق) 493
غِفار ، بكسر الغين (ق) 398 مرتين
غنم ، صنم 130
غنم بن مالك ، بن النجار ، بنو (ق) 486
الغيطاجة 120
الغيطلة 120 ح
فارس (ق) 38 ، 68 ، 256 مرتين ، 271
الفاسق 506 ، أبو عامر الراهب
فاطمة أم النعمان 122
فاطمة بنت الحسين (ر) 160 ، 297

فاطمة بنت الخطاب 187
فاطمة بنت رسول الله 59 ، 193 ، 277 ، 334 ، 336 ، 337 ، 340 ، 341 مرات ، 342 ، 346 ، 353 ، 358
ـ بنو فاطمة (ق) 350
فاطمة بنت زيد بن الأصم 58
فاطمة بنت صفوان الكناني 303
فاطمة بنت عمرو بن عائذ 195
فاطمة بنت المجلل 187 ح
فاطمة بنت المحجل (أو المجلل) 302 ، ابنة المحجل
فاكه 235
فالخ بن عير 1
فائد بن عبد الرحمن العبدي (ر) 330 مكرر وهو 33/ب ، 442
فتية ذهبوا (وهم أصحاب الكهف) 257 مرتين
الفجار ، يوم 103
فرات بن حيان 500 مرتين
الفرع (م) 295
فسحم 482 ، يزيد بن الحارث
فراس بن النضر 302
فرعون 475
فرعون هذه الامة 275 ، أبو جهل
الفرقان 28 ، القرآن المجيد
الفرقان ، يوم 148 ، بدر
الفضل بن عباس 393 ، 397 ،
فضيل الاعور (ر) 464
فكهة بنت يسار 187
فكيهة بنت يسار 302
فلانة (بدون تسمية ، كأنها أم المؤمنين سودة ) 406
فليح الكندي 315
فهر بن مالك 1
ـ أيضا (ق) 116
الفيل ، عام 29 ، أبرهة
الفيل ، هجوم الحبشة معه 41 مرات ، 44 ، 45
قارون 283
القاسم (ر) 229 ، 231 ، 470

القاسم بن رسول الله 59 مرتين ، 336 ، 337 ، 338
القاسم بن عبد الرحمن بن رافع النجاري (ر) 509
القاسم بن الفضل (ر) 432
القاسم بن محمد (ر) 14
القبلة 469 ، 473 ، الكعبة
قبا (م) 35 ، 68 مرات ، 433
قبط ، قبطي (ق) 103 ، 409
قبيصة بن ذؤيب (ر) 300
قتادة بن النعمان 508 مرتين
قدامة بن مظعون الجمحي 187 ، 218 ، 302
القرآن المجيد 230 ، الفرقان
القردة (م) 500
قرقرة الكدر 490 ، الكدر
قرة بن خالد (ر) 141 ، 452
قريش (ق) 3 مرات ، 5 مرات ، 6 ، 12 مرات ، 13 ، 14 ، 16 مرات ، 18 ، 20 ، 21 ، 23 ، 35 ، 37 ، 38 ، 41 مرات ، 53 مرات ، 56 مرتين ، 58 مرتين ، 72 ، 91 ، 96 ، 102 ، 102 ح ، 103 ، 104 مرات ، 105، 106 ، 108 ، 112 مرتين ، 113 مرات ، 114 ، 116 ، 117 ، 119 ، 120 مرتين ، 127 مرات ، 128 ، 132 ، 133 ، 138 مرتين ، 140 مرتين ، 177 ، 179 مرات ، 187، 194 مرات ، 195 مرتين ، 196 مرتين ، 197 ، 198 مرات، 199 ، 200 ، 201 ، 202 ، 203 مرات ، 204 ، 205 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209 مرات ، 210 مرتين ، 211 ، 212 مرات ، 213 ، 220 ، 223 مرتين ، 225 ، 226 ، 230 مرات ، 244 ، 253 مرتين ، 254 مرتين ، 256 مرات 257 مرتين ، 268 مرتين ، 269 مرتين ، 270 مرتين ، 271 مرتين ، 272 ، 278 ، 279 مرتين ، 282 ، 287 ، 298 ، 307 مرتين، 308 مرات ، 319 ، 320 ، 322 ، 323 ، 324 ، 325 مرتين ، 331 ، 332، 420 ، 422 ، 477 ، 487 ، 488 ، 490 مرات ، 495 ، 496 ، 497 ، 500 مرتين ، 501 ، 502 ، 503 ، 506 ، 508 ، 512 ، 518
قريظة ، بنو (ق) 35 ، 65 ، مرات ، 68 ، 466 ، 502
القس 157 ، ورقة بن نوفل
القصر الابيض (م) 450
قصي بن كلاب 1 ، 254
- أيضا (ق) 209 ، 274 ،
قطر بن خليفة (ر) 417

قلابة بنت سعيد بن سعد 58 ح
القليب ، يوم/أصحاب 491 ، 501 ، 503 ، بدر
قناة ، وادي (م) 490 ، 503 مرات
قيس بن الربيع (ر) 43 ، 67 ، 88، 280 ، 327 ، 456 ، 457
قيس بن امرئ القيس 500
قيس بن حذافة بن قيس 302 ح
قيس بن مخرمة (ر) 29
قيس بن الوليد بن المغيرة 487
قيس عيلان (ق) 218
قيصر ملك الروم 40 مرات، 175 ، 448
قيل ، بنو (ق) 504 ، الانصار ، بنو قيلة
قيلة ، بنو (ق) 68 ، الانصار
قيلة بنت حذافة بن جمع 58
قين بن أنوش 1
قينقاع ، بنو (ق) 496 مرات ، 498 ، 499
كاهنة 103 ، 120
كاهنة بني سعد 5 ، 6
كتاب راجع تحت الانجيل ، التوراة ، الفرقان ، القرآن ، المحبر ، المنمق ، الوثائق السياسية
الكدر (م) 488 ، قرقرة الكدر
كريز بن ربيعة بن عبد شمس 50
كسرى 175 ، 293 ، 448 ، 456
كسرى بن هرمز 449 مرات
كعب الاحبار ، كعب الحبر 49 ، 182
ـ أيضا (ر) 78
كعب بن الاشرف 473 ، 501 مرات
كعب بن لؤى 1
كعب (بن مالك) 511
ـ ايضا (ش) 491
الكعبة (م) 3 ، 4 ، 12 مرات ، 13 ، 16 مرات ، 23 ، 47 ، 72 ، 73 ، 78 ، 89 ، 98 ، 102 ، 103 مرات ، 104 ، 105 ، 107 ، 114 ، 115 ، 116 مرات، 127 ، 128 ، 129 ، 140 ، 147 ، 165 ، 203 ، 205، 207 ، 209، 212 ، 229 ، 246 ، 254 ، 277 ، 418 ، 448 ، 473 ، البيت ، المسجد
كعبة اليمن (م) 40 ، 41

كلاب بن طلحة 508
كلاب بن مرة 1
- أيضا (ق) 116 ، 397
كلب ، بنو (ق) 68 ، 315
كنانة بن الربيع بن أبي الحقيق 386 ، ابن أبي الحقيق
كنانة بن مدركة 1
- أيضا (ق) 41 ، 102 ، 102 ح ، 138 ، 313 ، 318 ، 33 ، 503 مرات
كندة (ق) 315
الكوفة (م) 175 ، 424 ، 448 مرتين
الكهف ، أصحاب ، 257 ، فتية ذهبوا
لا سخّاب بالاسواق ، 182 ، 184 محمد رسول الله
اللات ، صنم 25 ، 41 ، 53 مرات ، 130 ، 173 مرتين ، 203 ، 223 مرتين، 237 ، 242 ، 243 ، 491
لامك بن متوشلخ 1
لبابة أم الفضل ، زوج العباس بن عبد المطلب 400 ، أم الفضل
لبابة بنت الاسود 400
لبيد بن ربيعة 220
- أيضا (ش) 220
لخم (ق) 135
لؤي بن كعب (ق) 204
لؤي بن غالب 1 ، 104
- أيضا (ق) 116 ، 126 ، 204 مرتين ، 209 ، 492
ليلى أم عبد الله بن عامر 222
ليلى (ر) 222
ليلى بنت أبي حثمة 218 ، 302
ماحي 186 ، محمد رسول الله
مارب (م) 38 مرات
مارية القطبية 406 مرتين ، 409 412
مالك بن حسل ، بنو (ق) 391
مالك بن ربيعة بن قيس 302
مالك بن عمرو 503
مالك بن مغول (ر) 431 ، 438
مالك بن النضر 1
المبارك بن فضالة (ر) 275 ، 279 ، 311 ، 411 ، 424 ، 430 ، 467

مبشر بن عبد المنذر بن دينار 481
متوشلخ بن أخنوخ 1
المتوكل 182 ، محمد رسول الله
مجاهد (ر) 8 ، 75 ، 79 ، 88 ، 174 ، 192 ، 266 ، 341 ، 431 ،
مجهول (ش) 14 ، 28 ، 41 ، 104 ، فلانة
المحبر ، كتاب 443 ح
محسن بن علي بن أبي طالب 342 مرتين ، حرب
المحصب (م) 41
محمد بن إبراهيم بن الحارث التميمي (ر) 460
محمد بن أبي حذيفة 218 ، 302
محمد بن أبي حميد المديني (ر) 272
محمد بن أبي محمد المولى (ر) 196 ، 473
محمد بن إسحاق (مؤلف هذا الكتاب) 3 الى آخر الكتاب ، أيضا ابن إسحاق
محمد بن ثابت بن شرحبيل (ر) 182
محمد بن جبير بن مطعم (ر) 186
محمد بن جعفر بن أبي طالب 350 ، 351
محمد بن جعفر بن الزبير (ر) 136 ، 384 ، 490 ، 518
محمد بن حاطب 302
محمد بن حبيب البغدادي 102 ح ، إبن حبيب
محمد بن سلمة (ر) 474 الى آخر الكتاب
محمد بن مسلمة 501 مرتين
محمد بن سيرين (ر) 42 ، 241 ، 449 ، 450
محمد بن طلحة بن يزيد (ر) 407
محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم 1 وما بعد مرات كثيرة ، أيضا تحت أسم أحمد ، الحاشر، العاقب ، الماحيْ ، المقفي ، المتوكل ، النبي ، نبي التوبة والملحمة ، ابن هاشم ، ابن عبد الله ، لاسخاب ، بالا سواق
محمد بن عبد الله بن أبي عتيق (ر) 238 ح
محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن صعصعة (ر) 517
محمد بن عبد الله بن قيس بن مخرمة (ر) 57
محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى (ر) 410
محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله التميمي (ر) 136 ، 178
محمد بن علي بن الحسين بن علي (ر) 338 ، 459

محمد بن عمرو (ر) 443
محمد بن عمرو بن يزيد بن السكن (ر) 507
محمد بن فضيل (ر) 152
محمد بن قيس (ر) 90 ، 197 ، 312
محمد بن كعب القرظي (ر) 246 ، 248 ، 268 ، 420 ، 422 ، 519
محمد بن لبيد (ر) 64
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري (ر) 139 ، الزهري ، محمد بن مسلم ابن عبيد الله
محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب الزهري 139 ، 503 ، الزهري
محمد بن المنكدر (ر) 272
محمد بن يحيى بن حبان (ر) 503
محمود بن لبيد (ر) 68 ، 515
محيصة بن مسعود 502 مرات
- أيضا (ش) 502
محمية بن جزء 302
مخزوم ، بنو (ق) 20 ، 105 ، 187 ، 198 ، 209 ، 211 مرتين ، 212 ، 218، 302 مرتين ، 419 ، 487
المدائن (م) 449 ، 450
مدركة بن الياس 1 ، عامر بن الياس
مدين (م) 307
المدينة (م) 35 مرتين ، 46، 68 مرتين، 77، 115 ، 122 ، 162 ، 163، 216 ، 217 مرات ، 218 مرتين ، 226 ، 257 مرتين ، 260 ، 300 ، 301 ، 316 مرات ، 353 ، 370، 734، 423 ، 449 ، 464 ، 469 ، 473 ، 487 ، 488 مرات ، 490 مرات ، 491 ، 492 ، 493 ، 494 ، 495 ، 501 مرتين ، 502 ، 503 ، 514 ، 516 مرتين ، يثرب
المربد (م) 452
مرثد بن عبد الله اليزني (ر) 6 ، 441
مرج الصفر (م) 303
مروان بن الحكم 353 مرات
المروة (م) 36 ، 95 مرات ، 96 مرات ،
مرة بن رئاب ، بنو (ق) 303
مرة بن كعب 1
- أيضا (ق) 116

مريم العذراء 282 ، 333 ، وهو 333/هـ ، 334
المزدلفة (م) 91 ، 93 ح ، جمع
مسافع بن طلحة 508
مسامع بن شداد (ر) 316
المسجد (م) 36 ، 102 ح ، 113 مرتين ، 114 ، 209 ، 210 ، 212 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 228 ، 253 ، 268 ، 287 ، الكعبة ، المسجد الحرام
المسجد 246 ، 347 ، المسجد النبوي بالمدينة
المسجد الاقصى (م) 461
المسجد الحرام (م) 13 ، 461 ، الكعبة
مسعر بن كدام (ر) 313
مسعود بن القاري 187
المسعودي (ر) 134 ، 137 ، 252
مسلم بن صبيح (ر) 244
مسلمة بن عبيد الله القرشي (ر) 86
مسلمة بن هشام 218
المسيح بن مريم 298 عيسى عليه السلام
المصحف 49 مرتين ، التوراة ، الناموس الاكبر
مصحمة النجاشي 293 ، الاصحم
المصطلق . بنو (ق) 384 مرات ، 385
مصعب بن عمير 185 ، 218 ، 245 ، 246 ، 302 ، 508 مرتين
مضر بن نزار 1
ـ أيضا (ق) 138 ، 271 ،
المضنونة (م) 6 ، زمزم
المطالب بن أزهر بن عوف الزهرى 187
المطعم بن عدى 198 مرات ، 209 ، 210 مرات
المطلب بن أبي وداعة 102 ح ، 501
المطلب بن أزهر بن عوف 187 ح ، 302
المطلب بن عبد الله بن قيس (ر) 29
المطلب بن عبد مناف ، بنو (ق) 194 مرات ، 203 ، 208 ، 209 ، 210 ، 477
معاذ بن جبل 469 مرتين
ـ أيضا (ر) 469
معاوية بن أبي سفيان 353 مرات

معتب بن عوف بن عامر 218 ، 302
معد بن عدنان 1
المعرف (م) 94
معمر بن الحارث بن معمر الجمحي 187 ، 302
معوذ بن الحارث بن سواد 486 ، معوذ بن عفراء
معوذ بن عفراء 486 ، معوذ بن الحارث
معيقيب بن أبي فاطمة 303
المغمس (م) 41 مرتين
المغيرة ، بنو (ق) 211 مرتين ، 239
المغيرة بن شعبة (ر) 273
المغيرة بن عبد الله بن عمر بن مخزوم (ر) 19
أيضا (ش) 19 ، 20 ، 41
المغيرة بن قصي 1 ، عبد مناف
المغيرة بن نوفل بن الحارث 340
المقام ، مقام ابراهيم عند الكعبة (م) 108 ، 110 ، 230 مرتين ، 277
المقداد بن الاسود 218 ، 302 ، المقداد بن عمرو
المقداد بن عمرو وهو المقداد بن الاسود 302
مقسم (ر) 337 ، 409
المقفى 183 ، محمد رسول الله
المقوم بن عبد المطلب 16
مقوم بن ناحور 1
مكحول (ر) 151
مكة المكرمة (م) 7 ، 9 ، 10 ، 16 ، 20 ، 25 ، 32 مرات ، 36 مرات ، 41 مرات ، 44 ، 52 ، 53 ، 57 مرات ، 58 مرتين ، 64 ، 68 ، 74 ، 90 ، 102 ، 103 مرات ، 106 ، 108 ، 109 ، 115 ، 132 مرات ، 133 مرات ، 135 مرتين ، 140 مرتين ، 143 مرتين ، 162 ، 163 ، 180 ، 187 مرتين ، 194 ، 204 مرتين ، 209 ، 210 ، 216 ، 217 مرات ، 218 مرات ، 219 ، 220 مرات ، 225 ، 226 ، 230 ، 231 ، 238 ، 239 ، 245 مرتين ، 247 ، 253 ، 254 ، 257 مرات ، 260 ، 266 ، 269 ، 282 مرات ، 287 ، 296 ، 298 ، 299 ، 301 ، 319 ، 322 ، 323 مرات ، 359 ، 392 ، 423 ، 430 ، 461 ، 487 ، 490 ، 491 ، 492 ، 501 ، 503 ، 506 ، 508 ، 512 مرات ، 516 مرات
ملكان بن كنانة ، بنو (ق) 41
الملك ، بئر (م) 35

مليح الكندي 315 ح
مليح ، بنو 103
مناة ، صنم 96
منبه بن الحجاج 194 ، 254
المنذر بن ثعلبة (ر) 111
منصور (ر) 79 ، 88 ، 121
منصور بن أبي رزين (ر) 402
منصور بن عكرمة بن عامر 203
منصور بن عكرمة بن هشام 210
المنقا (م) 514
المنمق ، كتاب 102 ح
المنهال بن عمرو (ر) 427
منى (م) 100 ، 154 ، 175
مؤتة (م) 303
مؤثر بن غفارة العبدي 457
الموصل (م) 68 ، 135
مؤمل ، بنو (ق) 15 مرات
موسى عليه السلام 83 ، 126 ، 140 مرتين ، 145 ، 157 ، 204 ، 235 ، 273 مرات ، 282 ، 298 ، 420 ، 459 ، 463 مرتين ، 464 مرات ، 467
موسى (ر) 446
موسى بن الحارث 303
موسى بن طلحة (ر) 201
المهاجر بن عكرمة المخزومي (ر) 355
المهاجرون (ق) 187 ، 299 ، 347 ، 475 مرتين ، 476 مرتين ، 509 ، 513
مهجع المولى 479
مهليل بن قين 1
ميسرة 58 مرات ، 126
ميمون بن مهران 172 ، 393
ميمونة بنت الحارث الهلالية أم المؤمنين 391 ، 392 ، 393 ، 394 ، 395 ، 396 ، 402
نابت بن اسماعيل عليه السلام 1
ناجية بن كعب (ر) 330
ناحور بن تيرح 1

ناحور بن ساروح 1
نافع بن جبير بن مطعم (ر) 92 ، 118 ، 226
ناقة صالح عليه السلام 278 ، 420
الناموس الاكبر 140 ، 157 ، التوراة ، المصحف
نائلة ، صنم 3 ، 4 ، 16 ، 202
نبهان بنو 501
النبي ، 11 ، ومرات كثيرة ، محمد رسول الله
نبي التوبة والملحمة 183 ، محمد رسول الله
نبيه بن الحجاج 194 ، 254
النجار ، بنو (ق) 122 ، 485 ، 503 ، 517
النجاشي ملك الحبشة 40 مرات ، 205 ، 211 ، 282 مرات ، 283 مرات ، 284 ، 286 ، 288 ، 289 ، 290 ، 291 ، 292 ، 293 ، 296 ، 298 ، مرات 306 مرتين ، 373 ، الاصحم مصحمة
نجد (م) 138 ، 493 مرات ، 500
النجدية ، طريق (م) 490
نجران (ق) ، (م) 287
النحام بن عبد الله 187 ، 223 مرات ، نعيم بن عبد الله
نخل ، (جبلين) (م) 125
نزار بن معد 1
نصارى (ق) 68 مرات ، 119 مرتين ، 126 ، 127 مرتين ، 287 مرتين ، 306 ، 499
النصرانية ، دين 135 مرتين ، 282
نصر ، بنو (ق) 15
نصيبين (م) 68
النضر أخو عامر الرامي 494
النضر أبو عمر (ر) 228
النضر بن الحارث العبدري 254 ، 256 مرتين ، 257 مرات
النضر بن كنانة 1
نضلة بن هاشم بن عبد مناف 210 مرتين
النضير ، بنو (ق) 65 ، 490 مرتين ، 501 ، ، 502
النعمان بن ثابت (ر) 360 ، 380
النعمان بن عمر النجاري 122
نعيم بن عبد الله ، 187 ، 223 ، النحام
نفيل بن هشام (ر) 134 ، 137

نفيل الهذلي 41 مرات
ـ أيضا (ش) 41
النفيلي (ر) 484 الى آخر الكتاب مرات كثيرة
النمر بن تولب 452 ح
نوح بن لامك عليه السلام 1 ، 77 ، 165 مرتين
نوفل بن عبد مناف (ق) 195 ، 198 ، 204 ، 218 ، 302
النهدية (مجهولة الاسم) 236 مرتين
نيب ، جبل (م) 490
النيل ، نهر مصر (م) 282
وادي القرى (م) 68 مرات
واقد بن فائد بن عبد الله التميمي 187
واقد بن محمد بن عبد الله بن (ر) 346
الوثائق السياسية ، كتاب 452 ح
وج (م) 41 ، الطائف
وحشي 503 مرات ، 508 مرات ، 516 ، أبو دسمة
الوحيد ، بنو (ق) 397
ورقة بن نوفل الاسدي 24 ، 25 ، 127 مرتين ، 127 مرتين ، 140 مرات
157 مرات ، 158 مرات ، 234 مرتين ، القس
ـ أيضا (ش) 126 ، 135 ، 142 مرتين
الوليد بن عتبة 277
الوليد بن المغيرة 103 ، 105 ، 187 ، 194 ، 196 مرتين ، 198 ، 205 ،
206 ، 207 ، 220 مرات ، 223 ، 254 ، 418 مرتين ابن المغيرة،
أبو عبد شمس
ـ أيضا (ش) 116
الوليد بن الوليد 419
وهب بن عبد مناف 23
ـ أيضا (ش) 112
وهب بن عقبة (ر) 85
وهب بن كعب الازدي (ر) 146
وهب بن كيسان (ر) 76
هاجر عليها السلام القبطية 9 مرات ، 95
هارون عليه السلام 343
هاشم بن عبد مناف 1 ، 204 ، عمرو بن عبد مناف
ـ (ق) 194 مرات ، 203 مرات ، 204 مرات ، 207 مرتين ، 208 مرتين ، 209
مرات ، 210 مرات ، 223 ، 268 ، 269 ، 303 ، 332 مرتين ، 353

هالة بنت عبد مناف بن الحارث 58
هانئ بن هانئ (ر) 343
هبار بن سفيان 302
هبل ، صنم 16 مرات ، 22 ، 28
هدل (ق) 65 ح
هذيل بن مدركة (ق) 36 مرتين ، 41 ، 65
هرقل 293
الهرمزان 49
هزاز بن سعيد (ر) 447
هشام بن أبي حذيفة 302
هشام بن أبي عبد الله (ر) 388
هشام بن سعيد (ر) 216 ، 274 ، 348
هشام بن شنبر (ر) 355
هشام بن العاصي بن وائل 218 ، 302
هشام بن عروة (ر) 89 ، 91 ، 96 ، 128 ، 130 ، 144 ، 167 ، 171 ، 190
234 ، 236 ، 237 ، 249 ، 265 ، 295 ، 331 ، 331 مكرر وهو 333/ج ،
333 وهو 333/هـ ، 361 ، 363 ، 364 ، 365 ، 366 ، 403 ، 423
هشام بن عمرو العامري 209 ، 210 مرات
هشام بن المغيرة المخزومي 102 ح مرات
هشام بن الوليد 419
هند بنت أثاثة (ش) 516
هند بنت عتبة 503 مرات ، 506 ، 507 ، 516
- أيضا (ش) 305 ، 516
الهند (م) 74 مرتين ، 80 مرتين ، 278
هود عليه السلام 77 مرتين ، 126 ، 165 مرتين ،
هوذة بن علي الحنفي 102 ح
الهيثم (ر) 102 ح ، 360 ، 380
اليأس بن مضر 1
ياسر آل (ق) 239 ، 240 مرتين
يثرب (م) 63 ، 491 ، المدينة المنورة
يحيى عليه السلام 282 ح
يحيى بن أبي حية الكلبي (ر) 458
يحيى بن أبي الاشعث (ر) 175
يحيى بن أبي أنيسة (ر) 100 مرتين ، 326 ، 435 ، ابن أبي أنيسة

يحيى بن أبي كثير (ر) 355
يحيى بن جعدة 34
يحيى بن جعفر (ر) 353
يحيى بن سلمة بن كهيل (ر) 75
يحيى بن عباد بن عبد الله (ر) 106 ، 303 ، 367 ، 507 ، 514 ،
يحيي بن عبد الله بن عبد الرحمن (ر) 63
يحيى بن عروة بن الزبير (ر) 230 ، 308
يرد بن مهليل 1
يزيد الرقاشي (ر) 83 ، 329
يزيد بن أبي حبيب البصري (ر) 6 ، 70 ، 441
يزيد بن الاصم (ر) 393 ، 394
يزيد بن الحارث 482 ، فسحم
يزيد بن رومان (ر) 284 ، 292 ، 413 ، 418 ، 490
يزيد بن زياد المولى (ر)246 ، 248 ، 268 ، 316
يزيد بن زياد بن أبي الجعد (ر) 416
يزيد بن عبد الله الشخير (ر) 452
يزيد بن عمرو (ر) 317
يشجب بن نابت 1
يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الاخنس (ر) 45 ، 123 ، 200 ، 319
يعلى بن مرة (ر) 427
اليمامة (م) 254 ، 302
اليمن (م) 35 ، 36 ، 37 ، 38 مرات ، 40 مرات ، 41 مرات ، 64 ، 76 ، 441
اليمين (ر) 449
يوسف بن صهيب (ر) 176
يوسف بن ميمون التميمي (ر) 94 ، 95 ، 97 ، 454
يونس عليه السلام 154 ، 235
يونس الايلي (ر) 294
يونس بن أبي مسلم (ر) 67
يونس بن بكير (ر) 2 الى 472 مرات كثيرة
يونس بن عمرو (ر) 125 ، 157 ، 184 ، 267 ، 271 ، 277 ، 320 ، 330 ، 343 ، 375 ، 453
يهود ، دين اليهود 35 ، 36 ، 38 ، 40 ، 53 ، 62 ، 63 ، 64 ، 65 ، 68 ، 108 ، 119 ، 122 ، 127 ، 135 ، 248 ، 257 ، 259 ، 260 ، 281 ، 282 ، 443 ، 459 ، 499 ، 502

# فهرست


| فقرة | موضوع |
|---|---|
| 1 | نسب النبي الى آدم |
| 3 | عبد المطلب يحفر زمزم ويستخرج الخزاين |
| 13 | بركات بيت الله في الجاهلية |
| 16 | نذر عبد المطلب لنحر ولده |
| 23 | زواج عبد الله أبي النبي |
| 28 | حمل النبي وما رأت أمه أثناء الحمل |
| 29 | مولد النبي |
| 31 | رضاع النبي وشق الصدر |
| 35 | تبع الحميري في المدينة وفي مكة |
| 40 | مقتل تبع وهجوم الحبشة على اليمن |
| 41 | أبرهة يهاجم مكة مع الفيل |
| 45 | أصل الجدري والحصبة ومرائر الشجر في العرب |
| 46 | وفاة آمنة أم النبي |
| 47 | النبي في حضانة جده عبد المطلب |
| 48 | قصة عبد الله بن ثامر في خلافة عمر |
| 50 | وفاة عبد المطلب ومراثي بناته |
| 51 | العباس يرث سقاية زمزم |
| 52 | وصية عبد المطلب للنبي الى أبي طالب |
| 53 | سفر النبي مع أبي طالب وحديث بحيرا |
| 54 | لقب النبي بالامين في الجاهلية وحياته حينئذ |
| 58 | النبي يتجر لخديجة ثم يتزوجها |
| 60 | ذكر النبي في التوراة |
| 68 | إسلام سلمان الفارسي |
| 71 | خاتم النبوة |
| 72 | دين قريش في الجاهلية |
| 73 | تأريخ الكعبة منذما بناها آدم |
| 87 | تلبيات الحج في الجاهلية |
| 89 | نهج طواف الرجال والنساء في الجاهلية |

90 الوقوف بعرفات وعمل الحمس
95 سبب السعي بين الصفا والمروة
97 سبب رمي الجمار بمنى
99 النسيء وتقويم العرب
101 أوامر الاسلام لاصلاح آداب الحج
102 الحمس وعملهم في الحج
102/ح طواف النساء عاريات
103 بناء الكعبة من جديد
106 ما وجد عند الكعبة من الكتابات القديمة
107 قصة الجدال عند وضع الحجر الاسود في موضعه
117 أوامر الاسلام في الحج
119 ذكر النبي في التوراة والانجيل وعند كهان العرب
126 قول ورقة بن نوفل في النبي
127 حج الكعبة بعد البناء الجديد
128 قصة زيد بن عمرو بن نفيل الحنيف
133 زيد ينهى النبي قبل البعثة عن أكل ما ذبح على النصب
138 دين قريش في الحج
139 ما كان يرى النبي قبيل البعثة
140 التحنث في الحراء ونزول الوحي الاول
143 عمل النبي في رقية العين قبل البعثة وبعدها
144 الانبياء يرعون الغنم
146 لكل نبي وصي وسبطان
147 ، ميثاق الانبياء للايمان بسيدنا محمد ونصرته
148 تاريخ نزول الوحي الأول
153 أولو العزم من الرسل وما فعل سيدنا يونس
155 خديجة أول من آمن بالنبي
156 أول ما ابتدئ به النبي وقصة ورقة بن نوفل
159 امتحان خديجة للتمييز بين جبريل والشيطان
161 نبوة سيدنا محمد قبل خلق آدم
162 كم عاش النبي في مكة والمدينة بعد البعثة
164 طريق التبليغ والدعوة
166 الفترة بعد الوحي الأول
169 جبريل يعلم النبي الوضوء والصلاة
173 إسلام علي بن أبي طالب
177 إسلام أبي بكر وتبليغه الى آخرين
180 إسلام أبي ذر الغفاري
181 عدد الامم السالفة
182 صفة النبي الموعود في التوراة
183 أسماء النبي
187 إسلام أهل مكة
188 ما فعل النبي عندما نزلت الآية " وانذر عشيرتك الاقربين " ؟

192 قراءة النبي كل وحي جديد أمام الرجال ثم على النساء
194 عداوة المشركين وإيذاؤهم
199 ما نال المسلمين من البلاء ؟
207 اللجوء الى الشعب وصحيفة المقاطعة
210 نقض الصحيفة عندما أكلتها الارضة
211 عمارة بن الوليد وعمرو ابن العاص عند النجاشي
212 إسلام حمزة
215 هجرة الصحابة الى الحبشة
218 تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 302)
219 قصة الغرانيق
220 ما وقع لمن عاد من الحبشة
221 إسلام عمر بن الخطاب
230 أول من جهر بالقرآن
232 من عُذِّب في الله من المؤمنين
243 رأي خالد بن الوليد في أصنام مكة عندما فتحها النبي
244 قصد اغتيال عظماء المشركين
245 ما نال المسلمين من الاذى ؟
248 قصة علي بن أبي طالب في المدينة
249 حياة النبي في المدينة
253 قصة الاراشي مع أبي جهل في مكة
254 حديث النبي حيث خاصمه المشركون
259 ذكر النبي في التوراة
261 سيدنا علي يفسر قصة ذي القرنين
263 حضور المشركين سرا ليسمعوا قراءة النبي القرآن
267 النبي أقل الناس منطقا وأشدهم بأسا
268 محاولة المشركين لمنع النبي من تبليغ الدين
269 عتبة بن ربيعة يدافع عن النبي ضد أبي جهل
270 بشارة النبي بفتوح بلاد قيصر وكسرى
273 الفرق بين محمد وموسى عليهما السلام
274 نفسية أبي جهل لرفض الاسلام وعداوته للنبي
281 الهجرة الى الحبشة وقصة جعفر مع النجاشي
286 قصة زينب بنت النبي في مهجر الحبشة مع السوقة
287 وفد نصارى الحبشة الى النبي في مكة
290 صلاة النبي على النجاشي عند موته
294 تمني ابن عمر
296 إسلام ابن النجاشي
298 ما قيل من الشعر في هجرة الحبشة ؟

302 تسمية من هاجر الى الحبشة (راجع أيضا فقرة 218)
306 نص مكتوب النبي الى النجاشي
308 ما لقي النبي من أذى قومه ؟
314 عرض النبي نفسه على قبائل العرب
316 قصة طارق مع النبي في مكة والمدينة
317 أبو طالب يطالب عِنَب الجنة وأبو بكر يجيب
319 حلم النبي عند جهل الكفار
320 كفّار مكة يؤذون فاطمة بنت النبي
322 قصة النبي مع أبيه من الرضاعة
323 مسجد أبي بكر في بيته بمكة
324 وفاة أبي طالب وهل أسلم ؟
332 علي بن أبي طالب يرثي أباه
329 م وفاة خديجة
330 م بيت خديجة في الجنة
331 م خديجة وعائشة رضي الله عنهما
332 م هدية النبي الى صديقات خديجة
333 خير نساء العالم قديمهن وجديدهن
336 أولاد خديجة
341 زواج علي بفاطمة وولادة الحسن والحسين
344 زواج عمر بأم كلثوم بنت علي
350 زواج أم كلثوم بعد وفاة عمر
352 تزويج زينب بنت علي
354 زواج عثمان بن عفان
355 كيف كان النبي يطلب إذن بناته لزواجهن ؟
356 كان النبي لا يُنكح بناته على ضرّة
357 توصية النبي لبناته عند الزواج
359 زواج النبي مع سودة
361 زواج النبي مع عائشة
368 زواج مع حفصة
370 زواج مع زينب بنت خزيمة أم المساكين
372 زواج مع أم حبيبة
374 زواج مع أم سلمة
381 زواج مع زينب بنت جحش
383 زواج مع جويرة
385 زواج مع صفية
391 زواج مع ميمونة
397 زواجه مع أسماء الجونية ، وعمرة الكلابية
398 زواجه مع غفارية
400 قصده التزويج مع ابنة العباس
401 قصة الإرجاء والإيواء عند تحديد عدد الزوجات
406 سراري النبي
407 ولادة ابنه ابراهيم ووفاته
418 قصة المستهزئين والآيات
424 الزط (من اهل الهند) ومشابهتهم مع الجن

426 حديث ركانة ومصارعته مع النبي
427 أعلام النبوة وبعض معجزات النبي
432 كلام الذئب ، والبقر ، والسوط ، والنعل
443 إسلام أم شريك الدوسية
444 إسلام أبي هريرة الدوسي
448 إسلام عدي بن حاتم الطائي
452 إسلام النمر بن تولب ومكتوب النبي له
453 إسلام بعض الاعراب
455 إسلام جرير بن عبد الله
456 بشارة النبي بفتح أرض كسرى
457 إسلام رجل من عبد القيس
458 قصة رجل أسلم ثم مات في الفور
459 حلم النبي مع يهودي وإسلامه
460 إسلام ذي النجادين
461 حديث الاسراء والمعراج
469 تاسيس الاذان للصلاة وصلاة اللاحق
474 غزوة بدر
477 شهداء بدر
488 غزوة الكدر
489 غزوة السويق
493 غزوة ذي أمر
495 غزوة بحران
496 غزوة بني قينقاع
550 سرية زيد الى القردة
501 اغتيال كعب بن الاشرف
503 غزوة أحد
502 النهي عن مثلة القتلى
ا) جدول المقارنة
ب) فهرسة آيات القرآن
ج) فهرسة القوافي
د) فهرسة أبجدية للاسماء والاعلام

معهد الدراسات والابحاث للتعريب
مطبعة محمد الخامس ـ فاس (المغرب)
5000 نسخة رقم 31
1976 ـ 1396